
Balıkesir
1120
İl Halk Kütüphanesi



اودعة في هذه الكتاب شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

نمقه الفقير السيد ابراهيم حمدي

٨

الانتقالات من الفكرات

في هذا المجلد من الكتب والرسائل في الحديث ستة

دخل في ملك الفقير الى الله سبحانه و[تعالى]
السيد ابراهيم حمدي عفي عنه



الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا بعد الطعام ادعيه

حكي عن بعض اهل البصرة انه عشق جارية فخرجت في وداعها فدمعت عينه الواحدة ولم تدمع الاخرى فغمض العين التي لم تدمع اربعا وثمانين سنة ولم يفتحها عقوبة لها لانها لم تبك على حبيبه وقال شعرا

بكت عيني غداة البين دمعا
واخرى بالبكاء بخلت علينا
فعاقبت التي بخلت علينا
بان غمضتها يوم التقينا

انظر ما قال ولا تنظر من قال [illegible]

باب المعانقة وقول الرجل كيف اصبحت حدثنا اسحق قال اخبرنا بشر بن شعيب
قال حدثني ابي عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن كعب ان عبد الله بن عباس اخبره ان عليا خرج
من عند النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا
يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما اخبره ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه
الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس فقال الا تراه انت والله بعد ثلاث عبد العصا
والله اني لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى في وجعه فاني لاعرف في وجوه
بني عبد المطلب الموت فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله فيمن يكون
الامر فان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا امرناه فاوصى بنا قال علي رضي الله عنه والله
لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنعنا لا يعطيناها الناس ابدا واني لا
اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا باب من اجاب بلبيك وسعديك
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس عن معاذ رضي الله
عنهما قال انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك ثم
قال مثله ثلاثا هل تدري ما حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار
ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا
فعلوا ذلك ان لا يعذبهم حدثنا هدبة قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن انس
عن معاذ بهذا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا
زيد بن وهب قال حدثنا والله ابو ذر بالربذة قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حرة المدينة عشاء استقبلنا احد فقال يا ابا ذر ما احب ان احدا لي ذهبا ياتي
علي ليلة او ثلاث عندي منه دينار الا ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا
وهكذا وهكذا وارانا بيده ثم قال يا ابا ذر قلت لبيك وسعديك يا رسول الله
قال الاكثرون هم الاقلون الا من قال هكذا وهكذا ثم قال لي مكانك
لا تبرح يا ابا ذر حتى ارجع فانطلق حتى غاب عني فسمعت صوتا فتخوفت ان يكون

عرض

عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت ان اذهب ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تبرح فمكثت قلت يا رسول الله سمعت صوتا خشيت ان يكون عرض لك ثم ذكرت
قولك فقمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل اتاني فاخبرني انه من مات من
امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا رسول الله وان زنى وسرق قال وان زنى وان
سرق قلت لزيد انه بلغني انه ابو الدرداء فقال اشهد لحدثنيه ابو ذر بالربذة وقال لي
الاعمش وحدثني ابو صالح عن ابي الدرداء نحوه وقال ابو شهاب عن الاعمش يمكث عندي
فوق ثلاث باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال
حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقيم الرجل
الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه باب اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح
لكم الاية حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يقام الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه اخر ولكن
تفسحوا وتوسعوا وكان ابن عمر يكره ان يقوم الرجل من موضعه ثم يجلس مكانه
باب من قام من مجلسه او بيته ولم يستاذن اصحابه او تهيا للقيام ليقوم
الناس حدثنا الحسن بن عمر قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي يذكر عن ابي مجلز عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب
بنت جحش دعا الناس طعموا ثم جلسوا قال فاخذ كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما
راى ذلك قام فلما قام قام من قام معه من الناس وبقي ثلاثة وان النبي صلى الله
عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فاخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فارخى
الحجاب بيني وبينه فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن
لكم الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء
حدثنا محمد بن ابي غالب قال حدثنا ابرهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن
فليح عن ابيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا باب من اتكا بين يدي اصحابه قال قال
خباب اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة قلت الا تدعو الله فقعد
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري عن عبد الرحمن
ابن ابي بكرة عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم

باكبر الكبائر قال بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين حدثنا
مسدد قال حدثنا بشر مثله وكان متكئا فقال الا وقول الزور فما زال يكررها
حتى قلنا ليته سكت باب من اسرع في مشيه لحاجة او قصد حدثنا ابو عاصم
عن عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكة ان عقبة بن الحارث رضي الله عنه حدثه قال النبي
صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع ثم دخل البيت باب السرير حدثنا قتيبة قال
حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وسط السرير وانا مضطجعة بينه وبين القبلة
تكون لي الحاجة فاكره ان اقوم فاستقبله فانسل انسلالا باب من القي له وسادة
حدثنا اسحق قال حدثنا خالد ح وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عمرو بن عون
قال حدثنا خالد عن خالد عن ابي قلابة قال اخبرنا ابو المليح قال دخلت مع ابيك
زيد على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فحدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له
صومي فدخل علي فالقيت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت
الوسادة بيني وبينه فقال لي اما يكفيك من كل شهر ثلاثة ايام قلت يا رسول الله
قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله
قال احدى عشرة قلت يا رسول الله قال لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر
صيام يوم وافطار يوم حدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا يزيد عن شعبة عن مغيرة
عن ابرهيم عن علقمة انه قدم الشام ح وحدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن مغيرة
عن ابرهيم قال ذهب علقمة الى الشام فاتى المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم ارزقني
جليسا فقعد الى ابي الدرداء فقال ممن انت فقال من اهل الكوفة قال اليس فيكم
صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره يعني حذيفة اليس فيكم او كان فيكم الذي اجاره
الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمارا اوليس فيكم
صاحب السواك والوساده يعني ابن مسعود كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا
يغشى قال والذكر والانثى فقال ما زال هؤلاء حتى كادوا يشككوني وقد سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم باب القائلة بعد الجمعة حدثنا محمد بن
كثير قال اخبرنا سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنا
نقيل ونتغدى بعد الجمعة باب القائلة في المسجد حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه

يشككونني [2]

قال ما كان لعلي رضي الله عنه اسم احب اليه من ابي تراب وان كان ليفرح به اذا دعي بها
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك
فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع وقد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول قم ابا تراب قم ابا تراب باب
من زار قوما فقال عندهم حدثنا قتيبة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال
حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان ام سليم رضي الله عنها كانت تبسط للنبي صلى الله عليه
وسلم نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع فاذا قام النبي صلى الله عليه وسلم اخذت
من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جمعته في سك قال فلما حضر انس بن مالك
الوفاة اوصى الي ان يجعل في حنوطه من ذلك السك قال فجعل في حنوطه حدثنا
اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله
عنه انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على
ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل يوما فاطعمته
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك قالت فقلت ما يضحكك
يا رسول الله فقال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر
ملوكا على الاسرة او قال مثل الملوك على الاسرة قلت ادع الله ان يجعلني منهم فدعا
ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من
امتي عرضوا علي غزاة يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة فقلت ادع الله ان يجعلني منهم
قال انت من الاولين فركبت البحر زمان معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من
البحر فهلكت باب الجلوس كيف ما تيسر منه حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين اشتمال الصماء والاحتباء
في ثوب واحد ليس على فرج الانسان منه شيء والملامسة والمنابذة تابعه معمر
ومحمد بن ابي حفصة وعبد الله بن بديل عن الزهري باب من ناجى بين يدي
الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فاذا مات اخبر به حدثنا موسى بن اسمعيل عن
ابي عوانة قال حدثنا فراس عن عامر عن مسروق حدثتني عائشة ام المومنين رضي الله

عنها قالت انا كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعا لم تغادر منا واحدة فاقبلت فاطمة
تمشي لا والله لا تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها رحب قال
مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها
سارها الثانية فاذا هي تضحك فقلت لها انا من بين نسائه خصك رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالسر من بيننا ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها
عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي
قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الآن فنعم فاخبرتني
قالت اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضه القرآن
كل سنة مرة وانه قد عارضني به العام مرتين فلا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله
واصبري فاني نعم السلف انا لك قالت فبكيت بكائي الذي رايت فلما راى جزعي سارني
الثانية فقال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء
هذه الامة باب الاستلقاء حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان
قال حدثني الزهري قال اخبرني عباد بن تميم عن عمه رضي الله عنه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى رجليه على الاخرى باب
لا يتناجى اثنان دون الثالث وقوله يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا
بالاثم والعدوان الى قوله فليتوكل المؤمنون وقوله يا ايها الذين امنوا اذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة الى قوله والله خبير بما تعملون
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اسمعيل
قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث باب حفظ
السر حدثنا عبد الله بن صباح قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي قال
سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم سرا فما اخبرت
به احدا بعده ولقد سالتني ام سليم فما اخبرتها به باب اذا كانوا اكثر من
ثلاثة فلا باس بالمسارة والمناجاة حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن
ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة
فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس اجل ان يحزنه حدثنا
عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قسم النبي صلى الله عليه

وسلم يوما قسمة فقال رجل من الانصار ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله قلت اما والله
لآتين النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في ملأ فساررته فغضب حتى احمر وجهه
ثم قال رحمة الله على موسى اوذي باكثر من هذا فصبر باب طول النجوى وقوله واذ هم
نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اقيمت
الصلوة ورجل يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يناجيه حتى نام اصحابه
ثم قام فصلى باب لا تترك النار في البيت عند النوم حدثنا ابو نعيم قال
حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة
عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى رضي الله قال احترق بيت بالمدينة
على اهله من الليل فحدث بشانهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذه النار انما هي
عدو لكم فاطفئوها عنكم حدثنا قتيبة قال حدثنا حماد عن كثير هو ابن شنظير عن
عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمروا الآنية
واجيفوا الابواب واطفئوا المصابيح فان الفويسقة ربما جرت الفتيلة فاحرقت
البيت باب اغلاق الابواب بالليل حدثنا حسان بن ابي عباد قال حدثنا
همام قال حدثنا عطاء عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطفئوا المصابيح بالليل اذا رقدتم وغلقوا الابواب واوكوا الاسقية وخمروا
الطعام والشراب قال همام واحسبه قال ولو بعود تعرضه باب الختان بعد ما
كبر ونتف الابط حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الفطرة خمس الختان والاستحداد ونتف الابط وقص الشارب وتقليم الاظفار
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد قال
اختتن ابرهيم بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم حدثنا قتيبة قال حدثنا
المغيرة عن ابي الزناد وقال بالقدوم وهو موضع حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال
اخبرنا عباد بن موسى قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن اسرائيل عن ابي اسحق عن سعيد
ابن جبير قال سئل ابن عباس مثل من انت حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال
انا يومئذ مختون قال وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك وقال ابن ادريس عن ابيه

عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وانا ختين باب
كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك ومن الناس من
يشتري لهو الحديث الاية حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه
تعال اقامرك فليتصدق باب ما جاء في البنيان وقال ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة اذا تطاول رعاة البهم في البنيان حدثنا
ابو نعيم قال حدثنا اسحق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايتني
مع النبي صلى الله عليه وسلم بنيت بيدي بيتا يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما
اعانني عليه احد من خلق الله حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال عمرو
قال ابن عمر رضي الله عنهما والله ما وضعت لبنة على لبنة ولا غرست نخلة منذ قبض
النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيان فذكرته لبعض اهله فقال والله لقد بنى قال
سفيان قلت فلعله قال قبل ان يبني بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدعوات ● قول الله ادعوني استجب لكم وقوله ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ولكل نبي دعوة مستجابة حدثنا
اسمعيل قال حدثنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو بها واريد ان اختبئ دعوتي
شفاعة لامتي في الاخرة وقال لي خليفة قال معتمر سمعت ابي عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبي سال سؤلا او قال لكل نبي دعوة قد دعا
بها فاستجيب فجعلت دعوتي شفاعتي لامتي يوم القيمة باب افضل
الاستغفار وقوله واستغفروا ربكم انه كان غفارا وقوله والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم حدثنا ابو معمر
قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة قال حدثني
بشير بن كعب العدوي قال حدثني شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما
صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت

قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن
قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة باب
استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال قال ابو هريرة رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في
اليوم اكثر من سبعين مرة باب التوبة قال قتادة توبوا الى الله توبة نصوحا
الصادقة الناصحة حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن الاعمش عن عمارة
ابن عمير عن الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله رضي الله عنه حديثين احدهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت
جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا
قال ابو شهاب بيده فوق انفه ثم قال لله افرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا
وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ
وقد ذهبت راحلته حتى اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني
فرجع فنام نومة ثم رفع راسه فاذا راحلته عنده تابعه ابو عوانة وجرير عن
الاعمش وقال ابو اسامة حدثنا الاعمش قال حدثنا عمارة قال سمعت الحارث وقال شعبة
وابو مسلم عن الاعمش عن ابرهيم التيمي عن الحارث بن سويد وقال ابو معاوية حدثنا
الاعمش عن عمارة عن الاسود عن عبد الله وعن ابرهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن
عبد الله حدثنا اسحق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال
حدثنا انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا هدبة قال حدثنا همام
قال حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله افرح
بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد اضله في ارض فلاة باب
الضجع على الشق الايمن حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال
اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع
على شقه الايمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه باب اذا بات طاهرا وفضله
حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت منصورا عن سعد بن عبيدة قال حدثني
البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت

مضجعك فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت وجهي اليك و
فوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك
امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن آخر
ما تقول فقلت استذكرهن وبرسولك الذي ارسلت قال لا وبنبيك الذي ارسلت باب
ما يقول اذا نام حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ربعي بن حراش عن
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال
باسمك اموت واحيى واذا قام قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
باب سعيد بن الربيع ومحمد بن عرعرة قالا حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمع البراء بن عازب
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا ح حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال
حدثنا ابو اسحق الهمداني عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى
رجلا قال اذا اردت مضجعك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ووجهت
وجهي اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت
بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة باب
وضع اليد اليمنى تحت الخد اليمنى حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن عبد
الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيى واذا
استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا واليه البعث والنشور باب النوم
على الشق الايمن حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا العلاء
ابن المسيب قال حدثني ابي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اسلمت نفسي اليك
ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك
لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة
قال ابو عبد الله استرهبوهم من الرهبة ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت
ويقال ترهب خير من ان ترحم باب الدعاء اذا انتبه من الليل حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن سلمة عن كريب عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال بت عند ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاتى حاجته فغسل وجهه

ويديه ثم نام ثم قام فاتى القربة فاطلق شناقها ثم توضأ وضوءا بين وضوئين لم يكثر وقد
ابلغ فصلى فقمت فتمطيت كراهية ان يرى اني كنت اتقيه فتوضأت فقام يصلي فقمت عن
يساره فاخذ باذني فادارني عن يمينه فتتامت صلوته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع
فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضأ وكان يقول في
دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري
نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا قال كريب وسبع في
التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري
وذكر خصلتين عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان قال سمعت سليمان بن ابي مسلم
عن طاوس بن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل
يتهجد قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم
السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك حق ولقاؤك
حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت
وعليك توكلت وبك آمنت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما
قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت
ولا اله غيرك باب التسبيح والتكبير عند المنام حدثنا سليمان بن حرب
قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن علي رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها شكت
ما تلقى في يدها من الرحى فاتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فلم تجده فذكرت
ذلك لعائشة رضي الله عنها فلما جاء اخبرته قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت
اقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال الا ادلكما
على ما هو خير لكما من خادم اذا اويتما الى فراشكما او اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثا
وثلثين وسبحا ثلاثا وثلثين واحمدا ثلاثا وثلثين فهذا خير لكما من خادم وعن
شعبة عن خالد بن سيرين قال التسبيح اربع وثلاثون باب التعوذ والقراءة
عند النوم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا عقيل عن ابن
شهاب قال اخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اخذ مضجعه نفث في يديه فقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده باب
حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثني سعيد
ابن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

اذا آوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول
باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها
بما تحفظ به الصالحين تابعه ابو ضمرة واسمعيل بن زكريا عن عبد الله وقال يحيى وبشر
عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه مالك وابن عجلان
عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب الدعاء نصف الليل
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر
وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يتنزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني
فاستجيب له من يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له باب الدعاء
عند الخلاء حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني
اعوذ بك من الخبث والخبائث باب ما يقول اذا اصبح حدثنا مسدد قال
حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا حسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب
عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم
انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من
شر ما صنعت اذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال حين
يصبح فمات من يومه مثله حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير
عن ربعي بن خراش عن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد
ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيى واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي
احيانا بعد ما اماتنا واليه البعث والنشور حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن منصور
عن ربعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن ابي ذر رضي الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اخذ مضجعه من الليل قال اللهم باسمك اموت واحيى فاذا استيقظ قال الحمد لله
الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور باب الدعاء في الصلوة حدثنا
عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يزيد عن ابي الخير عن عبد الله بن
عمرو عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء
ادعو به في الصلوة قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت

فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وقال عمرو بن الحارث عن
يزيد عن ابي الخير انه سمع عبد الله بن عمرو وقال ابو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا علي قال حدثنا مالك بن سعير قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انزلت في الدعاء
حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله رضي
الله عنه قال كنا نقول في الصلوة السلام على الله السلام على فلان فقال لنا النبي
صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان الله هو السلام فاذا قعد احدكم في الصلوة فليقل
التحيات لله الى قوله الصالحين فاذا قالها اصاب كل عبد لله في السماء والارض
صالح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الثناء ما شاء
باب الدعاء بعد الصلوة حدثنا اسحق قال حدثنا يزيد قال اخبرنا ورقاء عن
سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات
والنعيم المقيم قال كيف ذاك قال صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وانفقوا من
فضول اموالهم وليست لنا اموال قال افلا اخبركم بامر تدركون من كان قبلكم و
تسبقون من جاء بعدكم ولا ياتي احد بمثل ما جئتم به الا من جاء بمثله تسبحون
في دبر كل صلوة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا تابعه عبيد الله بن عمر عن
سمي ورجاء ابن حيوة ورواه جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي الدرداء
ورواه سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة
قال حدثنا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن
شعبة قال كتب المغيرة الى معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر صلوة اذا سلم لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقال شعبة عن منصور سمعت المسيب باب
قول الله وصل عليهم ومن خص اخاه بالدعاء دون نفسه وقال ابو موسى
قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد ابي عامر اللهم اغفر لعبد الله بن قيس
ذنبه حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة قال
حدثنا سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى
خيبر قال رجل من القوم اي عامر لو اسمعتنا من هنياتك فنزل يحدو بهم يذكر

تالله لولا الله ما اهتدينا وذكر شعرا غير هذا ولكني لم احفظه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله وقال رجل من القوم
يا رسول الله لولا متعتنا به فلما صافوا القوم قاتلوهم فاصيب عامر بقائمة سيف
نفسه فمات فلما امسوا اوقدوا نارا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما هذه النار على اي شيء توقدون قالوا على حمر انسية فقال اهريقوا ما فيها
وكسروها قال رجل يا نبي الله الا نهريق ما فيها ونغسلها قال او ذاك حدثنا
مسلم قال حدثنا شعبة عن عمرو وهو ابن مرة سمعت ابن ابي اوفى رضي الله عنهما كان
يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه رجل بصدقة قال اللهم صل على آل فلان فاتاه
ابي فقال اللهم صل على آل ابي اوفى حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن اسمعيل
عن قيس قال سمعت جريرا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
تريحني من ذي الخلصة وهو نصب كانوا يعبدونها يسمى الكعبة اليمانية قلت يا رسول الله
اني رجل لا اثبت على الخيل فصك في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال
فخرجت في خمسين من احمس من قومي وربما قال سفيان فانطلقت في عصبة من
قومي فاتيتها فاحرقتها ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله والله ما
اتيتك حتى تركتها مثل الجمل الاجرب فدعا لاحمس وخيلها حدثنا سعيد بن
الربيع قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول قالت ام
سليم للنبي صلى الله عليه وسلم انس خادمك قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما
اعطيته حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد قال رحمه الله لقد
اذكرني كذا وكذا آية اسقطتها من سورة كذا وكذا حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا
شعبة قال اخبرني سليمان عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قسم النبي صلى الله
عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فاخبرت النبي صلى الله
عليه وسلم فغضب حتى رايت الغضب في وجهه وقال يرحم الله موسى اوذي باكثر من هذا
فصبر باب ما يكره من السجع في الدعاء حدثنا يحيى بن محمد بن السكن
قال حدثنا حبان بن هلال ابو حبيب قال حدثنا هرون المقرئ قال حدثنا الزبير بن
الخريت عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدث الناس كل جمعة مرة فان ابيت
فمرتين فان اكثرت فثلاث مرات ولا تمل الناس هذا القرآن ولا الفينك تاتي القوم

وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فاذا امروك
فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه لا يفعلون الا ذلك الاجتناب باب ليعزم المسألة فانه لا
مكره له حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال اخبرنا عبد العزيز عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسألة ولا
يقولن اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ليعزم المسألة فانه لا مكره له باب
يستجاب للعبد ما لم يعجل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب
عن ابي عبيد مولى ابن ازهر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي باب رفع الايدي
في الدعاء وقال ابو موسى دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه ورايت بياض ابطيه
وقال ابن عمر رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما
صنع خالد قال ابو عبد الله وقال الاويسي حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد
وشريك سمعا انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رايت بياض ابطيه
حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة ان
انس بن مالك رضي الله عنه حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه
في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه ○
باب الدعاء غير مستقبل القبلة حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا ابو عوانة
عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
يوم الجمعة فقام رجل فقال يا رسول الله ادع الله ان يسقينا فتغيمت السماء و
مطرنا حتى ما كاد الرجل يصل الى منزله فلم تزل تمطر الى الجمعة المقبلة فقام ذلك
الرجل او غيره فقال ادع الله ان يصرفه عنا فقد غرقنا فقال اللهم حوالينا ولا علينا
فجعل السحاب يتقطع حول المدينة ولا يمطر اهل المدينة باب الدعاء
مستقبل القبلة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى
عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
الى هذا المصلى يستسقي فدعا فاستسقى ثم استقبل القبلة وحول وقلب رداءه ○

باب دعوة النبي صلى الله عليه لخادمه بطول العمر وبكثرة المال حدثنا عبد الله بن
ابي الاسود قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال
قالت امي يا رسول الله خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما
اعطيته باب الدعاء عند الكرب حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا
هشام قال حدثنا قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السموات
والارض ورب العرش العظيم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام بن ابي عبد الله
قال قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله
الا الله رب السموات ورب العرش الكريم وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله
باب التعوذ من جهد البلاء حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال
حدثنا سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء قال
سفيان الحديث ثلاث زدت انا واحدة لا ادري ايتهن هي باب دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال
حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل
العلم ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح
لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به وراسه على فخذي غشي عليه
ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن لا يختارنا
وعلمت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها اللهم
الرفيق الاعلى باب الدعاء بالموت والحيوة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى
عن اسمعيل عن قيس قال اتيت خبابا رضي الله عنه وقد اكتوى سبعا في بطنه فسمعته
يقول قال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به
حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال اتيت خبابا رضي الله
عنه وقد اكتوى سبعا في بطنه فسمعته يقول لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان
ندعو بالموت لدعوت به حدثنا ابن سلام قال حدثنا ابن علية عن عبد العزيز بن
صهيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احد

منكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا للموت فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة
خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح
رؤسهم وقال ابو موسى ولد لي غلام فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة
قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن الجعد بن عبد الرحمن قال ابو عبد الله و
يقال الجعد وجعيد قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة ثم توضا فشربت من وضوئه
ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه مثل زر الحجلة حدثنا عبد الله بن يوسف
قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا سعيد بن ابي ايوب عن عقيل انه كان يخرج به جده
عبد الله بن هشام من السوق او الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير
وابن عمر فيقولان اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما
اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم
ابن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع وهو الذي مج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بيرهم حدثنا عبدان قال
اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم فاتي بصبي فبال على ثوبه فدعا
بماء فاتبعه الماء ولم يغسله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال
اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عنه
انه راى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يوتر بركعة باب الصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم قال سمعت
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة رضي الله عنه فقال الا اهدي لك هدية
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك
فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم انك
حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك
حميد مجيد حدثنا ابرهيم بن حمزة الزبيري قال حدثني ابن ابي حازم والدراوردي
عن يزيد بن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله
هذا السلام عليك فقد علمنا فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك كما صليت على ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم

باب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل ان صلوتك سكن
لهم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي اوفى رضي الله عنه
قال كان اذا اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم بصدقته قال اللهم صل عليه واتاه ابي
بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله
ابن ابي بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقي قال اخبرنا ابو حميد الساعدي انهم قالوا
يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما
صليت على آل ابرهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابرهيم انك حميد
مجيد باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من اذيته فاجعله له زكوة ورحمة
حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال
اخبرني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم فايما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة اليك يوم القيمة باب
التعوذ من الفتن حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي
الله عنه سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه المسألة فغضب فصعد المنبر
فقال لا تسألوني اليوم عن شيء الا بينته لكم فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل لاف
راسه في ثوبه يبكي فاذا رجل كان اذا لاحى الرجال يدعى لغير ابيه فقال يا رسول الله
من ابي قال حذافة ثم انشا عمر يقول رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا
نعوذ بالله من الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت في الخير والشر
كاليوم قط انه صورت لي الجنة والنار حتى رايتهما وراء الحائط وكان قتادة يذكر
عند هذا الحديث هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
باب التعوذ من غلبة الرجال حدثنا قتيبة بن سعيد قال اسمعيل بن جعفر
عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب انه سمع انس بن مالك رضي الله
عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس لنا غلاما من غلمانكم
يخدمني فخرج بي ابو طلحة يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلما نزل فكنت اسمعه يكثر ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز و
الكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم ازل اخدمه حتى اقبلنا من
خيبر فاقبل بصفية بنت حيي قد حازها فكنت اراه يحوي وراءه بعباءة او بكساء
ثم يردفها وراءه حتى اذا كنا بالصهباء صنعنا حيسا في نطع ثم ارسلني فدعوت رجالا

فاكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على
المدينة قال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم ابرهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم
وصاعهم باب التعوذ من عذاب القبر حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال
حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت ام خالد بنت خالد رضي الله عنهما قال ولم اسمع احدا
سمع من النبي صلى الله عليه وسلم غيرها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ
من عذاب القبر حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك عن مصعب قال
كان سعد يامر بخمس ويذكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بهن اللهم اني
اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من
فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال واعوذ بك من عذاب القبر حدثنا عثمان بن ابي شيبة
قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت
علي عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا لي ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما
ولم انعم ان اصدقهما فخرجتا ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله
ان عجوزين وذكرت له فقال صدقتا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها فما رايته
بعد في صلوة الا تعوذ من عذاب القبر باب التعوذ من فتنة المحيا والممات
مسدد قال حدثنا المعتمر قال سمعت ابي قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان
نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل
والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات باب
التعوذ من المأثم والمغرم حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك
من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب
النار ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال
اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض
من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب باب
الاستعاذة من الجبن والكسل كسالى وكسالى واحد حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا
سليمان بن بلال قال حدثني عمرو بن ابي عمرو قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن
والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال باب التعوذ من البخل البخل والبخل واحد مثل

الحزن والحزن حدثنا محمد بن المثنى قال حدثني غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير
عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه كان يامر بهولاء الخمس ويحدثهن
عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك
من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر باب
التعوذ من ارذل العمر اراذلنا اسقاطنا حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث
عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتعوذ يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك
من الهرم واعوذ بك من البخل باب الدعاء برفع الوباء والوجع حدثنا محمد بن
يوسف قال حدثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله
عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة
واشد وانقل حماها الى الجحفة اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا حدثنا موسى بن
اسمعيل قال حدثنا ابرهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن عامر بن سعد ان اباه
رضي الله عنه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من شكوى
اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي ما ترى من الوجع وانا ذو مال
ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افا تصدق بثلثي مالي قال لا قلت فبشطره قال لا قال
الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون
الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت حتى ما تجعل في في امراتك
قلت اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت
به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون اللهم امض
لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خوله قال سعد رثى له
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان توفي بمكة باب الاستعاذة من ارذل
العمر حدثنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا الحسين عن زائدة عن عبد الملك عن مصعب
عن ابيه قال تعوذوا بكلمات كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن اللهم اني
اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر و
اعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا وكيع قال
حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والماثم اللهم اني اعوذ بك

من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة
الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي
من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت
بين المشرق والمغرب باب الاستعاذة من فتنة الغنى حدثنا موسى بن
اسمعيل قال حدثنا سلام بن ابي مطيع عن هاشم عن ابيه عن خالته رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار ومن
عذاب النار واعوذ بك من فتنة القبر واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من
فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال باب
التعوذ من فتنة الفقر حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر
فتنة الغنى وشر فتنة الفقر اللهم اني اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم
اغسل قلبي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس
وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني اعوذ بك
من الكسل والماثم والمغرم باب الدعاء بكثرة المال مع البركة حدثنا
محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن
مالك رضي الله عنه عن ام سليم رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله انس خادمك
ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته وعن هشام بن
زيد سمعت انس بن مالك بمثله باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة
حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن قتادة سمعت انسا رضي الله
عنه قال قالت ام سليم انس خادمك قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له
فيما اعطيته باب الدعاء عند الاستخارة حدثنا مطرف بن عبد الله ابو
مصعب قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من
القران اذا هم بالامر فليركع ركعتين ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت
علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري

استخاره

او قال في عاجل امري واجله فاقدره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ثم رضني به ويسمي حاجته **باب** الوضوء عند الدعاء **حدثنا** محمد بن العلاء
قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال
دعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضا ثم رفع يديه وقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت بياض
ابطيه فقال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك من الناس **باب**
الدعاء اذا علا عقبة قال ابو عبد الله خير عقبا عاقبة وعقبا وعاقبة واحد وهو الآخرة
حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله
عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولكن تدعون
سميعا بصيرا ثم اتى علي وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن
قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة او قال الا ادلك على كلمة
هي كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله **باب** الدعاء اذا هبط
واديا فيه حديث جابر **باب** الدعاء اذا اراد سفرا او رجع فيه يحيى بن ابي
اسحق عن انس **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على
كل شرف من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده **باب** الدعاء للمتزوج **حدثنا**
مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال راى النبي صلى الله
عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال مهيم او مه قال تزوجت امراة
على وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك اولم ولو بشاة **حدثنا** ابو النعمان
قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال هلك ابي وترك سبع
او تسع بنات فتزوجت امراة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت
نعم قال ابكرا ام ثيبا قلت ثيب قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك او تضاحكها
وتضاحكك قلت هلك وترك سبع او تسع بنات وكرهت ان اجيئهن بمثلهن فتزوجت
امراة تقوم عليهن قال فبارك الله عليك لم يقل ابن عيينة ومحمد بن مسلم عن عمرو

بارك الله عليك **باب** ما يقول اذا اتى اهله **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير
عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لو ان احدهم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان
ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا **باب** قول
النبي صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة **حدثنا** مسدد قال حدثنا
عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **باب**
التعوذ من فتنة الدنيا **حدثنا** فروة بن ابي المغراء قال حدثنا عبيدة هو ابن حميد
عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة اللهم اني
اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان نرد الى ارذل العمر واعوذ
بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر **باب** تكرير الدعاء **حدثنا** ابرهيم بن
المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم طب حتى انه ليخيل اليه انه قد صنع الشيء وما صنعه وانه
دعا ربه ثم قال اشعرت ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه فقالت عائشة وما ذاك
يا رسول الله قال جاءني رجلان فجلس احدهما عند راسي والآخر عند رجلي فقال احدهما
لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيماذا
قال في مشط ومشاطة وجف طلعة قال فاين هو قال هو في ذي ذروان وذروان
بئر في بني زريق قالت فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى عائشة فقال
والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكان نخلها رؤوس الشياطين قالت فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها عن البئر فقلت يا رسول الله فهلا اخرجته فقال اما
انا فقد شفاني الله وكرهت ان اثير على الناس شرا زاد عيسى بن يونس والليث عن
هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم فدعا ودعا وساق
الحديث **باب** الدعاء على المشركين وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف وقال اللهم عليك بابي جهل وقال ابن عمر دعا
النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة اللهم العن فلانا وفلانا حتى انزل الله عز وجل ليس
لك من الامر شيء **حدثنا** ابن سلام قال اخبرنا وكيع عن ابي خالد قال سمعت ابن ابي اوفى

رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب اللهم منزل الكتاب سريع
الحساب اهزم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام
عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قال
سمع الله لمن حمده في الركعة الاخرة من صلوة العشاء قنت اللهم انج عياش بن ابي
ربيعة اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج سلمة بن هشام قال اللهم انج المستضعفين
من المؤمنين اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف
حدثنا الحسن بن ربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن عاصم عن انس رضي الله عنه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية يقال لهم القراء فاصيبوا فما رايت النبي صلى الله عليه
وسلم وجد على شيء ما وجد عليهم فقنت شهرا في صلوة الفجر ويقول ان عصية عصوا
الله ورسوله حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اليهود يسلمون على النبي صلى الله عليه
وسلم يقولون السام عليك ففطنت عائشة الى قولهم فقالت عليكم السام واللعنة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقالت
يا نبي الله اولم تسمع ما يقولون قال اولم تسمعي اردّ ذلك عليهم فاقول وعليكم حدثنا
محمد بن المثنى قال حدثنا الانصاري قال حدثنا هشام بن حسان قال حدثنا ابن سيرين
قال حدثنا عبيدة قال حدثنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الخندق فقال ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلوة الوسطى
حتى غابت الشمس وهي صلوة العصر باب الدعاء للمشركين حدثنا علي بن
عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله
عنه قدم الطفيل بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دوسا قد عصت و
ابت فادع الله عليها فظن الناس انه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم
باب قول النبي صلى الله عليه اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت حدثنا
محمد بن بشار قال حدثنا عبد الملك بن صباح قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابن ابي
موسى عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء رب
اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري كله وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي خطاياي
وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير وقال عبيد الله بن معاذ

قال حدثني ابي قال حدثنا شعبة عن اسحق عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه رضي الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد قال حدثنا
اسرائيل قال حدثنا ابو اسحق عن ابي بكر بن ابي موسى وابي بردة احسبه عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي
وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطاياي وعمدي
وكل ذلك عندي باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة حدثنا مسدد
قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم قال اخبرنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلي
يسأل الله خيرا الا اعطاه وقال بيده قلنا يقللها يزهدها باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها ان اليهود اتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقال وعليكم فقالت عائشة السام عليكم
ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة بالرفق و
اياك والعنف والفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم
فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في باب التامين حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا سفيان قال الزهري حدثناه عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن القارئ فامنوا فان الملائكة تؤمن
فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه باب
فضل التهليل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كان له عدل
عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا
من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء الا رجل عمل اكثر
منه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا عمر بن ابي
زائدة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال عشرا كان كمن اعتق رقبة من
ولد اسمعيل قال عمر حدثنا عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن الربيع بن خثيم مثله
فقلت للربيع ممن سمعته قال من عمرو بن ميمون فاتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن

سمعته فقال من ابن ابي ليلى فاتيت ابن ابي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابرهيم بن
يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال حدثني عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي
ايوب قوله وقال موسى حدثنا وهيب عن داود عن عامر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي
ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اسمعيل عن الشعبي عن الربيع قوله وقال آدم
حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت هلال بن يساف عن الربيع
ابن خثيم وعمرو بن ميمون عن ابن مسعود قوله وقال الاعمش وحصين عن هلال
عن الربيع عن عبد الله قوله ورواه ابو محمد الحضرمي عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابو عبد الله الصحيح حديث عبد الملك بن عمرو باب فضل
التسبيح حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في
يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر حدثنا زهير بن حرب قال
حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان
الله العظيم سبحان الله وبحمده باب فضل ذكر الله حدثنا محمد بن العلاء قال
حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي و
الميت حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون
في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم
فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسالهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول عبادي
قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل راوني
قال فيقولون لا والله ما راوك قال فيقول كيف لو راوني قال يقولون لو راوك كانوا
اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال يقول فما يسالوني قال يسالونك
الجنة قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها قال يقول فكيف
لو انهم راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا
واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل

راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها قال يقول فكيف لو راوها قال يقولون لو راوها
كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك
من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم رواه شعبة
عن الاعمش ولم يرفعه ورواه سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم باب قول لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن
قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبة او قال في ثنية قال فلما علا عليها رجل نادى
فرفع صوته لا اله الا الله والله اكبر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته قال
فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ثم قال يا ابا موسى او يا عبد الله الا ادلك على كلمة
من كنز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله باب لله مائة اسم غير واحد
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حفظناه من ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه رواية قال لله تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدا لا
يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر قال ابو عبد الله من احصاها من حفظها
باب الموعظة ساعة بعد ساعة حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال
حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال كنا ننتظر عبد الله اذ جاء يزيد بن معاوية
فقلنا الا تجلس قال لا ولكن ادخل فاخرج اليكم صاحبكم والا جئت انا فجلست فخرج
عبد الله وهو آخذ بيده فقام علينا فقال اما اني اخبر بمكانكم ولكنه يمنعني من
الخروج اليكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الايام
كراهية السآمة علينا بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الرقاق باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الآخرة حدثنا المكي بن ابرهيم قال اخبرنا عبد الله بن
سعيد هو ابن ابي هند عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وقال العباس العنبري
صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن
معاوية بن قرة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش
الا عيش الآخرة فاصلح الانصار والمهاجرة حدثنا احمد بن المقدام قال حدثنا
الفضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم قال حدثنا سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق وهو يحفر ونحن ننقل التراب ويمر
بنا فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة باب مثل
الدنيا في الآخرة وقوله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الى قوله متاع الغرور حدثنا
عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد رضي الله
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما
فيها ولغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها باب كن في الدنيا كانك
غريب او عابر سبيل حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو المنذر
الطفاوي عن سليمان الاعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل
وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ
من صحتك لمرضك ومن حيوتك لموتك باب في الامل وطوله وقوله فمن زحزح
عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ذرهم ياكلوا و
يتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون وقال علي رضي الله عنه ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت
الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء
الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل بمزحزحه بمباعده باب صدقة
ابن الفضل قال اخبرنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابي عن منذر عن ربيع بن خثيم عن عبد
الله رضي الله قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط من جانبه
الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي
هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطا
هذا نهشه هذا حدثنا مسلم قال حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن انس رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا
وهذا اجله فبينا هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب باب من بلغ ستين سنة
فقد اعذر الله اليه في العمر لقوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير
حدثني عبد السلام بن مطهر قال حدثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد
ابن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله
الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة تابعه ابو حازم وابن عجلان عن المقبري حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا ابو صفوان عبد الله بن سعيد قال حدثنا يونس عن ابن شهاب

قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل وقال الليث حدثني
يونس وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اخبرني سعيد وابو سلمة حدثنا مسلم بن
ابرهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر رواه شعبة عن قتادة
باب العمل الذي يبتغى به وجه الله فيه سعد حدثنا معاذ بن اسد قال
اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني محمود بن الربيع وزعم محمود انه
عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها من دلو كانت من دارهم قال
سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم احد بني سالم قال غدا علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لن يوافي عبد يوم القيمة يقول لا اله الا الله يبتغي به وجه الله الا حرم الله
عليه النار حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله ما لعبدي
المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة باب
ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني
اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير
ان المسور بن مخرمة اخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد
بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه و
سلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي وقدم ابو عبيدة بمال
من البحرين فسمعت الانصار بقدومه فوافقت صلوة الصبح مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم حين رآهم فقال اظنكم سمعتم بقدوم
ابي عبيدة وانه جاء بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله
ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان
قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلوته على الميت ثم انصرف الى المنبر

فقال انى فرط لكم وانا شهيد عليكم وانى والله لانظر الى حوضى الآن وانى قد اعطيت مفاتيح خزائن
الارض او مفاتيح الارض وانى والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدى ولكنى اخاف عليكم
ان تنافسوا فيها حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما اخاف
عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض قيل وما بركات الارض فقال زهرة الدنيا فقال
له رجل هل يأتى الخير بالشر فصمت النبى صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه ينزل عليه ثم
جعل يمسح عن جبينه ثم قال اين السائل قال انا قال ابو سعيد لقد حمدناه حين طلع
ذلك قال لا يأتى الخير الا بالخير ان هذا المال خضرة حلوة وان كل ما انبت الربيع يقتل
حبطا او يلم الا آكلة الخضر تأكل حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فاجترت
وثلطت وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا المال حلوة من اخذه بحقه ووضعه فى حقه
فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذى يأكل ولا يشبع حدثنا محمد بن بشار
قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا جمرة قال حدثنى زهدم بن مضرب
قال سمعت عمران بن حصين رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرنى
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فما ادرى قال النبى صلى الله عليه وسلم بعد
قوله مرتين او ثلاثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا
يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن
الاعمش عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجئ من بعدهم قوم تسبق شهادتهم
ايمانهم وايمانهم شهادتهم حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا اسمعيل
عن قيس قال سمعت خبابا رضى الله عنه وقد اكتوى يومئذ سبعا فى بطنه وقال لولا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت بالموت ان اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشئ وانا اصبنا من الدنيا ما لا نجد
له موضعا الا التراب حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس
قال اتيت خبابا رضى الله عنه وهو يبنى حائطا له فقال ان اصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم
الدنيا شيئا وانا اصبنا من بعدهم شيئا لا نجد له موضعا الا فى التراب حدثنا محمد بن
كثير قال حدثنا عن سفيان عن الاعمش عن ابى وائل عن خباب رضى الله عنه قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة

الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور الى قوله من اصحاب السعير قال ابو عبد الله السعير جمعه سعر
وقال مجاهد الغرور الشيطان حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد
ابن ابرهيم القرشى قال اخبرنى معاذ بن عبد الرحمن ان ابن ابان اخبره قال اتيت عثمان رضى الله
عنه بطهور وهو جالس على المقاعد فتوضأ فاحسن الوضوء ثم قال رأيت النبى صلى الله
عليه وسلم يتوضأ وهو فى هذا المجلس فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل هذا الوضوء
ثم اتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه وقال النبى صلى الله عليه وسلم
لا تغتروا قال ابو عبد الله هو حمران بن ابان باب ذهاب الصالحين ويقال الذهاب
المطر حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن بيان عن قيس بن ابى حازم عن مرداس
الاسلمى رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى
حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة باب ما يتقى من فتنة المال وقول
الله انما اموالكم واولادكم فتنة حدثنا يحيى بن يوسف قال حدثنا ابو بكر عن ابى
حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان اعطى رضى وان لم يعط لم يرض
حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف
ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب حدثنا محمد قال اخبرنا مخلد قال اخبرنا ابن
جريج سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول سمعت النبى صلى الله عليه
وسلم يقول لو ان لابن آدم مثل واد مالا لاحب ان له اليه مثله ولا يملأ عين ابن آدم
الا التراب ويتوب على من تاب قال ابن عباس فلا ادرى من القرآن هو ام لا قال
وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان
ابن الغسيل عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت ابن الزبير رضى الله عنهما على
منبر مكة فى خطبته يقول يا ايها الناس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول لو ان
ابن آدم اعطى واديا ملأ من ذهب احب اليه ثانيا ولو اعطى ثانيا احب اليه ثالثا
ولا يسد جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى انس بن مالك عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان لابن آدم واديا من ذهب احب ان
يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب حدثنا

حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عن ابي رضي الله عنهما قال كنا نرى هذا من القران حتى نزلت
الهاكم **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا المال حلوة خضرة وقال الله زين
للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى قوله متاع الحيوة الدنيا وقال عمر اللهم انا
لا نستطيع الا ان نفرح بما زينت لنا اللهم اني اسالك ان انفقه في حقه حدثنا علي بن
عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول اخبرني عروة وسعيد بن المسيب
عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته
فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال هذا المال وربما قال سفيان قال لي يا حكيم ان هذا
المال خضرة حلوة فمن اخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك
له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى **باب** ما قدم
من ماله فهو له حدثنا عمرو بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني
ابرهيم التيمي عن حارث بن سويد قال عبد الله رضي الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم
مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه
قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر **باب** المكثرون هم الاقلون وقوله
من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها الى قوله ما كانوا يعملون حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابي ذر رضي الله عنه قال
خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده ليس معه
انسان فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرانی
فقال من هذا قلت ابو ذر جعلني الله فداك قال يا ابا ذر تعاله قال فمشيت معه ساعة
فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيمة الا من اعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه وشماله
وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لي اجلس ههنا
قال فاجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس ههنا حتى ارجع اليك فانطلق في الحرة
حتى لا اراه فلبث عني فاطال اللبث ثم اني سمعته وهو مقبل وهو يقول وان سرق و
ان زنى قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب الحرة
ما سمعت احدا يرجع اليك شيئا قال ذلك جبريل عرض لي في جانب الحرة قال بشر امتك
انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم
قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم وان شرب الخمر قال
النضر اخبرنا شعبة قال حدثنا حبيب بن ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع قال

حدثنا زيد بن وهب بهذا وعبد العزيز عن ابي صالح عن ابي الدرداء مرسل لا يصح انما اوردناه
للمعرفة والصحيح حديث عطاء بن يسار ابي ذر قال اضربوا على حديث ابي الدرداء قال
قلت لابي عبد الله حديث عطاء بن يسار عن ابي الدرداء قال مرسل ايضا لا يصح و
الصحيح حديث ابي ذر قال ابو عبد الله هذا اذا تاب وقال لا اله الا الله عند الموت
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي أُحُدًا ذهبا حدثنا
الحسن بن ربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن زيد بن وهب قال قال ابو ذر
رضي الله عنه كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة فاستقبلنا أُحُد
فقال يا ابا ذر فقلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرني ان عندي مثل احد هذا
ذهبا يمضي علي ثلاثة وعندي منه دينار الا شيء ارصده لدين الا ان اقول به في
عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم مشى ثم قال الا
ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن
شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال لي مكانك لا تبرح حتى اتيك فلم ابرح حتى
اتاني قلت يا رسول الله لقد سمعت صوتا تخوفت فذكرت فقال وهل سمعته
قلت نعم قال ذاك جبريل اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا
دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق حدثنا احمد بن
شبيب قال حدثنا ابي عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كان لي مثل أُحُد ذهبا لسرني ان لا يمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء
الا شيء أُرصده لدين **باب** الغنى غنى النفس وقوله ايحسبون انما نمدهم
به من مال وبنين الى قوله عاملون قال ابن عيينة لم يعملوها لا بد من ان يعملوها
حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حصين عن ابي صالح عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن
الغنى غنى النفس **باب** فضل الفقر حدثنا اسمعيل قال حدثني عبد العزيز بن
ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال مر رجل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رايك في هذا فقال رجل
من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع قال فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما رأيك في هذا فقال رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح
وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا خير من ملء الارض مثل هذا حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا
الاعمش قال سمعت ابا وائل قال عدنا خبابا رضي الله عنه فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم نريد وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياخذ من اجره شيئا منهم مصعب
ابن عمير قتل يوم احد وترك نمرة فاذا غطينا راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه
بدا راسه فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل على رجليه شيئا
من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا ابو الوليد قال سلم بن
زرير قال حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء تابعه ايوب وعوف وقال صخر وحماد
ابن نجيح عن ابي رجاء عن ابن عباس حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا
سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال لم ياكل النبي صلى الله عليه وسلم
على خوان حتى مات وما اكل خبزا مرققا حتى مات حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال
حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد توفي
النبي صلى الله عليه وسلم وما في رفي من شيء ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت
منه حتى طال علي فكلته ففني

باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتخليهم من الدنيا

حدثنا ابو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث قال
حدثنا عمر بن ذر قال حدثنا مجاهد ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول الله الذي
لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على
بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسالته
عن اية من كتاب الله ما سالته الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسالته عن اية
من كتاب الله ما سالته الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
فتبسم حين راني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله
قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستاذن فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال
من اين هذا اللبن قال اهداه لك فلان او فلانة قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله
قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا ياوون
على اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا

انه

واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا
اللبن في اهل الصفة كنت احق ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاء امرني
فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله
بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال
يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم قال فاخذت القدح فجعلت اعطيه
الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح حتى انتهيت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده فنظر
الي فتبسم فقال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت
يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال
يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا قال فارني فاعطيته
القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل
قال حدثنا قيس قال سمعت سعدا رضي الله عنه يقول اني لاول العرب رمى بسهم في
سبيل الله ورايتنا نغزو وما لنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر وان احدنا
ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام خبت اذن
وضل سعيي حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام
بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض حدثنا اسحق بن ابرهيم بن عبد الرحمن قال حدثنا اسحق
هو الازرق عن مسعر بن كدام عن هلال عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما اكل
ال محمد صلى الله عليه وسلم اكلتين في يوم الا احدهما تمر حدثنا احمد بن ابي رجاء
قال حدثنا النضر عن هشام اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم وحشوه من ليف حدثنا هدبة بن خالد
قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة قال كنا ناتي انس بن مالك رضي الله عنه
وخبازه قائم فقال كلوا فما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم راى رغيفا مرققا حتى لحق
بالله ولا راى شاة سميطا بعينه قط حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا
هشام اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ياتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا
انما هو التمر والماء الا ان نؤتى باللحيم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثنا
ابن ابي حازم عن ابيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت

لعروة ابن اختي ان كنا لننظر الى الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما اوقدت في ابيات رسول الله
صلى الله عليه وسلم نار فقلت ما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار كان لهم منايح وكانوا يمنحون رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ابياتهم فيسقيناه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن فضيل
عن ابيه عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم ارزق آل محمد قوتا باب القصد والمداومة على العمل حدثنا
عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن اشعث قال سمعت ابي سمعت مسروقا يقول قال سألت
عائشة رضي الله عنها اي العمل كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
الدائم قلت واي حين كان يقوم قالت يقوم اذا سمع الصارخ حدثنا قتيبة عن مالك
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان احب العمل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب
عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة
سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان عن موسى بن عقبة عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سددوا
وقاربوا واعلموا ان لن يدخل احدكم عمله الجنة وان احب الاعمال ادومها الى الله تعالى
وان قل حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابرهيم عن ابي سلمة عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال ادومه
وان قل وقال اكلفوا من الاعمال ما تطيقون حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير
عن منصور عن ابرهيم عن علقمة قال سألت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قلت
يا ام المؤمنين كيف كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام قالت
لا كان عمله ديمة وايكم يستطيع ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الزبرقان قال حدثنا موسى بن عقبة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا وابشروا فانه
لا يدخل احدا الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله
بمغفرة ورحمة قال اظنه عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها وقال عفان

حدثنا وهيب عن موسى بن عقبة قال سمعت ابا سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سددوا وابشروا وقال مجاهد سديدا وسدادا صدقا حدثنا ابرهيم بن المنذر
قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنا ابي عن هلال بن علي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوما الصلوة ثم رقي المنبر
فاشار بيده قبل قبلة المسجد فقال اريت الان منذ صليت لكم الصلوة الجنة والنار
ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم ار كاليوم في الخير والشر مرتين باب الرجاء
مع الخوف وقال سفيان ما في القران آية اشد علي من لستم على شيء حتى تقيموا التورية
والانجيل وما انزل اليكم من ربكم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن
عبد الرحمن عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها
مائة رحمة فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة
فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن
بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار باب الصبر على محارم
الله وانما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال عمر وجدنا خير عيشنا حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عطاء بن يزيد ان ابا سعيد الخدري
رضي الله عنه حدثه ان اناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يسأله احد منهم الا اعطاه حتى نفد ما عنده فقال لهم حين انفق كل شيء بيده ما
يكن عندي من خير لا ادخره عنكم وانه من يستعف يعفه الله ومن يتصبر يصبره
الله ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا عطاء خيرا واوسع من الصبر حدثنا
خلاد بن يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة
رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم او تنتفخ قدماه فيقال
له فيقول افلا اكون عبدا شكورا باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال
الربيع بن خثيم من كل ما ضاق على الناس حدثنا اسحق قال حدثنا روح بن عبادة
قال حدثنا شعبة قال سمعت حصين بن عبد الرحمن قال كنت قاعدا عند سعيد بن
جبير فقال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة
من امتي سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم
يتوكلون باب ما يكره من قيل وقال حدثنا علي بن مسلم قال حدثنا هشيم

قال اخبرنا غير واحد منهم مغيرة وفلان ورجل ثالث ايضا عن الشعبي عن وراد كاتب المغيرة
ابن شعبة ان معاوية كتب الى المغيرة رضي الله عنهما ان اكتب الى بحديث سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب اليه المغيرة بن شعبة انى سمعته يقول عند انصرافه من
الصلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ثلث
مرات قال وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ومنع وهات وعقوق
الامهات ووأد البنات وعن هشيم قال اخبرنا عبد الملك بن عمير قال سمعت ورادا يحدث
هذا الحديث عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** حفظ اللسان ومن كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت وقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد **حدثني** محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا عمر بن علي سمع ابا حازم عن سهل بن
سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه وما
بين رجليه اضمن له الجنة **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن
ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه **حدثنا** ابو الوليد
قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد المقبري عن ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه قال سمع
اذناى ووعاه قلبي النبي صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلثة ايام جائزته قيل
ما جائزته قال يوم وليلة ومن كان يؤمن بالله واليوم فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن
بالله والاخر فليقل خيرا او ليسكت **حدثنا** ابرهيم بن حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم
عن يزيد عن محمد بن ابرهيم عن عيسى بن طلحة التيمي عن ابي هريرة رضي الله عنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد ما
بين المشرق والمغرب **حدثنا** عبد الله بن منير سمع ابا النضر قال حدثنا عبد الرحمن بن
عبد الله عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد
ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة
من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم **باب** البكاء من خشية الله **حدثني**
محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة
رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله رجل ذكر الله ففاضت عيناه **باب**
الخوف من الله **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ربعي عن حذيفة

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم يسيئ الظن بعمله
فقال لاهله اذا انا مت فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف ففعلوا به فجمعه الله
ثم قال ما حملك على الذي صنعت قال ما حملني الا مخافتك فغفر له **حدثنا** موسى قال حدثنا
معتمر قال سمعت ابي قال حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابي سعيد رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن كان سلف او قبلكم اتاه الله مالا وولدا
يعني اعطاه فلما حضر قال لبنيه اي اب كنت قالوا خير اب قال فانه لم يبتئر عند الله خيرا
فسرها قتادة لم يدخر وان يقدم على الله يعذبه فانظروا فاذا مت فاحرقوني فاذا
صرت فحما فاسحقوني او قال فاسهكوني ثم اذا كان ريح عاصف فاذروني فيها فاخذ
مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا ذلك فقال الله كن فاذا رجل قائم فقال اي عبدي
ما حملك على ما فعلت قال مخافتك او فرق منك فما تلافاه ان رحمه الله فحدثت ابا
عثمان فقال سمعت سلمان غير انه زاد فاذروني في البحر او كما حدث وقال معاذ حدثنا
شعبة عن قتادة سمعت عقبة قال سمعت ابا سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب الانتهاء عن المعاصي **حدثنا** محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن
عبد الله بن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل اتى قوما فقال اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير
العريان فالنجاء فاطاعه طائفة فادلجوا على مهلهم فنجوا وكذبه طائفة فصبحهم
الجيش فاجتاحهم **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن
انه حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي
ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه
الدواب التي تقع في النار يقعن فيها وجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فانا اخذ
بحجزكم عن النار وهم يقتحمون فيها **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا زكرياء عن عامر قال
سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه **باب** قول النبي
صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن موسى بن انس عن انس رضي الله عنه

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا باب
حجبت النار بالشهوات حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت
الجنة بالمكاره باب الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك حدثنا
موسى بن مسعود قال حدثنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابي وائل عن عبد الله رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار
مثل ذلك حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن
عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق بيت
قاله الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل باب لينظر الى من هو اسفل منه ولا ينظر
الى من هو فوقه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل
عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه باب من هم بحسنة او بسيئة
حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا جعد ابو عثمان قال حدثنا ابو رجاء
العطاردي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه
قال قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها
الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له عشر حسنات الى سبعمائة ضعف
الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم
بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة باب ما يتقى من محقرات الذنوب حدثنا
ابو الوليد قال حدثنا مهدي عن غيلان عن انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا هي
ادق في اعينكم من الشعر ان كنا نعدها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات
قال قال ابو عبد الله يعني المهلكات باب الاعمال بالخواتيم وما يخاف منها حدثنا
علي بن عياش قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي
الله عنه قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يقاتل المشركين وكان من اعظم الناس
غناء عنهم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فتبعه رجل فلم يزل
على ذلك حتى جرح فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه فتحامل
عليه حتى خرج من بين كتفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل فيما يرى الناس
عمل اهل الجنة وانه لمن اهل النار ويعمل فيما يرى الناس عمل النار وهو من اهل الجنة وانما

وانما الاعمال بخواتيمها باب العزلة راحة من خلاط السوء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني عطاء بن يزيد ان ابا سعيد رضي الله عنه حدثه قيل يا رسول الله
ح وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس
خير قال رجل جاهد بنفسه وماله ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس
من شره تابعه الزبيدي وسليمان بن كثير والنعمان عن الزهري وقال معمر عن الزهري
عن عطاء او عبيد الله عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال يونس وابن مسافر
ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن عطاء عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم يعني مثل حديث ابي اليمان اي الناس خير حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
الماجشون عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد رضي الله عنه انه سمعه يقول
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان خير مال المسلم الغنم يتبع بها
شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن باب رفع الامانة حدثنا
محمد بن سنان قال حدثنا فليح بن سليمان قال حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانتظر
الساعة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان قال حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب
قال حدثنا حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين
رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا
من القران ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة
من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل المجل كجمر دحرجته
على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد
يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما
اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان ولا ابالي ايكم
بايعت لئن كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه فاما
اليوم فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة باب
الرياء والسمعة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني سلمة بن كهيل

ح وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن سلمة قال سمعت جندبا رضي الله عنه يقول
قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم اسمع احدا يقول قال صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه
فسمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به

باب من جاهد نفسه في طاعة الله **حدثنا** هدبة بن خالد قال حدثنا همام
قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال بينما انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا آخرة الرحل فقال
يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك
رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله
وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على
عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت
لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله
ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم

باب التواضع **حدثنا** مالك بن
اسمعيل قال حدثنا زهير قال حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه كان للنبي صلى الله عليه
وسلم ناقة ح وحدثني محمد قال اخبرنا الفزاري وابو خالد الاحمر عن حميد الطويل عن انس
رضي الله عنه قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت
لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرفع شيء من الدنيا الا وضعه
حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني
شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب
الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى
احبه فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت
عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته

باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين وما امر الساعة الا كلمح البصر
او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير **حدثنا** سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان
قال حدثنا ابو حازم عن سهل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعثت انا والساعة هكذا ويشير باصبعيه فيمدهما **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب
ابن جرير قال حدثنا شعبة عن قتادة وابي التياح عن انس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين **حدثنا** يحيى بن يوسف قال
حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين يعني اصبعين تابعه اسرائيل عن ابي حصين

باب طلوع الشمس من مغربها

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان
ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل
بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن
الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها

باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه
حدثنا حجاج قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه فقالت عائشة
او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت
بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب
الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما
امامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه اختصره ابو داود وعمرو عن شعبة وقال سعيد
عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم **حدثني** محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن
كره لقاء الله كره الله لقاءه **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو
صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي
غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا
لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح قالت وكانت تلك آخر

كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى باب سكرات الموت
حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن
ابي مليكة ان ابا عمرو ذكوان مولى عائشة اخبره ان عائشة رضي الله عنه كانت تقول ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركوة او علبة فيها ماء يشك عمر فجعل
يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده
فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده حدثنا صدقة قال اخبرنا عبدة عن
هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رجال من الاعراب جفاة يأتون
النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه متى الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش
هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم قال هشام يعني موتهم حدثنا اسمعيل قال
حدثني مالك عن عمرو بن حلحلة عن معبد بن كعب عن ابي قتادة بن ربعي الانصاري رضي
الله عنه انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح
ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد المؤمن
يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد
والبلاد والشجر والدواب حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبد الله بن سعيد
عن محمد بن عمرو بن حلحلة قال حدثني ابن كعب عن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال مستريح ومستراح منه المؤمن يستريح حدثنا الحميدي قال
حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم سمع انس بن مالك
رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع
اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله
حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده غدوة
وعشيا اما النار واما الجنة فيقال هذا مقعدك حتى تبعث حدثنا علي بن
الجعد قال اخبرنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا

بيت المقدس

ارض المحشر والمنشر عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله الصلاة فى مسجدك
افضل من الصلاة فى بيت المقدس قال صلاة فى مسجدى افضل من اربع
صلوات فيه ولنعم المصلى هو ارض المحشر والمنشر وعن كعب الاحبار قال
ان الكعبة بميزان البيت المعمور فى السماء السابعة الذى تحجه ملائكة
الله تعالى لو وقعت منه احجار وقعت على البيت وان الجنة فى السماء
السابعة بميزان بيت المقدس لو وقع منه حجر لوقع على الصخرة ولذلك
دعيت اورشلم ودعيت الجنة دار السلام وقال مقاتل ابن سليمان عن بيت
المقدس ما فيه موضع شبر الا وقد صلى عليه نبى مرسل او قام عليه ملك
مقرب وقال وهب بن منبه اهل بيت المقدس جيران الله وحق على الله
ان لا يعذب جيرانه وعن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضى الله عنهما قال
ان الحرم محرم فى السموات السبع بمقداره فى الارض وان بيت المقدس
مقدس فى السموات السبع بمقداره فى الارض • نزانس الجليل

كتاب الاربعين في الحديث للامام النووي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الامام العالم محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين النواوي رحمة الله عليه . الحمد لله رب العالمين قيوم السموات والارضين مدبر الخلائق اجمعين باعث الرسل صلواته وسلامه عليهم الى المكلفين لهدايتهم وبيان شرائع الدين بالدلائل القطعية وواضحات البراهين احمده على جميع نعمه واساله المزيد من فضله وكرمه واشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار الكريم الغفار واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله افضل المخلوقات اجمعين . المكرم بالقران العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين . وبالسنن المستنيرة للمسترشدين . المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين اما بعد فقد روينا عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وابي الدرداء وابن عمر وابن عباس وانس بن مالك وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضوان الله تعالى عليهم اجمعين من طرق كثيرات بروايات متنوعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله تعالى يوم القيمة في زمرة الفقهاء والعلماء . وفي رواية بعثه الله تعالى فقيها عالما وفي رواية ابي الدرداء رضي الله عنه وكنت له يوم القيمة شافعا وشهيدا وفي رواية ابن مسعود رضي الله عنه قيل له ادخل من اي باب الجنة شئت وفي رواية ابن عمر رضي الله عنه كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات فاول من علمته صنف فيه عبد الله بن المبارك ثم محمد بن اسلم الطوسي العالم الرباني ثم الحسن بن سفيان النسوي وابو بكر الاجري وابو بكر محمد بن ابرهيم الاصفهاني والدارقطني والحاكم وابو نعيم الاصفهاني وابو عبد الرحمن السلمي وابو سعيد الماليني وابو عثمان الصابوني وعبد الله بن محمد الانصاري وابو بكر البيهقي وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتاخرين وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلام

وهؤلا

وحفاظ الاسلام وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغائب وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها ثم من العلماء من جمع الاربعين في اصول الدين وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد وبعضهم في الاداب وبعضهم في الخطب وكلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها وقد رايت جمع اربعين اهم من هذا كله وهي اربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين قد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه ونحو ذلك ثم التزم في هذه الاربعين ان تكون صحيحة معظمها البخاري ومسلم واذكرها محذوفة الاسانيد ليسهل حفظها ويعم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى ثم اتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها وينبغي لكل راغب في الاخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت عليه من المهمات واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره وعلى الله اعتمادي واليه تفويضي واستنادي وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة

الحديث الاول

عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه اماما المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما في صحيحيهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة

الحديث الثاني

عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يساله ويصدقه قال

فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم

الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان اخرجه البخاري ومسلم

الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها رواه البخاري ومسلم

الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد

الحديث السادس عن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم

الحديث السابع عن ابي

رقية

رقية تميم بن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين رواه مسلم

الحديث السابع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى رواه البخاري ومسلم

الحديث الثامن عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم رواه البخاري ومسلم

الحديث التاسع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك رواه مسلم

الحديث العاشر عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك رواه الترمذي والنسائي قال الترمذي حديث حسن صحيح

الحديث الحادي عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره

الحديث الثاني عشر عن ابي حمزة رضي الله عنه انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم

الحديث الثالث عشر عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ الا باحدى ثلث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة رواه البخاري ومسلم

الحديث الرابع عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن

بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه رواه البخاري ومسلم **الحديث الخامس عشر** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب رواه البخاري **الحديث السادس عشر** عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم **الحديث السابع عشر** عن ابي ذر جندب بن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ صحيح **الحديث الثامن عشر** عن ابي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا **الحديث التاسع عشر** عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت رواه البخاري **الحديث العشرون** عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم **الحديث الحادي والعشرون** عن ابي عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم رواه مسلم ومعنى حرمت الحرام اجتنبه

ومعنى احللت الحلال فعلته معتقدا حله والله اعلم **الحديث الثاني والعشرون** عن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم **الحديث الثالث والعشرون** عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تعالى عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا على صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم **الحديث الرابع والعشرون** عن ابي ذر رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر رواه مسلم **الحديث الخامس والعشرون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها

او ترفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوات تمشيها اليه الى
الصلوة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة رواه البخاري ومسلم

الحديث السادس والعشرون عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في النفس وكرهت ان يطلع عليه الناس
رواه مسلم وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال جئت تسال عن البر قلت نعم فقال استفت قلبك البر ما اطمانت
اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر
وان افتاك الناس وافتوك حديث حسن رويناه في مسندي الامامين احمد بن
حنبل والدارمي باسناد حسن

الحديث السابع والعشرون عن ابي
نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله
كانها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان
تامر عليكم عبد وانه من يعيش فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور
فان كل بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

الحديث الثامن والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد سالت عن عظيم وانه
ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي
الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم
جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وصلوة الرجل في جوف
الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس
الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الاسلام وعموده
الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى
يا رسول الله فاخذ بلسانه ثم قال كف عليك هذا قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون
بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على
مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

الحديث التاسع والعشرون عن ابي ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد
حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة
لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها حديث حسن رواه الدارقطني وغيره

الحديث الثلثون عن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل
اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما
عند الناس يحبك الناس حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره باسانيد حسنة

الحادي والثلثون عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار
حديث حسن رواه ابن ماجه والدارقطني وغيرهما مسندا ورواه مالك
في الموطا عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا فاسقط
ابا سعيد وله طرق يقوي بعضها بعضا

الحديث الثاني والثلثون عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم
لادعى رجال اموال قوم ودماءهم لكن البينة على المدعي واليمين على من انكر
حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا وبعضه في الصحيحين

الحديث الرابع والثلثون عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع
فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم

الحديث الخامس والثلثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم
على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا
يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلاث مرار بحسب امرئ من الشر ان
يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم

الحديث السادس والثلثون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب
يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما
ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه

المسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم
في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة
وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع
به نسبه رواه مسلم بهذا اللفظ الحديث السابع والثلثون عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الله تبارك وتعالى
قال ان الله تبارك وتعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة
فلم يعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم
بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة واحدة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله
سيئة واحدة رواه البخاري ومسلم في صحيحهما بهذه الحروف فانظر يا اخي وفقني
الله واياك الى عظيم لطف الله تعالى وتامل هذه الالفاظ وقوله عنده اشارة
الى الاعتناء بها وقوله كاملة للتوكيد وشدة الاعتناء وقال في السيئة التي هم
بها ثم تركها كتبها الله عنده حسنة كاملة فاكدها بكاملة وان عملها كتبها الله
سيئة واحدة فاكد تقليلها بواحدة ولم يؤكدها بكاملة فلله الحمد والمنة سبحانه
وتعالى لا نحصي ثناء عليه وبالله التوفيق الحديث الثامن والثلثون
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما
افترضت عليه وما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
وان سالني اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه رواه البخاري الحديث التاسع
والثلثون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تجاوز لي عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه حديث
حسن رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما الحديث الاربعون عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في
الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت
فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك
ومن حيوتك لموتك رواه البخاري الحديث الحادي والاربعون
عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله

اللفظ صح

حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها عنده صح

عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به حديث صحيح رويناه
في كتاب الحجة باسناد صحيح الحديث الثاني والاربعون عن انس رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم
انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو
بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني
بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة
رواه الترمذي وقال حديث حسن والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا
قال الشيخ رض فهذا اخر ما قصدته من بيان الاحاديث التي جمعت قواعد الاسلام
وتضمنت ما لا يحصى من انواع العلوم في الاصول والفروع والاداب
وسائر وجوه الاحكام
وها انا اذكر بابا مختصرا جدا في ضبط الفاظها مرتبة لئلا يغلط في شيء منها
وليستغني بها حافظها عن مراجعة غيره في ضبطها ثم اشرع في شرحها ان
شاء الله تعالى في كتاب مستقل وارجو من فضل الله تعالى ان يوفقني فيه
لبيان مهمات من اللطائف وجمل من الفوائد والمعارف ما لا يستغني
مسلم عن معرفة مثلها ويظهر لمطالعها جزالة هذه الاحاديث
وعظم فضلها وما اشتملت عليه من النفائس التي ذكرتها والمهمات التي وصفتها
ويعلم بها الحكمة في اختيار هذه الاحاديث الاربعين فانها حقيقة
بذلك عند الناظرين وانما افردتها عن هذا الجزء ليسهل حفظ الجزء
بانفراده ثم من اراد ضم الشرح اليه فليفعل ولله عليه المنة بذلك اذ يقف
على نفائس اللطائف المستنبطة من كلام من قال الله تعالى في حقه وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولله الحمد اولا واخرا وباطنا وظاهرا

بسم الله الرحمن الرحيم

باب في ضبط الالفاظ المشكلات هذا الباب وان ترجمته بالمشكلات
فقد انبه فيه على الفاظ من الواضحات قوله في الخطبة نضر الله امرا
روي بتشديد الضاد وتخفيفها والتشديد اكثر ومعناه حسنه وجمله
الحديث الاول امير المؤمنين عمر رض هو اول من سمي امير المؤمنين قوله عليه السلام

باب المشكلات الضبط الفاظ
المشكلات هذا الباب اه

انما الاعمال بالنيات المراد لا تحسب الاعمال الشرعية الا بالنية وقوله فهجرته
الى الله ورسوله معناه مقبولة الحديث الثاني قوله لا يرى عليه اثر السفر هو
بضم اليا من يرى قوله تؤمن بالقدر خيره وشره معناه تعتقد ان الله تعالى
قدر الخير والشر قبل خلق الخلق وان جميع الكائنات بقضا الله تعالى وقدره
وهو مريد لها قوله فاخبرني عن اماراتها هو بفتح الهمزة اي علاماتها ويقال
امار بلا ها لغتان لكن الرواية بالها قوله ان تلد الامة ربتها اي سيدتها
ومعناه ان تكثر السراري حتى تلد الامة السرية بنتا لسيدها وبنت السيد
في معنى السيد وقيل يكثر بيع السراري حتى تشتري المرأة امها وتستعبدها
جاهلة بانها امها وقيل غير ذلك وقد اوضحته في شرح صحيح مسلم بدلائله وجميع
طرقه قوله العالة اي الفقراء ومعناه ان اسافل الناس يصيرون اهل ثروة
ظاهرة قوله لبثت مليا هو بتشديد اليا اي زمانا كثيرا وكان ذلك
ثلاثا هكذا جا مبينا في رواية ابي داود والترمذي وغيرهما الحديث الخامس
قوله من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد اي مردود كالخلق بمعنى المخلوق
الحديث السادس قوله فقد استبرأ لدينه وعرضه اي صان دينه وحمى عرضه
من وقوع الناس فيه قوله يوشك بضم اليا وكسر الشين اي يسرع ويقرب قوله
حمى الله محارمه معناه الذي حماه الله تعالى ومنع دخوله هو الاشياء التي
حرمها الحديث السابع قوله عن ابي رقية هو بضم الرا وفتح القاف وتشديد
اليا قوله الداري منسوب الى جد له اسمه الدار وقيل الى موضع يقال له دارين
ويقال فيه ايضا الديري نسبة الى دير كان يتعبد فيه وقد بسطت القول في ايضاحه
في اوائل شرح صحيح مسلم الباب التاسع قوله واختلافهم هو برفع الفاء
لا بكسرها الحديث العاشر قوله غذي بالحرام هو بضم الغين وكسر الذال المعجمة المخففة
الحديث الحادي عشر قوله دع ما يريبك بفتح اليا وضمها لغتان والفتح افصح واشهر
ومعناه اترك ما شككت فيه واعدل الى ما لا تشك فيه الحديث الثاني عشر قوله
يعنيه بفتح اوله الحديث الرابع عشر قوله الثيب الزاني معناه المحصن اذا زنى
وللاحصان شروط معروفة في كتب الفقه الحديث الخامس عشر قوله ليصمت بضم الميم
الحديث السابع عشر قوله القتلة والذبحة بكسر اولهما قوله وليحد هو بضم اليا
وكسر الحا وتشديد الدال المهملة يقال احد السكين وحددها واستحدها بمعنى

الامة ع
مبينا
الدرداء
وبكسرها
معناه جنيد بضم الجيم ... وفتحها

الحديث الثامن عشر قوله تجاهك بضم التا وفتح الها اي امامك كما في الرواية الاخرى
قوله تعرف الى الله في الرخا اي تحبب اليه بلزوم طاعته واجتناب مخالفته الحديث
العشرون قوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت معناه اذا اردت فعل شي فان كان
مما لا تستحي من الله ومن الناس في فعله فافعله والا فلا وعلى هذا مدار الاسلام
الحادي والعشرون قوله قل امنت بالله ثم استقم اي استقم كما امرت ممتثلا امر الله
مجتنبا نهيه الثاني والعشرون قوله الطهور شطر الايمان المراد بالطهور
الوضوء وقيل معناه ينتهي تضعيف ثوابه الى نصف اجر الايمان وقيل الايمان يجب
ما قبله من الخطايا وكذا الوضوء لكن الوضوء يتوقف صحته على الايمان فصار
نصفا وقيل المراد بالايمان الصلوة والطهور شرط لصحتها فصار كالشطر
وقيل غير ذلك قوله والحمد لله تملأ الميزان اي ثوابها وسبحان الله والحمد لله
تملآن اي لو قدر ثوابهما جسما لملأ ما بين السماء والارض وسببه لما اشتملتا عليه من التنزيه
والتفويض الى الله تعالى والصلوة نور اي تمنع من المعاصي وتنهى عن الفحشاء
وتهدي الى الصواب وقيل يكون ثوابها نورا لصاحبها يوم القيمة وقيل
انها سبب لاستنارة القلب والصدقة برهان اي حجة لصاحبها في اداء
حق المال وقيل حجة في ايمان صاحبها لان المنافق لا يفعلها غالبا والصبر
ضياء اي الصبر المحبوب وهو الصبر على طاعة الله تعالى والبلاء ومكاره الدنيا
وعن المعاصي ومعناه لا يزال صاحبه مستضيئا مستمرا على الصواب قوله
كل الناس يغدو فبايع نفسه معناه كل انسان يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها
لله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى
باتباعهما فيوبقها اي يهلكها وقد بسطت شرح هذا الحديث في اول شرح
صحيح مسلم فمن اراد زيادة فليراجعه وبالله التوفيق الرابع والعشرون قوله تعالى
حرمت الظلم على نفسي اي تقدست عنه فالظلم مستحيل في حق الله تعالى لانه مجاوزة
الحد او التصرف في غير ملك وهما جميعا محال في حق الله تعالى قوله لا تظالموا هو
بفتح التا اي لا تتظالموا قوله تعالى كما ينقص المخيط هو بكسر الميم واسكان الخاء
وفتح اليا الابرة ومعناه لا ينقص شيا الخامس والعشرون قوله الدثور بضم الدال
والثاء المثلثة الاموال واحدها دثر كفلس وفلوس قوله وفي بضع هو بضم البا
واسكان الضاد المعجمة وهو كناية عن الجماع اذا نوى العبادة وهو قضاء حق الزوجة

معصيته
لا يهابه

سلامات

وطلب لدصالح واعفاف النفس وكفها عن المحارم السادس والعشرون قوله
سلامى بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم وجمعه سلاميات بفتح الميم وهى
المفاصل والاعضاء وهى ثلثمائة وستون ثبت ذلك فى صحيح مسلم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم السابع والعشرون قوله عن النواس بفتح النون وتشديد الواو
وسمعان بكسر السين وفتحها قوله حاك بالحاء المهملة والكاف فى نفسك اى تردد
قوله وابصة بكسر الباء الموحدة الثامن والعشرون قوله العرباض بكسر العين والموحدة
وسارية بالسين المهملة والياء المثناة تحت قوله ذرفت بفتح الذال المعجمة
والراء اى سالت قوله بالنواجذ هو بالذال المعجمة وهى الانياب وقيل الاضراس
والبدعة ما عمل على غير قياس ما سبق التاسع والعشرون قوله ذروة سنامه
ذروة السنام بكسر الذال المعجمة وضمها اى اعلاه ملاك الشئ بكسر الميم
اى مقصوده قوله يكب هو بفتح الياء وضم الكاف والباء الثلثون الخشنى
بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وبالنون منسوب الى خشين قبيلة معروفة
من قضاعة قوله جرثوم بضم الجيم والثاء المثلثة واسكان الراء بينهما وفى اسمه
واسم ابيه اختلاف كثير الحادى والثلثون قوله ولا ضرار هو بكسر الضاد

لا ضرر هو بفتح الضاد صح

الرابع والثلثون قوله فان لم يستطع فبقلبه معناه فليكرهه بقلبه
وذلك اضعف الايمان اى اقله ثمرة الخامس والثلثون قوله ولا يكذبه
هو بفتح الياء واسكان الكاف قوله بحسب امرئ من الشر هو باسكان السين
المهملة اى يكفيه من الشر الثامن والثلثون قوله فقد اذنته بهمزة ممدودة
اى اعلمته بانه محارب لى قوله استعاذنى ضبطوه بالنون والباء وكلاهما
صحيح الاربعون كن فى الدنيا كانك غريب اى لا تركن اليها ولا تتخذها
وطنا ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها ولا بالاعتناء بها ولا تتعلق
منها بما لا يتعلق به الغريب فى غير وطنه ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به
الغريب الذى يريد الذهاب الى اهله الثانى والاربعون عنان السماء
بفتح العين قيل هو السحاب وقيل ما عن لك منها اى ظهر اذا رفعت راسك
قوله قراب الارض بضم القاف وكسرها لغتان روى بهما والضم اشهر
ومعناه ما يقارب ملأها فصل اعلم ان معنى الحديث المذكور اولا
من حفظ على امتى اربعين حديثا معنى الحفظ هنا ان ينقلها الى المسلمين

وان

وأن لم يحفظها ولا عرف معناها هذا حقيقة معناه وبه يحصل
انتفاع المسلمين لا بحفظ ما لا ينقله اليهم والله اعلم بالصواب
ولله الحمد والفضل والمنة وبه التوفيق والعصمة
والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى
لولا ان هدانا الله وصلواته
وسلامه على سيدنا محمد وسائر
النبيين وآل كل وجميع الصالحين
حسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم

سنة تم
١١٨٩
م

[illegible]

[illegible]

1

كتاب العمدة في الحديث وهي منتخبة من الصحيحين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الجبار ○ الواحد القهار ○ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب
السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار صلى الله على النبي المصطفى المختار وآله وصحبه
الاطهار اما بعد فان بعض اخواني سألني اختصار جملة في احاديث الاحكام مما اتفق
عليه الامامان محمد بن اسمعيل بن ابرهيم البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري فاجبته الى
سؤاله رجاء المنفعة به واسأل الله تعالى ان ينفعنا به ومن كتبه او سمعه او حفظه
او نظر فيه وان يجعله خالصا لوجهه الكريم موجبا للفوز لديه فانه حسبنا ونعم الوكيل

كتاب الطهارة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وفي رواية بالنية وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة
يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم
وابي هريرة رضي الله عنه وعائشة رضي الله عنها قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويل للاعقاب من النار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينتثر ومن استجمر فليوتر واذا استيقظ احدكم
من نومه فليغسل يديه قبل ان يدخلهما في الاناء ثلاثا فان احدكم لا يدري اين باتت
يده وفي لفظ لمسلم فليستنشق بمنخريه من الماء وفي لفظ من توضأ فليستنشق
عن ابي هريرة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء
الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه ولمسلم لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب
○ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب
الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا ولمسلم اولاهن بالتراب وله في حديث عبد الله
ابن مغفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه
سبعا وعفروه الثامنة بالتراب ○ عن حمران مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه انه
رأى عثمان دعا بوضوء فافرغ على يديه من انائه فغسلهما ثلث مرات ثم ادخل يمينه في
الوضوء ثم تمضمض ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل

2

كلتا رجليه ثلاثا ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا وقال من
توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه
عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه قال شهدت عمرو بن ابي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء
النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بتور من ماء فتوضأ لهم وضوء النبي صلى الله عليه وسلم
فاكفأ على يديه من التور فغسل يديه ثلاثا ثم ادخل يده في التور فمضمض واستنشق
واستنثر ثلاثا بثلاث غرفات ثم ادخل يده فغسل وجهه ثم ادخل يديه فغسلهما مرتين
الى المرفقين فغسل يديه الى المرفقين ثم ادخل يديه فمسح رأسه فاقبل بهما وادبر مرة
واحدة ثم غسل رجليه وفي رواية بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما
حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه وفي رواية اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخرجنا له ماء في تور من صفر التور شبه الطست ○ عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي
شأنه كله عن نعيم المجمر ○ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان امتي
يوم القيمة يدعون غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته
فليفعل وفي رواية رأيت ابا هريرة رضي الله عنه يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى
كاد يبلغ المنكبين ثم غسل رجليه حتى رفع الى الساقين ثم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يوم القيمة غرا محجلين من اثر الوضوء فمن استطاع
منكم ان يطيل غرته فليفعل وفي لفظ لمسلم سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول
تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء باب الاستطابة عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من
الخبث والخبائث الخبث بضم الخاء والباء وهو جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة
استعاذ من ذكران الشياطين واناثهم ○ عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة
بغائط ولا بول ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا ○ قال ابو ايوب فقدمنا
الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت نحو الكعبة فننحرف عنها ونستغفر الله عز وجل
الغائط المطمئن من الارض كانوا ينتابونه للحاجة فكنوا به عن نفس الحدث كراهية
لذكره بخاص اسمه ○ والمراحيض جمع المرحاض وهو المغتسل وهو ايضا كناية عن
موضع التخلي ○ عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رقيت يوما على بيت

حفصة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة
۝ عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء
فاحمل انا وغلام نحوي اداوة من ماء وعنزة فيستنجي بالماء العنزة الحربة ۝ عن ابي
قتادة الحرث يعني ربعي الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه ولا يتنفس في الاناء
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما
ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الاخر فكان
يمشي بالنميمة فاخذ جريدة رطبة فشقها نصفين فغرز في كل قبر واحدة فقالوا
يا رسول الله لم فعلت هذا فقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا **باب السواك**
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم
بالسواك عند كل صلوة ۝ وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك ۝ عن عائشة رضي الله عنها قالت
دخل عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري
ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره
فاخذت السواك فقضمته فطيبته ثم رفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن
به فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا احسن منه فما عدا ان
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا
ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي ۝ وفي لفظ فرايته ينظر اليه
وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار براسه ان نعم لفظ البخاري
ولمسلم نحوه ۝ عن ابي موسى قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستاك
بسواك قال وطرف السواك على لسانه وهو يقول أع أع والسواك في فيه كانه
يتهوع **باب المسح على الخفين** عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين
فمسح عليهما عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم فبال فتوضا ومسح على خفيه **باب في المذي وغيره** عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال كنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمكان ابنته فامرت المقداد بن الاسود فساله فقال يغسل ذكره ويتوضا

والبخاري اغسل ذكرك وتوضا ولمسلم توضا وانضح فرجك عن عبد الله بن زيد بن عاصم
المازني قال شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة قال
لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا عن ام قيس بنت محصن الاسدية انها اتت بابن لها
صغير لم ياكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله ۝ وعن عائشة ام
المؤمنين رضي الله عنها قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي فبال على ثوبه
فدعا بماء فاتبعه اياه ۝ ولمسلم فاتبعه بوله ولم يغسله ۝ عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال جاء اعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم
فلما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فاهريق عليه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد
وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الاباط **باب الجنابة** عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب فانخنست
منه فذهبت فاغتسلت ثم جئت فقال اين كنت يا ابا هريرة قال كنت جنبا فكرهت
ان اجالسك وانا على غير طهارة فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه
وتوضا وضوءه للصلوة ثم اغتسل ثم يخلل بيديه شعره حتى اذا ظن انه قد اروى
بشرته افاض عليه الماء ثلث مرات ۝ ثم غسل سائر جسده وقالت كنت اغتسل
انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد نغترف منه جميعا ۝ وعن ميمونة
بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضوء الجنابة فاكفا بيمينه على يساره مرتين او ثلثا ثم تمضمض واستنشق وغسل
وجهه وذراعيه ثم افاض على راسه الماء ثم غسل سائر جسده ثم تنحى فغسل رجليه
فاتيته بخرقة فلم يردها فجعل ينفض الماء بيده ۝ عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال يا رسول الله ايرقد احدنا وهو جنب قال نعم اذا توضا احدكم
فليرقد عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءت ام سليم امراة ابي طلحة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق
هل على المراة من غسل اذا هي احتلمت قال نعم اذا رات الماء عن عائشة رضي الله عنها
قالت كنت اغسل الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة

وان نقع الماء فی ثوبه ۝ وفی لفظ لمسلم لقد کنت افرکه من ثوب رسول الله صلی الله علیه وسلم
فرکا فیصلی فیه ۝ عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا جلس
بین شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وفی لفظ وان لم ینزل وعن ابی جعفر محمد بن علی
ابن الحسین بن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم انه کان هو وابوه جابر بن عبد الله وعنده قوم
فسألوه عن الغسل فقال یکفیك صاع فقال رجل ما یکفینی فقال کان یکفی من هو اوفی
منك شعرا وخیرا منك یرید النبی صلی الله علیه وسلم ثم امنا فی ثوب واحد وفی لفظ
کان النبی صلی الله علیه وسلم یفرغ علی راسه ثلاثا الرجل الذی قال ما یکفینی هو الحسن بن
محمد بن علی بن ابی طالب ابوه ابن الحنفیة **باب التیمم** عن عمران بن حصین رضی الله
عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رای رجلا معتزلا لم یصل فی القوم فقال یا فلان
ما منعك ان تصلی فی القوم فقال یا رسول الله اصابتنی جنابة ولا ماء قال علیك
بالصعید فانه یکفیك ۝ عن عمار بن یاسر رضی الله عنه قال بعثنی النبی صلی الله علیه وسلم
فی حاجة فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت فی الصعید کما تمرغ الدابة ثم اتیت النبی صلی الله علیه
وسلم فذکرت له ذلك فقال انما یکفیك ان تقول بیدیك هکذا ثم ضرب بیدیه الارض
ضربة واحدة ثم مسح الشمال علی الیمین وظاهر کفیه ووجهه ۝ وعن جابر بن عبد الله
رضی الله عنهما ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اعطیت خمسا لم یعطهن احد من الانبیاء قبلی
نصرت بالرعب مسیرة شهر وجعلت لی الارض طهورا فایما رجل من امتی ادرکته الصلوة
فلیصل واحلت لی الغنائم ولم تحل لاحد قبلی واعطیت الشفاعة وکان النبی صلی الله علیه
وسلم یبعث الی قومه وبعثت الی الناس عامة **باب الحیض** عن عایشة رضی الله
عنها ان فاطمة بنت ابی حبیش سالت النبی صلی الله علیه وسلم فقالت انی استحاض فلا
اطهر افادع الصلاة قال لا ان ذلك عرق ولکن دعی الصلاة قدر الایام التی کنت
تحیضین فیها ثم اغتسلی وصلی ۝ وفی روایة ولیس بالحیضة فاذا اقبلت الحیضة
فاترکی الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسلی عنك الدم وصلی وعن عایشة رضی الله عنها
ان ام حبیبة استحیضت سبع سنین فسالت النبی صلی الله علیه وسلم عن ذلك فامرها
ان تغتسل فکانت تغتسل لکل صلوة ۝ وعن عایشة رضی الله عنها قالت کنت اغتسل انا والنبی
صلی الله علیه وسلم من اناء واحد کلانا جنب فکان یامرنی فاتزر فیباشرنی وانا حائض
وکان یخرج راسه الی وهو معتکف فاغسله وانا حائض ۝ وعن عایشة رضی الله عنها
قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یتکی فی حجری وانا حائض فیقرا القران ۝

وعن معاذة قالت سالت عایشة رضی الله عنها فقلت ما بال الحائض تقضی الصوم ولا تقضی
الصلاة فقالت احروریة انت قلت لست بحروریة ولکنی اسال قالت کان یصیبنا ذلك
فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوة **کتاب الصلوة وباب المواقیت**
عن ابی عمرو الشیبانی واسمه سعد بن ایاس قال حدثنی صاحب هذه الدار واشار بیده الی دار
عبد الله بن مسعود قال سالت النبی صلی الله علیه وسلم ای العمل احب الی الله قال الصلاة
علی وقتها قلت ثم ای قال بر الوالدین قلت ثم ای قال الجهاد فی سبیل الله قال حدثنی بهن
رسول الله صلی الله علیه وسلم ولو استزدته لزادنی ۝ عن عایشة رضی الله عنها قالت لقد
کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی الفجر فیشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات
بمروطهن ثم یرجعن الی بیوتهن ما یعرفهن احد من الغلس ۝ المروط اکسیة معلمة تکون
من خز وتکون من صوف ومتلفعات ملتحفات والغلس اختلاط ضیاء الصبح بظلمة
اللیل عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یصلی الظهر
بالهاجرة والعصر والشمس نقیة والمغرب اذا وجبت والعشاء احیانا واحیانا اذا
رآهم اجتمعوا عجل واذا رآهم ابطؤوا اخر والصبح کان یصلی صلی الله علیه وسلم بغلس ۝
عن ابی المنهال سیار بن سلامة قال دخلت انا وابی علی ابی برزة الاسلمی فقال له ابی
کیف کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی المکتوبة فقال کان یصلی الهجیر التی
تدعونها الاولی حین تدحض الشمس ویصلی العصر ثم یرجع احدنا الی رحله فی اقصی المدینة
والشمس حیة ونسیت ما قال فی المغرب وکان یستحب ان یؤخر من العشاء التی تدعونها
العتمة وکان یکره النوم قبلها والحدیث بعدها وکان ینفتل من صلوة الغداة حین
یعرف الرجل جلیسه ویقرا بالستین الی المائة ۝ عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه ان
النبی صلی الله علیه وسلم قال یوم الخندق ملا الله بیوتهم وقبورهم نارا کما شغلونا
عن الصلاة الوسطی حتی غابت الشمس وفی لفظ لمسلم شغلونا عن الصلاة الوسطی
صلاة العصر ثم صلاها بین المغرب والعشاء ۝ وله عن عبد الله بن مسعود قال حبس
المشرکون رسول الله صلی الله علیه وسلم عن صلاة العصر حتی احمرت الشمس او اصفرت
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطی صلاة العصر
ملا الله اجوافهم وقبورهم نارا او حشا الله اجوافهم وقبورهم نارا ۝ عن عبد الله
ابن عباس رضی الله عنهما قال اعتم النبی صلی الله علیه وسلم بالعشاء فخرج عمر فقال
الصلاة یا رسول الله رقد النساء والصبیان فخرج وراسه یقطر یقول لولا ان اشق

على امتي او على الناس لامرتهم بهذه الصلاة هذه الساعة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء وعن ابن عمر نحوه ٥
ولمسلم عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بحضرة طعام ولا
وهو يدافعه الاخبثان ٥ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال شهد عندي رجال مرضيون
وارضاهم عندي عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى
تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب ٥ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى
تغيب الشمس وفي الباب عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر بن
الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي هريرة وسمرة بن جندب وسلمة بن الاكوع
وزيد بن ثابت ومعاذ بن عفراء وكعب بن مرة وابي امامة الباهلي وعمرو بن عبسة
السلمي وعائشة رضوان الله عليهم والصنابحي رضي الله عنه ولم يسمع من النبي صلى الله
عليه وسلم وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء
يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش فقال يا رسول الله ما كدت
اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما
صليتها قال فقمنا الى بطحان فتوضأ للصلوة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت
الشمس ثم صلى بعدها المغرب باب فضل الجماعة ووجوبها عن عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة
افضل من صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة ٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته
وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى
المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة
فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا
يزال في صلاة ما انتظر الصلاة ٥ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما
ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلوة فتقام ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق
معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار
٥ وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استاذنت احدكم امرأته

الى المسجد فلا يمنعها فقال بلال بن عبد الله والله لنمنعهن قال فاقبل عليه عبد الله فسبه
سبا سيئا ما سمعته سبه مثله قط وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتقول والله لنمنعهن وفي لفظ لا تمنعوا اماء الله مساجد الله ٥ عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد
الظهر وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وفي
لفظ فاما المغرب والعشاء والجمعة ففي بيته ٥ وفي لفظ ان ابن عمر قال حدثتني
حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي سجدتين خفيفتين بعد ما يطلع الفجر
وكانت ساعة لا ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها ٥ عن عائشة رضي الله عنها
قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي
الفجر ٥ وفي لفظ لمسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها باب الاذان
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة
عن ابي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
في قبة له حمراء من ادم قال فخرج بلال بوضوء فمن ناضح ونائل قال فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم عليه حلة حمراء كاني انظر الى بياض ساقيه قال فتوضأ واذن
بلال قال فجعلت اتتبع فاه ههنا وههنا يقول يمينا وشمالا يقول حي على الصلاة حي
على الفلاح ثم ركزت له عنزة فتقدم وصلى الظهر ركعتين ثم لم يزل يصلي ركعتين
ركعتين حتى رجع الى المدينة ٥ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم
٥ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول باب استقبال القبلة عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان
وجهه يومي برأسه وكان ابن عمر يفعله وفي رواية كان يوتر على بعيره ٥ ولمسلم غير
انه لا يصلي عليها المكتوبة وللبخاري الا الفرائض ٥ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال بينما الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم
الى الشام فاستداروا الى الكعبة ٥ عن انس بن سيرين قال استقبلنا انسا
حين قدم من الشام فلقيناه بعين التمر فرايته يصلي على حمار ووجهه من ذا الجانب

يعني عن يسار القبلة فقلت رايتك تصلي لغير القبلة فقال لولا اني رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفعله لم افعله **باب الصفوف** عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة
ه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسون
صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم ه ولمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح حتى راى انا قد عقلنا ثم خرج يوما فقام حتى
كاد ان يكبر فراى رجلا باديا صدره فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله
بين وجوهكم ه وعن انس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لطعام صنعته فاكل منه ثم قال قوموا فلاصل لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد
اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت
انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف صلى الله عليه وسلم
ه ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه فاقامني عن يمينه واقام
المراة خلفنا ه اليتيم قيل هو ضميرة جد حسين بن عبد الله بن ضميرة عن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل فقمت عن يساره فاخذ براسي فاقامني عن يمينه **باب الامامة** عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى الذي يرفع راسه قبل
الامام ان يحول الله راسه راس حمار او يجعل صورته صورة حمار وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا واذا
ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا
واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون ه وعن عبد الله بن يزيد الخطمي الانصاري
رضي الله عنه قال حدثني البراء وهو غير كذوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساجدا ثم نقع سجودا بعده ه وعن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما فاشار اليهم
ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع
فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا
جلوسا اجمعون ه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من
ذنبه ه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم
بالناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم وذا الحاجة واذا صلى احدكم لنفسه فليطول
ما شاء عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اني لاتاخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت
النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ فقال يا ايها الناس
ان منكم منفرين فايكم ام الناس فليوجز فان من ورائه الصغير والكبير وذا الحاجة
باب صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت هنيهة قبل ان يقرا
فقلت يا رسول الله بابي انت وامي رايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول
قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني
من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج و
الماء والبرد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم يشخص
راسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع راسه من الركوع لم يسجد حتى
يستوي قائما وكان اذا رفع راسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي قاعدا وكان
يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى و
كان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان
يختم الصلوة بالتسليم ه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتح الصلوة واذا كبر للركوع واذا رفع
راسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل
ذلك في السجود عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واشار بيده الى انفه واليدين
والركبتين واطراف القدمين ه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده
حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر
حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل ذلك في صلاته كلها

حتى يقضيها ويكبر حين يقوم الامام من الثنتين بعد الجلوس ۞ عن مطرف بن عبد الله قال
صليت انا وعمران بن حصين خلف علي بن ابي طالب رضي الله عنه فكان اذا سجد كبر واذا
رفع راسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلوة اخذ بيدي عمران بن حصين
فقال قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم او قال لقد صلى بنا صلاة محمد صلى الله
عليه وسلم ۞ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال رمقت الصلاة مع محمد صلى الله عليه
وسلم فوجدت قيامه فركعته فاعتداله بعد ركوعه فسجدته فجلسته بين السجدتين
فسجدته فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء ۞ وفي رواية البخاري
ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء ۞ عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال اني لا آلو ان اصلي بكم كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال
ثابت فكان انس يصنع شيئا لا اريكم تصنعونه كان اذا رفع راسه من الركوع انتصب
قائما حتى يقول القائل قد نسي واذا رفع من السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسي
۞ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال ما صليت وراء امام قط اخف صلاة
ولا اتم صلاة من النبي صلى الله عليه وسلم ۞ وعن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي
البصري قال جاءنا مالك بن الحويرث في مسجدنا هذا فقال اني لاصلي بكم وما اريد
الصلاة اصلي كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقلت لابي قلابة كيف
كان يصلي صلاة شيخنا هذا وكان يجلس اذا رفع راسه من السجود قبل ان ينهض
عن عبد الله بن مالك بن بحينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى
فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه ۞ وعن ابي مسلمة سعيد بن يزيد قال سالت
انس بن مالك رضي الله عنه اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم
عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي العاص بن
الربيع بن عبد شمس فاذا سجد وضعها واذا قام حملها عن انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط
الكلب **باب** وجوب الطمانينة في الركوع والسجود عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك
بالحق ما احسن غيره فعلمني قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرا ما تيسر معك من القران

ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى
تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلها **باب** القراءة في الصلاة عن عبادة بن
الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة
الكتاب ۞ وعن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في
الاولى ويقصر في الثانية يسمع الآية احيانا وكان يقرا في العصر بفاتحة الكتاب و
سورتين يطول في الاولى ويقصر في الثانية وكان يطول في الركعة الاولى من صلاة
الصبح ويقصر في الثانية وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ۞ وعن جبير بن مطعم
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور وعن البراء بن
عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فصلى العشاء الاخرة فقرا
في احدى الركعتين بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه ۞ عن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان
يقرا لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوه لاي شيء يصنع ذلك
فسالوه فقال لانها صفة الرحمن عز وجل فانا احب ان اقراها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه ۞ عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لمعاذ فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه
يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة **باب** ترك الجهر ببسم الله الرحمن
الرحيم عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي
الله عنهما كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين وفي رواية صليت مع ابي
بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم ولمسلم صليت خلف
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين
لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في آخرها **باب** سجود السهو عن
محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدى صلاتي العشي قال ابن سيرين وسماها ابو هريرة ولكن نسيت انا قال فصلى بنا
ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكا عليها كانه غضبان ووضع
يده اليمنى وشبك بين اصابعه وخرجت السرعان من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلوة

وفي القوم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين
فقال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلوة قال لم انس ولم تقصر فقال اكما يقول ذو
اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع
راسه فكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر فربما سالوه ثم سلم
فيقول نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم ۵ عن عبد الله بن بحينة وكان من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الاوليين ولم
يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلوة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس
فسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم باب المرور بين يدي المصلي عن ابي جهيم بن
الحرث بن الصمة الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه من الاثم لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان
يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة ۵ عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم
الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله
فانما هو شيطان ۵ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت راكبا على حمار
اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت فارسلت الاتان ترتع
ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد ۵ عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت انام
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت
رجلي فاذا قام بسطتهما والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح باب جامع عن ابي
قتادة بن ربعي الانصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد
فلا يجلس حتى يصلي ركعتين ۵ عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل
صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت
ونهينا عن الكلام ۵ عن عبد الله بن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم عن انس بن
مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها
لا كفارة لها الا ذلك اقم الصلاة لذكري ۵ ولمسلم من نسي صلاة او نام عنها فكفارتها
ان يصليها اذا ذكرها ۵ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان معاذ بن جبل رضي الله عنه

كان

كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء الاخرة ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك
الصلوة ۵ عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن جبهته في الارض بسط ثوبه فسجد عليه
۵ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب
الواحد ليس على عاتقه منه شيء ۵ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا وليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته واتي
بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها
الى بعض اصحابه فلما رآه كره اكلها فقال كل فاني اناجي من لا تناجي وعن جابر رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن
مسجدنا فان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه بنو ادم باب التشهد عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد
كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القران التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ۵ وفي لفظ اذا قعد احدكم
في الصلوة فليقل التحيات لله وذكره ۵ وفيه فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على
كل عبد لله صالح في السماء والارض وفيه فليتخير من المسئلة ما شاء ۵ عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم
بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابرهيم انك حميد مجيد ۵ عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من
عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال
۵ وفي لفظ لمسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ
بك من عذاب جهنم ثم ذكر نحوه ۵ عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي
قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من
عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم ۵ عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى النبي

صلى الله عليه وسلم صلوة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك
ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في
ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي **باب الوتر** عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما ترى
في صلاة الليل قال مثنى مثنى فاذا خشي الصبح صلى واحدة فاوترت له ما صلى وانه كان
يقول اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا ٥ عن عائشة رضي الله عنها قالت من كل الليل
قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره فانتهى وتره
الى السحر ٥ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في اخرها **باب
الذكر عقيب الصلوة** عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ان رفع الصوت بالذكر حين
ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن
عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته وفي لفظ ما كنا نعرف انقضاء صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير ٥ عن وراد مولى المغيرة بن شعبة
قال املى علي المغيرة بن شعبة في كتاب كتبه الى معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في دبر كل صلوة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير ٥ اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد ثم وفدت بعد على معاوية فسمعته يأمر الناس بذلك وفي لفظ
وكان ينهى عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال وكان ينهى عن عقوق الامهات
ووأد البنات ومنع وهات ٥ عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن
هشام عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا قد ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم
فقال وما ذاك فقالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون
ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا
اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل
منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون و
تحمدون دبر كل صلوة ثلاثا وثلثين مرة قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين
فقالوا يا رسول الله سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال سمي فحدثت بعض
اهلي هذا الحديث فقال وهمت انما قال لك تسبح الله ثلاثا وثلثين وتحمد الله ثلاثا
وثلثين وتكبر الله ثلاثا وثلثين فرجعت الى ابي صالح فقلت ذلك له فقال الله اكبر
وسبحان الله والحمد لله حتى تبلغ من جميعهن ثلاثا وثلثين عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف
قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم واتوني بانبجانية ابي جهم فانها الهتني انفا عن
صلاتي الخميصة كساء مربع له اعلام والانبجانية كساء غليظ **باب الجمع
بين صلاتين في السفر** ٥ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء
باب قصر الصلوة في السفر عن عبد الله بن عمر قال صحبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وابا بكر وعمر وعثمان كذلك **باب
الجمعة** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاء
منكم الجمعة فليغتسل ٥ عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم رفع
فنزل القهقرى حتى سجد في اصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من اخر صلاته ثم اقبل على الناس
فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي ٥ وفي لفظ صلى عليها
ثم كبر عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقرى ٥ وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب خطبتين وهو قائم يفصل بينهما بجلوس ٥ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال صليت يا فلان
قال لا قال قم فاركع ركعتين ٥ وفي رواية فصل ركعتين ٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام
يخطب فقد لغوت ٥ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم
الجمعة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما
قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة
الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة
فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر ٥ عن سلمة بن الاكوع وكان
من اصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس

للحيطان ظل نستظل به ۞ وفي لفظ كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت
الشمس ثم نرجع فنتتبع الفيء ۞ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان **باب العيدين**
عن عبد الله بن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل
الخطبة ۞ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاضحى بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن
نسك قبل الصلاة فلا نسك له فقال ابو بردة بن نيار خال البراء بن عازب يا رسول الله
اني نسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب واحببت ان تكون شاتي
اول ما تذبح في بيتي فذبحت شاتي وتغديت قبل ان اتي الى الصلاة قال شاتك شاة
لحم قال يا رسول الله فان عندنا عناقا هي احب الي من شاتين افتجزي عني قال نعم
ولن تجزي عن احد بعدك ۞ عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال صلى الله عليه
وسلم يوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من ذبح قبل ان يصلي فليذبح اخرى مكانها ومن لم
يذبح فليذبح باسم الله ۞ عن جابر رضي الله عنه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم العيد فبدا بالصلاة قبل الخطبة بلا اذان ولا اقامة ثم قام متوكئا على بلال
فامر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى اتى الناس
فوعظهن وذكرهن وقال يا معشر النساء تصدقن فانكن اكثر حطب جهنم فقامت
امراة من سطة النساء سفعاء الخدين فقالت لم يا رسول الله قال لانكن تكثرن
الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن يتصدقن من حليهن يلقين في ثوب بلال من
اقرطهن وخواتيمهن ۞ عن ام عطية نسيبة الانصارية قالت امرنا تعني النبي صلى الله
عليه وسلم ان نخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور وامر الحيض ان يعتزلن
مصلى المسلمين ۞ وفي لفظ كنا نؤمر ان نخرج يوم العيد حتى تخرج البكر من خدرها
حتى تخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته
باب صلاة الكسوف عن عائشة رضي الله عنها ان الشمس خسفت على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا ينادي الصلاة جامعة فاجتمعوا وتقدم
فكبر وصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات ۞ عن ابي مسعود عقبة بن عمرو
الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس
والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده وانهما لا ينكسفان لموت احد من الناس

فاذا رايتم منها شيئا فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم ۞ عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون
القيام الاول ثم سجد فاطال السجود ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ما فعل في الاولى ثم انصرف الركعة
وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات
الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا و
تصدقوا ثم قال يا امة والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة
محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ۞ وفي لفظ فاستكمل اربع ركعات
في اربع سجدات ۞ وعن ابي موسى قال خسفت الشمس في زمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام فزعا يخشى ان تكون الساعة حتى اتى المسجد فقام فصلى باطول قيام وركوع
وسجود ما رايته يفعله في صلاة قط ثم قال ان هذه الايات التي يرسلها الله لا تكون لموت
احد ولا لحياته ولكن الله عز وجل يرسلها يخوف به عباده فاذا رايتم منها شيئا فافزعوا
الى ذكر الله ودعائه واستغفاره **باب** صلوة الاستسقاء عن عبد الله بن زيد
ابن عاصم المازني قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة يدعو وحول
رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة ۞ وفي لفظ الى المصلى ۞ عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال
يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا قال فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس ولا والله
ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت
من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال فلا والله ما
راينا الشمس قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت
السبل فادع الله يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال
اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر
قال فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسالت انس بن مالك اهو الرجل
الاول قال لا ادري ۞ الظراب الجبال الصغار **باب** صلوة الخوف ۞ عن عبد الله

بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض
ايامه فقامت طائفة معه وطائفة بازاء العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا
وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة وقضت الطائفتان ركعة ركعة ۝ عن يزيد بن رومان
عن صالح بن خوات بن جبير عن من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ذات الرقاع
وصلوة ذات الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالذين معه
ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة
الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم الذي صلى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو سهل بن ابي حثمة ۝ عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فصففنا صفين
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه
وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم
انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحو العدو فلما قضى النبي
صلى الله عليه وسلم وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود وقاموا
ثم تقدم الصف المؤخر وتاخر الصف المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا
جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه
الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى فقام الصف المؤخر في نحور العدو فلما قضى النبي
صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود
فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا قال جابر كما يصنع حرسكم هؤلاء
بامرائهم ذكره مسلم بتمامه وذكر البخاري طرفا منه وانه صلى الله عليه وسلم في الغزوة ٧ في صلاة الخوف مع النبي
السابعة غزوة ذات الرقاع **كتاب الجنائز** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
نعى النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى
فصف بهم وكبر اربعا وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فكنت في
الصف الثاني او الثالث ۝ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى على قبر بعد ما دفن فكبر عليه اربعا ۝ عن عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب يمانية بيض ليس فيها قميص
ولا عمامة ۝ عن ام عطية الانصارية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك

بماء

بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا
آذناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها به يعني ازاره وفي رواية او سبعا وقال ابدأن
بميامنها ومواضع الوضوء وان ام عطية قالت وجعلنا راسها ثلاثة قرون ۝
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل واقف بعرفة اذ وقع عن راحلته
فوقصته او قال فاوقصته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء
وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيامة
ملبيا ۝ وفي رواية ولا تخمروا وجهه ولا راسه قال رضي الله عنه الوقص كسر العنق
۝ عن ام عطية الانصارية قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنائز فان تك صالحة فخير
تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم ۝ عن سمرة بن جندب
قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام وسطها
۝ عن ابي موسى بن قيس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من
الصالقة والحالقة والشاقة ۝ الصالقة التي ترفع صوتها عند المصيبة ۝ عن
عائشة رضي الله عنها قالت لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعض نسائه كنيسة
رأينها بارض الحبشة يقال لها مارية وكانت ام سلمة وام حبيبة اتتا ارض الحبشة
فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها فرفع فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح
بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصورة اولئك شرار الخلق عند الله ۝
وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله
اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت ولولا ذلك ابرز قبره
غير انه خشي ان يتخذ مسجدا ۝ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية
۝ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد
الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما
القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين ۝ ولمسلم اصغرهما مثل احد **كتاب الزكوة**
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن
جبل حين بعثه الى اليمن انك ستاتي قوما اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض

عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم
صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم
واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ○ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس اواق صدقة ولا فيما دون
خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمسة اوسق صدقة ○ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة ○ وفي لفظ
الا زكوة الفطر في الرقيق ○ عن ابي هريرة رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
العجماء جبار والبير جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس ○ الجبار الهدر الذي لا شيء فيه
والعجماء الدابة ○ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر رضي الله عنه على صدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا ان كان
فقيرا فاغناه واما خالد فانكم تظلمون خالدا وقد احتبس ادراعه واعتاده في سبيل الله
واما العباس فهي علي ومثلها ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه ○ عن
عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
قسم في الناس وفي المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم وجدوا اذ لم
يصبهم ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله
بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله و
رسوله امن قال ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله قالوا الله ورسوله امن قال لو
شئتم لقلتم جئتنا كذا وكذا اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير ○
وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار
ولو سلك الناس واديا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس
دثار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض **باب صدقة
الفطر** ○ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال فرض النبي صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر
او قال رمضان على الذكر والانثى والحر والمملوك صاعا من تمر او صاعا من شعير قال فعدل
الناس به نصف صاع من بر على الصغير والكبير ○ وفي لفظ ان تؤدى قبل خروج الصلاة
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا نعطيها في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
صاعا من طعام او صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من اقط او صاعا من زبيب

فلما جاء معاوية وجاءت السمراء قال ارى مدا من هذا يعدل مدين قال ابو سعيد اما
انا فلا ازال اخرجه كما كنت اخرجه **باب الصيام** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين الا
رجلا كان يصوم صوما فليصمه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقول اذا رايتموه فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم
فاقدروا له عن انس بن مالك عن زيد بن ثابت رضي الله عنهما قال تسحرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة قال انس قلت لزيد كم بين
الاذان والسحور قال قدر خمسين اية ○ عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه تسحروا فان في السحور بركة عن عائشة وام سلمة رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم
○ عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي وهو صائم فاكل
او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه ○ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما
نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت
قال ما لك قال وقعت على امراتي وانا صائم ○ وفي رواية اصبت اهلي في رمضان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع ان
تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال
فمكث النبي صلى الله عليه وسلم فبينا نحن على ذلك اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق
فيه تمر والعرق المكتل قال اين السائل قال انا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل
على افقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين اهل بيت افقر من اهل
بيتي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال اطعمه اهلك الحرة ارض
تركبها حجارة سود **باب الصوم في السفر وغيره** عن عائشة رضي الله عنها
ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر وكان كثير
الصيام قال ان شئت فصم وان شئت فافطر ○ وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على
الصائم ○ عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شهر رمضان في حر شديد حتى ان كان احدنا ليضع يده على راسه من شدة الحر وما
فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة ○ عن جابر بن عبد الله

رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه
فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر الصوم فى السفر ولمسلم عليكم برخصة الله
التى رخص لكم وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى
السفر فمنا الصائم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلا فى يوم حار واكثرنا ظلا صاحب
الكساء فمنا من يتقى الشمس بوجهه بيده قال فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا
الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم
بالاجر ۞ عن عايشة رضى الله عنها قالت كان يكون على الصوم من رمضان فما استطيع
ان اقضى الا فى شعبان ۞ عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه واخرجه ابو داود وقال هذا فى النذر
وهو قول احمد بن حنبل رضى الله عنه ۞ وعن عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال جاء رجل
الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امى ماتت وعليها صوم شهر افاقضيه
عنها فقال لو كان على امك دين اكنت قاضيه عنها قال نعم قال فدين الله احق ان يقضى
۞ وفى رواية جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان امى ماتت وعليها صوم نذر افاصوم عنها فقال ارايت لو كان على امك دين
فقضيتيه اكان يؤدى ذلك عنها قالت نعم قال فصومى عن امك ۞ عن سهل بن سعد
الساعدى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير
ما عجلوا الفطر ۞ وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا فقد افطر الصائم
عن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل
قال انى لست مثلكم انى اطعم واسقى رواه ابو هريرة وعايشة وانس بن مالك
ولمسلم عن ابى سعيد الخدرى فايكم اراد ان يواصل فيواصل الى السحر باب
افضل الصيام وغيره عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم انى اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقلت
له قد قلته بابى انت وامى قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم وصم من
الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت انى اطيق
افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قلت انى اطيق افضل من ذلك قال
فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود وهو افضل الصيام فقلت انى اطيق

افضل من ذلك وفى رواية لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صم يوما وافطر يوما
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الصيام الى الله صيام داود و
احب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه
وكان يصوم يوما ويفطر يوما ۞ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال اوصانى خليلى صلى الله
عليه وسلم بثلاث صيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتى الضحى وان اوتر قبل ان انام
عن محمد بن عباد بن جعفر قال سالت جابر بن عبد الله انهى النبى صلى الله عليه وسلم عن
صوم يوم الجمعة قال نعم وزاد مسلم ورب الكعبة ۞ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما
قبله او يوما بعده ۞ عن ابى عبيد مولى ابن ازهر واسمه سعيد بن عبيد قال شهدت
العيد مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال هذان يومان نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم واليوم الاخر تاكلون فيه من نسككم
وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم
يومين الفطر والنحر وعن الصلاة بعد الصبح والعصر اخرجه مسلم بتمامه واخرج
البخارى الصوم فقط ۞ عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صام يوما فى سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا
باب ليلة القدر عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ان رجالا من اصحاب النبى صلى الله
عليه وسلم اروا ليلة القدر فى المنام فى السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها
فى السبع الاواخر ۞ وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تحروا ليلة القدر فى الوتر من العشر الاواخر ۞ عن ابى سعيد الخدرى رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف فى العشر الاوسط من رمضان
فاعتكف عاما حتى اذا كانت ليلة احدى وعشرين وهى الليلة التى يخرج من
صبيحتها من اعتكافه قال من اعتكف معى فليعتكف العشر الاواخر فقد رايت هذه
الليلة ثم انسيتها وقد رايتنى اسجد فى ماء وطين من صبيحتها والتمسوها فى كل وتر
فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فابصرت عيناى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين من صبح احدى
وعشرين باب الاعتكاف عن عايشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه

نعده ۞ وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الغداة
جاء مكانه الذي اعتكف فيه ۞ وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت ترجل النبي صلى الله
عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها راسه ۞ وفي رواية
وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان وفي رواية وكان لا ينبه ان عائشة قالت ان كنت
لا ادخل البيت للحاجة والمريض فيه فما اسال عنه الا وانا مارة ۞ عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة
وفي رواية يوما في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك ولم يذكر بعض الرواة يوما ولا
ليلة ۞ عن صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا
فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في
دار اسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رايا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا
سبحان الله يا رسول الله ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت
ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيئا وفي رواية انها جاءت تزوره في اعتكافه
في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب
فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب ام
سلمة ثم ذكره بمعناه

كتاب الحج

باب المواقيت عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل
الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم هن لهن ولمن اتى عليهن من
غيرهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث انشا حتى اهل مكة
من مكة ۞ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يهل اهل المدينة من ذي الحليفة واهل الشام من الجحفة واهل نجد من قرن
قال عبد الله وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من
يلملم

باب ما يلبس المحرم من الثياب ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
ان رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يلبس القمص ولا العمايم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد
لا يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا يلبس من الثياب
شيا مسه زعفران او ورس وللبخاري ولا تنتقب المراة ولا تلبس القفازين ۞

١٤

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات
من لم يجد نعلين فليلبس الخفين ومن لم يجد ازارا فليلبس السراويل للمحرم عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال وكان عبد الله
ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء اليك والعمل
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن بالله
واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا ومعها حرمة ۞ وفي لفظ للبخاري
تسافر مسيرة يوم الا مع ذي محرم

باب الفدية عن عبد الله بن معقل قال
جلست الى كعب بن عجرة فسالته عن الفدية فقال نزلت في خاصة وهي لكم عامة
حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى
الوجع بلغ بك ما ارى او ما كنت ارى الجهد بلغ بك ما ارى اتجد شاة فقلت لا قال
فصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع وفي رواية فامره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة او يهدي شاة او يصوم
ثلاثة ايام

باب حرمة مكة عن ابي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي العدوي
رضي الله عنه انه قال لعمرو بن سعيد بن العاص وهو يبعث البعوث الى مكة
ايذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من
يوم الفتح فسمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله و
اثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله
واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم ياذن
لكم وانما اذن لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ
الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ما قال لك قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح
ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة ۞ الخربة بالخاء المعجمة و
الراء المهملة قيل الخيانة وقيل البلية وقيل التهمة واصلها في سرقة الابل وقال
الشاعر والخارب اللص يحب الخاربا ۞ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا
استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمها الله يوم خلق السموات

والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا
ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا
يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاؤه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر
فانه لقينهم وبيوتهم فقال الا الاذخر ه القين الحداد **باب** ما يجوز قتله عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب كلهن فاسق
يقتلن في الحرم الغراب والحداة والعقرب والفارة والكلب العقور ولمسلم يقتل
خمس فواسق في الحل والحرم ه الحداة بكسر الحاء وفتح الدال مهموز **باب**
دخول مكة وغيره عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل مكة عام الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه اتاه رجل فقال ابن خطل متعلق
باستار الكعبة فقال اقتلوه ه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء وخرج من الثنية
السفلى وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيت واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاغلقوا عليهم الباب فلما فتحوا كنت
اول من ولج فلقيت بلالا فسالته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نعم بين العمودين اليمانيين ه عن عمر رضي الله عنه انه جا الى الحجر الاسود فقبله
وقال اني لا علم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يقبلك ما قبلتك ه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وفد وهنتهم حمى
يثرب فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا
ما بين الركنين ولم يمنعهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم ه عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة
اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف يخب ثلثة اشواط ه عن عبد الله بن
عباس رضي الله عنه قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير
يستلم الركن بمحجن ه المحجن عصا محنية الراس ه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين **باب**
التمتع عن ابي جمرة نصر بن عمران الضبعي قال سالت ابن عباس عن المتعة فامرني بها
وسالته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم قال وكان ناس

كرهوها فنمت فرايت في المنام كان انسانا ينادي حج مبرور ومتعة متقبلة فاتيت ابن
عباس فحدثته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم ه عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج
واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى
الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدي من ذي الحليفة ومنهم من لم يهد فلما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم
منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر
وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع
الى اهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة واستلم الركن اول
شيء ثم خب ثلثة اطواف من السبع ومشى اربعة وركع حين قضى طوافه بالبيت عند
المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف
ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت
ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى
فساق الهدي من الناس عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله
ما شان الناس حلوا من العمرة ولم تحلل انت من عمرتك فقال اني لبدت راسي وقلدت
هديي فلا احل حتى انحر عن عمران بن حصين قال نزلت اية المتعة في كتاب الله ففعلناها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قران يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل
برايه ما شاء قال البخاري يقال انه عمر ولمسلم نزلت اية المتعة يعني متعة الحج وامرنا
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم تنزل اية تنسخ اية متعة الحج ولم ينه عنها حتى
مات ولهما بمعناه **باب الهدي** عن عائشة رضي الله عنها قالت فتلت قلائد هدي
النبي صلى الله عليه وسلم ثم اشعرها وقلدها او قلدتها ثم بعث بها الى البيت واقام بالمدينة
فما حرم عليه شيء كان له حلا ه عن عائشة رضي الله عنها قالت اهدى النبي صلى الله عليه
وسلم مرة غنما ه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا
يسوق بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها فرايته راكبها يساير النبي صلى الله
عليه وسلم وفي لفظ قال في الثانية او الثالثة اركبها ويلك او ويحك ه وعن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان

انصدق بلحمها وجلودها واجلتها وان لا اعطي الجزار منها شيئا وقال نحن نعطيه من عندنا
وعن زياد بن جبير قال رايت ابن عمر اتى على رجل قد اناخ بدنته فنحرها فقال ابعثها
قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم

باب الغسل للمحرم

۞ عن عبد الله ابن حنين ان عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال ابن عباس يغسل المحرم راسه وقال المسور لا يغسل المحرم راسه قال فارسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا فقلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك ابن عباس يسالك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل راسه وهو محرم فوضع ابو ايوب يده على الثوب فطاطاه حتى بدا لي راسه ثم قال لانسان يصب عليه الماء اصبب فصب على راسه ثم حرك راسه بيديه فاقبل بهما وادبر ثم قال هكذا رايته صلى الله عليه وسلم ۞ وفي رواية فقال المسور لابن عباس لا اماريك ابدا ۞ القرنان العمودان اللذان تشد فيهما الخشبة التي تعلق عليها البكرة

باب فسخ الحج الى العمرة

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وقدم علي من اليمن فقال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يجعلوها عمرة فيطوفوا ثم يقصروا ويحلوا الا من كان معه الهدي فقالوا ننطلق الى منى وذكر احدنا يقطر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي لحللت ۞ وحاضت عائشة فنسكت المناسك كلها غير انها لم تطف بالبيت فلما طهرت طافت بالبيت قالت يا رسول الله تنطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحج فامر عبد الرحمن بن ابي بكر ان يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج ۞ وعن جابر رضي الله عنه قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلناها عمرة ۞ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة فامرهم ان يجعلوها عمرة فقالوا يا رسول الله اي الحل قال الحل كله ۞ عن عروة بن الزبير قال سئل اسامة بن زيد وانا جالس كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص ۞ العنق انبساط السير والنص فوق ذلك ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله

عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع فجعلوا يسالونه فقال رجل لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج وجاء اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج فما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج ۞ عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي انه حج مع ابن مسعود فرآه رمى الجمرة الكبرى بسبع حصيات فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ثم قال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين والمقصرين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين

عن عائشة رضي الله عنها قالت حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فافضنا يوم النحر فحاضت صفية فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ما يريد الرجل من اهله فقالت يا رسول الله انها حائض قال احابستنا هي قالوا يا رسول الله افاضت يوم النحر قال اخرجوا ۞ وفي لفظ قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المراة الحائض ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال استاذن العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له وعنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع لكل واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر واحدة منهما

باب المحرم ياكل من صيد الحلال

عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجا فخرجوا معه فصرف طائفة منهم فيهم ابو قتادة وقال خذوا ساحل البحر حتى نلتقي فاخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا احرموا كلهم الا ابا قتادة لم يحرم فبينما هم يسيرون اذ راوا حمر وحش فحمل ابو قتادة على الحمر فعقر منها اتانا فنزلنا فاكلنا من لحمها ثم قلنا اناكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عن ذلك قال منكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها وفي رواية فقال هل معكم منه شيء فقلت نعم فناولته العضد فاكلها ۞ عن الصعب بن جثامة الليثي انه اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه فلما راى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم ۞ وفي لفظ لمسلم رجل حمار ۞ وفي لفظ شق حمار وفي لفظ عجز حمار ۞ ووجه هذا الحديث انه ظن انه صيد لاجله والمحرم لا ياكل ما صيد

لأجله **كتاب البيوع** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا او يخير احدهما
الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع عن حكيم بن حزام قال قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا
بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما **باب** ما نهي عنه من
البيوع عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
المنابذة وهي طرح الرجل ثوبه بالبيع الى الرجل قبل ان يقلبه او ينظر اليه ونهى عن
الملامسة والملامسة لمس الثوب لا ينظر اليه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا
يبيع حاضر لباد ولا تصروا الغنم ومن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضيها
امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر وفي لفظ وهو بالخيار ثلاثا عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة وكان
بيعا يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في
بطنها قيل انه كان يبيع الشارف وهي الكبيرة المسنة بنتاج الجنين الذي في بطن
ناقته وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها
نهى البائع والمشتري عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
الثمار حتى تزهي قيل وما تزهي قال حتى تحمر قال اذا منع الله الثمرة بم يستحل احدكم مال
اخيه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يتلقى الركبان وان يبيع حاضر لباد قال فقلت لابن عباس ما قوله حاضر لباد قال لا يكون
له سمسارا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المزابنة ان يبيع ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما ان يبيعه بزبيب كيلا
او كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة وعن المزابنة وعن بيع الثمرة حتى
يبدو صلاحها وان لا تباع الا بالدينار والدرهم الا العرايا عن ابي مسعود الانصاري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن
عن رافع بن خديج رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثمن الكلب
خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث **باب** العرايا وغير ذلك عن زيد بن

ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لصاحب العرية ان يبيعها بخرصها
ولمسلم بخرصها تمرا يأكلونها رطبا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم رخص في بيع العرايا في خمسة اوسق او دون خمسة اوسق وعن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد ابرت فثمرها
للبائع الا ان يشترط المبتاع ولمسلم ومن ابتاع عبدا فماله للذي باعه الا ان يشترط
المبتاع وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه
حتى يستوفيه وفي لفظ حتى يقبضه وعن ابن عباس مثله عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح ان الله ورسوله حرم
بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة فانه يطلى
بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها جملوه ثم باعوه
فاكلوا ثمنه اذابوه **كتاب السلم** عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنتين والثلاث فقال من
اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم **باب**
الشروط في البيع عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءتني بريرة فقالت كاتبت اهلي على تسع
اواق في كل عام اوقية فاعينيني فقلت ان احب اهلك ان اعدها لهم ويكون ولاؤك لي
فعلت فذهبت بريرة الى اهلها فابوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس فقالت اني عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون لهم الولاء فاخبرت
عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذيها واشترطي لهم الولاء فانما الولاء لمن اعتق
ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في
كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء
لمن اعتق عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه كان يسير على جمل فاعيا فاراد ان يسيبه
فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لي وضربه فسار سيرا لم يسر مثله قال بعنيه
باوقية قلت لا ثم قال بعنيه فبعته باوقية واستثنيت حملانه الى اهلي فلما بلغت اتيته
بالجمل فنقدني ثمنه فارسل في اثري فقال اتراني ماكستك لآخذ جملك خذ جملك
ودراهمك فهو لك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا
تسأل المرأة طلاق اختها لتكفأ ما في انائها **باب** الربا والصرف عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالورق ربوا
الا هاء وهاء والبر بالبر الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب
الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا
تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز ۞ وفي لفظ الا يدا بيد وفي لفظ الا
وزنا بوزن مثلا بمثل سواء بسواء ۞ وعنه قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر
برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال بلال كان عندنا تمر ردي فبعت
منه صاعين بصاع ليطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك
اوه عين الربوا عين الربوا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع اخر ثم اشتر به
۞ عن ابي المنهال قال سألت البراء بن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف فكل واحد منهما
يقول هذا خير مني وكلاهما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق
دينا ۞ عن ابي بكرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفضة بالفضة والذهب
بالذهب الا سواء بسواء وامرنا ان نشتري الفضة بالذهب كيف شئنا ونشتري
الذهب بالفضة كيف شئنا قال فسأله رجل فقال يدا بيد فقال هكذا سمعت
باب الرهن وغيره عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشترى من يهودي طعاما ورهنه درعا من حديد ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم فاذا اتبع احدكم على ملي فليتبع
۞ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال سمعت النبي صلى الله عليه و
سلم يقول من ادرك ماله بعينه عند رجل او انسان قد افلس فهو احق به من غيره
۞ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جعل وفي لفظ قضى النبي صلى الله عليه وسلم
بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ۞
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اصاب عمر ارضا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
يستأمره فيها فقال يا رسول الله اني اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط هو انفس
عندي منه فما تأمرني به قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها قال فتصدق بها عمر انه
لا يباع اصلها ولا يورث ولا يوهب قال فتصدق عمر في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب

وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف او يطعم
صديقا غير متمول فيه وفي لفظ غير متأثل ۞ وعن عمر رضي الله عنه قال حملت على فرس في
سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسألت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان
العائد في هبته كالعائد في قيئه ۞ وفي لفظ فان الذي يعود في صدقته كالكلب
يعود في قيئه ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العائد
في هبته كالعائد في قيئه ۞ وعن نعمان بن بشير قال تصدق علي ابي ببعض ماله فقالت
امي عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق ابي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشهده على صدقتي فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم افعلت هذا بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدلوا في اولادكم فرجع ابي
فرد تلك الصدقة ۞ وفي لفظ قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور ۞
وفي لفظ فاشهد على هذا غيري ۞ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم عامل اهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمرة او زرع عن رافع بن خديج رضي الله عنه
قال كنا اكثر الانصار حقلا فكنا نكري الارض على ان لنا هذه ولهم هذه فربما اخرجت
هذه ولم تخرج هذه فنهانا عن ذلك فاما الورق والذهب فلم ينهنا ولمسلم عن حنظلة
ابن قيس قال سألت رافع بن خديج عن كرى الارض بالذهب والورق فقال لا باس به انما
كان الناس يواجرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الماذيانات واقبال
الجداول واشياء من الزرع فيهلك هذا ويسلم هذا ويهلك هذا ولم يكن للناس كراء
الا هذا فلذلك زجر عنه فاما شيء معلوم مضمون فلا باس به ۞ الماذيانات الانهار
الكبار والجدول النهر الصغير ۞ عن جابر بن عبد الله قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم
بالعمرى لمن وهبت له ۞ وفي لفظ من اعمر عمرى له ولعقبه فانها للذي اعطيها لا
ترجع الى الذي اعطاها لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث ۞ وقال جابر انما
العمرى التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هي لك ولعقبك فاما اذا
قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها وفي لفظ لمسلم امسكوا عليكم اموالكم
ولا تفسدوها فانه من اعمر عمرى فهي للذي اعمرها حيا وميتا ولعقبه ۞ عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعن جار جاره ان يغرز خشبة
في جداره ثم يقول ابو هريرة ما لي اراكم عنها معرضين فوالله لارمين بها بين اكتافكم

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من
سبع ارضين **باب اللقطة** عن زيد بن خالد الجهني قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اللقطة الذهب والورق فقال اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فان لم
تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فان جاء طالبها يوما من الدهر فادها اليه
وساله عن ضالة الابل فقال ما لك ولها دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء
وتاكل الشجر حتى يجدها ربها وساله عن الشاة فقال خذها فانما هي لك او لاخيك
او للذئب **باب الوصايا** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده
زاد مسلم قال ابن عمر ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ذلك الا وعندي وصيتي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاءني رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله
قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي
قال لا قلت الشطر يا رسول الله قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك
ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق
نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في في امراتك قال فقلت يا رسول الله
اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به
درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون اللهم
امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال لو ان
الناس غضوا من الثلث الى الربع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث
والثلث كثير **باب الفرائض** عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر عن اسامة بن
زيد قال قلت يا رسول الله اتنزل غدا في دارك بمكة قال وهل ترك لنا عقيل من رباع
ثم قال لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبته عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
كانت في بريرة ثلاث سنن خيرت على زوجها حين عتقت واهدي لها لحم فدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم والبرمة على النار فدعا بطعام فاتي بخبز وادم من ادم البيت

فقال

النكاح

فقال الم ار البرمة على النار فيها لحم فقالوا بلى يا رسول الله ذلك لحم تصدق به على بريرة فكرهنا
ان نطعمك منه فقال هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية وقال النبي صلى الله عليه وسلم
فيها انما الولاء لمن اعتق **كتاب النكاح** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
لنا رسول الله صلى الله عليه يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج
فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه وجاء عن
انس رضي الله عنه ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سالوا ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا اتزوج النساء وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال
بعضهم لا انام على فراش فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وقال ما
بال اقوام قالوا كذا وكذا لكني اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب
عن سنتي فليس مني عن سعد بن ابي وقاص قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا عن ام حبيبة بنت ابي سفيان انها
قالت يا رسول الله انكح اختي ابنة ابي سفيان فقال اوتحبين ذلك فقلت نعم لست لك
بمخلية واحب من شاركني في خير اختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي
قالت فانا نحدث انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمة قالت بنت ام سلمة قلت نعم
قال انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة ارضعتني و
ابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن قال عروة ثويبة مولاة لابي
لهب كان ابو لهب اعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب اريه
بعض اهله بشر حيبة قال له ماذا لقيت قال له ابو لهب لم الق بعدكم خيرا غير اني
سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة الحيبة الحالة بكسر الحاء عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المراة وعمتها ولا بين المراة
وخالتها عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه
ابنته وليس بينهما صداق عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الحمر الاهلية عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح البكر
حتى تستاذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت عن عائشة رضي الله

عنها قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت تحت القرظي
فطلقني فبت طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وانما معه مثل هدبة الثوب
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي
عسيلته ويذوق عسيلتك قالت وابو بكر عنده وخالد بن سعيد بالباب ينتظر ان
يؤذن له فنادى يا ابا بكر الا تسمع هذه ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال من السنة اذا تزوج البكر على الثيب اقام عندها
سبعا وقسم واذا تزوج الثيبة اقام عندها ثلاثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت
لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه يقدر بينهما ولد في ذلك
لم يضره الشيطان ابدا ۞ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرايت
الحمو قال الحمو الموت ۞ ولمسلم عن ابي الطاهر عن ابن وهب قال سمعت الليث يقول
الحمو اخو الزوج وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه **كتاب الصداق**
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية و
جعل عتقها صداقها ۞ وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت اني وهبت نفسي لك فقامت طويلا فقال
رجل يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال هل عندك من شيء تصدقها
فقال ما عندي الا ازاري هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازارك ان
اعطيتها جلست ولا ازار لك قال فالتمس شيئا قال ما اجد قال فالتمس ولو خاتما
من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجتكها بما
معك من القران عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى
عبد الرحمن بن عوف وعليه ردع زعفران فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم فقال
يا رسول الله تزوجت امرأة ما اصدقتها قال وزن نواة من ذهب قال فبارك الله
لك اولم ولو بشاة **كتاب الطلاق** عن عبد الله بن عمر انه طلق امرأة له وهي حائض
فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها

قبل ان يمسها فتلك العدة كما امر الله عز وجل وفي لفظ حتى تحيض حيضة مستقبلة سوى
حيضتها التي طلقها فيها وفي لفظ فحسبت من طلاقها وراجعها عبد الله كما امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب
وفي رواية طلقها ثلاثا فارسل اليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا
من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه
نفقة وفي لفظ ولا سكنى فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها
اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فاذنيني
فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان وابا جهم خطباني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك
لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا
واغتبطت به **كتاب العدة** عن سبيعة الاسلمية انها كانت تحت سعد بن خولة
وهو في بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم
تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها
ابو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها ما لي اراك متجملة لعلك ترجين
النكاح والله ما انت بناكح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي
ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن
ذلك فافتاني باني قد حللت حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي ۞ قال
ابن شهاب ولا ارى باسا ان تتزوج حين وضعت وان كانت في دمها غير انه لا يقربها
زوجها حتى تطهر ۞ عن زينب بنت ام سلمة قالت توفي حميم لام حبيبة فدعت
بصفرة فمسحته بذراعيها وقالت انما اصنع هذا لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد فوق ثلاث الا على زوج
اربعة اشهر وعشرا ۞ الحميم القرابة ۞ عن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تحد امرأة على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا
مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار
العصب ثياب من اليمن فيها بياض وسواد ۞ عن ام سلمة قالت جاءت امرأة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد
اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك

يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس
الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا لها ولبست شر ثيابها
ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طير فتفتض به فقل
ما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب
او غيره الحفش البيت الصغير وتفتض تدلك به جسدها

كتاب اللعان

عن عبد الله بن عمر ان فلان بن فلان قال يا رسول الله ان لو وجد احدنا امرأته على فاحشة
كيف يصنع ان تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك قال فسكت النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سألتك قد ابتليت به فانزل الله
عز وجل هذه الايات في سورة النور والذين يرمون ازواجهم فتلاهن عليه ووعظه
وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة فقال لا والذي بعثك بالحق ما
كذبت عليها ثم دعاها فوعظها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة قالت
لا والذي بعثك بالحق انه لكاذب فبدأ بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين
والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت اربع شهادات
بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم فرق
بينهما ثم قال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثلاثا وفي لفظ لا سبيل لك عليها
قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها
وان كنت كذبت عليها فهو ابعد لك منها وعنه ان رجلا رمى امرأته وانتفى من ولدها
في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا
كما قال الله عز وجل ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال جاء رجل من بني فزارة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت
غلاما اسود فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر
قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فانى اتاها ذلك قال عسى ان يكون نزعة عرق
قال وهذا عسى ان يكون نزعة عرق عن عائشة رضي الله عنها قالت اختصم سعد بن ابي
وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد يا رسول الله هذا ابن اخي عتبة بن ابي
وقاص عهد الي انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اخي يا رسول الله ولد
على فراش ابي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها
بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه

باسودة

يا سودة فلم تره سودة قط وعن عائشة انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل علي مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تري ان مجززا نظر انفا الى زيد بن حارثة واسامة
ابن زيد فقال ان بعض هذه الاقدام لمن بعض وفي لفظ كان مجزز قائفا عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال ذكر العزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم
يفعل ذلك احدكم ولم يقل فلا يفعل ذلك احدكم فانه ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها
عن جابر بن عبد الله قال كنا نعزل والقران ينزل فلو كان شيء ينهى عنه لنهانا عنه القران
عن ابي ذر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه
وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن
دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه كذا عند مسلم وللبخاري نحوه

كتاب الرضاع

عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بنت حمزة لا تحل لي يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب هي ابنة اخي من الرضاعة
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرضاعة تحرم ما يحرم
من الولادة وعنها قالت ان افلح اخا ابي القعيس استاذن علي بعد ما انزل الحجاب فقلت
والله لا اذن له حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اخا ابي القعيس
ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس فدخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأته قال
ائذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من
الرضاعة ما يحرم من النسب وفي لفظ استاذن علي افلح فلم اذن له فقال اتحتجبين
مني وانا عمك فقلت كيف ذلك قال ارضعتك امرأة اخي بلبن اخي قالت فسألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال صدق افلح ائذني له وعنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه
وسلم وعندي رجل فقال يا عائشة من هذا قلت اخي من الرضاعة فقال يا عائشة
انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة عن عقبة بن الحرث انه تزوج ام يحيى
بنت ابي اهاب فجاءت امة سوداء فقالت قد ارضعتكما فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فاعرض عني قال فتنحيت فذكرت ذلك له قال وكيف وقد زعمت ان قد ارضعتكما فتنحيت
عن البراء بن عازب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من مكة فتبعتهم
ابنة حمزة تنادي يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك
فاحتملتها فاختصم علي وزيد وجعفر فقال علي انا احق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي

وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة
الأم وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا
ومولانا **كتاب القصاص** عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث الثيب
الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة ه عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم
القيمة في الدماء ه عن سهل بن ابي حثمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن
مسعود الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط
في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة
ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو احدث
القوم سنا فسكت فتكلما فقال اتحلفون وتستحقون قاتلكم وصاحبكم قالوا وكيف نحلف
ولم نشهد ولم نر قال فتبريكم يهود بخمسين فقالوا كيف ناخذ بايمان قوم كفار فعقله
النبي صلى الله عليه وسلم من عنده ه وفي حديث حماد بن زيد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقسم خمسون منكم على رجل منهم فيدفع برمته قالوا امر لم نشهد كيف
نحلف عليه قال فتبريكم يهود بايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار
وفي حديث سعد بن عبيد فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطل دمه
فواده بمائة من ابل الصدقة ه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان جارية وجد راسها
مرضوضا بين حجرين فقيل من فعل هذا بك فلان فلان حتى ذكر يهودي فاومات
براسها فاخذ اليهودي فاعترف فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرض راسه
بين الحجرين ولمسلم والنسائي عن انس ان يهوديا قتل جارية على اوضاح فاقاده رسول الله
صلى الله عليه وسلم بها ه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتح الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم مكة قتلت هذيل رجلا من بني ليث بقتيل كان لهم في الجاهلية فقام النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل قد حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله
والمؤمنين وانها لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من
نهار وانها ساعتي هذه حرام لا يعضد شجرها ولا يختلى شوكها ولا تلتقط ساقطتها
الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يقتل واما ان يفدى فقام رجل
من اهل اليمن يقال له ابو شاة فقال يا رسول الله اكتبوا لي فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اكتبوا لابي شاة ثم قام العباس فقال يا رسول الله الا الاذخر فانا نجعله في بيوتنا وقبورنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر ه عن عمر بن الخطاب رضي الله انه استشار
الناس في املاص المراة فقال المغيرة بن شعبة شهدت النبي صلى الله عليه وسلم قضى
فيه بغرة عبد او امة فقال لتاتين بمن يشهد معك فشهد له محمد بن مسلمة ه عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال اقتتلت امراتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها
وما في بطنها فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وقضى بدية المراة على عاقلتها وورثها
ولدها ومن معهم فقام حمل بن النابغة الهذلي فقال يا رسول الله كيف اغرم من لا شرب
ولا اكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما هو من اخوان الكهان من اجل سجعه الذي سجع ه عن عمران بن حصين رضي الله
عنه ان رجلا عض يد رجل فنزع يده من فمه فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يعض احدكم اخاه كما يعض الفحل لا دية لك ه عن الحسن بن ابي الحسن
البصري قال حدثنا جندب في هذا المسجد وما نسينا منه حديثا وما نخشى ان
يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع واخذ سكينا فحز بها يده فما رقا
الدم حتى مات قال الله عز وجل عبدي بادرني بنفسه فحرمت عليه الجنة هه
كتاب الحدود عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قدم ناس من عكل او عرينة
فاجتووا المدينة فامر لهم النبي صلى الله عليه بلقاح وامرهم ان يشربوا من ابوالها والبانها
فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم فجاء الخبر
في اول النهار فبعث في اثارهم فلما ارتفع النهار جيء بهم فامر بقطع ايديهم وارجلهم
وسمرت اعينهم وتركوا في الحرة يستسقون فلا يسقون قال ابو قلابة فهؤلاء سرقوا
وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله اخرجه الجماعة ه عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني انهما قالا ان رجلا من الاعراب
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انشدك الله الا قضيت بيننا
بكتاب الله فقال الخصم الاخر وهو افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامراته
واني اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فسالت اهل العلم فاخبروني

انما على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امرأة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك
جلد مائة وتغريب عام اغد يا انيس لرجل من اسلم الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها قال
فغدا عليها فاعترفت فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت ٥ العسيف الاجير
وعنه عنهما قالا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال
ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو
بضفير قال ابن شهاب لا ادري بعد الثالثة او الرابعة والضفير الحبل ٥ عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال اتى رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد
فناداه فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه فتنحى تلقاء وجهه فقال يا رسول الله
اني زنيت فاعرض عنه حتى ثنى ذلك عليه اربع مرات فلما شهد على نفسه اربع شهادات
دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا قال فهل احصنت قال نعم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرني ابو
سلمة بن عبد الرحمن انه سمع جابر بن عبد الله يقول كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى
فلما اذلقته الحجارة هرب فادركناه بالحرة فرجمناه ٥ الرجل هو ماعز بن مالك
وروى قصته جابر بن سمرة وعبد الله بن عباس وابو سعيد الخدري وبريدة بن الحصيب
الاسلمي ٥ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال ان اليهود جاؤا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان امرأة منهم ورجلا زنيا فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التورية في شان الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون
قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله
ابن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا صدق يا محمد فامر بهما النبي
صلى الله عليه وسلم فرجما قال فرايت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة الرجل الذي
وضع يده على اية الرجم عبد الله بن صوريا ٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو ان امرأ اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاة ففقأت
عينه ما كان عليك جناح **حد السرقة** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قطع في مجن قيمته ثلاثة دراهم ٥ وفي لفظ ثمنه وعن عائشة رضي الله
عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقطع اليد في ربع دينار
فصاعدا ٥ وعن عائشة رسول الله رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان المخزومية

هو

التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ
عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال
اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب فقال انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا
اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان
فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ٥ وفي لفظ كانت امرأة تستعير المتاع وتجحده
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها **باب حد الخمر** عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب الخمر فجلده بجريد نحو اربعين قال وفعله
ابو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن اخف الحدود ثمانون فامر به عمر
٥ عن ابي بردة هاني بن نيار البلوي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله **كتاب الايمان والنذور** عن عبد الرحمن
ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة
فانك ان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها واذا
حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير ٥ عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى
غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها ٥ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم ٥ ولمسلم فمن كان
حالفا فليحلف بالله او ليصمت ٥ وفي رواية قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنها ذاكرا ولا اثرا ٥ اثرا يعني حاكيا عن غيري انه حلف
بها ٥ وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود عليهما الصلاة
والسلام لاطوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله
فقيل له قل ان شاء الله فلم يقل فطاف بهن فلم تلد منهن الا امرأة واحدة نصف انسان
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته
٥ قوله قيل له ان شاء الله يعني قال له الملك ٥ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو
فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ونزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلا الى اخر الاية ٥ عن الاشعث بن قيس قال كان بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينه قلت انا يحلف ولا يبالي فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو
عليه غضبان ه عن ثابت الضحاك الانصاري انه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين بملة غير ملة الاسلام
كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيمة وليس على رجل نذر فيما
لا يملك وفي رواية ولعن المؤمن كقتله ه وفي رواية من ادعى دعوة كاذبة ليتكثر بها
لم يزده الله الا قلة **باب النذر** عن عمر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني كنت
نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة ه وفي رواية يوما في المسجد الحرام قال فاوف
بنذرك ه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النذر وقال انه لا
ياتي بخير وانما يستخرج به من البخيل ه عن عقبة بن عامر قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت
الله الحرام حافية فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال
لتمش ولتركب ه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال استفتى سعد بن عبادة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه توفيت قبل ان تقضيه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقضه عنها ه عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك **باب القضاء** عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس
منه فهو رد ه وفي لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ه وعن عائشة رضي الله
عنها قالت دخلت هند بنت عتبة امراة ابي سفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي
بني الا ما اخذت من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك من جناح فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك ه وعن ام سلمة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع جلبة خصم بباب حجرته فخرج اليهم فقال الا انما
انا بشر وانما ياتيني الخصم فلعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق
فاقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليحملها او يذرها ه
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة وهو قاض بسجستان ان لا تحكم بين اثنين وانت غضبان
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان
ه وفي رواية لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان ه عن ابي بكرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلثا قلنا بلى يا رسول الله قال
الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور
فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه
كتاب الاطعمة عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول واهوى النعمان باصبعيه الى اذنيه ان الحلال بين والحرام بين وبينهما
مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه ومن
وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل
ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا وادركتها واخذتها فاتيت بها ابا طلحة
فذبحها وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله قال لغبوا
اعيوا ه عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرسا فاكلناه ه وفي رواية ونحن بالمدينة ه وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل الاهلية ه ولمسلم
وحده قال اكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمار الاهلي
ه عن عبد الله بن ابي اوفى قال اصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في
الحمر الاهلية فانتحرناها فلما غلت فيها القدور نادى منادي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اكفئوا القدور ولا تاكلوا من لحوم الحمر شيئا ه عن ابي ثعلبة قال حرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية ه عن ابن عباس قال دخلت انا وخالد
ابن الوليد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فاتي بضب محنوذ فاهوى
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة
اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان ياكل فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده فقلت احرام هو يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال
خالد فاجتررته فاكلته والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر ه المحنوذ المشوي بالرضف وهي
الحجارة المحماة ه عن عبد الله بن ابي اوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات ناكل الجراد ه عن زهدم بن مضرب الجرمي قال كنا عند ابي موسى فدعا با

وعليها لحم دجاج فدخل رجل من بني تيم احمر شبيه بالموالي فقال له هلم فتلكا فقال له هلم فاني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه ٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها **كتاب الصيد**
عن ابي ثعلبة الخشني قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض
قوم اهل كتاب افناكل في انيتهم وفي ارض صيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي
المعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت يعني من انية اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تاكلوا
فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله عليه
فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله عليه فكل وما صدت بكلبك غير معلم
فادركت ذكوته فكل ٥ عن همام بن الحرث عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارسل
الكلاب المعلمة فيمسكن علي واذكر اسم الله فقال اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله
فكل ما امسك عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن ما لم يشركها كلب ليس منها قلت له
فاني ارمي بالمعراض الصيد فاصيب فقال اذا رميت بالمعراض فخزق فكل وان اصابه
بعرض فلا تاكل ٥ وحديث الشعبي عن عدي نحوه وفيه الا ان ياكل الكلب فان اكل الكلب
فلا تاكل فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تاكل
فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره ٥ وفيه اذا ارسلت كلبك المعلم فاذكر اسم الله فان
امسك عليك فادركته حيا فاذبحه وان ادركته قتل ولم ياكل منه فكل فان اخذ الكلب
ذكاته ٥ وفيه ايضا اذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله ٥ وفيه فان غاب عنك يوما او يومين
وفي رواية اليومين والثلاثة فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت فان وجدته
غريقا في الماء فلا تاكل فانك لا تدري الماء قتله او سهمك ٥ عن سالم عن عبد الله بن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية
فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان ٥ قال سالم وكان ابو هريرة يقول او كلب حرث وكان
صاحب حرث ٥ عن رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من
تهامة فاصاب الناس جوع فاصابوا ابلا وغنما وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اخريات
القوم فعجلوا وذبحوا ونصبوا القدور فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فاكفئت
ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير فطلبوه فاعياهم وكان في القوم خيل
يسيرة فاهوى رجل منهم بسهم فحبسه الله تعالى فقال ان لهذه البهائم اوابد كاوابد
الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلت يا رسول الله انا لاقو العدو غدا

وليس

وليست معنا مدى فنذبح بالقصب فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس
السن والظفر وساحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة ٥
كتاب الاضاحي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم
بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما الاملح الاغبر
وهو الذي فيه سواد وبياض **كتاب الاشربة** عن عبد الله بن عمر ان عمر قال على
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة
من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل ثلث وددت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد الينا فيهن عهدا ننتهي اليه الجد والكلالة و
ابواب من ابواب الربا ٥ وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البتع
فقال كل شراب اسكر فهو حرام البتع نبيذ العسل ٥ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال بلغ عمر ان فلانا باع خمرا فقال قاتل الله فلانا الم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه و
قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها ٥ جملوها اذابوها **كتاب
اللباس** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وعن حذيفة بن اليمان
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا
في انية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الاخرة ٥
عن البراء بن عازب قال ما رايت من ذي لمة في حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله عليه
وسلم له شعر يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالقصير ولا بالطويل
عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهانا عن سبع امرنا بعيادة
المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار القسم او المقسم ونصر المظلوم واجابة
الداعي وافشاء السلام ونهانا عن خواتيم الذهب وعن تختم الذهب وعن شرب بالفضة
وعن المياثر والقسي وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج ٥ عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وكان يجعل فصه في باطن الكف اذا لبسه
فصنع الناس مثل ذلك ثم انه جلس فنزعه وقال اني كنت البس هذا الخاتم واجعل فصه من داخل
فرمى به ثم قال والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم ٥ وفي لفظ جعله في يده اليمنى عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبوس الحرير الا هكذا ورفع
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه السبابة والوسطى ٥ ولمسلم نهى نبي الله صلى الله

عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع **باب الجهاد** عن عبد الله
ابن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو وانتظر
حتى مالت الشمس قام فيهم فقال ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسالوا الله العافية
فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم ٥ عن سهل بن سعد
الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا
وما عليها وموضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها
العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها ٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انتدب الله ولمسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا
جهاد في سبيلي وايمان وتصديق برسولي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى
مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر وغنيمة ٥ ولمسلم مثل المجاهد في سبيل الله
كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله بان توفاه ان يدخله الجنة او يرجعه
سالما مع اجر وغنيمة ٥ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم
يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك
٥ عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس او غربت ٥ اخرجه مسلم ٥
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في
سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها اخرجه البخاري ٥ عن ابي قتادة الانصاري
رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين وذكر قصة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه قالها ثلثا
٥ عن سلمة بن الاكوع قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر
فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته
فنفلني سلبه ٥ وفي رواية فقال من قتل الرجل فقالوا سلمة بن الاكوع قال له سلبه اجمع
٥ عن عبد الله بن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى نجد فخرجت فيها
فاصبنا ابلا وغنما فبلغت سهماننا اثنا عشر بعيرا ونفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعيرا بعيرا وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله الاولين والاخرين يرفع
لكل غادر لواء فيقال هذه غدرة فلان بن فلان ٥ وعنه ان امراة وجدت في بعض

والله اعلم بمن يجاهد في سبيل الله

دعاء صلوة الميت

في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كبر احدكم على الميت فليقل اللهم
اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله
بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس
وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه
وادخله الجنة واعذه من النار وعذاب القبر رواه مسلم

فضل الصخرة في بيت المقدس

روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس من الجنة وعبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصخرة صخرة بيت المقدس على نخلة والنخلة على نهر من انهار الجنة وتحت النخلة آسية امراة فرعون ومريم ابنة عمران ينظمان سموط اهل الجنة الى يوم القيمة وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيد بقاع الارض بقاع بيت المقدس وسيد الصخور صخرة بيت المقدس وعن ام عبد الله ابن خالد ابن سعدان عن ابيها لا تقوم الساعة حتى تزف الكعبة الى الصخرة فيتعلق بها جميع من حجها واعتمرها فاذا رأتها الصخرة قالت مرحبا بالزائرة والمزورة وروى ان الله تعالى يجعل الصخرة يوم القيمة مرجانة بيضاء ثم يبسطها عرض السماء والارض واول من بنا البيت المقدس سام بن نوح عليهما السلام وكان ملكا عليها وكان يلقب ملكيصادق بفتح الميم وسكون اللام وكسر الكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الصاد المهملة وبعدها الف ثم دال مهملة مكسورة وبعدها قاف ومعناه بالعبرانية ملك الصدق ولما بنيت مدينة القدس كان محل المسجد في وسطها وهو صعيد واحد والصخرة الشريفة قائمة في وسطه حتى بناه داود وسليمان عليهما الصلوة والسلام وخلق الصخرة مذكورة في ذكر اول ما خلق الله وسبع الارضين وقرار الارضين في هيئة الاسلام وكانت صخرة بيت المقدس ايام سليمان عليه السلام ارتفاعها اثنا عشر ذراعا وكان الذراع ذراع العمل الامان ذراع وشبر وقبضة وكان ارتفاع القبة الذي عليها ثمانية عشر ميلا القبلة الاولى صخرة وتحول القبلة من صخرة بيت المقدس الى المسجد الحرام قال الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وروى الليث عن يونس عن الزهري قال لم يبعث الله منذ هبط آدم الى الارض نبيا الا جعل قبلته صخرة بيت المقدس وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اول ما نسخ من القران القبلة وذلك ان محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يصلون بمكة الى الكعبة فلما هاجر الى المدينة امره الله تعالى ان يصلي نحو صخرة بيت المقدس ليكون اقرب الى تصديق اليهود اياه اذا صلى الى قبلتهم مع ما يجدون من نعته في التوراة فصلى بعد الهجرة ستة عشر او سبعة عشر شهرا الى بيت المقدس وكان يحب ان يوجه الى الكعبة لانها كانت قبلة ابيه ابراهيم عليه السلام وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى ~~بيت المقدس~~ صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل

ممن

يا روشلم اسم بيت المقدس

ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك وكان تحويل القبلة في يوم الثلاثاء منتصف شعبان وقيل في رجب بعد زوال الشمس قبل قتال بدر بشهرين من السنة الثانية من الهجرة الشريفة

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا شام انت صفوتي من بلادي وانا سائق اليك صفوتي من عبادي من كان مولده فيك فاختار عليك غيرك فبذنب يصيبه ومن كان مولده في غيرك فاختارك على مولده فبرحمة مني يا شام اشتهي لا هلك بالرزق كما يتشعب الرحم للولد وعيني عليك بالطل والمطر منذ خلقت السنين والايام من يعدم فيك المال لا يعدم فيك الخير يا اورشلم انت مقدس بنوري وفيك المحشر والمنشر ازفك يوم القيمة كما تزف العروس الى بعلها ومن دخلك استغنى من الزيت والقمح وعن كعب الاحبار ان بيت المقدس الف قبر من قبور الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات في بيت المقدس فكانما مات في السماء وصلى النبي صلى الله عليه وسلم زمانا الى صخرة بيت المقدس واسري به الى بيت المقدس ويكون الهجرة في آخر الزمان الى بيت المقدس والحشر والنفر الى بيت المقدس والحساب يوم القيمة بيت المقدس وينصب الصراط على جهنم الى الجنة ببيت المقدس وينفخ اسرافيل عليه السلام في الصور ببيت المقدس و الحوت الذي الارضون على ظهره راسه في مطلع الشمس وذنبه في مغرب الشمس ووسطه تحت بيت المقدس ومن صلى في بيت المقدس فكانما صلى في السماء الدنيا واول بقعة بنيت من الارض كلها موضع صخرة بيت المقدس ويستحب ان يدعوا عند دخول المسجد والصخرة ويبدا برجله اليمنى ويجتهد في الدعاء تحت الصخرة فان الدعاء في ذلك الموضع مقطوع بالاجابة وروى ان عمر رضي الله عنه لما فتح بيت المقدس قال لكعب يا ابا اسحاق اتعرف موضع الصخرة قال اذرع من الحيط الذي على وادي جهنم كذا ذراعا ثم احفر فانك تجدها وكانت يومئذ مزبلة فحفروا فظهرت لهم فقال عمر لكعب اين ترى نجعل المسجد او قال القبلة فقال اجعله خلف الصخرة فتجتمع القبلتان قبلة موسى وقبلة محمد صلى الله عليه وسلم فقال ضاهيت اليهودية يا ابا اسحاق خير المساجد مقدمها فبناها في مقدم المسجد وموضع القدم الشريف في حجر منفصل عن الصخرة القدم الشريف محاذ لها آخر جهة الغرب من جهة القبلة قيل ان مياه الارض كلها تخرج من تحت صخرة بيت المقدس وهي من عجائب الله في الارض فانها صخرة شعثاء في وسط المسجد الاقصى قد انقطعت من كل جهة لا يمسكها الا الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه في اعلاها من جهة الجنوب قدم النبي صلى الله عليه وسلم حين ركب البراق وقد مالت من تلك الجهة لهيبته وفي الجهة الاخرى اثر اصابع الملائكة التي امسكتها اذ مالت به ومن تحتها

الغار الذي انفصلت عنه من كل جهة عليه باب
يفتح للناس للصلوات والاعتكاف فهبتها بيتة ان
ادخل تحتها لاني كنت اخاف ان تسقط علي بالذنوب
ثم رأيت الظلمة والمجاهرين بالمعاصي يدخلونها ثم يخرجون
منها سالمين فهممت ان ادخلها ثم قلت ولعلهم امهلوا
ولعاجل فتوقفت مدة ثم عزم علي فدخلتها فرايت
العجب العجاب تمشي في جوانبها من كل جهة فتراها
منفصلة عن الارض لا يتصل بها من الارض شيء وبعض
الجهات اشد انفصالا من بعض قال صاحب مثير الغرام
هذا كلامه وهو عجيب جدا قلت وهو المشهور عند الناس
ان الصخرة معلقة بين السماء والارض وحكي انها استمرت
على ذلك حتى دخلت تحتها حامل فلما توسطت تحتها خافت فاسقطت
حملها فبني حولها هذا البنا المستدير عليها حتى استراحها عن
اعين الناس من انس الجليل بتاريخ القدس والخليل

كتاب الشمائل الشريفة في الاحاديث المنيفه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال الشيخ الحافظ ابو عيسى محمد بن
عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله تعالى باب ماجاء في خلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو رجاء قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس
عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك رضي الله عنه انه سمعه يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض
الامهق ولا بالادم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله تعالى على راس
اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين ثم توفاه الله تعالى
على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء حدثنا
حميد بن مسعدة البصري قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن حميد عن انس بن
مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة وليس بالطويل ولا بالقصير
حسن الجسم وكان شعره ليس بجعد ولا سبط اسمر اللون اذا مشى يتكفا حدثنا
محمد بن بشار يعني العبدي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت
البراء بن عازب يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مربوعا بعيد ما بين
المنكبين عظيم الجمة الى شحمة اذنيه عليه حلة حمراء ما رايت شيئا قط احسن منه
حدثنا محمود بن غيلان ثنا وكيع ثنا سفيان عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال
ما رايت من ذي لمة في حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
له شعر يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل
حدثنا محمد بن اسمعيل ثنا ابو نعيم ثنا المسعودي عن عثمان بن مسلم بن هرمز
عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير شثن الكفين والقدمين ضخم الراس ضخم
الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفا تكفيا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا
بعده مثله حدثنا سفيان بن وكيع قال ثنا ابي عن المسعودي بهذا الاسناد

نحوه بمعناه ثنا احمد بن عبدة الضبي البصري وعلي بن حجر وابو جعفر محمد بن الحسين
وهو ابن ابي حليمة والمعنى واحد قالوا ثنا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى
غفرة قال حدثني ابرهيم بن محمد من ولد علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان
علي اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد
القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في وجهه
تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد
ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى تقلع كانما ينحط في صبب واذا
التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس
صدرا واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه
ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم
قال ابو عيسى رحمه الله سمعت ابا جعفر محمد بن الحسين يقول سمعت الاصمعي
يقول في تفسير صفة النبي صلى الله عليه وسلم الممغط الذاهب طولا قال وسمعت
اعرابيا يقول تمغط في نشابة اي مدها مدا شديدا والمتردد الداخل بعضه
في بعض قصرا واما القطط فالشديد الجعودة والرجل الذي في شعره حجونة
اي تثني قليلا واما المطهم فالبادن الكثير اللحم والمكلثم المدور الوجه والمشرب
الذي في بياضه حمرة والادعج الشديد سواد العين والاهدب الطويل الاشفار
والكتد مجتمع الكتفين وهو الكاهل والمسربة هو الشعر الدقيق الذي كانه قضيب
من الصدر الى السرة والشثن الغليظ الاصابع من الكفين والقدمين والتقلع
ان يمشي بقوة والصبب الحدور تقول انحدرنا في صبوب وصبب وقوله جليل
المشاش يريد رؤس المناكب والعشرة الصحبة والعشير الصاحب والبديهة
المفاجاة يقال بدهته بامر اي فجاته به حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جميع
ابن عمر بن عبد الرحمن العجلي املاء علينا من كتابه قال حدثني رجل من بني تميم من ولد
ابي هالة زوج خديجة يكنى ابا عبد الله عن ابن لابي هالة عن الحسن بن علي قال سالت
خالي هند بن ابي هالة وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشتهي
ان يصف لي منها شيئا اتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما
مفخما يتلالا وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر وقوله اطول من المربوع واقصر من

المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق فرقها والا فلا يجاوز
شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ
في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم
كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية
في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر
بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة
بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن ما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين
واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف
او قال شائل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال
زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا فان قلت فلت ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط
من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره
الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه يبدو من لقيه بالسلام حدثنا
ابو موسى محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة ثنا سماك بن حرب قال سمعت
جابر بن سمرة يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منهوس العقب
قلت لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قلت ما اشكل العين قال طويل شق العين
قلت ما منهوس العقب قال قليل لحم العقب حدثنا هناد بن السري ثنا عبثر عن
اشعث يعني ابن سوار عن ابي اسحق عن جابر بن سمرة قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ليلة اضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت انظر اليه والى القمر فهو عندي
احسن من القمر حدثنا سفيان بن وكيع ثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسي عن زهير
عن ابي اسحق قال سال رجل البراء بن عازب اكان وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر حدثنا ابو داود المصاحفي سليمان بن مسلم
ثنا النضر بن شميل عن صالح بن ابي الاخضر عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي
هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كانما صيغ من فضة رجل
الشعر حدثنا قتيبة بن سعيد انا الليث بن سعد عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب
من الرجال كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايت
به شبها عروة بن مسعود ورايت ابرهيم عليه السلام فاذا اقرب من رايت

به شبها صاحبكم يعني نفسه ورايت جبريل فاذا اقرب من رايت به شبها دحية
حدثنا سفيان بن وكيع ومحمد بن بشار المعنى واحد قالا انا يزيد بن هرون
عن سعيد الجريري قال سمعت ابا الطفيل يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وما بقي على وجه الارض احد رآه غيري قلت صفه لي قال كان ابيض مليحا مقصدا
صلوات الله عليه وسلامه حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا ابرهيم بن المنذر
الحزامي انا عبد العزيز الزهري حدثني اسمعيل بن ابرهيم بن اخي بن عقبة عن
موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
افلج الثنيتين اذا تكلم روي كالنور يخرج من بين ثناياه صلى الله عليه وسلم

باب ما جاء في خاتم النبوة

حدثنا ابو رجاء قتيبة بن سعيد انا
حاتم بن اسمعيل عن الجعد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول
ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي
وجع فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم راسي ودعا لي بالبركة وتوضا فشربت
من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت الى الخاتم الذي بين كتفيه فاذا هو
مثل زر الحجلة حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني انا ايوب بن جابر
عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رايت الخاتم بين كتفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم غدة حمراء مثل بيضة الحمامة حدثنا ابو مصعب
المدني انا يوسف بن الماجشون عن ابيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن
جدته رميثة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اشاء ان
اقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربه لفعلت يقول لسعد بن معاذ يوم
مات اهتز له عرش الرحمن حدثنا احمد بن عبدة الضبي وعلي بن حجر وغير
واحد قالوا انا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال ثني
ابرهيم بن محمد من ولد علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان علي اذا وصف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله وقال بين كتفيه خاتم
النبوة وهو خاتم الانبياء حدثنا محمد بن بشار انا ابو عاصم انا عزرة بن ثابت
ثني علباء بن احمر قال ثني ابو زيد عمرو بن اخطب الانصاري قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا زيد ادن مني فامسح ظهري فمسحت ظهره
فوقعت اصابعي على الخاتم قلت وما الخاتم قال شعرات مجتمعات حدثنا

ابو عمار الحسين بن حريث الخزاعي انا علي بن الحسين بن واقد ثني ابي ثنا عبد الله بن
بريدة قال سمعت ابي بريدة يقول جاء سلمان الفارسي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا سلمان ما هذا فقال صدقة عليك وعلى اصحابك فقال ارفعها
فانا لا ناكل الصدقة قال فرفعها فجاء الغد بمثله فوضعه بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا سلمان فقال هدية لك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاصحابه ابسطوا ثم نظر الى الخاتم على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامن به وكان لليهود فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا درهما
على ان يغرس لهم نخيلا فيعمل سلمان فيه حتى تطعم فغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
النخل الا نخلة واحدة غرسها عمر رضي الله عنه فحملت النخل من عامها ولم تحمل نخلة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شان هذه فقال عمر يا رسول الله انا غرستها
فنزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرسها فحملت من عامه **حدثنا** محمد بن
بشار انا بشر بن الوضاح انا ابو عقيل الدورقي عن ابي نضرة قال سالت ابا سعيد
الخدري عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خاتم النبوة فقال كان في ظهره
بضعة ناشزة **حدثنا** احمد بن المقدام ابو الاشعث العجلي البصري نا حماد بن زيد
عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في ناس من اصحابه فدرت هكذا من خلفه فعرف الذي اريد فالقى الرداء عن
ظهره فرايت موضع الخاتم على كتفيه مثل الجمع حولها خيلان كانها ثاليل فرجعت
حتى استقبلته فقلت غفر الله لك يا رسول الله فقال ولك فقال القوم استغفر
لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ولكم ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات **باب** ما جاء في شعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم **حدثنا** علي بن حجر انا اسمعيل بن ابرهيم عن حميد عن انس بن مالك قال كان
شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نصف اذنيه **حدثنا** هناد بن السري
ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكان له شعر
فوق الجمة ودون الوفرة **حدثنا** احمد بن منيع انا ابو قطن ثنا شعبة عن ابي
اسحق عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد

ما بين المنكبين وكانت جمته تضرب شحمة اذنيه **حدثنا** محمد بن بشار انا وهب بن
جرير بن حازم ثني ابي عن قتادة قال قلت لانس كيف كان شعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لم يكن بالجعد ولا بالسبط كان يبلغ شعره شحمة اذنيه **حدثنا**
محمد بن بشار انا وهب بن جرير بن حازم ثني ابي عن قتادة انا محمد بن يحيى بن ابي
عمر المكي انا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ام هانئ بنت ابي طالب
قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا مكة قدمة وله اربع غدائر
حدثنا سويد بن نصر ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن ثابت عن انس
ان شعر النبي صلى الله عليه وسلم كان الى انصاف اذنيه **حدثنا** سويد بن نصر
انا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري انا عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره
وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان
يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق رسول الله صلى
الله عليه وسلم راسه **حدثنا** محمد بن بشار انا عبد الرحمن بن مهدي عن ابرهيم
ابن نافع المكي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ام هانئ قالت رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذا ضفائر اربع **باب** ما جاء في ترجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسحق بن موسى الانصاري ثنا معن ثنا مالك
ابن انس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كنت ارجل راس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا حائض **حدثنا** يوسف بن عيسى انا وكيع انا الربيع
ابن صبيح عن يزيد بن ابان هو الرقاشي عن انس بن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه وتسريح لحيته ويكثر القناع حتى كان
ثوبه ثوب زيات **حدثنا** هناد انا ابو الاحوص عن اشعث بن ابي الشعثاء
عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليحب التيمن في طهوره اذا تطهر وفي ترجله اذا ترجل وفي انتعاله
اذا انتعل **حدثنا** محمد بن بشار انا يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان عن
الحسن عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل
الا غبا **حدثنا** الحسن بن عرفة ثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن ابي خالد
عن ابي العلاء الاودي عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يترجل غبا **باب** ما جاء في شيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار انا ابو داود انا همام عن
قتادة قال قلت لانس بن مالك هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لم يبلغ ذلك انما كان شيئا في صدغيه ولكن ابو بكر خضب بالحناء والكتم
حدثنا اسحق بن منصور ويحيى بن موسى قالا حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن
ثابت عن انس قال ما عددت في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته
الا اربع عشرة شعرة بيضاء حدثنا محمد بن المثنى انا ابو داود انا شعبة
عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة سئل عن شيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كان اذا دهن راسه لم ير منه شيب فاذا لم يدهن رؤي
منه حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندي الكوفي انا يحيى بن آدم عن شريك
عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال انما كان شيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحوا من عشرين شعرة بيضاء حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء
انا معوية بن هشام عن شيبان عن ابي اسحق عن عكرمة عن ابن عباس قال قال
ابو بكر يا رسول الله قد شبت قال صلى الله عليه وسلم شيبتني هود والواقعة
والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت حدثنا سفيان بن وكيع
انا محمد بن بشر عن علي بن صالح عن ابي اسحق عن ابي جحيفة قال قالوا يا رسول الله
نراك قد شبت قال شيبتني هود واخواتها حدثنا علي بن حجر انا شعيب بن صفوان
عن عبد الملك بن عمير عن اياد بن لقيط العجلي عن ابي رمثة التيمي تيم الرباب قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابن لي فاريته فقلت لما رايته هذا نبي الله
وعليه ثوبان اخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه احمر حدثنا
احمد بن منيع انا سريج بن النعمان انا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال قيل
لجابر بن سمرة اكان في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم شيب قال لم يكن
في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم شيب الا شعرات في مفرق راسه اذا
ادهن واراهن الدهن **باب** ما جاء في خضاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثنا احمد بن منيع انا هشيم انا عبد الملك بن عمير عن اياد بن
لقيط قال اخبرني ابو رمثة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
ابن لي فقال ابنك هذا فقلت نعم اشهد به قال لا يجني عليك ولا تجني عليه

[margin:] شيئا سخ

[margin:] ومعي ابن لي قال اي الابن فاريته فعل مجهول من الاراءة اي جعلني ابي وغيره ارى ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي القاري

اشهد به

ورايت

ورايت الشيب احمر قال ابو عيسى هذا احسن شيء روي في هذا الباب وافسر لان
الروايات الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الشيب حدثنا سفيان
ابن وكيع انا ابي عن شريك عن عثمان بن موهب قال سئل ابو هريرة هل خضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم قال ابو عيسى وروى ابو عوانة هذا الحديث عن عثمان
ابن عبد الله بن موهب فقال عن ام سلمة حدثنا ابرهيم بن هارون انا النضر
ابن زرارة عن ابي جناب عن اياد بن لقيط عن الجهدمة امراة بشير بن الخصاصية
قالت انا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته ينفض راسه
قد اغتسل وبراسه ردغ او قال ردع شك في هذا الشيخ حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن
انا عمرو بن عاصم انا حماد بن سلمة انا حميد عن انس قال رايت شعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم مخضوبا قال حماد واخبرنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال رايت
شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس بن مالك مخضوبا **باب**
ما جاء في كحل رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن حميد الرازي انا
ابو داود الطيالسي عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله
عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلثة في هذه وثلثة في هذه حدثنا
عبد الله بن الصباح الهاشمي البصري انا عبد الله بن حجر نا يزيد بن هرون انا
عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلثا في كل عين وقال يزيد بن هرون في حديثه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثا في كل
عين حدثنا احمد بن منيع انا محمد بن يزيد عن محمد بن اسحق عن محمد بن المنكدر
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد عند النوم فانه
يجلو البصر وينبت الشعر حدثنا قتيبة بن سعيد انا بشر بن المفضل عن عبد الله
ابن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر حدثنا ابرهيم بن
المستمر البصري نا ابو عاصم عن عثمان بن عبد الملك عن سالم عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر
وينبت الشعر **باب** ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم انا محمد

[margin:] وردع اشك

[margin:] أخبرنا عبد الله بن موسى اخبرنا اسرائيل عن يونس عن عباد بن منصور ح وحدثنا علي بن حجر ط

ابن حميد الرازي انا الفضل بن موسى وابو تميلة وزيد بن حباب عن عبد المؤمن بن خالد عن
عبد الله بن بريدة عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
القميص حدثنا علي بن حجر ثنا الفضل بن موسى عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن
بريدة عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص
حدثنا زياد بن ايوب البغدادي ثنا ابو تميلة عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله
ابن بريدة عن امه عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبسه القميص قال هكذا قال زياد بن ايوب في حديثه عن عبد الله بن بريدة عن
امه عن ام سلمة وهكذا روى غير واحد عن ابي تميلة مثل رواية زياد بن ايوب
وابو تميلة يزيد في هذا الحديث عن امه وهو اصح حدثنا عبد الله بن محمد بن
الحجاج ثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن بديل يعني ابن صليب العقيلي عن شهر بن
حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الرسغ حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث انا ابو نعيم انا زهير عن عروة عن
عبد الله بن قشير عن معاوية بن قرة عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رهط من مزينة لنبايعه وان قميصه لمطلق او قال زر قميصه
مطلق قال فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم حدثنا عبد بن حميد ثنا
محمد بن الفضل انا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن الحسن البصري عن انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو متكئ على اسامة بن زيد عليه ثوب قطري
قد توشح به فصلى بهم قال عبد بن حميد قال محمد بن الفضل سالني يحيى بن معين عن
هذا الحديث اول ما جلس الي فقلت حدثنا حماد بن سلمة فقال لو كان من كتابك
فقمت لاخرج كتابي فقبض على ثوبي ثم قال امله علي فاني اخاف ان لا القاك قال
فامليته عليه ثم اخرجت كتابي فقرأت عليه حدثنا سويد بن نصر انا عبد الله
ابن المبارك عن سعيد بن اياس الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا
او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع له
واعوذ بك من شره وشر ما صنع له حدثنا هشام بن يونس الكوفي انا القسم بن
مالك المزني عن الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه حدثنا محمد بن بشار انا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن انس بن

مالك

قال كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها الحبرة حدثنا محمود بن
غيلان انا عبد الرزاق انا سفيان الثوري عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء كاني انظر الى بريق ساقيه
قال سفيان اراها حبرة حدثنا علي بن خشرم انا عيسى بن يونس عن اسرائيل
عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال ما رايت احدا من الناس احسن في حلة حمراء
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت جمته لتضرب قريبا من منكبيه
حدثنا محمد بن بشار انا عبد الرحمن بن مهدي انا عبيد الله بن اياد عن ابيه عن
ابي رمثة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان اخضران حدثنا
عبد الله بن حميد قال انا عفان بن مسلم انا عبد الله بن حسان العنبري عن جدتيه
دحيبة وعليبة عن قيلة بنت مخرمة قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه اسمال مليتين كانتا بزعفران وقد نفضته وفي الحديث قصة طويلة
حدثنا قتيبة بن سعيد انا بشر بن المفضل عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبياض
من الثياب ليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم فانها من خيار ثيابكم حدثنا
محمد بن بشار انا عبد الرحمن بن مهدي انا سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ميمون
ابن ابي شبيب عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البسوا البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم حدثنا احمد بن منيع انا
يحيى بن زكريا بن ابي زائدة انا ابي عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة
عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط
من شعر اسود حدثنا يوسف بن عيسى انا وكيع انا يونس بن ابي اسحق عن ابيه
عن الشعبي عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
لبس جبة رومية ضيقة الكمين

باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد بن
سيرين قال كنا عند ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط في
احدهما فقال بخ بخ يتمخط ابو هريرة في الكتان لقد رايتني واني لاخر فيما بين
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة مغشيا علي فيجيء الجائي
فيضع رجله على عنقي يرى ان بي جنونا وما بي جنون وما هو الا الجوع حدثنا

اي برد يماني

ممشق انو بويه به بويانمش اثواب ديمكدر

ثنا
قتيبة بن جعفر بن سليمان الضبعي عن مالك بن دينار قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خبز قط ولحم الا على ضفف قال مالك سالت رجلا من اهل البادية ما
الضفف قال ان تناول مع الناس **باب** ماجاء في خف رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثنا هناد بن السري ثنا وكيع عن دلهم بن صالح عن حجير بن
عبد الله عن ابي بريدة عن ابيه ان النجاشي اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خفين
اسودين ساذجين فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما حدثنا قتيبة بن سعيد انا
يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن الحسن بن عياش عن ابي اسحق عن الشعبي قال قال المغيرة
ابن شعبة اهدى دحية للنبي صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما وقال اسرائيل
عن جابر عن عامر وجبة فلبسهما حتى تخرقا لا يدري النبي صلى الله عليه وسلم اذكي
هما ام لا قال ابو عيسى وابو اسحق هذا هو ابو اسحق الشيباني واسمه سليمان حدثنا
ماجاء في نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار انا ابو داود انا
همام عن قتادة قال قلت لانس بن مالك كيف كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لهما قبالان حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء انا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء
عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبالان مثنى شراكهما حدثنا احمد بن منيع انا ابو احمد الزبيري انا عيسى بن طهمان
قال اخرج الينا انس بن مالك نعلين جرداوين لهما قبالان قال فحدثني ثابت
بعد عن انس انهما كانتا نعلي النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحق بن موسى
الانصاري قال انا معن قال انا مالك انا سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عبيد بن
جريج انه قال لابن عمر رايتك تلبس النعال السبتية قال اني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان
البسها حدثنا اسحق بن منصور انا عبد الرزاق عن معمر عن ابن ابي ذئب عن صالح
مولى التوأمة عن ابي هريرة قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبالان حدثنا احمد بن منيع ثنا ابو احمد انا سفيان عن السدي قال حدثني
من سمع عمرو بن حريث يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
في نعلين مخصوفين حدثنا اسحق بن موسى الانصاري انا معن انا مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يمشين احدكم في نعل واحد لينعلهما جميعا او ليحفهما جميعا حدثنا

يعني جلود البقر المدبوغ بالقرظ

قتيبة

7

قتيبة عن مالك عن ابي الزناد نحوه حدثنا اسحق بن موسى انا معن انا مالك
عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان ياكل يعني الرجل
بشماله او يمشي في نعل واحدة حدثنا قتيبة عن مالك ح واخبرنا اسحق انا معن انا مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا انتعل احدكم فليبدا باليمين واذا نزع فليبدا بالشمال فلتكن اليمنى
اولهما تنعل واخرهما تنزع حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى اخبرنا محمد بن جعفر
انا شعبة قال اخبرنا اشعث وهو ابن ابي الشعثاء عن ابيه عن مسروق عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع
في ترجله وتنعله وطهوره حدثنا محمد بن مرزوق ابو عبد الله ثنا عبد الرحمن
ابن قيس ابو معاوية انا هشام عن محمد عن ابي هريرة قال كان لنعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبالان وابي بكر وعمر رضي الله عنهما واول من عقد عقدا
واحدا عثمان رضي الله عنه **باب** ماجاء في ذكر خاتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد وغير واحد عن عبد الله بن وهب عن
يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان خاتم النبي من ورق وكان
فصه حبشيا حدثنا قتيبة انا ابو عوانة ~~عن ابي جعفر~~ عن ابي بشر عن
نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة وكان
يختم به ولا يلبسه قال ابو عيسى ابو بشر اسمه جعفر بن ابي وحشية حدثنا
محمود بن غيلان انا حفص بن عمر بن عبيد هو الطنافسي انا زهير ابو خيثمة
عن حميد عن انس قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة
فصه منه حدثنا اسحق بن منصور انا معاذ بن هشام حدثني ابي عن
قتادة عن انس بن مالك قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكتب الى العجم قيل له ان العجم لا يقبلون الا كتابا عليه خاتم فاصطنع خاتما
كاني انظر الى بياضه في كفه حدثنا محمد بن يحيى انا محمد بن عبد الله الانصاري
قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس بن مالك كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه
وسلم محمد سطر ورسول سطر والله سطر حدثنا نصر بن علي الجهضمي
ابو عمرو قال اخبرنا نوح بن قيس عن خالد بن قيس عن قتادة عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل له انهم

لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقته فضة
ونقش فيه محمد رسول الله حدثنا اسحق بن منصور انا سعيد بن عامر والحجاج
ابن منهال عن همام عن ابن جريج عن الزهري عن انس بن مالك ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء نزع خاتمه حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا
عبد الله بن نمير اخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما ثم كان في يد عثمان رضي الله عنه حتى وقع في بئر اريس نقشه محمد
رسول الله

باب ما جاء في تختم رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا
محمد بن سهل بن عسكر البغدادي وعبد الله بن عبد الرحمن قالا اخبرنا يحيى بن
حسان اخبرنا سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن ابرهيم بن
عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يلبس خاتمه في يمينه حدثنا محمد بن يحيى اخبرنا احمد بن صالح اخبرنا
عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر نحوه
حدثنا احمد بن منيع اخبرنا يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة قال رايت ابن ابي
رافع يتختم في يمينه فسالته عن ذلك فقال رايت عبد الله بن جعفر يتختم في
يمينه وقال عبد الله بن جعفر كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه
حدثنا يحيى بن موسى اخبرنا عبد الله بن نمير اخبرنا ابرهيم بن الفضل عن عبد الله
بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في
يمينه حدثنا ابو الخطاب زياد بن يحيى اخبرنا عبد الله بن ميمون عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه حدثنا
محمد بن حميد الرازي اخبرنا جرير عن محمد بن اسحق عن الصلت بن عبد الله قال كان
ابن عباس يتختم في يمينه ولا اخاله الا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتختم في يمينه حدثنا ابن ابي عمر اخبرنا سفيان عن ايوب بن موسى عن نافع
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة وجعل فصه
مما يلي كفه ونقش فيه محمد رسول الله ونهى ان ينقش احد عليه وهو الذي
سقط من معيقيب في بئر اريس حدثنا قتيبة بن سعيد انا حاتم بن اسمعيل
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يتختمان

في يسارهما حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن اخبرنا محمد بن عيسى وهو ابن الطباع
اخبرنا عباد بن العوام عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم تختم في يمينه حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ثنا
عبد العزيز بن ابي حازم عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فكان يلبسه في يمينه فاتخذ الناس
خواتيم من ذهب فطرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا البسه ابدا
فطرح الناس خواتيمهم

باب ما جاء في صفة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن بشار انا وهب بن جرير انا ابي عن قتادة
عن انس قال كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة
حدثنا محمد بن بشار انا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن سعيد بن ابي
الحسن قال كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة
حدثنا ابو جعفر محمد بن صدران البصري اخبرنا طالب بن حجير عن هود
وهو ابن عبد الله بن سعيد عن جده قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة قال طالب فسالته عن الفضة
فقال كانت قبيعة السيف فضة حدثنا محمد بن شجاع البغدادي اخبرنا ابو
عبيدة الحداد عن عثمان بن سعد عن ابن سيرين قال صنعت سيفي على سيف
سمرة بن جندب وزعم سمرة انه صنع سيفه على سيف رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان حنفيا حدثنا عقبة بن مكرم البصري قال حدثنا محمد بن
بكر عن عثمان بن سعد عن ابن سيرين قال صنعت سيفي على سيف سمرة بن جندب
بهذا الاسناد نحوه

باب ما جاء في صفة درع رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابو سعيد عبد الله بن سعيد الاشج انا يونس بن بكير
عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن جده عبد الله بن
الزبير بن العوام قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان
فنهض الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته فصعد النبي صلى الله عليه
وسلم حتى استوى على الصخرة قال فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة
حدثنا ابن ابي عمر ثنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن
يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم احد درعان قد ظاهر

بينهما **باب** ما جاء في صفة مغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
قتيبة بن سعيد ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه مغفر فقيل له هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة
فقال اقتلوه ثنا عيسى بن احمد ثنا عبد الله بن وهب حدثني مالك بن انس عن
ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام
الفتح وعلى راسه المغفر قال فلما نزعه جاءه رجل فقال ابن خطل متعلق باستار
الكعبة فقال اقتلوه قال ابن شهاب وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن يومئذ محرما **باب** ما جاء في عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة ح وحدثنا محمود بن
غيلان ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء حدثنا ابن ابي عمر ثنا سفيان
عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه قال رايت على النبي
صلى الله عليه وسلم عمامة سوداء حدثنا محمود بن غيلان ويوسف بن عيسى
قالا ثنا وكيع عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء حدثنا هرون بن اسحق
الهمداني ثنا يحيى بن محمد المديني عن عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه
قال نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك قال عبيد الله ورايت القاسم بن محمد وسالما
يفعلان ذلك حدثنا يوسف بن عيسى ثنا وكيع ثنا ابو سليمان وهو عبد
الرحمن بن الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
الناس وعليه عصابة دسماء **باب** ما جاء في صفة ازار رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن منيع ثنا اسمعيل بن ابرهيم ثنا ايوب
عن حميد بن هلال عن ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة رضي الله عنها كساء ملبدا
وازارا غليظا فقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين حدثنا
محمود بن غيلان ثنا ابو داود عن شعبة عن الاشعث بن سليم قال سمعت عمتي
تحدث عن عمها قال بينا انا امشي بالمدينة اذا انسان خلفي يقول ارفع ازارك
فانه اتقى وانقى فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله

قال فالتفت

انما هي بردة ملحاء قال اما لك فيّ اسوة فنظرت فاذا ازاره الى نصف ساقيه حدثنا
سويد بن نصر ثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة
ابن الاكوع عن ابيه قال كان عثمان بن عفان يأتزر الى انصاف ساقيه وقال
هكذا كانت ازرة صاحبي يعني النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة انا ابو الاحوص
عن ابي اسحق عن مسلم بن نذير عن حذيفة بن اليمان قال اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعضلة ساقي او ساقه فقال هذا موضع الازار فان ابيت فاسفل
فان ابيت فلا حق للازار في الكعبين **باب** ما جاء في مشية رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد انا ابن لهيعة عن ابي يونس عن ابي
هريرة قال ما رايت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث حدثنا
علي بن حجر وغير واحد قالوا ثنا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة
قال حدثني ابرهيم بن محمد من ولد علي بن ابي طالب قال كان علي اذا وصف
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان اذا مشى تقلع كانما ينحط في صبب
حدثنا سفيان بن وكيع انا ابي عن المسعودي عن عثمان بن مسلم بن هرمز
عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا مشى تكفا تكفؤا كانما ينحط من صبب **باب** ما جاء في تقنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا يوسف بن عيسى انا وكيع انا الربيع
ابن صبيح عن يزيد بن ابان عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات **باب** ما جاء في جلسة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد بن حميد انا عفان بن مسلم ثنا
عبد الله بن حسان عن جدتيه عن قيلة بنت مخرمة انها رات رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم المتخشع في الجلسة ارعدت من الفرق حدثنا سعيد بن عبد الرحمن
المخزومي وغير واحد قالوا انا سفيان عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه انه
راى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على
الاخرى حدثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الله بن ابرهيم المدني نا اسحق بن محمد

تُكَأَةٌ بوزن همزة من وسادة او غيرها
اي ما هي واعيد لذلك فيجرح بهذا الاسناد
اذا اتكاء عليه فلا تسمى تكاة

الانصاري عن رُبيح بن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابيه عن جده ابي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد احتبى بيديه صلوات
الله عليه وسلامه **باب** ما جاء في تُكأة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
عباس بن محمد الدوري البغدادي انا اسحق بن منصور عن اسرائيل عن
سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا
على وسادة على يساره حدثنا حميد بن مسعدة انا بشر بن المفضل انا الجريري
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا احدثكم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق
الوالدين قال وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا قال وشهادة
الزور او قول الزور قال فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها حتى قلنا
ليته سكت حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا شريك عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متكئا حدثنا محمد بن
بشار انا عبد الرحمن بن مهدي اخبرنا سفيان عن علي بن الاقمر قال سمعت ابا
جحيفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكل متكئا حدثنا
يوسف بن عيسى ثنا وكيع ثنا اسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة قال ابو عيسى لم يذكر
وكيع على يساره وهكذا روى غير واحد عن اسرائيل نحو رواية وكيع ولا نعلم احدا
روى فيه على يساره الا ما روى اسحق بن منصور عن اسرائيل **باب**
ما جاء في اتكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا
عمرو بن عاصم انا حماد بن سلمة عن حميد عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان شاكيا فخرج يتوكأ على اسامة وعليه ثوب قطري قد توشح
به فصلى بهم حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا محمد بن المبارك ثنا عطاء بن
مسلم الخفاف الحلبي انا جعفر بن برقان عن عطاء بن ابي رباح عن الفضل بن
عباس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه
وعلى راسه عصابة صفراء فسلمت فقال يا فضل قلت لبيك يا رسول الله قال
اشدد بهذه العصابة راسي قال ففعلت ثم قعد فوضع كفه على منكبي ثم قام ودخل
في المسجد وفي الحديث قصة **باب** ما جاء في اكل رسول الله صلى الله عليه
طريقة

١٠

وسلم حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعد بن ابرهيم
عن ابن لكعب بن مالك عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلعق اصابعه
ثلاثا قال ابو عيسى وروى غير محمد بن بشار هذا الحديث قال كان يلعق اصابعه
الثلاث حدثنا الحسن بن علي الخلال ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت
عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاث
حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي البغدادي ثنا يعقوب بن اسحق
يعني الحضرمي انا شعبة عن سفيان الثوري عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متكئا حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد
الرحمن بن مهدي نا سفيان عن علي بن الاقمر نحوه حدثنا هرون بن اسحق
الهمداني ثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابن لكعب بن مالك عن ابيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل باصابعه الثلاث ويلعقهن
حدثنا احمد بن منيع ثنا الفضل بن دكين ثنا مصعب بن سليم قال سمعت
انس بن مالك يقول اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فرايته ياكل وهو
مقع من الجوع **باب** ما جاء في صفة خبز رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة
عن ابي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الاسود بن يزيد عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير
يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عباس بن
محمد الدوري ثنا يحيى بن بكير ثنا حريز بن عثمان عن سليم بن عامر قال سمعت ابا
امامة يقول ما كان يفضل عن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز
الشعير حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن
عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي
المتتابعة طاويا هو واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير حدثنا
عبد الله بن عبد الرحمن ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ثنا عبد الرحمن وهو ابن
عبد الله بن دينار ثنا ابو حازم عن سهل بن سعد انه قيل له اكل رسول الله صلى الله
عليه وسلم النقي يعني الحوارى فقال سهل ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
النقي حتى لقي الله عز وجل فقيل له هل كانت لكم مناخل على عهد رسول الله صلى الله

وسلم قال ما كان لنا مناخل قيل كيف كنتم تصنعون بالشعير قال كنا ننفخه فيطير
منه ما طار ثم نعجنه حدثنا محمد بن بشار اخبرنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن يونس
عن قتادة عن انس بن مالك قال ما اكل نبي الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا
في سكرجة ولا خبز له مرقق قال فقلت لقتادة فعلى ما كانوا ياكلون قال على هذه
السفر قال محمد بن بشار يونس هذا الذي روى عن قتادة هو يونس الاسكاف
حدثنا احمد بن منيع انا عباد بن عباد المهلبي عن مجالد عن الشعبي عن مسروق
قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فدعت لي بطعام وقالت ما اشبع من طعام
فاشاء ان ابكي الا بكيت قال قلت لم قالت اذكر الحالة التي فارق عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدنيا والله ما شبع من خبز حدثنا محمود بن غيلان انا ابو
داود نا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الاسود
ابن يزيد عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا
عبد الله بن عمرو ابو معمر قال نا عبد الوارث عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة
عن انس قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا اكل خبزا مرققا
حتى مات صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في صفة ادام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثنا محمد بن سهل بن عسكر وعبد الله بن عبد الرحمن قالا اخبرنا
يحيى بن حسان نا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الادام الخل قال عبد الله بن عبد الرحمن
في حديثه نعم الادم او الادام الخل حدثنا قتيبة نا ابو الاحوص عن سماك بن حرب
قال سمعت النعمان بن بشير يقول الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رايت
نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه حدثنا عبدة بن عبد الله
الخزاعي نا معاوية بن هشام عن سفيان عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل حدثنا هناد حدثنا وكيع
عن سفيان عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم الجرمي قال كنا عند ابي موسى فاتي
بلحم دجاج فتنحى رجل من القوم فقال ما لك قال اني رايتها تاكل شيئا فحلفت ان لا
آكلها فقال ادن فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل لحم دجاج حدثنا
الفضل بن سهل الاعرج البغدادي نا ابرهيم بن عبد الرحمن بن مهدي عن ابرهيم

عن ابن عمر بن سفينة عن ابيه عن جده قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحم حبارى حدثنا علي بن حجر نا اسمعيل بن ابرهيم عن ايوب عن القاسم التميمي
عن زهدم الجرمي قال كنا عند ابي موسى قال فقدم طعامه وقدم في طعامه
لحم دجاج وفي القوم رجل من بني تيم الله احمر كأنه مولى قال فلم يدن فقال له ابو
موسى ادن فاني قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل منه فقال اني
رايته ياكل شيئا فقذرته فحلفت لا اطعمه ابدا حدثنا محمود بن غيلان نا
ابو احمد الزبيري وابو نعيم قالا نا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن رجل من
اهل الشام يقال له عطاء عن ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة حدثنا يحيى بن موسى نا
عبد الرزاق نا معمر عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة
مباركة قال ابو عيسى وعبد الرزاق كان يضطرب في هذا الحديث فربما
اسنده وربما ارسله حدثنا السنجي نا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن اسلم
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر فيه عن عمر حدثنا محمد بن
بشار نا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالا نا شعبة عن قتادة عن انس بن
مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الدباء فاتي بطعام او دعي له فجعلت
اتتبعه فاضعه بين يديه لما اعلم انه يحبه حدثنا قتيبة بن سعيد نا حفص بن
غياث عن اسمعيل بن ابي خالد عن حكيم بن جابر عن ابيه قال دخلت على النبي صلى الله
عليه وسلم فرايت عنده دباء يقطع فقلت ما هذا قال نكثر به طعامنا قال
ابو عيسى وجابر هذا هو جابر بن طارق ويقال ابن ابي طارق وهو رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نعرف له الا هذا الحديث الواحد
حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع
انس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام
صنعه فقال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام
فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دباء و
قديد قال انس فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء حوالي القصعة
فلم ازل احب الدباء من يومئذ حدثنا احمد بن ابرهيم الدورقي وسلمة بن

شبيب ومحمود بن غيلان قالوا اخبرنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء
والعسل حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج
اخبرني محمد بن يوسف ان عطاء بن يسار اخبره ان ام سلمة اخبرته انها قربت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلوة
وما توضا حدثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن
الحارث قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شواء في المسجد حدثنا
محمود بن غيلان انا وكيع ثنا مسعر عن ابي صخرة جامع بن شداد عن المغيرة بن
عبد الله عن المغيرة بن شعبة قال ضفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فاتي بجنب مشوي فاخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه قال فجاء بلال
يؤذنه بالصلوة فالقى الشفرة فقال ما له تربت يداه قال وكان شاربه قد
وفى فقال له اقصه لك على سواك او قصه على سواك حدثنا واصل بن عبد
الاعلى محمد بن فضيل عن ابي حيان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتي النبي
صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها حدثنا
محمد بن بشار ثنا ابو داود عن زهير يعني ابن محمد عن ابي اسحق عن سعد بن عياض
عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الذراع قال وسم في
الذراع وكان يرى ان اليهود سموه حدثنا محمد بن بشار ثنا مسلم بن ابرهيم
ثنا ابان بن يزيد عن قتادة عن شهر بن حوشب عن ابي عبيد قال طبخت للنبي
صلى الله عليه وسلم قدرا وكان يعجبه الذراع فناولته الذراع ثم قال ناولني
الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وكم للشاة من
ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت لناولتني الذراع ما دعوت حدثنا
الحسن بن محمد الزعفراني ثنا يحيى بن عباد عن فليح بن سليمان قال حدثني رجل
من بني عباد يقال له عبد الوهاب بن يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير عن عائشة
قالت ما كان الذراع احب اللحم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه كان لا يجد
اللحم الا غبا وكان يعجل اليها لانها اعجلها نضجا حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو
احمد ثنا مسعر قال سمعت شيخا من فهم قال سمعت عبد الله بن جعفر يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اطيب اللحم لحم الظهر حدثنا سفيان بن

وكيع

وكيع ثنا زيد بن الحباب عن عبد الله بن المؤمل عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الادام الخل حدثنا ابو كريب ثنا ابو بكر بن
عياش عن ثابت ابي حمزة الثمالي عن الشعبي عن ام هانئ قالت دخل علي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اعندك شيء فقلت لا الا خبز يابس وخل فقال هاتي ما اقفر
بيت من ادم فيه خل حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة
عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا علي بن حجر
ثنا اسمعيل بن جعفر ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الانصاري ابو طوالة
انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة
على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا قتيبة بن سعيد انا
عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة انه راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضا من ثور اقط ثم راه اكل من كتف شاة ثم صلى ولم
يتوضا حدثنا ابن ابي عمر ثنا سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن ابيه
بكر بن وائل عن الزهري عن انس بن مالك قال اولم رسول الله صلى الله عليه
وسلم على صفية بتمر وسويق حدثنا الحسين بن محمد البصري ثنا الفضيل
ابن سليمان حدثني فائد مولى عبيد الله بن علي بن ابي رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حدثني عبيد الله بن علي عن جدته سلمى ان الحسن بن علي وابن عباس
وابن جعفر اتوها فقالوا لها اصنعي لنا طعاما مما كان يعجب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويحسن اكله فقالت يا بني لا تشتهيه اليوم قال بلى اصنعيه لنا
قال فقامت فاخذت شيئا من الشعير فطحنته ثم جعلته في قدر وصبت عليه
شيئا من زيت ودقت الفلفل والتوابل فقربته اليهم فقالت هذا مما كان
يعجب النبي صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو احمد
ثنا سفيان عن الاسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله قال اتانا
النبي صلى الله عليه وسلم في منزلنا فذبحنا له شاة فقال كانهم علموا انا نحب
اللحم وفي الحديث قصة حدثنا ابن ابي عمر ثنا سفيان ثنا عبد الله بن محمد
ابن عقيل سمع جابرا قال سفيان واخبرنا محمد بن المنكدر عن جابر قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا معه فدخل على امراة من الانصار فذبحت له شاة

فاكل منها واتته بقناع من رطب فاكل منه ثم توضأ للظهر وصلى ثم انصرف فاتته
بعلالة من علالة الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ حدثنا العباس بن محمد
الدوري ثنا يونس بن محمد ثنا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن الدوري
عن يعقوب بن ابي يعقوب عن ام المنذر قالت دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه علي ولنا دوال قالت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياكل وعلي مثله ياكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه يا علي فانك
ناقه قال فجلس علي والنبي صلى الله عليه وسلم ياكل قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا فاصب فان هذا اوفق لك حدثنا
محمود بن غيلان ثنا بشر بن السري عن سفيان عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت
طلحة عن عائشة ام المومنين قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتيني فيقول
اعندك غداء فاقول لا فقالت فيقول اني صائم قالت فاتانا يوما فقلت يا رسول الله
انه اهديت لنا هدية قال وما هي قلت حيس قال اما اني اصبحت صائما قالت ثم
اكل حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا ابي عن محمد بن ابي
يحيى الاسلمي عن يزيد بن ابي امية الاعور عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة ثم قال هذه
ادام هذه فاكل حدثنا عبد الله هو ابن عبد الرحمن ثنا سعيد بن سليمان عن عباد
ابن العوام عن حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الثفل
قال عبد الله يعني ما بقي من الطعام **باب** ما جاء في صفة وضوء رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند الطعام حدثنا احمد بن منيع ثنا اسمعيل بن ابرهيم عن
ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
من الخلاء فقرب اليه الطعام فقالوا الا ناتيك بوضوء قال انما امرت بالوضوء
اذا قمت الى الصلوة حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان بن
عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الغائط فاتي بطعام فقيل له الا تتوضأ فقال أأصلي فاتوضأ
حدثنا يحيى بن موسى ثنا عبد الله بن نمير ثنا قيس بن الربيع ح وحدثنا قتيبة قال
ثنا عبد الكريم الجرجاني عن قيس بن الربيع عن ابي هاشم عن زاذان عن سلمان قال
قرات في التورية ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه

معه

وسلم واخبرته بما قرات في التورية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة
الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده **باب** ما جاء في قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الطعام وبعد ما يفرغ منه حدثنا قتيبة
ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن راشد بن جندل اليافعي عن حبيب بن
اوس عن ابي ايوب الانصاري قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقرب
طعام فلم ار طعاما كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة في اخره قلنا
يا رسول الله كيف هذا قال ذكرنا اسم الله عليه حين اكلنا ثم قعد من اكل ولم
يسم الله تعالى فاكل معه الشيطان حدثنا يحيى بن موسى ثنا ابو داود ثنا
هشام الدستوائي عن بديل العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ام كلثوم
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فنسي
ان يذكر الله تعالى على طعامه فليقل بسم الله اوله واخره حدثنا عبد الله بن
الصباح الهاشمي البصري ثنا عبد الاعلى عن معمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عمر بن ابي سلمة انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده طعام فقال
ادن يا بني فسم الله تعالى وكل بيمينك وكل مما يليك حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو احمد
الزبيري ثنا سفيان الثوري عن ابي هاشم عن اسمعيل بن رباح عن رباح بن عبيدة
عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال
الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن
سعيد ثنا ثور بن يزيد ثنا خالد بن معدان عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رفعت المائدة من بين يديه يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه غير مودع ولا مستغنى عنه ربنا حدثنا ابو بكر محمد بن ابان ثنا وكيع
عن هشام الدستوائي عن بديل بن ميسرة العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير
عن ام كلثوم عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الطعام في ستة
من اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلقمتين فقال صلى الله عليه وسلم لو سمى لكفاكم
حدثنا هناد ومحمود بن غيلان قالا حدثنا ابو اسامة عن زكريا بن ابي زائدة
عن سعيد بن ابي بردة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة او يشرب الشربة فيحمده عليها **باب**
ما جاء في قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا الحسين بن الاسود البغدادي

راء مهملهنك كسرى وباء موحده ايله در
عبيدة عينك فتحى وباء موحدهنك كسريله در

ثنا عمرو بن محمد ثنا عيسى بن طهمان عن ثابت قال اخرج الينا انس بن مالك قدح خشب
غليظا مضببا بحديد فقال يا ثابت هذا قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا عمرو بن عاصم ثنا حماد بن سلمة انا حميد وثابت
عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القدح الشراب كله
الماء والنبيذ والعسل واللبن **باب** ما جاء في صفة فاكهة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري ثنا ابرهيم بن سعد عن
ابيه عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل القثاء بالرطب
ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي البصري ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ بالرطب
حدثنا ابرهيم بن يعقوب ثنا وهب بن جرير ثنا ابي قال سمعت حميدا يقول او قال حدثني
حميد قال وهب وكان صديقا له عن انس بن مالك قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجمع بين الخربز والرطب حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن عبد العزيز
الرملي حدثنا عبد الله بن يزيد بن الصلت عن محمد بن اسحق عن يزيد بن رومان عن عروة
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل البطيخ بالرطب حدثنا قتيبة بن سعيد
عن مالك بن انس ح وحدثنا اسحق بن موسى ثنا معن ثنا مالك عن سهيل بن ابي
صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال كان الناس اذا راوا اول الثمر جاؤا به الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا
في ثمارنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وفي مدنا اللهم ان ابرهيم عبدك
وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة
بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعو اصغر وليد يراه فيعطيه ذلك
الثمر حدثنا محمد بن حميد الرازي ثنا ابرهيم بن المختار عن محمد بن اسحق عن ابي عبيدة
ابن محمد بن عمار بن ياسر عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت بعثني معاذ بقناع من
رطب وعليه اجر من قثاء زغب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القثاء فاتيته
به وعنده حلية قد قدمت عليه من البحرين فملا يده منها فاعطانيه حدثنا
علي بن حجر انا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب واجر زغب فاعطاني ملء كفه
حليا او قال ذهبا **باب** ما جاء في صفة شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثنا ابن ابي عمر ثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان احب
الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد ثنا احمد بن منيع
انا اسمعيل بن ابرهيم انا علي بن زيد عن عمر هو ابن ابي حرملة عن ابن عباس قال
دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وخالد بن الوليد على ميمونة فجاءتنا
باناء من لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على يمينه وخالد على
شماله فقال لي الشربة لك فان شئت اثرت بها خالدا فقلت ما كنت لاوثر على
سؤرك احدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله طعاما فليقل
اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا
فيه وزدنا منه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يجزئ مكان
الطعام والشراب غير اللبن قال ابو عيسى هكذا روى سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهري
عن عروة عن عائشة ورواه عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق وغير واحد عن
معمر عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ولم يذكروا فيه عن عروة
عن عائشة وهكذا روى يونس وغير واحد عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسلا قال ابو عيسى وانما اسنده ابن عيينة من بين الناس وميمونة بنت
الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم هي خالة خالد بن الوليد وخالة ابن
عباس وخالة يزيد بن الاصم واختلف الناس في رواية هذا الحديث عن علي بن
زيد بن جدعان فروى بعضهم عن علي بن زيد عن عمر بن ابي حرملة وروى شعبة
عن علي بن زيد فقال عن عمرو بن حرملة والصحيح عمر بن ابي حرملة **باب**
ما جاء في شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن منيع ثنا هشيم انا
عاصم الاحول ومغيرة عن الشعبي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من
زمزم وهو قائم حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن جعفر عن الحسين المعلم عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما
وقاعدا حدثنا علي بن حجر ثنا ابن المبارك عن عاصم الاحول عن الشعبي عن ابن
عباس قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم حدثنا
ابو كريب محمد بن العلاء ومحمد بن طريف الكوفي قالا انا الفضيل عن الاعمش
عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال اتي علي رضي الله عنه بكوز من
ماء وهو في الرحبة فاخذ منه كفا فغسل يديه ومضمض واستنشق ومسح وجهه

وذراعيه وراسه ثم شرب منه وهو قائم ثم قال هذا وضوء من لم يحدث هكذا
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل حدثنا قتيبة بن سعيد ويوسف بن
حماد قالا ثنا عبد الوارث بن سعيد عن ابي عاصم عن انس بن مالك ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا اذا شرب ويقول هو امرأ واروى
حدثنا علي بن خشرم انا عيسى بن يونس عن رشدين بن كريب عن ابيه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شرب تنفس مرتين حدثنا ابن ابي عمر ثنا
سفيان عن يزيد بن جابر عن عبد الله بن ابي عمرة عن جدته كبشة قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت الى فيها
فقطعته حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عزرة بن ثابت
الانصاري عن ثمامة بن عبد الله قال كان انس بن مالك يتنفس في الاناء ثلاثا
وزعم انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا حدثنا
عبد الله بن عبد الرحمن انا ابو عاصم عن ابن جريج عن عبد الكريم عن البراء بن زيد
ابن ابنة انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام سليم وقربة معلقة فشرب من
فم القربة وهو قائم فقامت ام سليم الى راس القربة فقطعتها حدثنا احمد بن
نصر النيسابوري انا اسحق بن محمد الفروي ثنا عبيدة بنت نابل عن عائشة بنت
سعد بن ابي وقاص عن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب قائما وقال
بعضهم عبيدة بنت نابل باب ما جاء في تعطر رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا محمد بن رافع وغير واحد قالوا انا احمد الزبيري حدثنا شيبان عن
عبد الله بن المختار عن موسى بن انس بن مالك عن ابيه قال كانت لرسول الله
صلى الله عليه سكة يتطيب منها حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا
عزرة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله قال كان انس بن مالك لا يرد الطيب
حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن ابي فديك عن عبد الله بن مسلم بن جندب عن
ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترد الوسائد
والدهن والطيب حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو داود الحفري عن سفيان عن
الجريري عن ابي نضرة عن رجل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي
ريحه حدثنا علي بن حجر انا اسمعيل بن ابرهيم عن الجريري عن ابي نضرة عن الطفاوي

على ام سليم صح

ثنا عبيدة

وما راى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب صح

15

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله بمعناه حدثنا محمد بن خليفة وعمرو
ابن علي قالا حدثنا يزيد بن زريع حدثنا محمد بن خليفة وعمرو بن علي حجاج الصواف
عن حنان عن ابي عثمان النهدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطي
احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة قال ابو عيسى لا يعرف لحنان
غير هذا الحديث حدثنا عمر بن اسمعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني البغدادي
حدثنا ابي عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال عرضت بين يدي
عمر بن الخطاب فالقى جرير رداءه ومشى في ازار فقال له خذ رداءك فقال عمر
للقوم ما رايت رجلا احسن صورة من صورة جرير الا ما بلغنا من صورة
يوسف عليه السلام باب كيف كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
حميد بن مسعدة البصري حدثنا حميد بن الاسود عن اسامة بن زيد عن الزهري
عن عروة عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم
هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس اليه حدثنا محمد بن
يحيى ثنا ابو قتيبة سلم بن قتيبة عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن انس بن
مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه
حدثنا سفيان بن وكيع ثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي قال حدثني رجل
من بني تميم من ولد ابي هالة عن الحسن بن علي رضي الله عنهما زوج خديجة يكنى
ابا عبد الله عن ابن لابي هالة عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سألت خالي
هند ابي هالة وكان وصافا فقلت صف لي منطق رسول الله صلى الله عليه
وسلم متواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة طويل السكت لا يتكلم
في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه بسم الله ويتكلم بجوامع الكلم كلامه
فصل لا فضول ولا تقصير ليس بالجافي ولا بالمهين يعظم النعمة وان دقت
لا يذم منها شيئا غير انه لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا
ولا ما كان لها فاذا تعدي الحق لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له لا يغضب
لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث
اتصل بها وضرب براحته اليمنى بطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض
واشاح جل ضحكه التبسم باب ما جاء في ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا هناد بن السري ثنا معاوية عن الاعمش عن ابرهيم عن عبيدة السلماني

قوله وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل حنان الاسدي من بني اسد بن شريك وهو صاحب الرقيق عم والد مسدد وروى عن ابي عثمان النهدي وروى عنه الحجاج بن ابي عثمان الصواف سمعت ابي يقول ذلك صح
بلغ

قوله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

قوله يفتر عن مثل حب الغمام صح
بلغ

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني
لأعرف آخر أهل النار خروجا رجل يخرج منها زحفا فيقال له انطلق فادخل الجنة
قال فيذهب ليدخل فيجد الناس قد أخذوا المنازل فيرجع فيقول يا رب قد أخذ
الناس المنازل فيقال له أتذكر الزمان الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال له تمن قال
فيتمنى فيقال له فإن لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا قال فيقول أتسخر بي
وأنت الملك قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن علي بن ربيعة قال شهدت
عليا رضي الله عنه أتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما
استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وإنا إلى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلثا والله أكبر ثلثا سبحانك إني ظلمت نفسي
فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك فقلت من أي شيء ضحكت يا أمير المؤمنين قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من أي شيء
ضحكت يا رسول الله قال إن ربك ليعجب من عبده إذا قال رب اغفر لي ذنوبي
يعلم أنه لا يغفر الذنوب أحد غيري حدثنا أحمد بن منيع ثنا عباد بن العوام أنا الحجاج
وهو ابن أرطاة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان في ساق رسول الله
صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك إلا تبسما فكنت إذا نظرت إليه قلت
أكحل العينين وليس بأكحل حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن
المغيرة عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا أحمد بن خالد الخلال ثنا يحيى بن إسحق السيلحاني ثنا
ليث بن سعد عن يزيد بن حبيب عن عبد الله بن الحارث قال ما كان ضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا تبسما قال أبو عيسى هذا حديث غريب من حديث ليث
ابن سعد حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ثنا وكيع ثنا الأعمش عن المعرور بن
سويد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم أول رجل
يدخل الجنة وآخر رجل يخرج من النار يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا
عليه صغار ذنوبه ويخبأ عنه كبارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا
وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من كبارها فيقال أعطوه مكان كل سيئة
عملها حسنة فيقول إن لي ذنوبا ما أراها ههنا قال أبو ذر فلقد رأيت

الحديث الثامن

الحديث الاول

الثاني

الثالث

الرابع

ا دول

75
٧٦

١٦

رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه حدثنا أحمد بن منيع ثنا معاوية
ابن عمرو ثنا زائدة عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال ما حجبني
رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني إلا ضحك حدثنا أحمد بن
منيع ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال ما
حجبني رسول الله صلى الله عليه ولا رآني منذ أسلمت إلا تبسم حدثنا محمد بن بشار
حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا ابن عون عن محمد بن الأسود عن عامر بن
سعد قال قال سعد لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك يوم الخندق حتى بدت
نواجذه قال قلت وكيف كان قال كان رجل معه ترس وكان سعد راميا وكان
يقول كذا وكذا بالترس يغطي جبهته فنزع له سعد بسهم فلما رفع رأسه رماه فلم
يخطئ هذه منه يعني جبهته وانقلب وشال برجله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه فقلت من أي شيء ضحك قال من فعله بالرجل باب
ما جاء في صفة مزاح رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمود بن غيلان
ثنا أبو أسامة عن شريك عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال إن النبي صلى الله
عليه وسلم قال له يا ذا الأذنين قال محمود قال أبو أسامة يعني يمازحه حدثنا
هناد بن السري ثنا وكيع عن شعبة عن أبي التياح عن أنس بن مالك قال إن كان
النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النغير
قال أبو عيسى وفقه هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمازح وفيه
أنه كنى غلاما صغيرا فقال له يا أبا عمير وفيه أنه لا بأس أن يعطى الصبي الطير
ليلعب به وإنما قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا عمير ما فعل النغير قال
~~أبو عيسى وفقه هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم~~ لأنه كان له نغير يلعب
به فمات فحزن الغلام عليه فمازحه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا عمير ما
فعل النغير حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا علي بن الحسين بن شقيق أنا عبد الله بن
المبارك عن أسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله
إنك تداعبنا قال إني لا أقول إلا حقا حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا خالد بن عبد الله
عن حميد عن أنس بن مالك أن رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني
حاملك على ولد ناقة فقال يا رسول الله ما أصنع بولد الناقة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهل تلد الإبل إلا النوق حدثنا إسحق بن منصور ثنا عبد الرزاق

خامس

سادس

الحديث التاسع

ثنا معمر عن ثابت عن انس بن مالك ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهرا وكان
يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم هدية من البادية فيجهزه النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن
حاضروه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وكان رجلا دميما فاتاه
النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه واحتضنه من خلفه ولا يبصره
فقال من هذا ارسلني فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يالو ما
الصق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من يشتري العبد فقال الرجل اذا والله تجدني كاسدا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لكن عند الله لست بكاسد او قال انت عند الله غال
حدثنا عبد بن حميد ثنا مصعب بن المقدام ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن
قال اتت عجوز النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني
الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا تدخلها عجوز قال فولت تبكي فقال
اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشاناهن انشاء
فجعلناهن ابكارا عربا اترابا باب ما جاء في صفة كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الشعر حدثنا علي بن حجر ثنا شريك عن المقدام بن شريح
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قيل لها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتمثل بشيء من الشعر قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل ويقول ويأتيك
بالاخبار من لم تزود حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان
الثوري عن عبد الملك بن عمير ثنا ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله
باطل وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا
شعبة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال اصاب حجر اصبع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدميت فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما
لقيت ثنا ابن ابي عمر ثنا سفيان بن عيينة عن الاسود بن قيس عن جندب بن عبد الله
البجلي نحوه حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان الثوري ثنا ابو اسحق
عن البراء بن عازب قال قال له رجل افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا عمارة فقال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ولى سرعان

اوائلهم

الناس

الناس تلقتهم هوازن بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته وابو سفيان
ابن الحارث بن عبد المطلب آخذ بلجامها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا
النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب حدثنا اسحق بن منصور انا عبد الرزاق انا جعفر بن
سليمان ثنا ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وابن
رواحة يمشي بين يديه وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم
على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله فقال له
عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تعالى
تقول شعرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع فيهم من نضح
النبل حدثنا علي بن حجر ثنا شريك عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال جالست النبي
صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة وكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون
اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت وربما تبسم معهم حدثنا علي بن حجر انا شريك
عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل حدثنا احمد بن
منيع ثنا مروان بن معاوية عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عمرو بن الشريد
عن ابيه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم فانشدته مائة قافية من قول
امية بن ابي الصلت كلما انشدته بيتا قال لي النبي صلى الله عليه وسلم هيه حتى
انشدته مائة يعني بيتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كاد ليسلم حدثنا
اسمعيل بن موسى الفزاري وعلي بن حجر والمعنى واحد قالا حدثنا عبد الرحمن بن
ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم او قال ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول رسول الله
ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما ينافح او يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا اسمعيل بن موسى وعلي بن حجر قالا ثنا ابو الزناد عن ابيه عن عروة
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله باب ما جاء في كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في السمر حدثنا الحسن بن صباح البزار ثنا ابو النضر ثنا
ابو عقيل الثقفي ثنا عبد الله بن عقيل عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة
قالت حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نساءه حديثا فقالت

ابي الزناد بكسر الزاي فنون وفي نسخة بتحتية واسم عبد الله ذكوان علامة في
التقريب علي القاري

فقالت امرأة منهن كان الحديث حديث خرافة فقال أتدرون ما حديث خرافة
إن خرافة كان رجلا من عذرة أسرته الجن في الجاهلية فمكث فيهم دهرا ثم ردوه
إلى الإنس وكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب فقال الناس حديث خرافة حديث
أم زرع حدثنا علي بن حجر انا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله
بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت جلست إحدى عشرة امرأة فتعاهدن
وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا فقالت الأولى زوجي لحم جمل غث على
رأس جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل وقالت الثانية زوجي لا أبث خبره إني
أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق إن
أنطق أطلق وإن أسكت أعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا
مخافة ولا سآمة قالت الخامسة زوجي إن دخل فهد وإن خرج أسد ولا يسأل عما عهد
قالت السادسة زوجي إن أكل لف وإن شرب اشتف وإن اضطجع التف ولا يولج
الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي عياياء أو غياياء طباقاء كل داء له داء شجك
أو فلك أو جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب
قالت التاسعة زوجي رفيع العماد عظيم الرماد طويل النجاد قريب البيت من
الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له إبل كثيرات
المبارك قليلات المسارح إذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك قالت الحادية عشرة
زوجي أبو زرع وما أبو زرع أناس من حلي أذني وملأ من شحم عضدي وبجحني
فبجحت إلى نفسي وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس
ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقمح أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها
رداح وبيتها فساح ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه
ذراع الجفرة بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها
وغيظ جارتها جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث
ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فلقي
امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني و
نكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح علي نعما ثريا وأعطاني
من كل رائحة زوجا وقال كلي أم زرع وميري أهلك فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما
بلغ أصغر آنية أم زرع قالت عائشة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك

كأبي زرع لأم زرع **باب** ما جاء في صفة نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الله بن
يزيد عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه وضع
كفه اليمنى تحت خده الأيمن وقال رب قني عذابك يوم تبعث عبادك حدثنا محمد بن
المثنى ثنا عبد الرحمن ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله مثله و
قال يوم تجمع عبادك حدثنا محمود بن غيلان ثنا عبد الرزاق انا سفيان عن عبد
الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا
أوى إلى فراشه قال اللهم باسمك أموت وأحيى وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي
أحيانا بعد ما أماتنا وإليه البعث والنشور حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا
المفضل بن فضالة عن عقيل أراه عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع
كفيه فنفث فيهما وقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب
الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما رأسه ووجهه وما
أقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن
بن مهدي ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ فأتاه بلال فآذنه بالصلوة فقام
وصلى ولم يتوضأ وفي الحديث قصة حدثنا إسحق بن منصور ثنا عفان ثنا
حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا
فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي حدثنا الحسين بن محمد الجريري ثنا سليمان بن
حرب ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن رباح
عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عرس بليل اضطجع على
شقه الأيمن وإذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه
باب ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد
وبشر بن معاذ قالا انا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه فقيل له أتتكلف هذا وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا حدثنا أبو عمار

الحسين بن حريث انا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى تورم قدماه قال فقيل له تفعل
هكذا وقد جاءك ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون
عبدا شكورا حدثنا عيسى بن عثمان بن عيسى بن عبد الرحمن الرملي ثنا عمي يحيى بن
عيسى الرملي عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقوم يصلي حتى تنتفخ قدماه فيقال له تفعل هذا وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا حدثنا محمد بن بشار
ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد قال سالت عائشة
عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان ينام اول الليل ثم يقوم
فاذا كان من السحر اوتر ثم اتى فراشه فاذا كان له حاجة الم باهله فاذا سمع
الاذان وثب فان كان جنبا افاض عليه من الماء والا توضا وخرج الى الصلوة
ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس ح وحدثنا اسحق بن موسى الانصاري
حدثنا معن عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس انه اخبره انه
بات عند ميمونة وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل
او قبله بقليل او بعده بقليل فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح
النوم عن وجهه ثم قرا العشر الايات الخواتيم من سورة ال عمران ثم قام الى شن
معلق فتوضا منها فاحسن الوضوء ثم قام يصلي قال عبد الله بن عباس فقمت الى
جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي ثم اخذ باذني اليمنى
ففتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
قال معن ست مرات ثم اوتر ثم اضطجع ثم جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين
ثم خرج فصلى الصبح حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء ثنا وكيع عن شعبة عن ابي جمرة
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة
حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل بالليل منعه من ذلك النوم
او غلبته عيناه صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة حدثنا محمد بن العلاء انا ابو اسامة
عن هشام يعني ابن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال اذا

قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلوته بركعتين خفيفتين حدثنا قتيبة بن سعيد
عن مالك بن انس ح وحدثنا اسحق بن موسى ثنا معن ثنا مالك عن عبد الله
ابن ابي بكر عن ابيه ان عبد الله بن قيس بن مخرمة اخبره عن زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن
صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتوسدت عتبته او فسطاطه فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين
طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما
دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة
ركعة حدثنا اسحق بن موسى ثنا معن ثنا مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه اخبره انه سال عائشة كيف كانت صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليزيد
في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا لا تسال عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي اربعا لا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت عائشة
قلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر قال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام
قلبي حدثنا اسحق بن موسى ثنا معن ثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل احدى عشرة
ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن حدثنا
ابن ابي عمر ثنا معن عن مالك عن ابن شهاب نحوه ح وحدثنا قتيبة
عن مالك عن ابن شهاب نحوه حدثنا هناد ثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابرهيم
عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي من الليل تسع ركعات حدثنا محمود بن غيلان ثنا يحيى بن ادم ثنا
سفيان الثوري عن الاعمش نحوه حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر انا شعبة
عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة رجل من الانصار عن رجل من بني عبس عن حذيفة
ابن اليمان انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فلما دخل في الصلاة قال الله اكبر
ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة قال ثم قرا البقرة ثم ركع فكان ركوعه
نحوا من قيامه وكان يقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ثم رفع راسه
وكان قيامه نحوا من ركوعه وكان يقول لربي الحمد لربي الحمد ثم سجد وكان
سجوده نحوا من قيامه وكان يقول سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى ثم رفع

راسه فكان ما بين السجدتين نحوا من السجود وكان يقول رب اغفر لي حتى قرأ
البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام شعبة الذي شك في المائدة
او الانعام حدثنا ابو بكر محمد بن نافع البصري ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن
اسمعيل بن مسلم العبدي عن ابي المتوكل عن عائشة قالت قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم باية من القران ليلة حدثنا محمود بن غيلان ثنا سليمان بن حرب ثنا
شعبة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال صليت ليلة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء قيل له وما هممت به قال هممت ان اقعد
وادع النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سفيان بن وكيع ثنا جرير عن الاعمش نحوه حدثنا
اسحق بن موسى الانصاري ثنا معن ثنا مالك عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته
قدر ما يكون ثلاثين او اربعين اية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع وسجد ثم صنع في الركعة
الثانية مثل ذلك حدثنا احمد بن منيع ثنا هشيم انا خالد الحذاء عن عبد الله بن
شقيق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
تطوعه فقالت كان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فاذا قرأ وهو قائم
ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس حدثنا اسحق بن
موسى الانصاري ثنا معن عن مالك بن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن
ابي وداعة السهمي عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي في سبحته قاعدا ويقرأ بالسورة ويرتلها حتى تكون اطول
من اطول منها حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريج قال
اخبرني عثمان بن ابي سليمان ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره ان عائشة رضي الله عنها
اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كان اكثر صلوته وهو جالس حدثنا
احمد بن منيع ثنا اسمعيل بن ابرهيم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال صليت مع النبي
صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في
بيته وركعتين بعد العشاء في بيته حدثنا احمد بن منيع ثنا اسمعيل بن ابرهيم
ثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال ابن عمر وحدثتني حفصة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصلي ركعتين حين يطلع الفجر وينادي المنادي قال ايوب اراه
قال خفيفتين حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا مروان الفزاري عن جعفر بن برقان

٢٠

عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني ركعات
ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء
قال ابن عمر وحدثتني حفصة بركعتي الغداة ولم اكن اراهما من النبي صلى الله عليه وسلم
ثنا ابو سلمة يحيى بن خلف ثنا بشر بن المفضل عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق
قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان
يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ثنتين وبعد العشاء
ركعتين وقبل الفجر ركعتين حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي
اسحق قال سمعت عاصم بن ضمرة يقول سألنا عليا رضي الله عنه عن صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من النهار قال فقال انكم لا تطيقون ذلك قال فقلنا من اطاق
منا ذلك صلى فقال كان اذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند العصر
صلى ركعتين واذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند الظهر صلى اربعا
ويصلي قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين وقبل العصر اربعا يفصل بين كل ركعتين
بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين

باب صلوة الضحى حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو داود الطيالسي نا
شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت معاذة قالت قلت لعائشة اكان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي الضحى قالت نعم اربع ركعات ويزيد ما شاء الله حدثنا محمد بن
المثنى حدثني حكيم بن معاوية الزيادي ثنا عبد الله بن ربيع الزيادي عن حميد
الطويل عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى ست ركعات
حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر انا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال ما اخبرني احد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الا ام
هانئ فانها حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة
فاغتسل فسبح ثماني ركعات قالت ما رأيته صلى صلوة قط اخف منها غير انه كان
يتم الركوع والسجود حدثنا ابن ابي عمر ثنا وكيع ثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن
شقيق قال قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان
يجيء من مغيبه حدثنا زياد بن ايوب البغدادي ثنا محمد بن ربيعة عن فضيل بن
مرزوق عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها حدثنا احمد بن منيع

عن هشيم انا عبيدة عن ابرهيم عن سهم بن منجاب عن قرثع الضبي او عن قزعة عن قرثع
عن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدمن اربع ركعات عند
زوال الشمس فقلت يا رسول الله انك تدمن هذه الاربع ركعات عند زوال الشمس
فقال ان ابواب السماء تفتح عند زوال الشمس فلا ترتج حتى تصلى الظهر فاحب ان
يصعد لي في تلك الساعة خير قلت افي كلهن قراءة قال نعم قلت هل فيهن تسليم فاصل
قال لا حدثنا احمد بن منيع ثنا ابو معاوية انا عبيدة عن ابرهيم عن سهم بن
منجاب عن قزعة عن القرثع عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
حدثنا محمد بن المثنى ثنا ابو داود ثنا محمد بن مسلم بن ابي الوضاح عن عبد الكريم
الجزري عن مجاهد عن عبد الله بن السائب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب
السماء واحب ان يصعد لي فيها عمل صالح حدثنا ابو سلمة يحيى بن خلف ثنا عمر بن
علي المقدمي عن مسعر بن كدام عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي كرم الله وجهه
انه كان يصلي قبل الظهر اربعا وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها
عند الزوال ويمد فيها باب صلوة التطوع في البيت حدثنا عباس
العنبري ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن
حرام بن معاوية عن عمه عبد الله بن سعد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الصلوة في بيتي والصلوة في المسجد قال قد ترى ما اقرب بيتي من المسجد
فلان اصلي في بيتي احب الي من ان اصلي في المسجد الا ان تكون صلاة مكتوبة
باب ما جاء في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد
ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة رضي الله
عنها عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يصوم حتى نقول قد
صام ويفطر حتى نقول قد افطر قالت وما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهرا كاملا منذ قدم المدينة الا رمضان حدثنا علي بن حجر ثنا اسمعيل بن جعفر
عن حميد عن انس بن مالك انه سئل عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان
يصوم من الشهر حتى نرى ان لا يريد ان يفطر منه ويفطر حتى نرى انه لا يريد ان
يصوم منه شيئا وكنت لا تشاء ان تراه من الليل مصليا ولا نائما الا رايته نائما
حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو داود ثنا شعبة عن ابي بشر قال سمعت جبير

سعيد

سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى
نقول ما يريد ان يفطر منه ويفطر منه حتى نقول ما يريد ان يصوم وما صام شهرا
كاملا منذ قدم المدينة الا رمضان حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن
مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن ابي سلمة عن ام سلمة
قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان و
رمضان قال ابو عيسى هذا اسناد صحيح وهكذا قال عن ابي سلمة عن ام سلمة وروى
غير هذا الحديث غير واحد عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم و
يحتمل ان يكون ابو سلمة بن عبد الرحمن قد روى هذا الحديث عن عائشة وام
سلمة جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا هناد ثنا عبدة عن محمد بن عمرو ثنا
ابو سلمة عن عائشة قالت لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في الشهر
اكثر من صيامه في شعبان كان يصوم في شعبان الا قليلا بل كان يصوم كله
حدثنا القاسم بن دينار الكوفي ثنا عبيد الله بن موسى وطلق بن غنام عن شيبان
عن عاصم عن زر عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة
كل شهر ثلاثة ايام وقلما كان يفطر يوم الجمعة حدثنا ابو حفص عمرو بن علي
ثنا عبد الله بن داود عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ربيعة الجرشي
عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس
حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو العاصم عن محمد بن رفاعة عن سهيل بن ابي صالح عن
ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين
والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو احمد
ومعاوية بن هشام قالا ثنا سفيان عن منصور عن خيثمة عن عائشة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين و
من الشهر الآخر الثلثاء والاربعاء والخميس حدثنا ابو مصعب المديني عن مالك
ابن انس عن ابي النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر اكثر من صيامه في شعبان حدثنا
محمود ثنا ابو داود ثنا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت معاذة قالت قلت
لعائشة رضي الله عنها اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من
كل شهر قالت نعم قلت من ايه كان يصوم قالت كان لا يبالي من ايه صام قال

ابو عيسى يزيد الرشك وهو يزيد الضبعي البصري وهو ثقة وروى عنه شعبة
وعبد الوارث بن سعيد وحماد بن زيد واسمعيل بن ابرهيم وغير واحد من
الائمة وهو يزيد القسم ويقال القسام والرشك بلغة اهل البصرة هو القسام
حدثنا هرون بن اسحق الهمداني ثنا عبدة بن سلمان عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت كان عاشوراء يوما يصومه قريش في الجاهلية وكان
رسول الله صلى الله عليه يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما
افترض رمضان كان رمضان هو الفريضة وترك عاشوراء فمن شاء صامه
ومن شاء تركه حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان عن
منصور عن ابرهيم عن علقمة قال سالت عائشة رضي الله عنها اكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخص من الايام شيئا قالت كان عمله ديمة وايكم يطيق ما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق حدثنا هرون بن اسحق ثنا عبدة بن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعندي امراة فقال من هذه قلت فلانة لا تنام الليل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا
وكان احب ذلك الى رسول الله صلى الله عليه الذي يدوم عليه صاحبه
حدثنا ابو هشام محمد بن يزيد الرفاعي ثنا ابن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح قال
سالت عائشة وام سلمة اي العمل كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتا
ما ديم عليه وان قل حدثنا محمد بن اسمعيل ثنا عبد الله بن صلح حدثني معاوية بن
صالح عن عمرو بن قيس انه سمع عاصم بن حميد قال سمعت عوف بن مالك يقول
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توضا ثم قام يصلي
فقمت معه فابتدا فاستفتح البقرة فلا يمر باية رحمة الا وقف فسال ولا يمر
باية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه ويقول في ركوعه
سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر ركوعه و
يقول في سجوده سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قرا آل
عمران ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك باب ماجاء في قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن
مملك انه سال ام سلمة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت قراءة

مفسرة حرفا حرفا حدثنا محمد بن بشار ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا ابي قتادة
قال قلت لانس بن مالك كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مدا حدثنا علي بن حجر ثنا يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن
ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين
ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرا مالك يوم الدين حدثنا
قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال سالت
عائشة رضي الله عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم اكان يسر بالقراءة ام يجهر
قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اسر وربما جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة
حدثنا محمود بن غيلان ثنا وكيع ثنا مسعر عن ابي العلاء العبدي عن يحيى بن جعدة
عن ام هانئ قالت كنت اسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وانا على عريشي
حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو داود انا شعبة عن معاوية بن قرة سمعت عبد الله
ابن مغفل يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته يوم الفتح وهو يقرا
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال
فقرا ورجع قال وقال معاوية بن قرة لولا ان يجتمع الناس علي لاخذت لكم
في ذلك الصوت او قال اللحن حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا نوح بن قيس الحداني عن
حسام بن مصك عن قتادة قال ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت
وكان نبيكم لا يرجع حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا يحيى بن حسان ثنا عبد الرحمن بن
ابي الزناد عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال كان قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ربما يسمعها من في الحجرة وهو في البيت باب ماجاء
في بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سويد بن نصر ثنا عبد الله بن المبارك
عن حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف وهو ابن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل
من البكاء حدثنا محمود بن غيلان ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن الاعمش
عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا
علي فقلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري
فقرات سورة النساء حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال فرايت عيني
النبي صلى الله عليه وسلم تهملان حدثنا قتيبة ثنا جرير عن عطاء بن السائب

صلى الله عليه وسلم حسن الوجه حسن الصوت
وكان

عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال انكسفت الشمس يوما على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى لم يكد يركع ثم ركع فلم
يكد يرفع راسه ثم رفع راسه فلم يكد ان يسجد ثم سجد فلم يكد ان يرفع راسه ثم رفع
راسه فلم يكد ان يسجد ثم سجد فلم يكد ان يرفع راسه فجعل ينفخ ويبكي ويقول رب الم
تعدني الا تعذبهم وانا فيهم رب الم تعدني الا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن
نستغفرك فلما صلى ركعتين انجلت الشمس فقام فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم
قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله فان انكسفا فافزعوا الى ذكر الله
تعالى حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو احمد ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابنة له تقضي فاحتضنها فوضعها بين يديه فماتت وهي بين يديه وصاحت
ام ايمن فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم اتبكين عند رسول الله فقالت
الست اراك تبكي قال اني لست ابكي انما هي رحمة ان المؤمن بكل خير على كل
حال ان نفسه تنزع من بين جنبيه وهو يحمد الله تعالى حدثنا محمد بن بشار ثنا
عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون
وهو ميت وهو يبكي او قال عيناه تهرقان حدثنا اسحق بن منصور انا ابو عامر
ثنا فليح وهو ابن سليمان عن هلال بن علي عن انس بن مالك قال شهدنا ابنة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت
عينيه تدمعان فقال افيكم رجل لم يقارف الليلة قال ابو طلحة انا قال انزل
فنزل في قبرها **باب** ما جاء في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا علي بن حجر انا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه من ادم حشوه
ليف حدثنا ابو الخطاب زياد بن يحيى البصري ثنا عبد الله بن ميمون انا جعفر
بن محمد عن ابيه قال سئلت عائشة ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيتك قالت من ادم حشوه ليف وسئلت حفصة ما كان فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك قالت مسحا نثنيه ثنيتين فينام عليه
فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيته اربع ثنيات كان اوطأ له فثنيناه باربع

ثنيات فلما اصبح قال ما فرشتموني الليلة قالت قلنا هو فراشك الا انا ثنيناه
باربع ثنيات قلنا هو اوطأ لك قال ردوه لحالته الاولى فانه منعتني وطأته
صلوتي الليلة **باب** ما جاء في تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا احمد بن منيع وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي وغير واحد قالوا اخبرنا
سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن عبد الله بن عباس عن عمر بن
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى
عيسى بن مريم انما انا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله حدثنا علي بن حجر
انا سويد بن عبد العزيز عن حميد عن انس بن مالك ان امرأة جاءت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت ان لي اليك حاجة فقال اجلسي في اي طريق المدينة
شئت اجلس اليك حدثنا علي بن حجر انا علي بن مسهر عن مسلم الاعور عن انس بن
مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويشهد الجنازة
ويركب الحمار ويجيب دعوة العبد وكان يوم بني قريظة على حمار مخطوم بحبل
من ليف كان عليه اكاف من ليف حدثنا واصل بن عبد الاعلى الكوفي ثنا محمد بن
فضيل عن الاعمش عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعى الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب ولقد كان له درع عند يهودي
فما وجد ما يفكها حتى مات حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو داود الحفري عن
سفيان عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن ابان عن انس بن مالك قال حج رسول الله
صلى الله عليه وسلم على رحل رث وعليه قطيفة لا تساوي اربعة دراهم
قال اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا
عفان انا حماد بن سلمة عن حميد عن انس بن مالك قال لم يكن شخص احب اليهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون
من كراهيته لذلك حدثنا سفيان بن وكيع ثنا جميع بن عمير بن عبد الرحمن
العجلي حدثني رجل من بني تميم من ولد ابي هالة زوج خديجة يكنى ابا عبد الله عن ابن
لابي هالة عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سألت خالي هند بن ابي هالة وكان
وصافا عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشتهي ان يصف لي منها
شيئا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ
القمر ليلة البدر فذكر الحديث بطوله قال الحسن فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته

فوجدته قد سبقني اليه فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل اباه عن مدخله
وعن مخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين فسألت ابي عن دخول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا اوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء
جزءا لله عز وجل وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس
فرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئا وكان من سيرته في جزء
الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة
ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم
والامة من مسألتهم عنه واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم
الغائب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ سلطانا حاجة من
لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة ولا يذكر عنده الا ذلك ولا
يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة
يعني على الخير قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيه ويولفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم
ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي على احد منه
بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن و
يقويه ويقبح القبيح ويوهيه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا
او يميلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من
الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم
مواساة وموازرة قال فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به
المجلس ويأمر بذلك يعطي كل جلسائه بنصيبه لا يحسب جليسه ان احدا اكرم
عليه منه من جالسه او فاوضه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ومن
سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه
فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس علم وحياء وصبر وامانة لا
ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين يتفاضلون فيه
بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويوثرون ذا الحاجة
ويحفظون الغريب حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ثنا بشر بن المفضل ثنا سعيد

عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اهدي الي
كراع لقبلت ولو دعيت عليه لاجبت حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان
عن محمد بن المنكدر عن جابر قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس براكب
بغل ولا برذون حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا ابو نعيم ثنا يحيى بن ابي الهيثم
العطار قال سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام قال سماني رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوسف واقعدني في حجره ومسح على راسي حدثنا اسحق بن منصور
ثنا ابو داود انا الربيع وهو ابن صبيح ثنا يزيد الرقاشي عن انس بن مالك ان النبي
صلى الله عليه وسلم حج على رحل رث وقطيفة كنا نرى ثمنها اربعة دراهم فلما استوت
به راحلته قال لبيك بحجة لا سمعة فيها ولا رياء حدثنا اسحق ثنا عبد الرزاق انا
معمر عن ثابت البناني وعاصم الاحول عن انس بن مالك ان رجلا خياطا دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرب له ثريدا عليه دباء فكان يحب الدباء قال ثابت
فسمعت انسا يقول فما صنع لي طعام اقدر على ان يصنع فيه دباء الا صنع حدثنا
محمد بن اسمعيل ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد
عن عمرة قالت قيل لعائشة ماذا كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بيته قالت كان بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه **باب**
ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عباس بن محمد الدوري
ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا ليث بن سعد ثني ابو عثمان بن الوليد بن ابي
الوليد عن سليمان بن خارجة عن خارجة بن زيد بن ثابت قال دخل نفر على
زيد بن ثابت فقالوا له حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ماذا احدثكم كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته له
فكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الاخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا
الطعام ذكره معه فكل هذا احدثكم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحق بن
موسى ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن زياد بن ابي زياد عن محمد بن كعب
القرظي عن عمرو بن العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه
وحديثه على اشر القوم يتألفهم بذلك فكان يقبل بوجهه وحديثه علي حتى
ظننت اني خير القوم فقلت يا رسول الله انا خير او ابو بكر فقال ابو بكر فقلت
يا رسول الله انا خير ام عمر فقال عمر فقلت يا رسول الله انا خير ام عثمان فقال عثمان

فلما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدقني فلوددت اني لم اكن سالته ثنا
قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن انس بن مالك قال خدمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف قط وما قال لشيء صنعته
لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن
الناس خلقا ولا مسست خزا ولا حريرا ولا شيئا كان الين من كف رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا شممت مسكا قط ولا عطرا كان اطيب من عرق رسول الله صلى الله
عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد واحمد بن عبدة هو الضبي والمعنى واحد قالا
حدثنا حماد بن زيد عن سلم العلوي عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه كان عنده رجل به اثر صفرة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكاد يواجه احدا بشيء يكرهه فلما قام قال للقوم لو قلتم له يدع هذه الصفرة
حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي عبد الله الجدلي
واسمه عبد بن عبد عن عائشة انها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو
ويصفح **حدثنا** هرون بن اسحق الهمداني ثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط الا ان يجاهد
في سبيل الله ولا ضرب خادما ولا امراة **حدثنا** احمد بن عبدة الضبي ثنا فضيل بن
عياض عن منصور عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم ينتهك من محارم الله تعالى
شيء فاذا انتهك من محارم الله شيء كان من اشدهم في ذلك غضبا وما خير
بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن ماثما **حدثنا** ابن ابي عمر ثنا سفيان عن
محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت استاذن رجل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا عنده فقال بئس ابن العشيرة او اخو العشيرة ثم اذن له فالان
له القول فلما خرج قلت يا رسول الله قلت ما قلت ثم النت له القول فقال
يا عائشة ان من شر الناس من تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه **حدثنا**
سفيان بن وكيع ثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي ثني رجل من بني تميم من ولد ابي
هالة زوج خديجة يكنى ابا عبد الله عن ابن لابي هالة عن الحسن بن علي رض قال قال
الحسين بن علي سالت ابي عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جلسائه فقال كان

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ
ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مشاح يتغافل عما يشتهي ولا يويس منه ولا يجيب فيه
قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان
لا يذم احدا ولا يعيبه ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه واذا تكلم اطرق
جلساؤه كانما على رؤسهم الطير فاذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث
ومن تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون
منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسالته
حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رايتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه
ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي
او قيام **حدثنا** محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن محمد بن
المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ما سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا قط فقال لا **حدثنا** عبد الله بن عمران ابو القسم القرشي المكي ثنا ابرهيم بن
سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ فياتيه
جبرئيل فيعرض عليه القران فاذا لقيه جبرئيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجود بالخير من الريح المرسلة **حدثنا** قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت
عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد **حدثنا** هرون
ابن موسى بن ابي علقمة المديني حدثني ابي عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن
ابيه عن عمر بن الخطاب ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله
ان يعطيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءني
شيء قضيته فقال عمر يا رسول الله قد اعطيته فما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره
النبي صلى الله عليه وسلم قول عمر فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا
تخف من ذي العرش اقلالا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في
وجهه البشر لقول الانصاري ثم قال بهذا امرت **حدثنا** علي بن حجر انا شريك عن عبد الله
ابن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بقناع من رطب واجر زغب فاعطاني ملء كفه حليا وذهبا **حدثنا** علي بن خشرم
وغير واحد قالوا ثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رض

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويثيب عليها **باب** ما جاء
في حياء رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمود بن غيلان ثنا ابو داود
ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عبد الله بن ابي عتبة يحدث عن ابي سعيد
الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء
في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه **حدثنا** محمود بن غيلان ثنا وكيع
ثنا سفيان عن منصور عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي عن مولى
لعائشة قال قالت عائشة ما نظرت الى فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
او قالت ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط **باب** ما جاء
في حجامة رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن حجر ثنا اسمعيل بن
جعفر عن حميد قال سئل انس بن مالك عن كسب الحجام فقال انس احتجم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة فامر له بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا
عنه من خراجه وقال ان افضل ما تداويتم به الحجامة او ان من امثل دوائكم الحجامة
حدثنا عمرو بن علي ثنا ابو داود ثنا ورقاء بن عمر عن عبد الاعلى عن ابي جميلة عن
علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وامرني فاعطيت الحجام اجره
حدثنا هرون بن اسحق الهمداني ثنا عبدة عن سفيان الثوري عن جابر عن الشعبي
عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في الاخدعين وبين الكتفين
واعطى الحجام اجره ولو كان حراما لم يعطه **حدثنا** هرون بن اسحق ثنا عبدة عن
ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا حجاما فحجمه وسأله كم
خراجك فقال ثلاثة آصع فوضع عنه صاعا واعطاه اجره **حدثنا** عبد القدوس
ابن محمد العطار البصري ثنا عمرو بن عاصم ثنا همام وجرير بن حازم قالا ثنا قتادة
عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين
والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين **حدثنا** اسحق بن
منصور انا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم احتجم وهو محرم بملل على ظهر القدم **باب** ما جاء في اسماء رسول الله
صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وغير واحد قالوا ثنا
سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر

الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي **حدثنا** محمد بن طريف
الكوفي ثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن ابي وائل عن حذيفة قال لقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة فقال انا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة
ونبي التوبة وانا المقفي وانا الحاشر ونبي الملاحم **حدثنا** اسحق بن منصور ثنا النضر بن
شميل انا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
بمعناه هكذا قال حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة **باب** ما جاء في
عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد ثنا ابو الاحوص عن سماك
ابن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يقول الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت
نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه ثنا هرون بن اسحق
ثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كنا آل محمد نمكث شهرا ما نستوقد
بنار ان هو الا التمر والماء **حدثنا** عبد الله بن ابي زياد ثنا سيار ثنا سهل بن اسلم
عن يزيد بن ابي منصور عن انس عن ابي طلحة قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
بطنه عن حجرين قال ابو عيسى هذا حديث غريب من حديث ابي طلحة لا نعرفه الا من هذا
الوجه ومعنى قوله ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر كان احدهم يشد في بطنه
الحجر من الجهد والضعف الذي به من الجوع **حدثنا** محمد بن اسمعيل ثنا آدم بن ابي
اياس ثنا شيبان بن معاوية ثنا عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي
هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها احد
فاتاه ابو بكر فقال ما جاء بك يا ابا بكر فقال خرجت القى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانظر في وجهه والتسليم عليه فلم يلبث ان جاء عمر فقال يا عمر ما جاء بك
قال الجوع يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قد وجدت
بعض ذلك فانطلقوا الى منزل ابي الهيثم بن التيهان الانصاري وكان رجلا كثير
النخل والشجر والشاء ولم يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا لامرأته اين صاحبك فقالت
انطلق يستعذب لنا الماء فلم يلبثوا ان جاء ابو الهيثم بقربة يزعبها فوضعها ثم جاء
يلتزم النبي صلى الله عليه وسلم ويفديه بابيه وامه ثم انطلق بهم الى حديقته
فبسط لهم بساطا ثم انطلق الى نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
افلا تنقيت لنا من رطبه فقال يا رسول الله اني اردت ان تختاروا او تخيروا

فاكلوا وشربوا

من رطبه وبسره فكلوا واشربوا من ذلك الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا
والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيمة ظل بارد ورطب
طيب وماء بارد فانطلق ابو الهيثم ليصنع لهم طعاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تذبحن لنا ذات در فذبح لهم عناقا او جديا فاتاهم بها فاكلوا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هل لك خادم قال لا قال فاذا اتانا سبي فأتنا فاتي النبي
صلى الله عليه وسلم براسين ليس معهما ثالث فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اختر منهما قال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
المستشار مؤتمن خذ هذا فاني رايته يصلي واستوص به معروفا فانطلق
ابو هيثم الى امراته فاخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
امراته ما انت ببالغ ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الا ان تعتقه قال
فهو عتيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يبعث نبيا ولا خليفة
الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه
خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي حدثنا عمر بن اسمعيل بن مجالد بن سعيد
حدثني ابي عن بيان حدثني قيس بن حازم قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول اني
لاول رجل اهراق دما في سبيل الله واني لاول رجل رمى بسهم في سبيل الله
لقد رايتني اغزو في العصابة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما ناكل الا ورق
الشجر والحبلة حتى ان احدنا ليضع كما تضع الشاة والبعير واصبحت بنو اسد يعزرونني
في الدين لقد خبت اذا وضل عملي حدثنا محمد بن بشار ثنا صفوان بن عيسى ثنا عمرو بن
عيسى ابو نعامة العدوي قال سمعت خالد بن عمير وشويسا ابا الرقاد قالا بعث
عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان وقال انطلق انت ومن معك حتى اذا كنتم في اقصى
ارض العرب وادنى بلاد ارض العجم فاقبلوا حتى اذا كانوا بالمربد وجدوا هذا الكذان
فقالوا ما هذه قالوا هذه البصرة فساروا حتى اذا بلغوا حيال الجسر الصغير فقالوا ههنا امرتم
فنزلوا فذكروا الحديث بطوله قال فقال عتبة بن غزوان لقد رايتني واني لسابع
سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى تقرحت
اشداقنا فالتقطت بردة فقسمتها بيني وبين سعد فما منا من اولئك السبعة احد
الا وهو امير مصر من الامصار وستجربون الامراء بعدنا حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن
ثنا روح بن اسلم ابو حاتم البصري ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن انس قال قال رسول الله

صح

صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يؤذى
احد ولقد اتت علي ثلثون من بين ليلة ويوم ما لي ولبلال طعام ياكله ذو كبد
الا شيء يواريه ابط بلال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا عفان بن مسلم ثنا
ابان بن يزيد العطار ثنا قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يجتمع عنده غداء ولا عشاء من خبز ولحم الا على ضفف قال عبد الله قال بعضهم
هو كثرة الايدي حدثنا عبد بن حميد ثنا محمد بن اسمعيل بن ابي فديك ثنا
ابن ابي ذئب عن مسلم بن جندب عن نوفل بن اياس الهذلي قال كان عبد الرحمن
ابن عوف لنا جليسا وكان نعم الجليس وانه انقلب بنا ذات يوم حتى اذا دخلنا
بيته ودخل فاغتسل ثم خرج واتانا بصحفة فيها خبز ولحم فلما وضعت بكى
عبد الرحمن فقلت له يا ابا محمد ما يبكيك قال هلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يشبع هو واهل بيته من خبز الشعير فلا ارانا اخرنا لما هو خير لنا

باب ما جاء في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن
منيع ثنا روح بن عبادة ثنا زكريا بن اسحق ثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه وبالمدينة عشرا
وتوفي وهو ابن ثلاث وستين حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر عن شعبة
عن ابي اسحق عن عامر بن سعد عن جرير ابن حازم عن معاوية انه سمعه يخطب قال مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة وابو بكر وعمر وانا
ابن ثلاث وستين حدثنا حسين بن مهدي البصري ثنا عبد الرزاق عن ابن
جريج عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو
ابن ثلاث وستين سنة حدثنا احمد بن منيع ويعقوب بن ابرهيم الدورقي
قالا ثنا اسمعيل بن علية عن خالد الحذاء حدثني عمارة مولى بني هاشم قال
سمعت ابن عباس يقول توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس
وستين حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن ابان قالا ثنا معاذ بن هشام حدثني
ابي عن قتادة عن الحسن عن دغفل بن حنظلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض
وهو ابن خمس وستين سنة قال ابو عيسى ودغفل لا نعرف له سماعا من النبي
صلى الله عليه وسلم وكان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجلا حدثنا اسحق
ابن موسى الانصاري ثنا معن ثنا مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن

عن انس بن مالك رضي الله عنه انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق ولا بالآدم ولا بالجعد القطط
ولا بالسبط بعثه الله تعالى على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وتوفاه
الله تعالى على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء
حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن
انس بن مالك نحوه باب ما جاء في وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث وقتيبة بن سعيد وغير واحد قالوا حدثنا
سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك قال اخر نظرة نظرتها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة يوم الاثنين فنظرت الى وجهه كانه
ورقة مصحف والناس خلف ابي بكر فاشار الى الناس ان اثبتوا وابو بكر يؤمهم
والقى السجف وتوفي من اخر ذلك اليوم حدثنا حميد بن مسعدة البصري حدثنا
سليم بن اخضر عن ابن عون عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت مسندة
النبي صلى الله عليه وسلم الى صدري او قالت الى حجري فدعا بطست ليبول فيه
ثم بال فمات حدثنا قتيبة حدثنا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن موسى بن سرجس
عن القاسم بن محمد عن عائشة انها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه
بالماء ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت او قال على سكرات الموت حدثنا
الحسن بن صباح البزار حدثنا مبشر بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن العلاء عن ابيه
عن ابن عمر عن عائشة قالت لا اغبط احدا بهون موت بعد الذي رايت
من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى سالت ابا زرعة
فقلت له من عبد الرحمن بن العلاء هذا قال هو عبد الرحمن بن العلاء بن
اللجلاج حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء حدثنا ابو معاوية عن عبد الرحمن بن ابي
بكر هو ابن المليكي عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما نسيته قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع
الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه حدثنا محمد بن بشار وعباس
العنبري وسوار بن عبد الله وغير واحد قالوا اخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان

الثوري عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة
رضي الله عنهم ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات حدثنا نصر بن
علي الجهضمي حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار عن ابي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس
عن عائشة ان ابا بكر رضي الله عنهما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فوضع
فمه بين عينيه ووضع يديه على ساعديه وقال وا نبياه وا صفياه وا خليلاه
حدثنا بشر بن هلال الصواف البصري حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس قال
لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء
منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا ايدينا من
التراب وانا لفي دفنه صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا حدثنا محمد بن حاتم حدثنا
عامر بن صالح عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الاثنين حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر
ابن محمد عن ابيه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث
ذلك اليوم وليلة الثلاثاء ودفن من الليل وقال سفيان وقال غيره يسمع
صوت المساحي من اخر الليل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن
شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن يوم الثلثا قال ابو عيسى هذا
حديث غريب حدثنا نصر بن علي الجهضمي انا عبد الله بن داود قال حدثنا سلمة بن
نبيط اخبرنا عن نعيم بن ابي هند عن نبيط بن شريط عن سالم بن عبيد وكانت له
صحبة قال اغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فافاق فقال حضرت
الصلوة فقالوا نعم فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل بالناس او قال
للناس ثم اغمي عليه فافاق فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل بالناس
فقالت عائشة ان ابي رجل اسيف اذا قام ذلك المقام بكى فلا يستطيع فلو امرت
غيره قال ثم اغمي عليه فافاق فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل
بالناس فانكن صواحب او صواحبات يوسف قال فامر بلال فاذن واقام ابو بكر فصلى
بالناس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة فقال انظروا لي من اتكي عليه فجاءت
بريرة ورجل اخر فاتكا عليهما فلما راه ابو بكر ذهب لينكص فاومى اليه ان يثبت
مكانه حتى قضى ابو بكر صلاته ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فقال

عمر والله لا اسمع احداً يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض الا ضربته بسيفي هذا
قال وكان الناس اميين لم يكن فيهم نبي قبله فامسك الناس فقالوا يا سالم انطلق
الى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه فاتيت ابا بكر وهو في المسجد فاتيته
ابكي دهشاً فلما رآني قال لي اقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ان عمر يقول
لا اسمع احداً يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض الا ضربته بسيفي هذا فقال لي
انطلق فانطلقت معه فجاء هو والناس قد دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس افرجوا لي فافرجوا فجاء حتى اكب عليه ومسه فقال انك ميت
وانهم ميتون ثم قالوا يا صاحب رسول الله اقبض رسول الله قال نعم فعلموا ان قد صدق
قالوا يا صاحب رسول الله انصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا
وكيف قال يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يخرجون ثم يدخل قوم
فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يخرجون حتى يدخل الناس قالوا يا صاحب رسول
الله ايدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا اين قال في المكان الذي
قبض الله فيه روحه فان الله لم يقبض روحه الا في مكان طيب فعلموا ان قد صدق
ثم امرهم ان يغسله بنو ابيه واجتمع المهاجرون يتشاورون فقالوا انطلق بنا
الى اخواننا من الانصار ندخلهم معنا في هذا الامر فقالت الانصار منا امير ومنكم
امير فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من له مثل هذه الثلاث ثاني اثنين
اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا من هما قال ثم بسط يده
فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة حدثنا نصر بن علي ثنا عبد الله بن
الزبير شيخ باهلي قديم بصري ثنا ثابت البناني عن انس بن مالك قال لما وجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد فقالت فاطمة
واكرباه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابيك بعد اليوم انه قد حضر من
ابيك ما ليس بتارك منه احداً الموافاة يوم القيمة حدثنا ابو الخطاب زياد بن
يحيى البصري ونصر بن علي قالا ثنا عبد ربه بن بارق الحنفي قال سمعت جدي
ابا امي سماك بن الوليد يحدث انه سمع ابن عباس يحدث انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة فقالت له
عائشة فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم
يكن له فرط من امتك قال فانا فرط لامتي لن يصابوا بمثلي **باب** ما جاء

في صفة

في صفة ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن منيع ثنا حسين بن
محمد ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن الحارث اخي جويرية له صحبة قال ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلته وارضاً جعلها صدقة حدثنا
محمد بن المثنى ثنا ابو الوليد ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال جاءت فاطمة الى ابي بكر رضي الله عنه فقالت من يرثك فقال اهلي وولدي
فقالت ما لي لا ارث ابي فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا نورث ولكني اعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله وانفق على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه حدثنا
محمد بن المثنى ثنا يحيى بن كثير العنبري ابو غسان ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابي البختري ان العباس وعلياً جاءا الى عمر يختصمان يقول كل واحد منهما لصاحبه
انت كذا انت كذا فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد
انشدكم بالله اسمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مال نبي صدقة
الا ما اطعمه انا لا نورث وفي الحديث قصة حدثنا محمد بن المثنى ثنا صفوان
بن عيسى عن اسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد
الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي ديناراً ولا درهماً ما تركت بعد نفقة
نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة حدثنا زياد بن يحيى البصري ابو الخطاب
ونصر بن علي قالا ثنا عبد ربه ابن بارق الحنفي قال سمعت جدي ابا امي سماك
ابن الوليد يحدث انه سمع ابن عباس يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة فقالت عائشة فمن
كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط
من امتك قال فانا فرط لامتي لن يصابوا بمثلي حدثنا الحسن بن علي الخلال ثنا
بشر بن عمر قال سمعت مالك بن انس عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان قال دخلت على عمر فدخل عليه
عبد الرحمن بن عوف وطلحة وسعد وجاء علي والعباس يختصمان فقال لهم عمر
انشدكم بالذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فقالوا اللهم نعم وفي الحديث قصة
طويلة حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن عاصم بن بهدلة

عن زرِّ بن حُبَيش عن عائشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارًا ولا
درهمًا ولا شاةً ولا بعيرًا قال واَشُكُّ في العبد والامة **باب** ما جاء في رؤية
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام **حدثنا** محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن
مهدي ثنا سفيان عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي حدثنا محمد بن
بشار ومحمد بن المثنى قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي حَصين عن ابي
صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام
فقد رآني فان الشيطان لا يتصوّر او قال لا يتشبّه بي **حدثنا** قتيبة ثنا
خلف بن خليفة عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من رآني في المنام فقد رآني قال ابو عيسى وابو مالك هذا هو سعد بن
طارق بن اشيم وطارق بن اشيم هو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وسمعت علي بن حجر يقول قال
خلف بن خليفة رأيت عمرو بن حريث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام
صغير **حدثنا** قتيبة هو ابن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم بن كليب
حدثني ابي انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثلني قال ابي فحدثت به ابن
عباس فقلت قد رأيته فذكرت الحسن بن علي فقلت شبهته به فقال ابن
عباس انه كان يشبهه **حدثنا** محمد بن بشار انا ابن ابي عدي ومحمد بن جعفر قالا
ثنا عوف بن ابي جميلة عن يزيد الفارسي وكان يكتب المصاحف قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام زمن ابن عباس رضي الله عنهما فقلت لابن عباس
اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشيطان لا يستطيع ان يتشبه بي فمن رآني
في النوم فقد رآني هل تستطيع ان تنعت هذا الرجل الذي رأيته في النوم قال
نعم انعت لك رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه اسمر الى البياض اكحل العينين حسن
الضحك جميل دوائر الوجه قد ملأت لحيته ما بين هذه الى هذه قد ملأت نحره
قال عوف ولا ادري ما كان مع هذا النعت فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة
ما استطعت ان تنعته فوق هذا قال ابو عيسى رحمه الله ويزيد الفارسي

هو

هو يزيد بن هرمز وهو اقدم من يزيد الرقاشي وروى يزيد الفارسي عن ابن عباس
رضي الله عنهما احاديث ويزيد الرقاشي لم يدرك ابن عباس وهو يزيد بن ابان
الرقاشي وهو يروي عن انس بن مالك ويزيد الفارسي ويزيد الرقاشي كلاهما من
اهل البصرة وعوف بن جميلة هو عوف الاعرابي **حدثنا** ابو داود سليمان بن سلم
البلخي ثنا النضر بن شميل قال قال عوف الاعرابي انا اكبر من قتادة **حدثنا**
عبد الله بن ابي زياد ثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد ثنا ابن اخي ابن شهاب
الزهري عن عمه قال قال ابو سلمة قال ابو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من رآني يعني في النوم فقد رأى الحق **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن
انا معلى بن اسد ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا ثابت عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتخيل
بي قال ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة **حدثنا** محمد بن
علي قال سمعت ابي يقول قال عبد الله بن المبارك اذا ابتليت بالقضاء فعليك
بالاثر **حدثنا** محمد بن علي ثنا النضر انا ابن عون عن ابن سيرين قال هذا الحديث
دين فانظروا عمن تأخذون دينكم

تمت كتابة الاحاديث في
اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الاحد
من شهر شعبان سنة ١١٢٢

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد
قرأ علي في هذا الكتاب كتاب الشمائل الشريفة من اوله
الى اخره قراءة فهم وتدبر الفاضل الاوحد والكامل الامجد
السيد ابراهيم افندي صاحب هذا الكتاب الكاين
من خلفا كتبة الجبخانه العامرة وقد اجزته بقراءته
وروايته لمن شا بل وبغيره من كتب الحديث مما يجوز لي
روايته لكن بشرطه المعتبر عند اهل الاثر واسأل
الله تعالى ان يوفقه لما يرضيه وان يختم لنا وله بالحسنى
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وكتبه احمد
بن علي الغزي المحدث بجامع ابا صوفيه حالا عفا له ولمسلمين امين
وكان ذلك في اوايل سنة ١٢٥٧

هذا كتاب فيه ذكر عدد الانبياء عليهم الصلاة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ربنا لا تزغ قلوبنا الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على سيد المرسلين محمد خاتم النبيين
وعلى سائر الانبياء والمرسلين وعلى التابعين لهم باحسان وعلينا معهم انه الكريم المنان
وبعد فهذا كتاب اذكر فيه الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه على الترتيب ليعلم الواقف
على ذلك السابق واللاحق فان مثل ذلك لا يستغني عن علمه ولا يسع احدا جهله قال الشجري
في كتابه عيون التفاسير المسمى بخزائن العلوم قد شاعت الالفاظ واستفاضت ان الانبياء
عليهم السلام كانوا مائة الف واربعة وعشرين الفا اولهم ادم واخرهم محمد صلى الله عليه
وسلم غير ان الكلبي ذكر عن كعب الاحبار انه قال ان الانبياء الذين لم يرسلوا الفا الف ومائتا
الف وخمسة وعشرون الفا والانبياء والمرسلين ثلثمائة وثلاثة عشر انتهى وهذا
العدد المبارك اتفق للصحابة رضي الله عنهم في غزاة بدر واتفق لاصحاب طالوت الذين
قاتلوا معه ولم يشربوا من النهر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه يوم بدر انتم اليوم
على عدد اصحاب طالوت وكان فيه اشارة الى النصر لان طالوت نصره الله تعالى على جالوت
قال ابو طالب المكي في كتابه قوت القلوب ويقال ان الله تعالى لم يذكر في كتابه من الانبياء
الا المتاهلين يعني المتزوجين وهم خمسة وثلاثون وفيه اشارة على الحث على النكاح
وفعله وعلى الاقتداء بهم قال واما عيسى عم فانه سينكح اذا نزل من السماء ويولد له
قال وروينا في نوادر الاخبار ايضا ان يحيى بن زكريا تزوج امراة فلم يقربها قيل فعل ذلك
ليغض بصره وقيل للفضل في التزويج كانه اراد ان يجمع الفضائل كلها وقيل لاقامة
السنة والله اعلم وقلت في ذلك شعر وكل من في الذكر قد تزوج ٭ يحيى
راى التزويج خير منهج ٭ ولم يكن ياتي النسا تعففا ٭ لكن راى في عقده تخففا
وهكذا فعله ابن الخاله ٭ تعبا للنزول فاحفظ المقاله ٭ ويرزق الاولاد للدلاله
ردا على من يدعي الجهاله ٭ لو كان ربا ما ولد وما ولد ٭ لكنه عبد رسول للصمد ٭

ابتدا خلق ادم عليه السلام قال وهب لما خلق الله تعالى ادم عم خلق راسه من
الارض الاولى وعنقه من الثانية وصدره من الثالثة ويديه من الرابعة وبطنه من
الخامسة وفخذيه ومذاكيره وعجزه من السادسة وساقيه وقدميه من السابعة
وقال ابن عباس خلقه الله تعالى من اقاليم الدنيا فراسه من تربة الكعبة وصدره من تربة

مطلب عدد انبيا

الدهنا وبطنه وظهره من تربة الهند ويداه من تربة المشرق ورجلاه من تربة الكعبة حكى
ذلك الكسائي وقال غيره ان الله خلق آدم من ستين نوعا من انواع الارض من التراب
الابيض والاحمر والاصفر والاسود وغير ذلك فلذلك جاءت اولاده مختلفين الالوان
قيل ولهذا المعنى وجب في الكفارة اطعام ستين مسكينا بعدد انواع بني ادم فانه اذا
فعل ذلك عم الجميع بالصدقة قيل لما اراد الله تعالى خلق ادم امر جبريل عليه السلام
ان يهبط الى الارض ويقبض قبضة من شرقها وغربها ووعرها ووسطها ليخلق منها خلقا
يجعله افضل الخلائق قال فعرف بذلك ابليس فهبط حتى وقف في وسط الارض وقال
لها اني قد جئتك ناصحا فقالت وما نصحك قال ان الله تعالى يريد ان يخلق منك خلقا
يفضله على جميع الخلائق واخاف ان يعصيه فيعذبه وقد ارسل اليك جبريل فاذا
جاءك فاقسمي عليه ان لا يقبض منك شيئا قال فلما هبط جبريل نادته الارض وقالت
يا جبريل بحق من ارسلك لا تقبض مني شيئا فاني اخاف ان يخلق مني خلقا فيعصيه ذلك
الخلق فيعذبه بالنار قال فارتعد جبريل من هذا القسم فرجع ولم ياخذ شيئا منها
فاخبر ربه بذلك وهو اعلم فبعث ميكائيل اليها تيه بالقبضة فكانت حالته كحالة
جبريل فبعث الله عز وجل ملك الموت فلما هم ان يقبض ما امره به عز وجل اقسمت
عليه فقال ملك الموت وعزة ربي لا اعصيه امرا قال فقبض منها قبضة ومن جميع
بقاعها عذبها وملحها حلوها ومرها وطيبها وخبثها وكل ابن آدم مخلوق من تلك
القبضة قال العلماء فلما رجع ملك الموت بالقبضة وقف في موقفه اربعين عاما
لا ينطق بشيء ثم اتاه النداء يا ملك الموت ما الذي صنعت فاخبر بقبضه وقسم
الارض اياه قال وعزتي وجلالي لاخلقن مما جئت به خلقا ولاسلطنك على قبض
روحهم لقلة رحمتك به فجعل نصف تلك القبضة في الجنة ونصفها في النار قال ابن
الجوزي في التبصرة اختلفوا فيمن جاء بالقبضة التي خلق الله منها ادم عم فبعضهم
يقول انه ملك الموت وبعضهم يقول ابليس قال الله تعالى في سورة ص اذ قال ربك
للملائكة اني خالق بشرا من طين وقال تعالى في سورة الحجر ولقد خلقنا الانسان
من صلصال من حما مسنون وقال تعالى في سورة الرحمن خلق الانسان من صلصال
كالفخار فمعنى الاية الاولى انه يقال امر ملك الموت ان يجعل القبضة طينا يعجنها
ويخمرها ويربها حتى تغيرت والمسنون المتغير قال الثعلبي امر بعجنها طينا بالماء الحلو
والمر والعذب حتى جعلها طينا فخمرها فلذلك اختلفت اخلاق بني ادم من بنيه قال ثم

تركها اربعين سنة حتى صارت طينا لازبا ثم تركها اربعين سنة حتى يبست وصارت صلصالا
وهو الطين اليابس الذى اذا ضربته بيدك صلصل اى صوت ثم صور آدم من ذلك الطين
اليابس ليعلم ان امره بالصنع والقدرة لا بالطبع والحيلة فان الطين اليابس لا ينقاد ولا
يتأتى تصويره لمخلوق ثم جعله جسدا والقاه على طريق الملائكة التى تهبط وتصعد فيها اربعين
سنة فذلك قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر الاية قال وهب بن منبه فلما خلق
الله تعالى ادم على هذه الصورة امر الملائكة فحملوه ووضعوه على باب الجنة وعند الملائكة
وكان جسدا لا روح فيه ولا حركة قال وكانت الملائكة يتعجبون منه ومن صفته لانهم لم يكونوا
راوا امثاله فذلك قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا يعنى
لم يكن انسانا موصوفا قال فلما خلق الله روحه امرها تغمرها فى جميع الانوار ثم امرها ان تدخل
فى جسد ادم بالتانى دون الاستعجال فرأت الروح مدخلا ضيقا ومنافذ ضيقة فقالت
يا رب كيف ادخل فنوديت ادخلى كرها فدخلت الروح من نافوخه الى عينيه ففتحهما ادم
عليه السلام فجعل ينظر الى جسده طينا ولا يقدر على الكلام فراى سرادق العرش مكتوبا
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فصارت الروح الى اذنيه فسمع تسبيح الملائكة
ثم جعل الروح تدور فى راسه ودماغه والملائكة ينظرون اليه ويتوقعون متى يؤمر
بالسجود فيسجدون وابليس يضمر خلاف ذلك ثم صارت الروح الى الخياشيم فعطسه ففتحت
العطسة المجارى المسدودة وصارت الى اللسان فقال ادم الحمد لله الذى لم يزل فهى
اول كلمة قالها ادم فناداه الرب عز وجل يرحمك ربك يا آدم لهذا خلقتك وهذا لك
ولذريتك ولمن قال لمقالتك قال ابن عباس ليس على ابليس اشد من تشميت العاطس
قال فلما استوى قائما نظرت اليه الملائكة كالفضة البيضاء فامرهم بالسجود له
فاول من بادر بالسجود اليه جبرائيل ثم ميكائيل ثم عزرائيل ثم اسرافيل والملائكة
المقربون قال ابن عباس كان السجود لادم يوم الجمعة عند زوال الشمس فبقيت الملائكة
فى سجودها الى العصر فجعل الله تعالى هذا اليوم عيدا لادم عليه السلام ولذريته واعطاه
فيه الاجابة فى الدعاء وفى يوم الجمعة وليلتها اربعة وعشرون ساعة فى كل ساعة
يعتق الله سبعين الف عتيق من النار ثم ان ادم انتصب على منبره قائما وسلم على الملائكة
فقال السلام عليكم يا ملائكة ربى ورحمة الله وبركاته فاجابته الملائكة وعليك
السلام يا صفوة الله وبديع فطرته واتاه النداء ان يا آدم لهذا خلقتك وهذا الكلام
تحية لك ولذريتك الى يوم القيمة قال وهب ما افشا السلام فى قوم الا امنوا العذاب

٣ فان فعلتموه دخلتم الجنة قال ابن عباس وان ابليس ليبكى من سلام المؤمن على اخيه المؤمن
ويقول يا ويلتاه لم يفترقا حتى غفر لهما **صفة خلق حوى** عليها السلام قال فلما نام ادم خلق
الله من ضلع من اضلاع جنبه الايسر مما يلى الشراسيف وهو ضلع اعوج فخلق منه حوى هذا هو
المشهور وقال السجرى فى تفسير العيون ان ابن الفراء ذهب الى ان الله تعالى خلق حوى من الطينة
التى خلق منها ادم وتاويل قوله تعالى وخلق منها زوجها الى خلق جنسها الى جنس نفس زوجها
فمن عنده لبيان الجنس لا للتبعيض ويقال ان الله تعالى خلق النخلة من فضلة طين ادم
فلهذا قال صلى الله عليه وسلم اكرموا عماتكم النخل وقال السمرقندى ان آدم عليه السلام
لما اهبط الى الارض قص اظفاره وحلق شعره وغسل جسده ودفن ذلك فى الارض فخلق الله
تعالى من ذلك النخلة خلق الخشب من الطين الذى خرج من جسده والجريد من اظفاره
والليف من شعره قال فلما خلق الله عز وجل حوى اجلسها عند راس آدم وقد راها فى نومه
وقد تمكن حبها فى قلبه فناداه آدم يا رب من هذه فقال عز وجل هذه امتى حوى قال لمن
خلقتها قال لمن اخذها بالامانة واصدقها الشكر فقال ادم يا رب فانا اقبلها على هذا
فزوجنيها قال فزوجها اياه قبل دخول الجنه وقال البخارى فى كتابه محاسن الشريعة جاء
فى الخبر ان الله تبارك وتعالى زوج حوى من ادم عليه السلام اشهد الملائكة الاعلى وحمد
لنفسه حمدا يستحقه وخطب فقال جل ثناؤه الحمد ثنائى والعظمة ازارى والكبرياء
ردائى والخلق كلهم عبيدى واماتى خلقت الاشياء كلهم زوجين على انهم يوحدونى
اشهد واملائكتى انى قد زوجت حوى امتى من آدم صنيع يدى وبديع فطرتى على صداق
تهليلى وتسبيحى وتحميدى يا ادم ويا حوى اسكنا جنتى وكلا ثمرتى ولا تقربا شجرتى وعليكما
سلامى ورحمتى **انتهى** وسميت حوى لانها خلقت من حى وسميت امرأة لانها خلقت من
المرء واختلفوا فى عدة اقامة ادم فى الجنة قال الكسائى قال وهب خلق الله ادم فى يوم
الجمعة وفيها دخل الجنة واقام فيها نصف يوم مقداره خمسمائة عام واهبط ما بين الظهر
والعصر قال سليم الرازى فى كتابه تقريب الغريبين عن ابن عباس رضى الله عنهما ان ادم
دخل الجنة بعد العصر واهبط قبل غروب الشمس فاقام فى الجنة ساعة حصل فى تلك
الساعة والظاهر نقله سليم عن ابن عباس لانه لم يقم الا ساعة لظاهر قوله تعالى ولقد عهدنا
الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما فانه تعالى عقب بالنسيان بالفاء المقتضية للفورية
وبقوله تعالى ولم نجد له عزما اى صبرا عن اكل الشجرة وكان خروج آدم من الجنة خروج
كرامة لا اخراج طرد بخلاف ابليس فان اخراجه من الجنة اخراج طرد ولعنة قال القرطبى

مطلب خلق حوى

مطلب عدة اقامة ادم فى الجنة

في تفسيره تاب الله على ادم وهو في الجنة لقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه
ثم قال تعالى قلنا اهبطوا وكان في خروج ادم حكمة وفوائد منها انه تعالى وعده بالخلافة
قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة فاهبطه لتولية الخلافة وتنفيذ احكامه سبحانه
وتعالى ومنها ما ذكره النيسابوري انه تعالى اخرجه ليميز من اولاده الخبيث والطيب لانه
كان في ظهره المشركون فاخرجه ليميزهم عن المؤمنين ويرد كل شيء الى اصله ويجعل الخبيث
بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم كما اخبر سبحانه وتعالى ومنها نشر العلم في العالم
ومنها انه من راى الدنيا وسجنها عرف مقدار الجنة ونعيمها وامنها وغير ذلك قال كعب الاحبار
ما من مؤمن ولا مؤمنة يستغفران لادم وحوى الا عرض الاستغفار عليهما فيفرحان لذلك
ويقولان يا رب هذا فلان قد استغفر لنا وصلى علينا فصل عليه وزده من فضلك
واحسانك قال ابو هريرة رضي الله عنه من لم يصل عليهما عند ذكرهما فقد عقهما وقال
الحسن البصري قولوا اللهم صل على ادم وحوى صلوات ملائكتك واعطهما من الرضوان
حتى ترضيهما واجزهما عنا افضل ما جزيت ابا وامّا عن ولدهما قال سعيد بن جبير سال
رجل ابن عباس عن صنائع الانبياء عليهم السلام فقال اما ادم فكان حراثا واما ادريس
فكان خياطا واما نوح فكان نجارا واما هود فكان تاجرا وكذلك صالح وكان ابرهيم
زراعا واسمعيل كان قناصا نبالا واسحق كان راعيا وكذلك يعقوب وكان يوسف
ملكا وكان ايوب غنيا مثريا وكان شعيب راعيا وكذلك موسى وكان هرون وزيرا
وكان الياس نساجا وكان داود زرادا وابنه سليمان ملكا وكان يونس زاهدا
وكان عيسى سياحا وكان محمد صلى الله عليه وسلم مجاهدا في سبيل الله تعالى وكان رحمة
للمؤمنين وعذابا للكافرين قال الكسائي قال جبريل لادم عليهما السلام بعد ما اهبط
الى الارض قم فكن حراثا زراعا وقد اتيتك بهذا الحديد لتاخذ منه مطرقة وسندانا
وهذه النار قد اتيتك بها وقد غمستها في سبعين ماء حتى اعتدلت فسكنت في الحجارة
والحديد ولا يخرج الا بضرب الحديد في الحجر فدحاهم ياخذها في الكبريت توقد بعد ذلك
فاوقد النار ولين الحديد ثم اتخذ منه سكينا تذبح بها ما تريد واذكر على ما تذبحه
اسم ربك والا كان حراما واتخذ فاسا تحفر به وتكسر به ما تريد واتخذ محراثا تحرث
به الارض واتخذ ثيرانا فانك لا تقدر على الحرث الا بالثيران فاول شيء اتخذه ادم من
الحديد كان سندانا وكلبتين وما يحتاج اليه من الحديد ثم اتخذ من بعد ذلك النجارة
واتخذ ثيرا وعزم على الحرث واتاه جبريل عم بكبش من الجنة فنحره ادم واكل لحمه هو وحوى

ثم اتخذ مقراضا جز به الصوف الذي على الكبش وغزلاه ونسجا به جبتين من صوف وكسائين
كل واحد منهما جبة وكساء ولما حضرت ادم الوفاة اوصى الى ولده شيث يا بني لا تفارق
العروة الوثقى شهادة ان لا اله الا الله دائما وايمانا بمحمد سيد المرسلين والانبياء فاني
رايت ذلك مكتوبا على سرادقات العرش وابواب الجنة واطباق السموات واوراق
شجرة طوبى واعلم يا بني ان الله تعالى قابض روحي في الساعة التي خلقني فيها وهي افضل
ساعة في يوم الجمعة وهي ما بين زوال الشمس الى وقت خروج الامام الى الصلوة
فاذا كان كذلك فاسمع تعزية الملائكة وتعز يا بني باحسن العزاء واعلم يا بني بان
الله سيبعث لي كفنا من الجنة وحنوطا من الجنة والذي يتولى ذلك جبريل عم ونفر
من الملائكة فانظر يا بني كيف تغسلني الملائكة فتعلم حتى يكون لك سنة ولاولادك
من بعدك وان الذي يصلي علي يا بني جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم
ملائكة المقربون زمرة بعد زمرة فاذا صلوا وفرغوا فصل انت علي وتعاهد قبري
بالسلام قال فلما مات غسله جبريل بماء الجنة وكفنه في اكفان الجنة ثم امر جبريل
عم شيث ان يتقدم اليه فصلى على ابيه وجبريل خلفه مع ميكائيل واسرافيل
ثم سائر الملائكة كلهم صفوفا على عدة لا يحصون فقال انه كبر سبع تكبيرات ثم صلت
عليه ملائكة الارض ثم الوحوش ثم السباع ثم الهوام زمرة بعد زمرة وواراه في حفرته
فكان راسه في الكعبة ورجلاه حيث بلغنا ثم ان حوى عم لزمت قبره اربعين يوما
ثم مرضت ثم ماتت ودفنت الى جنب ادم عم راسها عند راسه ورجلاه عند رجليه
قال ابن عباس رضي الله عنهما صلوا على ابيكم ادم وابكوا عليه عند ذكره فلقد خلقه الله
تعالى على صورة عجيبة وفضله على جميع الخلائق وعلمه الاسماء كلها وعلمه سبعين الف
باب من العلم وان الجنة لتصلي على ادم شوقا اليه ولم يبق على الارض والسموات شيء
الا بكى على ادم عم حين اخرج من الجنة قال علماء التاريخ جميع ما عرف في الارض من
الجبال مائة وثمانية وتسعين جبلا واعجبها جبال سرنديب وطوله مائتان ونيف
وستون ميلا وفيه اثر قدم ادم عم حين اهبط عليه اثر البرق لا يذهب صيفا ولا
شتاء وحوله ياقوت وفي واديه الماس الذي يقطع به الصخور ويثقب به اللؤلؤ
فيه العود والفلفل ودابة المسك ودابة الزباد وجبل الروم الذي فيه السد طوله
سبعمائة فرسخ وينتهي الى البحر المظلوم قالوا وعاش ادم الف سنة وولدت له حوى
اربعين بطنا في كل بطن ذكر وانثى اولهم قابيل وتوأمته اقليما وذكر صاحب منتهى السؤال

ان شيث عليه السلام ولده وكان حملا وحده حملت به حوى في الجنة ولم يكن له توامة لان
نور النبي صلى الله عليه وسلم انتقل من ادم اليه قالوا ولم يمت ادم حتى راى من ولده وولد
ولده اربعين الفا وانقرض نسلهم ولم يبق غير نسل شيث ثم انقرض نسل شيث فبقي اولاد
نوح وهم سام وحام ويافث قال الله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين فسام ابو العرب
وحام ابو الزنج ويافث ابو الروم والترك وياجوج وماجوج بنو اعم الترك قيل وسموا
تركا لان ذا القرنين تركهم خلف السد فهم بقية ياجوج وماجوج وقيل ان ادم عم احتلم
فخلق الله من ماء نطفته ياجوج وماجوج فهم اخوتنا من الاب دون الام حكاه البغوي
وفي حديث الترمذي وغيره ان الله تبارك وتعالى لما اخرج ذرية ادم من ظهره راى
ادم في اولاده غلاما وطي للعقل فقال يا رب ما اسم هذا قال داود قال يا رب كم
عمره قال اربعون سنة قال وكم عمري يا رب قال الف سنة قال يا رب زد في عمره قال
لا ازيد ولا انقص قال ادم يا رب اني وهبته من عمري ستين سنة فلما انقضى الاجل
اتى ملك الموت الى ادم يقبض روحه قال ادم بقي من عمري ستون سنة قال تلك
وهبتها لابنك داود قال لم اهب شيا قال صلى الله عليه وسلم نسي ادم فنسيت ذريته
وجحد ادم فجحدت ذريته قال ومن ثم امر الله بكتابة العهود والمواثيق وروي ان الله
تعالى اكمل لداود مائة سنة ولادم الف سنة وقد امر الله تعالى بكتابة المواثيق وبالشهادة
فقال تعالى واشهدوا اذا تبايعتم وقال تعالى ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله
وللشافعي رضه ابيات وهي • اعرني بما استقرضت خطا • واشهد معشرا قد شاهدوه
فان الله خلاق البرايا • عنت بجلال هيبته الوجوه • يقول اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى
فاكتبوه • قال القرطبي في تفسير قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال
عمران على العالمين ان الله تعالى اختار ادم بخمسة اشياء اولها ان الله تعالى خلقه بيده
في احسن صورة والثاني انه علمه الاشياء كلها والثالث امر الملائكة له بالسجود
والرابع اسكنه الجنة والخامس جعله ابا البشر واختار نوحا بخمسة اشياء الاول انه
جعله ابا البشر لان الناس كلهم غرقوا وصارت ذريته هم الباقين والثاني اطال الله
عمره ويقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله والثالث انه استجاب دعوته على الكافرين
واستجاب دعوته في المومنين رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين
والمومنات والرابع انه حمله على السفينة والخامس انه كان اول من نسخ الشرائع
وكان قبل ذلك لم يحرم تزويج الخالات والعمات قال الطبري في التاريخ وكان الناس

يجمعون بين نكاح الاختين الى ان بعث موسى عم وانزلت عليه التورية فحرم الجمع بين
الاختين من احكام التورية قال ابن العربي وممن جمع بين الاختين نبي الله يعقوب عم
جمع بين راحيل ام يوسف عليه السلام وبين اختها ام يهودا قال القرطبي واختار ابرهيم عم
بخمسة اشياء احدها انه جعله ابا الانبياء لانه خرج من صلبه النبي من زمانه الى زمان
النبي صلى الله عليه وسلم الثاني انه اتخذه خليلا الثالث انه انجاه من النار الرابع انه
جعله اماما للناس الخامس انه ابتلاه بالكلمات فوفقه حتى اتمهن • قوله تعالى ان الله اصطفى
ادم اي اختاره وفضله بانه خلقه في احسن تقويم وخلقه بيده ونفخ فيه من روحه
واسجد له ملائكته فاستمرت في السجود من ظهر الجمعة الى العصر فجاء ذلك وقتا للصلوة
الجمعة وعلمه اسماء كل شيء وامره ان يعلم الملائكة فهو مرسل اليهم بالتعليم وخلقه في افضل
الايام من اجل انه خلقه فيه وخلقه يوم الجمعة بعد الزوال وجعل ذلك الوقت ساعة
للاجابة وجعله افضل الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام ادم فمن دونه
تحت لوائي واعطى بعض بنيه ملك الدنيا وسخر له الريح والطير والجن وسائر الوحوش
والمخلوقات تنبيها على فضله ويقال طاف الدنيا وملكها مومنان وكافران سليمان
عليه السلام وذو القرنين والنمرود وبخت نصر الكافران وجعل الحبة التي اكل منها في الجنة
افضل الاقوات وهي البر وجعلها قوتا لبنيه واجتباه بالتوبة وجعله امام التائبين و
المستغفرين وطرد ابليس وهو طاوس الملائكة من اجله واكثر المفسرين كما قال البغوي على
ان ابليس من الملائكة ونصر ادم على القوم الظالمين ومسخ الحية من اجله وكانت على صورة
البعير وجعلها تمشي على بطنها وتاكل التراب وجعل في نابها السم لما ادخلت ابليس الجنة بين
انيابها وامر بقتلها وان يشدخ راسها واخرج الطاوس من الجنة لانه دل ابليس على
الحية قال الزجاج في هذه الامة اختارهم النبوة على عالمي زمانهم قوله تعالى ونوحا قيل انه
مشتق من ناح ينوح وهو شيخ المرسلين اول من بعثه الله تعالى الى اهل الارض بعد ادم عم
بتحريم البنات والاخوات والعمات والخالات وسائر القرابات قال القرطبي قال الحكيم
الترمذي ابو عبد الله محمد بن علي اصطفاهم على سائر الخلق الى يوم القيمة فاما محمد صلى الله
عليه وسلم فقد جاوز مرتبة الاصطفائية لانه حبيب ورحمة قال الله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين فالرسل خلقوا للرحمة ومحمد صلى الله عليه وسلم خلق بنفسه رحمة فلذلك
صار امانا للخلق لما بعثه الله تعالى امن الخلق من العذاب الى نفخة الصور وسائر الانبياء
لم يحلوا هذا المحل فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا رحمة مهداة اخبر به

نفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رحمة للخالق من الله وقوله مهداة اى هدية من الله للخلق

فصل فى قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما وقوله تعالى فاصبر

كما صبر اولوا العزم من الرسل قال ابن العربى فى كتابه المسمى الناسخ والمنسوخ اختلفوا فى هذه

الاية على عشرة اقوال الاول اولوا العزم من الرسل جميع الانبياء فامر صلى الله عليه وسلم

ان يصبر كما صبر اولوا العزم قاله ابن زيد الثانى انهم نوح وهود وابرهيم فامر صلى الله عليه

وسلم ان يكون رابعهم قاله ابو العالية الثالث انهم نوح وابرهيم وموسى الرابع انهم

ابرهيم وداود وموسى وسليمان وعيسى الخامس ان منهم اسمعيل ويعقوب وايوب

وليس منهم يونس ولا سليمان السادس انهم الذين امروا بالقتال السابع انهم العرب الثامن

انهم الذين اصيبوا بالبلاء من غير ذنب التاسع اولوا العزم العاشر انهم اولوا الصبر

الذين صبروا على ايذاء قومهم وذكر الثعلبى هذه الاقوال واوضحها وزاد عليها فقال

اولوا العزم من الرسل قيل ذو الحزم وقيل ذو الجد والصبر قيل الراى والصواب

وقيل كل الرسل كانوا اولى عزم ولم يتخذ الله رسولا الا كان ذا عزم وقيل كل الانبياء

اولو عزم الا يونس الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يكون مثله

لعجلة ظهرت منه حين ولى من قومه مغاضبا فابتلاه الله تعالى بثلاث سلط الله

عليه العمالقة حتى اغاروا على اهله وماله وسلط الذئب على ولده فاكله وسلط

الحوت عليه فابتلعه وقيل نجباء الرسل المذكورين فى سورة الانعام وهم ثمانية عشر

لقوله تعالى فى عقبه اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقيل هم الذين امروا بالقتال

واظهروا المكاشفة وجاهدوا الكفرة بالبراءة وجاهدوهم وقيل هم اثنا عشر نبيا ارسلوا

الى بنى اسرائيل فشق عليهم ذلك فاوحى الله تعالى اليهم ان اختاروا لانفسكم ان شئتم انزلت

بكم العذاب وانجيت بنى اسرائيل وان شئت انجيتكم وانزلت العذاب ببنى اسرائيل فتشاوروا

بينهم فاجتمع رايهم على ان ينزل العذاب ببنى اسرائيل فانجاه الله تعالى بنى اسرائيل وانزل

باولئك العذاب وذلك انهم سلط عليهم ملوك الارض فمنهم من نشر بالمناشير و

منهم من سلخ جلد راسه ووجهه ومنهم من رفع على الخشب ومنهم من احرق بالنار وقيل

هم ستة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وموسى وهم المذكورون على النسق فى

سورة الاعراف والشعراء وقيل اصحاب الشرائع وهم خمسة نوح وابرهيم وموسى وعيسى

ومحمد صلوات الله وسلامه اجمعين وقيل اولوا العزم ستة نوح صبر على اذى قومه وكا

نوا يضربونه حتى يغشى عليه وابرهيم صبر على النار واسحق صبر على الذبح ويعقوب صبر على

٩

فقد ولده وذهاب بصره ويوسف صبر على البئر والسجن وايوب صبر على ضره وقيل

هم اربعة ابرهيم وموسى وداود وعيسى فاما ابرهيم فعزمه قيل له اسلم قال اسلمت لرب

العالمين ثم انه ابتلى فى ماله وولده ووطنه ونفسه فوجد صادقا وافيا فى جميع ما

ابتلى به واما موسى عليه السلام فعزمه حين قال له قومه انا لمدركون قال كلا ان

معى ربى سيهدين واما داود فعزمه انه اخطا خطيئة فتنبه عليها اربعين سنة

فبكى على خطيئته حتى نبتت من دموعه شجرة وقعد تحت ظلها واما عيسى فعزمه

انه لم يضع فى الدنيا لبنة وقال انها معبر فاعبروها ولا تعمروها وقيل هم نوح وابرهيم

وموسى وعيسى عليهم السلام وقيل كانوا ثلاثة ابرهيم ونوح وهود ومحمد صلى الله

عليه وسلم رابعهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال بعضهم اهبط الله تعالى

ادم الى الارض لعقد الخلافة والاقرار بربوبيته وتنفيذ اوامره وانعم عليه وعلى بنيه

النعمة بما استعملهم فيه من طاعته وما فرض عليهم من التقرب اليه باداء فرائضه و

تنفيذ اوامره من غير حاجة منه تعالى الى شىء من اقوالهم وافعالهم واحوالهم وانما كان تحببا

اليهم واقبالا بفضله عليهم وتانيسا لهم من وحشة تبعدهم بمعاصيهم ومخالفاتهم

فصل فى قوله تعالى فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى روى البخارى عن ابى هريرة

رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حاج موسى آدم فقال انت اخرجت

الناس من الجنة بذنبك واشقيتهم قال فقال آدم ياموسى انت الذى اصطفاك

الله برسالته وبكلامه اتلومنى على امر كتبه الله على قبل ان يخلقنى وقدره على قبل

ان يخلقنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاج آدم موسى ان قيل كيف وقعت

هذه المحاجة من موسى لادم وهى تتضمن خشونة فى القول اجيب عن ذلك بجوابين

احدهما ان هذه مجادلة ومباحثة فى العلم وذلك لا يقتضى عقوقا والثانى هذه

المجادلة كانت فى عالم البرزخ وليست فى عالم الدنيا حيث تكون المخاشنة فى القول

اعتقدوا والله اعلم ومن قصيدة قلته **شعر** عاش ابونا ادم الفا سنة نقصت

ثم انقضت بسرعة مثل السنة ۞ منها ابنه داود فى الذ وهب ۞ ستين عاما ونحى

للماحسب ۞ امضى له الله الكريم ما وهب ۞ واكمل الالف وذا هو السبب ۞ ايضا

وبالميثاق والمشهود ۞ واربعين ميزت بالالف ۞ فالواو اى من نسله بالطرف

وانقرضوا لم يبق منهم نسمة ۞ لم يبق الا نسل نوح فاعلمه ۞ صلى عليه شيث بالملائكة

ودفنه بمكة المباركه وعند حوى عليها السلام رب العباد ربنا وكرم حديث شيث عم
قال ثم امر الله تعالى شيث بقتال اخيه قابيل فسار اليه شيث بجميع اولاده متقلدا بسيفه
قال كعب الاحبار فكان اول من تقلد بالسيف واخذ اسيرا هو واولاده فهو اول حرب
جرى بين اولاد ادم قال واقبلت الملائكة الى قابيل فسلكوه في سلسلة سودا من سلاسل
جهنم وساقوه بين يدى اخيه شيث مهانا وهو يقول يا شيث احفظ الرحم الذى بيني
وبينك قال فزبره شيث وقال لا رحم بينك بعد ان قتلت اخاك ظلما فلم يزل حتى ادخله
مسكنه ثم سلموه الى الملائكة فحملوه الى عين الشمس بالمغرب فلم يزل مواجها للشمس حتى
ادركته الوفاة ومات كافرا وصارت ذريته عبيدا لاولاد شيث قال وولد لشيث
انوش على طوله وبياضه وحسنه وجماله ووصى نفسه والخليفة على اولاده وسلم اليه
التابوت واوصاه بقتال اولاد قابيل ثم توفي وله سبعمائة سنة فقام انوش على اولاده
بالطاعة ثم وصى الى ولده قينان ثم اوصى قينان الى ولده مهابيل واوصى مهايئيل الى ولده
برد فولد له اخنوخ وهو ادريس عم قال الكسائي وكان ادريس على صورة جده شيث وهو
اول من خط بالقلم بعد شيث وخاط الثياب واول من كتب في الصحيفة وكان مشتغلا
بالعبادة ومجالسة الصالحين حتى بلغ اربعين سنة فبعثه الله تعالى الى اولاد قابيل و
كانت اولاد قابيل مشتغلين بالملاهي من اللعب بالمزامير والطنبور والصفير وكان
النفر منهم يجمعون على المراة الواحدة فيزنون بها وكانوا يزنون بالامهات والخالات و
العمات والاخوات واختلط بعضهم ببعض وعبدوا الاصنام فدعاهم ادريس عم الى
عبادة الله عز وجل ونهاهم عن المنكر وقال صلى الله عليه وسلم كان نبي من الانبياء يخط
فمن وافق خطه فذاك روى ان جبرئيل عم اتيه في صورة رجل فجلس اليه في البرية وعلمه
الخط على الرمل في اليوم الاول ثم في اليوم الثاني ثم في الثالث حتى اتقنه ثم قال له خط
فانظر هل بعث الله تعالى نبيا في هذا الزمان فخط فقال نعم قال فخط فانظر في اى بلد هو
قال فخط فقال هو في بلدتنا هذه فقال فخط فانظر اى رجل هو قال فخط فخرج الخط عليه
فقال انا هو ذلك الرجل فقال له جبرئيل عم نعم ان الله قد بعثك اليهم وانا جبرئيل فهم
فبلغ الرسالة قال فدخل ادريس القرية فدعا العلماء وعلمهم الخط حتى اتقنوه ثم
قال خطوا فانظروا هل بعث الله نبيا في هذا الزمان فخطوا فقالوا نعم قال فخطوا
فانظروا في اى دار هو فخطوا فقالوا في دارنا هذه قال فخطوا فانظروا اى رجل هو

مطلب شيث عليه السلام

مطلب ادريس عليه السلام

فخطوا

٧
فخطوا فقالوا هو انت فقال نعم ان الله تعالى ارسلني الى هذه القرية على لسان جبرئيل عم
فكانت معجزته الخط عليه السلام فامنوا به واخبروا الناس وشهدوا له بالرسالة و
كان ادريس كثير العبادة لربه كثير التفكر في الائه ومصنوعاته حتى انه كان يصعد
له في كل يوم من العمل بقدر عمل اهل الارض فاحبته الملائكة واستاذن ملك الموت ربه
في زيارته فاتاه في صورة رجل فصحبه فسارا يومهما حتى اذا كان اخر نهارهما اذا هما براعي غنم
فقال له ملك الموت لو اخذنا شاة من غنم هذا الرجل فكنا نفطر عليها ليلتنا هذه فقال
له ادريس كيف نفطر على ما لا يحل انطلق بنا ان الذى اصطحبنا من اجله لا يتركنا بلا رزق
قال فلما كان الليل رزقهما الله تعالى طعاما فاكل ادريس ولم ياكل ملك الموت فقال له ادريس
انك صحبتني يومين وليلتين ولم اراك تاكل شيئا واراك مع ذلك قويا على العباده
من انت فاخبرني قال انا ملك الموت فقال له ادريس لقد صحبتني لقبض روحي فقال
لا ان ربي لم يامرني بذلك وكان ادريس شديد الحرص على ان يدخل الجنة وكان راى في
الكتب المقدمة ان لا يدخلها احد دون الموت والبعث فقال ادريس حاجتي اليك
ان تقبض روحي فاستاذن ملك الموت ربه في ذلك فاذن له فقبض روحه فاحياه الله
تعالى في الحال ثم قال هل تستطيع ان توقفني على النار حتى انظر اليها قال فحمله ملك الموت
حتى اوقفه على النار فراى ما فيها من الاهوال ثم قال هل لك ان تدخلني الجنة فقال ملك
الموت الجنة محرمة على ان ادخلها فان اهل الجنة لا يموتون ولكن حاجتك الى الله عز
اني احملك واقفك على طريق رضوان تساله حاجتك ففعل فاقبل رضوان ومعه
ملائكة الرحمة فاوحى الله تعالى الى رضوان انى قد علمت بما يريد عبدى وقد امرت
غصنا من اغصان شجرة طوبى ان يتدلى اليه فيلتف به ويدخله الجنة فاذا ادخلها
فاقعده يا رضوان في اعلا موضع فيها قال فلما دخل الجنة وراى ما فيها من النعيم قال له
رضوان اخرج فقال لا يدخل الجنة من يخرج فبعث الله اليهما ملك الموت فحكم بينهما فقال
ادريس قال الله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وقد ذقتها وقال تعالى
وان منكم الا واردها وقد وردتها وقال تعالى في الجنة وما هم منها بمخرجين فلست
اخرج منها فقال تعالى بامري دخل وبامري لا يخرج واختلفوا في الياس اهو ادريس او غيره
والذى عليه اكثر المفسرين ان الياس نبي من انبياء بني اسرائيل وقال ابن الاثير في جامع
الاصول وقرئ سلام على ادراسين مقام الياسين وقال السنجري في خزائن العلوم
وقد قراه عبد الله بن سلام على ادراسين وهو ادريس قال السنجري وقوله تعالى سلام

مطلب اختلفوا في الياس عليه السلام

على الياسين يريد الياس ومن معه قال ابن عباس وقرأ نافع وابن عامر سلام على آل يا
ممدودة الالف لان المفصولة في المصحف من ياسين وعلى هذا فالاصل ياس كقراءة
ابن عامر وان الياس موصولة اي سلام على الياس اي متبعيه ثم جمع ياس على ياسين
لانه اسم عبراني والعرب تزيد فيه وتنقص مثل ابرهيم وابراهام وقيل اشار بسورة
يس الى جميع القران اي سلام على آل القران اي على اهل القران وقال الكلبي سلام على آل ياسين
اي سلام على محمد وهو قول من يقول يس اي يا انسان وهو محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق
كان القيم بامر بني اسرائيل بعد يوشع كالب بن يوفنا ثم حزقيل ثم لما قبض كثرت الاحداث
في بني اسرائيل فبعث الله تعالى اليهم الياس نبيا قال البغوي في تفسيره والصحيح ان ادريس
غير الياس لقوله تعالى في سورة الانعام ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف
وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين
ثم قال واسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين فعطف ادريس بعد الياس فدل
على انه غيره قال القرطبي رحمه الله في سورة الاعراف نوح اول الرسل الى الارض بعد آدم
عليه السلام بتحريم الاخوات والبنات والعمات والخالات قال ابن العربي ومن
قال ان ادريس كان قبل نوح من المورخين فقد وهم والدليل على صحة وهمه الحديث
الصحيح من الاسراء حين لقي النبي صلى الله عليه وسلم آدم وادريس فقال مرحبا بالنبي
الصالح والاخ الناصح ولو كان ادريس ابا لنوح لقال بالنبي الناصح والابن الصالح فلما
قال له والاخ الصالح دل ذلك على خلاف ذلك وقال المازري قد ذكر المورخون ان
ادريس جد لنوح عليهما السلام ومن قال الدليل على ان ادريس بعث نبيا ايضا لم يصح
قول النسابين انه قبل نوح لما اخبر عليه الصلاة والسلام من قول آدم ان نوحا اول
رسول ارسل وان لم يقل دليل جاز ما قالوه وصح ان يحمل على ان ادريس كان نبيا غير
مرسل قال عياض قد يجمع بين هاتين بان يقال اختص بعث نوح لاهل الارض كما قال في
الحديث كافة كنبينا عليه الصلاة والسلام ويكون ادريس لقومه كثمود وهود وصالح
ولوط وشعيب وغيرهم وقد استدل بعضهم على هذا بقوله تعالى وان الياس لمن المرسلين
اذ قال لقومه الا تتقون وقد قيل ان الياس هو ادريس وقد قرئ سلام على ادراسين
قال عياض وقد رايت ابا الحسن بن بطال ذهب الى ان آدم عليه السلام ليس برسول
ليسلم من هذا الاعتراض وحديث ابي ذر الطويل قد دل على ان آدم وادريس رسولان
انتهى كلامه والصواب ان ادريس كان جدا لنوح كما ذكر المورخون ويدل عليه قوله تعالى

واذكر

واذكر في الكتاب اسماعيل ثم ذكر موسى وهرون ثم قال تعالى واذكر في الكتاب ادريس ثم قال تعالى
بعد ذلك اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن
ذرية ابرهيم واسرائيل ولم يكن من هولاء الذين قصهم الله تعالى في سورة مريم من هو في
ذرية آدم الا ادريس لان الله تعالى قال ومن ذرية ابرهيم بعد قوله وممن حملنا مع نوح
وكل هولاء المذكورين من ذرية نوح ولم يكن من ذرية آدم الا ادريس فتعين ان يكون
ادريس جدا لنوح ع م والله اعلم ويمكن الجواب عن الحديث المشهور باوجه احدها ان نوحا
اول رسول ارسل بتحريم الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات ويحتمل انه اول
نبي ارسل الى عبدة الاصنام والاوثان ليغوث ويعوق ونسرا كما اخبر الله تعالى عن قومه
ويدل عليه قول الطبري انه كان بين آدم ونوح عشرون قرنا كلهم على الحق والتوحيد و
يحتمل انه اول نبي ارسل بالدعوة العامة ولكن لا في الابتداء لان الله تعالى في الابتداء
ارسله الى قومه كما اخبر سبحانه وتعالى في كتابه ولكن بعد النجاة من الغرق وذهاب
الطوفان وصارت بعثته عامة بحسب الواقع وبطريق العرض وكان الذين آمنوا
معه ثمانين رجلا في السفينة واول قرية بنيت بعد الطوفان قرية تسمى ثمانين بعدد
اهلها وانهم كانوا ثمانين رجلا والى هذه القرية ينسب الثمانيني النحوي شارح الجمل
وسياتي ما يدل على ذلك كله من كلام الطبري في حديث نوح ومما يدل على ان ادريس
كان نبيا مرسلا صاحب شرع حديث ابي ذر الغفاري رضه قال قلت يا رسول الله
كم كتابا انزل الله قال مائة كتاب واربعة كتب انزل على آدم عشر صحائف وعلى شيث
خمسين صحيفة وانزل على اخنوخ ثلاثين صحيفة وانزل على ابرهيم عشر صحائف وانزل
التورية والانجيل والزبور والفرقان قلت يا رسول الله فما كانت صحيفة
ابرهيم قال كانت كلها امثالا ايها الملك المسلط المغرور اني لم ابعثك لتجمع الناس
الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت
من ظالم وكافر وكان فيها امثال وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له
ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يفكر فيها في صنع الله وساعة يحاسب فيها
نفسه فيما قدم وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال في المطعم والمشرب وعلى العاقل
ان لا يكون لاهيا الا في ثلاثة تزود لمعاد ومرمة لمعاش او لذة في غير محرم وعلى
العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله
قل كلامه الا فيما يعنيه رواه ابن حبان في صحيحه حديث نوح عليه السلام

حديث نوح عليه السلام

قال الطبري في التاريخ وقد روي عن جماعة من السلف انه كان بين ادم ونوح عشرة
قرون كلهم على ملة الحق وان الكفر انما حدث في القرون الذي بعث فيهم نوح قالوا واول
نبي ارسله الله تعالى بالانذار والدعاء الى توحيد الله تعالى نوح عن عكرمة وابن عباس رضه
قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فبعث الله النبيين مبشرين
ومنذرين قال وكذلك هي في قراة عبد الله كان الناس امة واحدة فاختلفوا فبعث
الله النبيين مبشرين ومنذرين فكان اول نبي بعث نوحا عم وكانوا ابنوا واسباب اول
من اظهر القول بقول الصابئين وتبعهم بذلك الذين ارسل اليهم نوح وفرعون بن
شداد قال ان الله تعالى ارسل نوحا الى قومه وهو ابن خمسين وثلثمائة سنة فلبث
فيهم الف سنة الا خمسين عاما ثم عاش بعد ذلك ثلثمائة سنة وعن ابن عباس رضه
قال بعث الله تعالى اليهم وهو ابن اربعمائة سنة وثمانين سنة ثم دعاهم في نبوته
مائة وعشرون سنة وركب السفينة وهو ابن ستمائة سنة ثم مكث بعد ذلك
ثلثمائة وخمسين سنة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما كما قال الله تعالى وبدعوهم
سرا وجهرا ويمضي قرن بعد قرن لا يستجيبون له حتى مضت قرون ثلاثة على ذلك
من حاله وحالهم فلما اراد الله تعالى هلاكهم دعى عليهم نوح قال الطبري وكان
التاريخ من الطوفان الى نار جهنم ومن نار ابرهيم الى مبعث يوسف ومن مبعث
يوسف الى مبعث موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمان الى مبعث عيسى بن
مريم الى ان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك الشعبي وينبغي حمله على
تاريخ اليهود واما اهل الاسلام فانهم لم يورخوا الا من الهجرة ولم يكونوا يورخون
بشيء قبل ذلك غير ان قريش كانوا يورخون قبل الاسلام بعام الفيل وكان سائر
العرب يورخون بايامهم المذكورة كتاريخهم بيوم حبلة وبالكلاب الاول والكلاب
الثاني وكانت النصارى يورخون بعهد الاسكندر ذي القرنين قال الكسائي
قال كعب امر جبريل ان يهبط على نوح عم ويبشره بالرسالة الى قومه فهبط جبريل عم
وقال السلام عليك يا نوح فقال وعليك السلام من انت ايها الشخص البهي
قال انا جبريل وان ربك يقريك السلام وقد جعلك رسولا نبيا الى قومك ثم دنى
منه فالبسه لباس المجاهدين وعممه بعمامة النصر وقلده بسيف البهاء ثم قال له
سر الى درقيل بن عويل وقومه فادعهم الى عبادة الله تعالى فاتاهم في يوم غفلتهم وهم
عاكفون على اصنامهم حتى وقف في وسطهم فلما ارادوا ان يسجدوا للاصنام وضع

الى الله

اصبعه

٩

اصبعيه في اذنيه ونادى ايها القوم قد جئتكم بالنصيحة من عند ربكم ادعوكم لعبادته
وانهاكم عن عبادة هذه الاصنام فاتقوا الله واطيعون فاخترقت دعوته المشرق والغرب
وهوت الاصنام عن كراسيها وفزعوا من نداء نوح فزعا شديدا قال وسقط درقيل
ابن عويل عن سريره مغشيا عليه فلما افاق من غشيته اسرع حتى استوى على كرسيه ثم
قال يا اولاد قابيل ما هذا الصوت الذي لم اسمع مثله قط قالوا ايها الملك هنا رجل فينا
يقال له نوح بن لمك وكان يخالفنا قبل ذلك بجنونه والان قد اشتد جنونه فلم يومنوا
وكان نوح عم يخرج كل يوم فيقف في ديارهم وينصحهم ويدعوهم الى عبادة الله تعالى والكف
عن معاصيه وكان القوم يخرجون من بيوتهم ويضربونه حتى يغشى عليه ثم يجرونه برجله
فيلقونه على المزابل فاذا افاق من غشيته نادى الى مثل ذلك قال كعب بعث الله نوحا الى قومه
وهو ابن مائتي وخمسين سنة ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما وعاش بعد الطوفان
مائتي سنة فذلك الف واربعمائة سنة فلما حضرته الوفاة دعا بابنه سام من بين
اولاده وقال له اوصيك باثنين وانهاك عن اثنين فالذي اوصيك بهما شهادة ان لا
اله الا الله فانها تخرق السبع السموات ولا يحجبها شيء ولو وضعت جميع السموات والارضين
من السبع في كفة لرجحت تلك الكلمات عليها والثانية ان تكثر سبحان الله وبحمده فانها
جامعة للثواب واما الذي انهاك عنهما فالشرك بالله تعالى والاتكال على غير الله قال
الطبري ولد نوح سام وفي ولده بياض وادمة وحام وفي ولده سواد وبياض قليل
ويافث وفيهم الشقرة والحمرة وكنعان وهو الذي غرق والعرب تسميه يام والعرب
تقول انما هام عمنا يام قال وام هولاء واحدة قال الطبري قال غيره ابن اسحق ان نوحا
دعا لسام بان يكون الانبياء والرسل من ولده وبدا بالدعاء ليافث وقدمه في ذلك
سام ودعا على حام بان يتغير لونه ويكون ولده عبيدا لولد سام ويافث وذكر في الكتب
انه رق عليه بعد ذلك فدعا بان يرزق الرحمة من اخوته قال فولد لسام اولاد منهم
ارفخشاد من اولاده الانبياء والرسل وخيار الناس والعرب كلها والفراعنة بمصر ومن
ولد يافث بن نوح ملوك الاعاجم كلها من الترك وغيرهم ويدخل في العجم البربر و
المغاربة وكل من ليس من ولد اسمعيل ومن ولد حام النوبة والحبشة والزنج والبربر
وفزان والسند والهند واهل السواحل في المشرق والمغرب وجميع السودان قال و
من اولاده النمرود بن كوش بن حام قيل وسبب دعوة نوح على ولده حام ان نوحا قال
له يا بني ما تهنيت بالنوم من وقت ان كنت في الفلك وان احب ان انام يومي هذا واشبع منه

نوما فوضع نوح راسه على حجر ابنه سام ونام فهبت الريح فكشفت عن سوءته فضحك حام
من ذلك ضحكا شديدا وغطاه سام فانتبه نوح فقال ما هذا الضحك فاخبره سام
بما قد كان فغضب نوح على حام وقال تضحك من سوءة ابيك غير الله خلقتك وسود
وجهك قال فاسود وجهه من ساعته ثم التفت الى سام فقال يا سام سترت عورة
ابيك ستر الله عليك في هذه الدنيا وغفر لك في الاخرة قال الطبري وكان بين الطوفان و
مولد ابرهيم الف سنة وثلاث وثلاثون سنة وذلك بعد خلق ادم عليه السلام بثلاثة الاف سنة
وثلثمائة سنة وسبع وثلاثون سنة قال الكسائي كلها من ربيعة ومضر واياد وانمار
واليمن واولاد سام وهو ابو العمالقة وحدش ورسم واسود بن سام وهو ابو النسانيس
وهم قوم بارض اليمن من بلاد حضرموت لهم عين واحدة ورجل واحدة ويد واحدة وعويلم
ابن سام وهو ابو العمالقة الاولى من عمالقة بلعام وانسلخ فلا ولد ولده ولزم بن سام وهو
ابو عاد وثمود قال الطبري وكان يقال لعاد في دهره عاد ادم فلما هلكت ثمود قيل للسائر
ابن ادم اوما ان فهم القبط انتهى قال الكسائي فاما عاد وثمود فكان موضع عاد بين عمان الى
حضرموت الى الاحقاف الى رمل عالج واما ثمود فانهم نزلوا الكوش وهي بلاد كثيرة الشجر
فاقاموا بضع عشر سنين ثم انتقلوا الى ديار الحجر من وادي القرى واتخذوا قصورا
رفيعة وتفرعت الخلق من هولاء وكانوا يعبدون ما يريدون منهم من عبد الاصنام
ومنهم من عبد الشمس ومنهم من عبد الاشجار وما خف على قلبه وثبوا على ذلك دهرا
طويلا لا يعرفون شريعة حتى بعث الله هودا عم الى عاد رسولا ونبيا وهو هود ابن هود بن
الجلود بن سعد بن عاد **قصة هود عليه السلام** قال كعب الاحبار كان لعاد بن عوص اثنى
عشر ولدا ذكورا اولهم شداد بن عاد وهو الذي بنى ارم ذات العماد وشديد بن عاد وهما
توءمان ومارد ومريد وهما توءمان وعمير والحلي وهما توءمان وعاديا ولقمان ولقيم و
غالب وسعد وجندب وهم توءم وتفرعت من هولاء قبائل كثيرة قال كعب ولم يزل
هود في ديار قومه غير انه كان يجافيهم في اصنامهم حتى اتى عليه اربعون سنة فنزل
عليه الوحي ان يا هود اني اخترتك من بين قومك وجعلتك رسولا الى بني عاد فسر
اليهم ولا تخافهم فاني اريهم من الايات ما يعجز واعنك فانطلق هود الى قومه يفترقون
بالاحقاف والبلاد وذلك في يوم عيدهم الاعظم فانذرهم وامرهم ونهاهم عن عبادة
الاصنام فكان اول من امن به رجل يقال له جنادة بن الاصم واربعون رجلا من
بني عمه ثم اقام فيهم دهرا طويلا وهو يدعوهم الى الله تعالى فلم يومنوا فدعى عليهم بالقحط

مطلب قصة هود عليه السلام

فخرج

فخرج قوم من هولاء الى الحرم يستسقون فلما خرجوا من ديارهم سمعوا هاتفا يقول
شعر بوسا وتعسا لكم وفدا وقد هلكت * عاد واهلكها السلطان بارئها *
بوسا القوم عتوا عن امر ربهم * سبعين عاما فلا اصغوا لها وسوف ياتيهم ريح
مدمرة * نكباء صرصرة تهوج شوافيها * فلم يلتفت القوم الى ما سمعوا وساروا وقد
لبسوا جباب الادم وتقلدوا بعظام النعم وفي ايديهم اسباط من اذناب البقر وزادهم
القديد اليابس من لحوم الميتة يقدمهم مزيد بن سعد المومن وهو يقول
عصت عاد رسولهم فاضحوا * عطاشا لا تبلهم السماء * لقد حكم الاله وليس عنه * وحكم الله
اذ غلب الهواء * على عاد وهم من شر قوم * فقد هلكوا وليس لهم بقاء * واني ان افارق دين
هود طوال الدهر اوياتي غناء * ثم ارسل الله عليهم الريح فهلكوا ونجا الله تعالى هود
والذين معه برحمته **قصة صالح النبي عليه السلام** قال كعب الاحبار لما اهلك الله
عادا عمرت ثمود الارض بعدهم وكانوا عشر قبائل في كل قبيلة ما يزيد على سبعين الف سوى
النساء والذرية وكثروا واحيوا صاروا امثل عاد وكانت منازلهم بالحجر من وادي القرى
من الحجاز والشام فبعث الله اليهم صالحا فنهاهم عن عبادة الاوثان والاصنام فكذبوه فاهلكوا
بالصيحة ونجا صالح عم ومن معه قال الطبري ومن اهل العلم من يزعم ان صالحا عم
توفي بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وانه اقام في قومه عشرين سنة وهو صالح بن
عبيد بن اسف بن ماسح بن عبيد بن هادر بن ثمود بن جاثر بن ارم بن سام بن نوح عم
قال الكسائي لما قبض الله تعالى صالحا عم بارض فلسطين خرج اصحابه الى ارض اليمن فتفرقوا
فرقتين احديهما نزلت بارض عدن وهم اهل البئر المعطلة والثانية صارت الى بلاد
حضرموت وكان القصر المشيد قبل البئر المعطلة وكان الذي بناه رجل يقال له صدى
ابن عاد بن عاديا وذلك انه راى ما نزل بقوم هود من الريح العقيم فعند ذلك عزم على
بناء قصر مشيد لا يكون للريح عليه سلطان من شدة بنائه فلما فرغ منه تحول اليه
وانتقل اليه خلق كثير واحبوه وكان له من القوة ما كان يمر بالجبل فينفضه بيده و
كان يقلع الشجرة بعروقها من الارض وكان ياكل الطعام ما ياكله عشرة من قومه وكان
مولعا بالنساء حتى تزوج على سبعمائة امراة عددا فرزق من كل واحدة منهن ذكرا وانثى
فلما كثر قومه واولاده طغى وبغى وكان اذا قعد في اعلا قصره مع نسائه لا يمر به احد الا
امر بقتله حتى كثر قتله فاهلكه الله تعالى بصيحة جبريل عم فاهلكت قومه واولاده وبقي
القصر خرابا لا يقدر عليه احد ان يدخله مما نزل بسكانه ويقال ان فيه حية عظيمة ويقال

مطلب قصة صالح عليه السلام

ان هذا القصر يسمع داخله انين المريض واما البئر المعطلة فانها بارض عدن وكان اهلها على دين
صلح اعطاهم الله تعالى هذه البئر على ان لا يشركوا به شيئا ويعبدوه حق عبادته فزين لهم
الشيطان عبادة الصنم قال وكان فيهم رجل من خيار قوم صلح وبقية اصحابه وكان اسمه حنظلة
ويقال انه كان نبيا فبينا حنظلة ذات ليلة قريب من الصفا اذ اتيه آت في منامه وقال
ربك يامرك ان تسير الى قومك فتحذرهم عذاب ربك ان لم يرجعوا فبلغهم فكذبوه وهموا بقتله
فعطل الله بئرهم حتى لم يجدوا فيها قطرة من الماء ثم اتتهم الصيحة من السماء فهلكوا قال
كعب الاحبار اما اصحاب الرس فكانوا بحضرموت وكانوا كثيرين يقال انهم بنوا مدينة كان
طولها اربعين ميلا في مثل ذلك واحتفروا فيها تحت الارض وسموها ارديس وسموا تلك
النبوات بالرس لان ذلك اسم ملكهم فاقاموا في تلك البلدة دهرا طويلا يعبدون الله تعالى
حق العبادة ثم اخذوا عبادة الاصنام واتيان الرجل والنساء في ادبارهن فبعث الله اليهم
رسولا اسمه حنظلة بن صفوان فوثبوا عليه فقتلوه وحرقوه بالنار فامر الله جبريل عم
فصاح بهم صيحة فصاروا هشيما فلم يبق في بلد واحد الا صار حجرا اسود وكذلك في قراهم
وكل من كان على دينهم ولم يرهم احد الا ذو القرنين فراى بلدة سوداء مظلمة كانها مطلية
بالقار فنزل هنالك بجنوده فراى لوحا عظيما في وسط المدينة مكتوب عليه نحن اصحاب
الرس بقية آل ثمود كنا ملوكا في رخاء من العيش ولم نكن نؤمن بربنا ولا نرتدع عن
المعاصي فبعث الله فينا نبيا اسمه حنظلة فنهانا فما انتهينا وزدنا في كفرنا حتى مسخنا الله
حجرا اسود قال وهب ان الله عز وجل لما اهلك قوم نوح بالطوفان وقوم ثمود بالريح
وقوم صالح بالدمدمة واهل البئر المعطلة بالصيحة واصحاب الرس بالمسخ ثم اتى بعد ذلك
قوم اخرون من اولاد سام وحام ويافث قال وكانت النبوة في ولد سام والملك والتجبر
في ولد حام والقساوة في ولد يافث قال وكان الحجاز واليمن لولد سام وبلاد المشرق لولد
يافث والمغرب لولد حام وكان لحام ولد يقال له كوش بن بوط بن حام وكان لكوش اخ
يقال له راعوا وكانا جبارين لا يطيقهما احد وكان كوش اشد قوة وجيوشا من اخيه
وكان اسمر ازرق العينين عظيم الخلقة وله اظفار كمخاليب السبع فخرج بعساكره حتى جاء
الى موضع يقال له كوش من ارض العراق وهي ارض ذات انهار واشجار فابتنى في ذلك
المكان قصورا كثيرة رفيعة ومجالس مزخرفة ولم يزل فيها حتى ولد له ولد يقال له
كنعان وكان كنعان قوي البطش مولعا بالصيد وكان اذا صاح بالصيد تنشق مرارته
ويسقط على وجهه فبينا هو كذلك في برية كوثاريا اذ نظر الى امراة اسمها سلخا فقتل

زوجها

زوجها واحتضنها فحملت بالنمرود فوضعته غلاما اسود احول فطس ورات في منامها
كان حية دقيقة خرجت من حجر فدخلت انف الغلام فقال كنعان ويحك يا سلخا اقتليه
فانه ميشوم قالت لا اقدر ان اقتله فانه ولدي وقرة عيني قال فاحمليه الى بعض المواضع
في البرية فاطرحيه حتى يموت قال فخرجت به الى ظاهر البلد فاذا هي براعي الغنم يرعى
بقرات فقالت له سلخا هل لك ان تقبل مني هذا الولد فيكون عبد الك قال فاخذه الراعي
وانصرفت سلخا قال ولما اخذ الراعي المولود وضعه في وسط البقر فتفرقت البقر عنه يمينا
وشمالا فصعب على الراعي جمعها وانه كلما اراد ان يجمعها نفرت عنه فقالت له امراته ان
تفرق لشوم هذا المولود فاقتله فابى وقال لها احمليه واطرحيه في بعض المواضع
فجاءت به الى نهر ماء فطرحته وانصرفت وظنها انه قد غرق قال فالقى النهر المولود
الى شطه فكان لا يبكي ولا يتحرك ثم قيض الله له نمرة حتى وقفت عليه وارضعته وانصرفت
وكانت امراة تنظر اليهما وتتعجب فانصرفت الى القرية واخبرت الناس بامر النمرة والصبي
قال فخرجوا واحتملوه الى القرية وربوه وسموه نمرود ويقولون ان النمرة هي التي
ارضعته ثم انه بعد ذلك صار الى كوثاريا وقاتل اباه كنعان وهو لا يعرف انه ابوه
حتى قتله واحتوى على المملكة ودان له اهل البلدة واتخذها دار مملكته ثم انه غزا
ملوك الارض واحدا واحدا فقتل الجميع وكان ذلك دابه حتى ملك مشارق الارض
ومغاربها ثم رجع الى كوثاريا وقد دان له جميع الخلق ثم طغى وتكبر وتجبر وادعى
الالوهية فارسل الله اليه ابرهيم عم فاتاه الحجة على قومه فاراهم الايات قال الله
تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه وقال تعالى واتل عليهم نبا ابرهيم اذ قال لابيه
وقومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون
او ينفعونكم او يضرون ثم ذكر لهم صفات خالقه فقال الذي خلقني فهو يهدين و
الذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين
واجعل لي لسان صدق في الاخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم ثم التفت الى
ابيه وهو واقف فقال واغفر لابي انه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وازلفت الجنة للمتقين وبرزت
الجحيم للغاوين يعني الكافرين فلما فرغ من كلامه اقبل عليه النمرود وقال له لا تذهب
ديني اما انا الذي خلقتك ورزقتك فقال له كذبت انا خالقي ورازقي وخالق

الخلق اجمعين هو الله الذي لا اله الا هو قال فبهت الذي كفر اي النمرود ووقع في قلبهم محبته
لجماله وحسن حديثه قال فبعث النمرود الى تارخ وقال ولدك هذا غلام صغير لا يدري
ما يقول ولا ينبغي لمثلي في قدري وعظم ملكي ان اعجل عليه فاخذه تارخ بيده وسار
الى بيته فقال يا بني ان لي عليك حقا وانا اسالك بحقي عليك ان تلازمني في عملي و
تدلني لهذه الاصنام وكان غرض ابيه ان يحببه الى بيع الاصنام فاخرج له صنمين واحد
كبير والاخر صغير فقال بع هذا الكبير بكذا وهذا الصغير بكذا فكان ابرهيم يخرج ومعه
غلمان ومعهما صنمان فيقول من يشتري مني ما لا يضره ولا ينفعه ولا يدفع الذباب
عن نفسه وكان يغمس الصنمين في الماء ويقول لهما اشربا يستهزئ بهما فبينما ابرهيم
بين يديه تلك الاصنام اذا بشيخ قد اقبل فقال بعني صنما اعبده فقال يا شيخ انما
قعدت هنا مستهزءا بهم فتركه وسار الى اخيه هازر فاشترى منه صنما فاحمله
على عاتقه فسقط من كتفه فانكسر فرجع الشيخ الى هازر وقال بعني الها مكسورا
قال فدفعها الى تارخ فقال للشيخ اذهب واعبد وقد جوزت لك ذلك قال
فبينما هو كذلك اذ اتت امراة عجوز الى ابرهيم فقالت له يا ابرهيم بعني احد هذين
الصنمين واختر لي اجودهما فقال ابرهيم اما هذا الكبير فهو اكثر حطبا من هذا
فقالت له يا ابرهيم ما ادبع للوقود ولكني اريد ان اعبد فقال لك كان لي اله فسرق
في جملة وانا اريد ان اشتري هذا واعبده حتى يرد علي الثياب فقال لها ابرهيم انه لو
لا يسرق ولو كان الها لحفظ ثيابك وحفظ نفسه لكن يا عجوز منذ كم سنة تعبد
صنمك فقالت انا اعبد عبد الملك النمرود من كذا وكذا سنة فقال ابرهيم ايها
العجوز بئس ما عبدت فهل تعبدين رب السموات والارض عسى يرد عليك ما
سرق منك قالت وكيف لي بذلك قال ابرهيم ان دعوته يرد عليك ما سرق منك
هل تؤمنين به قالت نعم فدعا ابرهيم ربه فاذا بالاثاث بين يديه وفي وسطه
الصنم قال فقامت العجوز وكسرت الصنم وروي ان ابرهيم نظر في المراة يوما
وهو عند امه فقال يا اماه من احسن انا ام نمرود فقال بل انت يا بني انما هو
اسود احول فقال ابرهيم عم يا اماه لو كان الها خالقا لكان خيرا من يخلق ولما
نجا الله تعالى ابرهيم عم من النار قال للنمرود هل لك مع قومك وجنودك ان تقاتل
قال نعم قال فمتى قال غدا ان شاء الله تعالى قال فامر النمرود بجميع جنوده حتى اجتمع
عليه ما لا يحصى فخرج ابرهيم بسبعين رجلا من خيار اصحابه الى الصحراء وصعد نمرود

بجنوده ثم امر الله تعالى الملك السحاب ان يبعث اليه الباعوض فجاءهم من الباعوض ما امتلأت
به الدنيا قال واجتمعوا على جيوش نمرود فارسها وراجلها فلسعهم الباعوض حتى مات من
لدغها خلائق لا يحصون ونجا الباقون الى الدور وهرب النمرود الى بيته واغلق الابواب
وارخى الستور ونام في سريره على قفاه فارسل الله بعوضة فدخلت في انفه الى دماغه
عذبه الله بها فصار لا يطعم ولا يشرب ولا ينام وصار يضرب براسه الارض فلما كان
بعد اربعين يوما شقت الباعوضة راسه وخرجت على كبر الفرخ وهي تقول بلسان
فصيح هكذا يسلط الله رسله على من يشاء ومات نمرود اللعين وارسل الله الزلازل
على مدينة كوثاربا حتى خربت قال وجاء لوط الى ابرهيم عم وامن به وجاءت سارة
ابنة هرون بنت باخورا فامنت به وقالت اني اجبت ان ازوج بك فاوحى الله تعالى
اليه ان تزوج بها فتزوج بها ثم خرج ابرهيم عم هو ومن معه من اصحابه يريد الشام
فذلك قوله تعالى فامن له لوط ومن معه الاية قال فسار ابرهيم عم حتى دخل الى
مدينة يقال لها حران فنزل فيها مدة من عمره واستخلف بها قوما من المؤمنين وسار
منها حتى دخل الاردن وكان بها ملك يقال له صادق قال وكان هذا الملك على
منظرة اذ انظر الى ابرهيم عم وسارة خلفه فبعث اليهما من يوقفهما بين يديه فلما
اتى اليه قال له من انت قال ابرهيم خليل الرحمن ثم ذكر له ما كان بينه وبين نمرود
فلما فرغ من ذلك قال له الملك من هذه قال له اختي قيل عنى باختي اخوة الاسلام
وقيل عنى بذلك انه احق بها من غيره لانه في دين الملك ان الاخ احق باخته فنظر اليها
الملك فاعجبته فقال له الملك زوجنيها فقال له ابرهيم هي احكم بنفسها مني وانها لا
تحل لك فقال له الملك ان لم تزوجنيها غصبتها منك وقام الملك من مجلسه الى مجلس
اخر وامر بحمل سارة اليه فتغير على ابرهيم حاله فدعى الله تعالى فادرج المجلس ويبست
يداه وانقلبت الى عنقه فعلم عند ذلك لا ينجيه منه الا التضرع اليها فقال لها
يا سارة الا ترين الى ما انا فيه فقالت لانك غصبت على خليل الرحمن فقال انا تائب
مما عملته نادما عليه فاسالي ابرهيم ان يدعو به ليفرج عني قال فدعا ابرهيم اليه
لا يطلقه حتى يخرج اليك من ملكه فرضي الملك بذلك وسلم اليه بلده واطلق الله
تعالى يديه وخرج من بلده الى بلد اخر وكان له جارية في نهاية الجمال فوهبها من سارة
وهي هاجر ام اسمعيل وانتقل الملك الى بلد اخر يقال لها الاردن قال وان الله عز
وجل اخبر ابرهيم انه يرزقه الله من سارة ولدا يولد له كثير من الانبيا فكانت

فاوحى الله

ساره راضية لذلك حتى كبرت وايست وعلمت ان الله تعالى لا يخلف الميعاد غير انها قالت لابرهيم
~~ان يرزقه الله من سارة~~ يا نبي الله اني اراك تحب ان ترزق ولدا وانا قد كبرت وهذه
جاريتي هاجر قد وهبتها لك فلعل الله ان يرزقك منها ولدا فقبل منها وواقعها فحملت منه
ودنت اشهر الحمل ووضعت اسماعيل كانه القمر في وجهه نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
قال فاحبته سارة لانه لم يكن لها ولد حتى بلغ سبع سنين فلم تطق سارة ان ترى ابرهيم
مع هاجر وداخلتها الغيرة فقالت يا نبي الله اني احب ان لا يكون هاجر معي فحولها الى حيث
شئت فاوحى الله تعالى اليه فحملها الى قريب من البيت يومئذ كان ربوة ثم التفت يمينا
وشمالا فلم ير احدا فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم
ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم
يشكرون قال قتادة ولولا انه قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم لما بقي احد
الا حج البيت ثم انبع الله تعالى لهما عين زمزم واستاذن هاجر ناس من جرهم ان ينزلوا
عندها على الماء فاذنت لهم ونشا اسمعيل حتى بلغ مبلغ الرجال وكان يخرج الى الصيد
معهم ويرجع وماتت امه هاجر فزوجوه جارية منهم فلما ابرهيم على لسانها ان يغير
عتبة بابه فطلقها ونكح منهم اخرى فامره على لسانها بامساكها لما راى عندها من شكر الله
تعالى ثم اشتاق ابرهيم مرة ثالثة الى اسمعيل وذلك بعد ثلاثة وعشرين سنة من
مفارقة اسمعيل فسار اليه فصادفه ثم اوحى الله تعالى اليه ان ابن البيت الحرام فبنى البيت
ثم ترك ابرهيم ولده بالحرم ورجع الى الشام فاوحى الله تعالى الى ابرهيم ان يرسل لوطا
نبيا الى اهل سدوم قال لوطا ابن اخي ابرهيم لانه لوط بن حرقا بن تارخ وقيل لوط
ابن هاران بن تارخ كما سياتي وهو اول من امن به حين جعل الله النار بردا وسلاما
على ابرهيم قال وكان مقيما مع ابرهيم في ارض الشام وكانت يومئذ خمس مدائن عظام
منها حمودا وصاعورا وسدوم ودومه وهي المؤتفكات الذي قال الله تعالى وجاء
فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة واعظم هذه المدائن سدوم وفي كل مدينة
منها الوف من الناس وله ملك يقال له سدوم بن هارف من اهل بيت نمرود وكان
اهل هذه المدن مخصوصين من بين اهل الدنيا بحذف الحصى ورمي الجلاهق والتصفيق
واللعب في تطيير الطيور والجنوق في المجالس اي يتظارطون فيها وعجلا لانه لم يمضغ
العلك ومهارشة الكلاب ومناقرة الديوك وعبادة الاصنام فاقام فيهم لوط عشرين
سنة يدعوهم فلم يجيبوه فطمس الله اعينهم ونجا الله تعالى لوطا ومن معه امن به وقلع

امرعلم

جبرئيل عم ارضهم عن آخرها الى الارض السابعة السفلى بجناح الغضب حتى بلغ الماء الاسود ثم
رفعها بجبالها ودورها واشجارها وانهارها ومراعيها حتى انتهى الى البحر الاخضر الذي في الهواء ثم
قلبها وجعل عاليها سافلها قال كعب فرفعها حتى سمع اهل السماء صقع الديك ونباح الكلاب
وقالوا من هؤلاء المغضوب عليهم فقيل لهم هؤلاء قوم لوط قال فقلبها فذلك قوله تعالى والمؤتفكة
اهوى فغشيها ما غشى يعني من رمي الملائكة اياهم بالحجارة من فوقهم يقول الله تعالى ولما جاء
امرنا يعني عذابنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود يقول بعضها
فوق بعض على كل حجر اسم صاحبه فساء مطر المنذرين قال كعب وجعل يخرج من تحت المدائن
دخان اسود منتن لا يقدر احد ان يشتمه وبقيت اثار المدائن والقوم يعتبر بها من يراها
فذلك قوله تعالى ولقد تركنا فيها اية بينة لقوم يعقلون قال وذهب لوط الى ابرهيم عم
ليخبره بما نزل بقومه فذلك قوله تعالى ولوطا اتيناه حكما وعلما قال البغوي في تفسير
قوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها يعني الشام ومنها بعث اكثر الانبياء عم
قال وهو لوط بن هاران بن تارخ وهاران هو اخو ابرهيم وكان لهما اخ يقال له ناحور بن
تارخ قال وامنت بابرهيم ايضا سارة وهي بنت عمه وهي سارة بنت هاران الاكبر عم ابرهيم
فخرج من كوثا من ارض العراق مهاجرا الى ربه ومعه لوط وسارة حتى نزل حران فمكث بها
ما شاء الله تعالى ثم خرج منها مهاجرا حتى قدم مصر ثم خرج من مصر الى الشام فنزل السبع من
ارض فلسطين وهو برية الشام ونزل لوط بالمؤتفكة وهو من السبع على مسيرة يوم
وليلة او اقرب فبعثه الله نبيا انتهى وحملت سارة باسحق في الليلة التي خسف الله تعالى
فيها قوم لوط فلما تمت اشهرها وضعته ليلة الجمعة يوم عاشوراء وعلى وجهه نور اضاء ما
حولها فلما سقط من امه خر ساجدا لله تعالى فنخل عليه ابرهيم فحمد الله تعالى فقال الحمد لله
الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق ان ربي لسميع الدعاء واخذت سارة في تربيته حتى
اذا بلغ وخرج مشيعا اباه الى البيت المقدس فبينما ابرهيم في مصلاه اذ اتاه آت في النوم
فامره بذبح ولده واختلفوا في الذبيح قال ابن عباس الذبيح اسمعيل وبه قال اصحابه وهذا
قول مجاهد والضحاك وقال ابن عمر هو اسحق وبه قال الحسن وقتادة وقال الطوفي في اسرار
التنزيل وقد اختلف الناس في الذبيح فالمسلمون على انه اسمعيل واهل الكتاب على انه اسحق وعن
احمد فيه القولان واحتج المسلمون بوجوه الاول قوله تعالى فبشرناه بغلام حليم والاب
تظهر اخلاقه في اولاده والعرب الذين هم بنو اسمعيل احلم من بني اسرائيل الذين هم من اسحق و
الظاهر ان المامور بذبحه اسمعيل ومنها قوله صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين ولا فخر

وهو من ولد اسمعيل لا اسحق انتهى وقال الطبري رحمه الله والدلالة من القران العظيم ان الذبيح
اسحق اصح لقوله تعالى مخبرا عن دعاء خليله ابرهيم حين فارق قومه مهاجرا الى ربه الى الشام
مع زوجته سارة وقال انى ذاهب الى ربى سيهدين رب هب لى من الصالحين قبل ان يعرف
هاجر ثم اتبع ذلك بالخبر عن اجابته وتبشيره اياه بغلام حليم ثم عن رؤيا ابرهيم انه يذبح ذلك
الغلام حين بلغ معه السعى ولا يعلم فى كتاب الله تبشير ابرهيم بولد ذكر الا باسحق وذلك
قوله تعالى وامراته قائمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وقوله تعالى فاقبلت
امراته فى صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم ثم ذكر فيه تبشير ابرهيم بغلام حليم وانما
بشره الله تعالى به من زوجته سارة قال الطبري رحمه الله هاجر ابرهيم من بابل الى الشام
فجاءته سارة فوهبت نفسها منه فتزوجها فخرجت معه وهو يومئذ ابن سبع وثلاثين
سنة فاتى حران فاقام بها زمانا طويلا ثم اتى الى الاردن فاقام بها زمانا ثم خرج الى مصر
فاقام بها زمانا ثم خرج الى الشام فنزل السبع ارضا بين ايليا وفلسطين واحتفر بئرا وبنى
مسجدا ثم ان بعض اهل البلد عادوه فتحول من عندهم ونزل منزلا بين الرمل وايليا
واحتفر به بئرا فاقام به وكان قد وسع عليه فى المال والخدم وهو اول من اضاف الضيف
واول من ثرد الثريد واول من راى الشيب وقال يارب ما هذا قال هذا وقار يا ابرهيم
قال يارب زدنى وقارا وكانوا قبل ابرهيم يعيشون طويلا ولا يشيبون قبل ولما احيا
عيسى عم سام بن نوح من قبره قام وهو ابيض اللحية وكان قد مات وهو اسود اللحية
لكنه اعتقد انها الساعة فشاب من هولها ويقال ان ابرهيم اول من صافح وعانق واول
من فرق الشعر ونتف الابط واول من استاك واكتحل وادهن وروى ان ابرهيم عاش مائتى
سنة الا سنة وسال ربه ان يقبض روحه وهو ساجد فقبض روحه وهو ساجد
عم قال الطوفى وقوم ابرهيم كانوا صابية وقوله تعالى واذ قال ابرهيم لابيه ازر قال
الطبري هو ابرهيم خليل الرحمن بن تارخ بن ناخور بن شاروع بن ارغوا بن فالع بن عابر
ابن شالخ بن قينان بن ارفخشاد بن سام بن نوح عم قال وولد لتاخور تارخ ابو ابرهيم عم
كان هذا الاسم الذى سماه ابوه فلما صيره نمرود قيما على خزانة الهته سماه ازر وقيل ان
اسم آزر ليس باسم ابيه وانما هو صنم قاله مجاهد وعلى هذا فهو استفهام انكار كانه قال
اتتخذ اصناما اتتخذ ازر الها من دون الله قال الطوفى كان مولد ابرهيم عم بالسوس
من ارض الاهواز وقال بعضهم كان مولده ببابل من ارض السواد وقال بعضهم كان
بالسواد بناحية كوثا وقال بعضهم كان مولده بالوركاء بناحية الزوابى وحدود كسكر

ثم نقله ابوه الى الموضع الذى كان به نمرود من ناحية كوثى قال بعضهم كان مولده بحران ولكن
ابوه تارخ نقله الى ارض بابل قال عامة السلف من اهل العلم كان مولد ابرهيم فى عهد
نمرود بن كنعان بن كوش ولم يكن فيما بين نوح وابرهيم عم نبى قبله الا هود وصالح وبعد
ان اخرج من النار امن به لوط وكان ابن اخيه وهو لوط بن هاران بن تارخ وهاران هو
اخو ابرهيم قال وقد قيل ان سارة كانت بنت ملك حران وروى ان سارة قالت لابرهيم تسرى
بهاجر فقد اذنت لك فى ذلك فوطئها فحملت باسمعيل عم ثم انه وقع على سارة فحملت باسحق
فلما ولد وكبرا اقتتل هو واسمعيل فغضبت سارة على اسمعيل وغارت عليها فاخرجتها ثم ادخلتها
وحلفت لتقطعن منها بضعة فقالت اقطع انفها او اقطع اذنها فيشينها ذلك ثم قالت
لا بل اخفضها فقطعت منها ذلك فلذلك خفض النساء وانها لا تساكنها فى بلد واوحى الله
تعالى الى ابرهيم ان ياتى مكة فذهب بها الى مكة وبابنها اسمعيل على ما سبق وقوله تعالى ومن
ذريته داود وسليمان وايوب ليعلم ان ايوب ذكر فى هؤلاء النبيين الذين هم من ذرية
ابرهيم مع ان ايوب ليس منهم اى من بنى اسرائيل وانما هو من بنى العيص بن اسحق فايوب
هو ابن اخى اسرائيل لان العيص ويعقوب اسرائيل هما ابنا اسحق بن ابرهيم فايوب هو
ابن عم بنى اسرائيل لا اخوهم من ولد اسرائيل وجميع الانبياء من بنى اسرائيل الا اثنى عشر
منهم ايوب وهم آدم ادريس نوح صالح ابرهيم لوط اسحق اسماعيل ايوب محمد صلى الله عليه
وسلم وعليهم اجمعين **فائدة** تتعلق بوجوب حفظ التاريخ لما ادعت اليهود ان ابرهيم
كان يهوديا وادعت النصارى كان نصرانيا كذبهم الله تعالى بقوله ما كان ابرهيم يهوديا
ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقال تعالى يا اهل الكتاب
لم تحاجون فى ابرهيم وما انزلت التورية والانجيل الا من بعده افلا تعقلون فهذه الآية
الكريمة دالة على وجوب حفظ التاريخ **فائدة اخرى** روى ابو نعيم فى الحلية ان
الله تبارك وتعالى اوحى الى ابرهيم قال يا ابرهيم من ارحم الناس بعبادى قال ابرهيم انا
يارب قال فكشف الله له عن ملكوت السموات والارض واطلعه على اهل المعاصى
وما هم عليه من المخالفة فلحقته الغيرة فقال يارب دمرهم فاوحى الله اليه انا
ارحم بهم منك يا ابرهيم **حديث اولاد ابرهيم عم** وهم اسمعيل واسحق ويعقوب ثم
مطلب اولاد ابرهيم عليه السلام
يوسف عم قال صلى الله عليه وسلم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن
يعقوب عليه السلام بن اسحق بن ابرهيم واسرائيل هو يعقوب عم والانبياء كلهم
من نسله الاثنى عشر تقدم ذكرهم ومدين ابن ابرهيم نزل بارض مدين وبه سميت

مدين وسكن معه اولاد ابرهيم قال الطبري ونبا الله تعالى اسمعيل فبعثه الى العماليق قبل
وقبائل اليمن وقيل ان اسمعيل لما حضرته الوفاة اوصى الى اخيه اسحق وزوج ابنته من العيص
ابن اسحق وكان نور رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انتقل الى اسماعيل فتزوج بهالة بنت
الحارث فولدت قيدار وفيه نور رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر اسمعيل عم في وجه
قيدار سلم اليه التابوت واوصاه بدين الله تعالى وسنته وكان قيدار ملك قومه وسيدهم
وكان مع اسحق بالشام امرأته رثا بنت لوط فبعثه الله تعالى الى الارض المقدسة نبيا
رسولا فكان يدعوهم وكانوا يجيبونه الا القليل حتى اتت عليه ثمانون سنة فانكف بصره
فواقع زوجته فحملت منه بتوامين فلما تم الحمل وضعتهما واحدهما يعقب الاخر فتعلق بعقبه
وسمي الاخر عيصا لانه عصى على اخيه في بطن امه فلم يدعه يخرج اولا فلما كبرا اسلمهما اليهم
مسجده فكانا يخدمان المسجد وينظفانه وكان اسحق يحب العيص والام كانت تحب
يعقوب فقال اسحق عم لعيص اذا كان يوم كذا وكذا ادعو لك ليخرج الانبياء كلهم من
ظهرك وكانا يرعيان الاغنام هذا يوما وهذا يوما قال وكان العيص اشعر الذراعين فعمدت
امهما الى جدي رضيع فذبحته وسلخته وملحته وشقت جلده نصفين وجعلت النصف
الواحد على الذراع الايمن والنصف الاخر على الذراع الايسر من يعقوب ثم قالت سر الى
ابيك فلعلك ترزق دعاءه ليخرج الله من ظهرك الانبياء قال فجاء يعقوب الى ابيه اسحق
وقعد بين يديه وكلمه فقال اما الكلام فكلام يعقوب واما اللمس فلمس العيص ثم
قال يعقوب يا ابي ادع الله لي كما وعدتني فما انا عيص ويعقوب في مرعى غنمه قال فدعا اسحق
بما احب من الدعاء فلما انصرف عنه جاءه عيص بالعشي وجلس بين يديه وقال له يا ابت
ادع لي فانك وعدتني بالدعاء قال له اسحق اولم تكن عندي اليوم وقد دعوت لك قال لا
يا ابت قال فدعا اسحق امرأته وقال لها ما حملك على ما صنعت فقالت يا نبي الله اني احببت ان
تكون دعوتك في ولدي يعقوب فانه يحبني ولم احب ان تكون دعوتك في العيص فانه
جبار ما يكلمني بما تطيب به نفسي قال وعلم عيص بذلك فهم ان يقتل يعقوب ثم خاف اباه ان
يدعو عليه ومات اسحق عم بعد ما سلم المسجد الى يعقوب ثم ان العيص خطب من ملك الحبشة
ابنته فتزوجها منه وكانت سوداء فولدت ولدا بين لونين لبياضه عيص وسوادها
فسماه الاصفر وتزوج يعقوب من خاله لايان بن سويد وكان مؤمنا من آل ابرهيم وكان
له خمس بنات فتزوجه واحدة بعد واحدة كلما توفيت واحدة تزوجه اخرى وكانت الرابعة
اجملهن واسمها راحيل وهي صاحبة البرقع فولدت يوسف عم ثم لما تم ليعقوب اربعين سنة

بعثه الله تعالى رسولا الى الكنعان واجتمع باخيه العيص بعد ذلك فسأله ان يدعو له فدعا له
وقال ابشر يا اخي فان الله تعالى قد خصني بالنبوة وانه يجعل النبوة في ذريتك فبعث من ذريته
ايوب رسولا قال ويخرج من ظهرك من يطوف المشرق والمغرب يسمى ذا القرنين ثم ودع
كل منهما صاحبه وانصرف العيص الى بلده واقبل يعقوب الى ارض كنعان ولما حملت راحيل
بيوسف تحول حسن يعقوب الى راحيل فوضعت يوسف عم كانه القمر لوجهه ضوء يغلب
ضوء الشمس ويعقوب في مصلاه فبشره جبرئيل بذلك فخرج من مصلاه وامر بالقربان
قال ثم ان يوسف عم دعا اهل مصر الى الاسلام سرا وعلانية حتى امن به خلق كثير منهم
فكسروا اصنامهم وصارت الغلبة للمسلمين واخذوا على يد المشركين ثم خرج يوسف باخوته
واولاده واهله وقومه الذين امنوا معه حتى نزل الى الموضع الذي كان قد بقي فيه يعقوب ع
فنزل جبريل عم وخرق نهرا من النيل الى موضعه الذي نزل به وهو نهر يقال له الفيوم
بارض مصر ولحق به كثير من الناس فامنوا به فبنوا في طريق النهر مدينتين سموها الحرمين قال
وكان لا يدخل احد هذين البلدين الا ملبيا يقوله لبيك يا مفضل ابرهيم بالنبوة لبيك

حديث ايوب عليه السلام

وهو ايوب بن موص بن راعول بن عيص بن اسحق
ابن ابرهيم عم قال الطبري وقيل لم يكن بعد يعقوب نبي الا من ولده الا ايوب ومحمد عم
قال وكان موسى عم وقومه من بني اسرائيل وكذلك ام عيسى وقومه قال وقال ابو جعفر
من ولد اسحق ايوب فيما قيل عن وهب بن منبه ان ايوب عم كان رجلا من الروم وهو
ايوب بن موص بن رازح بن عيص بن اسحق بن ابرهيم وقال بعضهم ان اباه كان ممن امن
بابرهيم يوم احراقه نمرود في النار وكانت زوجته التي امر بضربها بالضغث ابنة يعقوب
ابن اسحق يقال لها ليا وكان يعقوب زوجها منه وكان ايوب في عهد يعقوب وكانت
في بني اسرائيل وذكر ان عمر ايوب كان ثلاثا وتسعين سنة وانه اوصى عند موته الى ابنه
حومل وان الله تعالى ذكره انه بعث بعده بشر بن ايوب نبيا وسماه ذا الكفل وامره
بالدعاء الى توحيده وانه كان مقيما بالشام عمره حتى مات وكان عمره خمسا وسبعين
سنة وان بشرا اوصى الى ابنه عبدان وان الله بعث بعده شعيبا بن صيفون بن عنقا بن
ثابت بن مدين بن ابرهيم الى اهل مدين وقد اختلفوا في شعيب فنسبه بعضهم الى من
ذكرت وكان ابو اسحق يقول هو شعيب بن ميكيل من ولد مدين وقال بعضهم لم يكن
شعيب من ولد ابرهيم وانما هو ولد لبعض من كان امن بابرهيم واتبعه على دينه
وهاجر معه الى الشام ولكنه ابن بنت لوط فجدة شعيب بنت لوط قال

كان يقال لشعيب خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه بعثه الله نبيا الى اهل مدين وهم اصحاب
الايكة والايكة الشجر الملتف وكانوا اهل كفر بالله تعالى وبخس للناس في المكاييل والموازين
وافسادا اموالهم وعن قتادة ان شعيبا بعث الى امتين الى قومه اهل مدين والى اصحاب
الايكة عن محمد بن كعب القرظي قال عذب قوم شعيب في قطعهم الدراهم فقالوا يا شعيب
اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء وقوله
تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب اخوهم لان شعيبا كان من مدين لان
شعيب بن يرث بن ابرهيم ولم يكن من اصحاب الايكة بل كان مبعوثا اليهم فاذا ذكر مدين
قيل اخوهم وقال قوم كان الجميع قومه ثم قد يذكر في موضع بالاخوة وقد لا يذكرها
ثم ان الاخوة قد تطلق باعتبار النسب وقد تطلق باعتبار المجانسة قال بعضهم لما مات
ايوب ارسل الله ابنه بشر بن ايوب فهو ذو الكفل فعاش خمسا وسبعين سنة ثم بعث
الله بعده شعيب قال الكسائي رحمه الله واصحاب الايكة ابجد وهوز وحطي وكلمن وسعفص
وقرشت وهم قوم من العمالقة ولم يكونوا بني عم شعيب وانما بنوا اعمامه مدين لانه شعيب
طيقو دين عنقا بن ثابت بن مدين ابن ابرهيم قال فيهم تبارك ذو المعارج من مليك يوفق
من اطاع الى الصواب ابوجاد وهواز وحطي * تمادوا في القبيح من الخطاب *
وسعفص اشر بني ابيه * فعوقب بالاليم من العذاب * فارسل ذو الجلال وذو المعالي *
سموما من رياح ذي عجاب * رياح مردفات بالمجاري * وكرب فيه لدغ للذباب * كذا كلمن
وكان فيهم * اناس جاحدون بلا ارتياب * قال كعب وكان مدين واخبارهم ان مدين
ابن ابرهيم عمر طويلا وكان تحته امرأة من العمالقة ولدت اربع بنين فتوالدوا وصاروا
خلقا كثيرا فاجتمعوا وبنوا لانفسهم مدينة حصينة وجعلوا عليها ابوابا من الحديد
وسموها باسم جدهم مدين قال فتوفي مدين بعد ذلك فانقطع اولاده المدينة على شبه
المحال والقبائل فرغب العمالقة في مجاورتهم وامتلأت المدينة باهلها حتى لم تسع
لكثرة سكانها ثم خرجت العمالقة عن مدين ونزلوا الايكة وهي غيضة عن يمين مدين
فبنوا لانفسهم الدور واختلطوا باهل مدين غير ان اهل مدين يعبدون الله تعالى و
اصحاب الايكة يعبدون الاصنام وكان في مدين رجل صالح يقال له صيفون بن عنقا
وهو والد شعيب ارسله الله الى مدين واصحاب الايكة وغيرهم ممن يعبد الاصنام
فامن به خلق كثير وارسل الله تعالى على من لم يؤمن قيضا شديدا وحرا فجاءت سحابة
فاجتمع القوم تحتها يستظلون بها من شدة الحر فامطرت عليهم نارا فاحرقتهم فذلك

قوله

فذلك قوله تعالى فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم وقوله تعالى ولما
جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة يعني صيحة
جبريل فاصبحوا في دارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ثم اقبل شعيب
والمؤمنون معه ينظرون الى مصارع القوم بعد كشف الظلة عنهم فاذاهم قد نضجت
جلودهم وابدانهم ثم قسم شعيب اموال الكفار على قومه المؤمنين وتزوج امرأة من المؤمنين
فرزقه الله تعالى رزقا حسنا ولم يزل بارض مدين مقيما حتى كف الله بصره وجاء موسى عم
من ارض مصر فزوجه بابنته **حديث موسى عم** عن ابن عباس وغيره قالوا كان رجل
يقال له مصعب بن نسيم وكان يرعى البقر لقومه وكانت له امرأة يقال لها داعوقة وهم
من اولاد العمالقة فاتت عليه سبعون ومائة سنة فبينا هو يوما في برية مصر اذا
هو ببقرة قد ولدت عجلا فساءه ذلك واغتم كيف عمره طويلا ولم يرزق ولدا فحسد
البقرة على عجلها فنادت البقرة يا مصعب لا تعجل فانه يولد لك ولد ميشوم يكون
من اركان جهنم فرجع فحملت بفرعون ومات مصعب قبل الولادة فلما ولدته امه سمته
الوليد بن مصعب فلما كبر سلمته الى النجارين ثم انه ترك النجارة فولع بالقمار وخرج
يوما فقامر فانصرف الى امه وقد قمروه وقد كان بقي في ثوب خلق لا يواريه فمنعته
وامتنعه الدخول واستحيا من الناس ان يروه بتلك الحالة فمضى على وجهه حتى صار
الى مدينة من مدائن مصر ثم عرض نفسه على بقال فخدمه وكان يدعا عونا فاذى
المشترين حتى نادى به البقال وانقطع عنه الزبون فطرده عنه قال فخرج من
عنده وليس معه الا درهما واحد وعليه خلق ثوب كان البقال قد كساه اياه
قال فرجع الى مدينته وكانوا قد صار واسمونه في المدينة فرعون لاستهزائه بالقمار
والفساد فلما رجع الى امه لزمه الاسم واعتبته امه وقالت يا بني انك نجار حاذق
فلو اشتغلت بصنعتك يحصل لك الكفاية فقال لها يا اماه اني ارى في نفسي قوة
وهمة تحول بيني وبين النجار وانا اقول لا بد ان يكون لي نبا فلا اقنع بالقليل من العمل
فلما اكثرت عليه امه خرج عنها وليس معه الا الدرهم الذي خرج به من عند البقال
واشترى بقلا وبطيخا وقعد على قارعة الطريق فوقف عليه رجل وقال انا على حق
لهذا الملك سنجاب ولست اترك من يبيع على الطريق الا ان يؤدي درهما فقال له فرعون
يا هذا انه ليس معي الا ما قيمته درهم فما اعطيك منه فلح عليه وابى ان يخليه حتى
غضب فرعون وخلى ما كان بين يديه لذلك الرجل وحمل بعد ذلك يدور بارض مصر

مطلب موسى عليه السلام

يثقب ويسرق فيضرب مرة ويصلب مرة ويحبس مرة فاتفق ان رجلا من العمالقة جمح به فرسه
ولم يقدر على ضبطه قال فوثب فرعون الى الفرس واخذ بلجامه فضبطه واوقفه فقال له
العملقي قد احسنت الي واني اراك جلدا قويا ولوا قمت عندي لاتخذتك سايسا فسار
معه واتبعه الى منزله فكساه واحسن اليه واقام بخدمته وسيوس فرسه حتى مات
الرجل ولم يخلف احدا من الورثة فاحتوى فرعون على جميع ماله واحتمل الى امه وقال لها
ابشري فهذا خير كثير قد رزقته ولم يزل ياكل منه حتى اتى على اخره ثم انه ضاق عليه الحال
ولم يدر ما يفعل من الحيل يتقوت منها فوقع في قلبه ان يقعد على مقابر مصر ويطلب
الجنائز بشئ ويظن الناس انه من خدام السلطان قال فقعد وبسط بساطا وقعد
عليه وترك بين يديه غلاما فكان لا يخرج جنازة حتى ياخذ منها شيا وقال بهذا امرني الملك
فلم يجد من يصده ولا ينكر عليه فكان الناس يمتثلون امره ويعطونه ما يطلب الى ان
صار له مال عظيم والملك لا يعلم شيا من ذلك حتى ماتت له ابنة فحملت الى المقابر كي تدفن
فتعلق بها فرعون على جاري عادته فاتصلت قصته الى الملك فغضب وسال عن خبره
فعرف انه ما فعل هذا الا بامر الملك قال فامره ان يحضر حتى اذا وقف فرعون بين يديه
دعاه وقص عليه قصته وانه ضاق به الامر ولم يعرف لنفسه حيلة غير ذلك فهم الملك
بقتله فقال ايها الملك لا تعجل علي فاني افدي نفسي بالمال الذي جمعته وحمل للملك من
المال باجمعه خدعة فطاب قلب الملك عليه وترك فرعون على عمله وان يرفع المال للملك
قال فرسم فرعون بعد ذلك على كل جنازة بشئ من الفقير على قدره ومن الغني على قدره
فكان اعلى درجة منها الملك يطلب منها الف درهم والوزير خمسمائة والامير كذلك
الى المائة الى الخمسين الى ما دون ذلك من العشرة الى الثلاثة ثم ان الحجاب والوزرا
صرفوا الملك غير ذلك وقالوا هذا يسمع عنك في الامصار هذا شي ما ابتدعه احد فشي
سمعك بين الملوك وليقتك الملوك والصعلوك فادعى الملك بفرعون وقبض يده عن
هذا الامر بعد ما اخذ منه اموالا عظيمة وقال للملك ان جدي كان حراس الليل فاجعل لي
ذلك فامر له الملك بحراسة الليل فتسلمها وكان الحرس شديدا لان الملك كان كثير الاعداء
وكان يخاف الوثبة فقال لفرعون شد من الحرس وكن على حذر وكل من لقيته في الليل
اقتله كائنا ما كان وخلع عليه الملك وجعل معه جماعة اعوانا بين يديه فخرج فرعون
من عنده فاتخذ له قبة في وسط البلاد وكان يفرق الاعوان والحرس في جميع اقطار
المدينة وكل من اتوه به امر بقتله فخرج الملك متنكرا ذات ليلة لحاجة عرضت فحملوه الى

فرعون وكلما قال لهم انا الملك سنجابهم لم يعتنوا به ويظنون انه يخدعهم وقال ذلك لفرعون
فلم يسمع وامر بانزاله عن فرسه وضرب عنقه ثم عرفوا من بعد ذلك انه الملك فسار فرعون
ومن معه فاستوى على كرسي الملك ووضع التاج على راسه وفتح الخزائن ودعى الوزرا
واصلح ما بينهم واستولى الملك قال ابن عباس وكان قبطيا فصار امره الى ما صار قال و
يقال ان اول من دخل اليه وسجد بين يديه هامان وكان غلاما السنجاب قال كعب اول
من دخل عليه وسجد بين يديه ابليس وهو اول من سماه الها وربا ثم سجد هامان ثم الوزرا
ثم الملوك ثم الاعوان ثم السحرة ثم الكهنة ثم المنجمون والمعبرون وكان من امره ما كان
الى ان اهلكه الله تعالى وقومه بالغرق في بحر القلزم عند عقبة الحاج **حديث نبوة
هرون عليه السلام** قال وسار موسى في الطور حتى صار الى العمران فاوحى الله الى هرون
بقدوم اخيه وهو يومئذ وزير من وزراء فرعون لا يفارقه ليلا ولا نهارا على
مرتبة ابيه عمران وكان نومه عند راس فرعون فجاءه جبريل واخبره ان الله تعالى قد
بعثه هو واخوه الى فرعون رسولا وكان هلاك فرعون وبلعام بن باعورا وقارون
ابن عم موسى على يد موسى عليه السلام **حديث الخضر عليه الصلاة والسلام** قال وهب لما اتى
الله تعالى موسى التورية واوتي من العلم كثيرا قال يا رب هل اتيت احدا من عبادك ما
تؤتيني فاوحى الله تعالى اليه ان لي عبدا قد اتيته من العلم ما لم اتك يعني به الخضر بن عامر
ابن ارفخشد بن سام بن نوح قال فاسالك يا رب ان تاذن لي في طلبه فاذن له وقال
له موسى انه من عبادي الذين لم اجعل الشيطان عليهم سبيلا ومسكنه في جزيرة
من جزائر البحار فانطلق نحو البحر فاني سادلك عليه قال فسار موسى نحو البحر ومعه
فتاه يوشع بن نون وقد حمل معه خبز الشعير وحوتا مالحا ومشيا على الساحل
حتى اجتمع به وكان من امره معه ما قص الله تعالى في سورة الكهف قال الثعلبي وكان
الخضر في ايام افريدون الملك على قول عامة اهل الكتب الاول وقيل انه كان في ايام ابرهيم
عليه السلام وهو الذي قضى له بير السبع وهي احتفرها لماشيته في شجرة الاردن وان
قوما من اهل الاردن ادعوا الارض التي احتفرها ابرهيم ع فيها بيره فحكم لابرهيم الذي
القرنين الذي كان الخضر على مقدمته ايام سيره في البلاد وانه بلغ مع ذا القرنين
نهر الحياة وشرب من مائه وهو لا يعلم به ولا يعلم ذو القرنين ولا من معه فخلد وهو
حي الى الان وقيل ان ذا القرنين كان على عهد ابرهيم وكان الخضر على مقدمته هو فريدون
الملك وزعم بعضهم ان الخضر من ولد من كان امن بابرهيم واتبعه على ذريته وهاجر

معه من ارض بابل وقيل غير ذلك والقول الاول اشبه بالحق قال والخضر على جميع الاقوال
نبي معمر محجوب عن الابصار وروى محمد بن المتوكل عن ضمرة عن عبد الله بن سوار قال
الخضر من ولد فارس والياس من بني اسرائيل يلتقيان كل عام في الموسم وعن عمرو بن
دينار قال ان الخضر والياس لا يزالان يحييان الارض ما دام القران في الارض فاذا رفع
القران ماتا ولما حضر موسى الموت قال يا رب من لولدي من بعدي فاوحى الله اليه
ان اضرب بعصاك الحجر ففعل فانفلقت الصخرة عن دودة في فمها ورقة خضراء فاوحى الله
اليه يا موسى اني لم انس هذه الدودة في قعر مكانها فكيف انسا ولدك وروي انه لما كبر سنه
ورق عظمه واحس بالموت استخلف يوشع بن نون على بني اسرائيل وامره بالجهاد وقال
يا يوشع من صلى مائة وعشرين ركعة في يوم واحد فليس احد يفضله الا من بلغ رسالات
ربه قال وهب وان يوشع اخذ في الجهاد حتى فتح الله على يديه ثلاثين مدينة من
مداين الكفر بارض الشام والجزيرة وقاتلهم وسبا ذراريهم واموالهم قال كعب الاحبار
وذلك ان يوشع جمع الله اليه بعد موت موسى من بني اسرائيل فوقف فيهم خطيبا و
قال علمتم ان اخر ما عهد الي موسى هو الجهاد وهذه مدينة اريحا كان موسى فتحها ونفى
عنها الجبارين والان قد رجعوا اليها وانا سائرهم الى ان نزل ساحة الجبارين فقاتلوا
حتى قتل بين الطائفتين خلق كثير وانهزم الجبارون ودخلوا مدينتهم يوم الجمعة عند
المساء وخشي يوشع ان تغرب الشمس ويحول الليل بينهم لانها كانت ليلة السبت
وكان يحرم عليهم قتال القوم لانه كان واجبا عليهم ان يشتغلوا بالعبادة يوم السبت وليلته
ولم يبق بينهم وبين الغروب الا قيد رمح على التقدير قال وهب وان قيد رمح على العيان
هو مسيرة اربعين يوما للمسافر وهو ساعة من ساعات الشمس لانها تسير في كل يوم مسيرة
ستمائة عام من شرقها الى غربها فعند ذلك بسط يوشع يديه قبل السماء ودعا ربه
عز وجل فامر الله عز وجل الملك الموكل بالشمس ان يحبسها في برجها فحبسها حتى فرغ يوشع
من الحرب وابادهم من الارض غربت الشمس فمن يومئذ بطلت احكام النجوم قال ودخل
يوشع المدينة فاقتسموا اموالها قال كعب ما احلت الغنائم قبل النبي صلى الله عليه وسلم
الا ليوشع فلما فرغ يوشع من مدينة اريحا سار نحو بلاد كنعان وقاتلهم حتى قتل منهم
اكثر من ثلثين ملكا وفتح ثلاثين حصنا ثم يوسع في البيت المقدس مع بني اسرائيل لا
يخافون عدوا يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر حتى قبضه الله تعالى وهو ابن مائة واثنين
وعشرين سنة وكان ملكه بعد موسى اربعين سنة فاستخلف يوشع على بني اسرائيل

الصخرة

كاليب بن يوقنا بن عيسى بن يهودا بن يعقوب عم قال وكان كاليب من الزهاد فسار في بني
اسرائيل سيرة جميلة وهم له مطيعون حتى قبضه الله اليه فاستخلفوا ابنه يقال له
يوشافاين وكان نظير يوسف في حسنه وكان الرجال والنساء يجتمعون اليه
لحسنه وجماله ويقولون له علمنا علمك وكانوا مفتونين به فسال ربه ان
يغير خلقته فضرب الله على وجهه بالجدري حتى سقط راسه وحاجباه وهدب
عيناه وانخرم انفه وسوء خلقته قال فانكره الناس وجعل الرجال والنساء يجتمعون
عليه حوله رحمة ويسالون عن قصته فشق عليه لما كان ذلك يقطعه عن العبادة
فسال ربه ان يزيد تشويها فاسترخى ذقنه فظهرت له اسنان طوال وقبح حتى لم
يستطع احد ان ينظر اليه وعرف الناس منه الجد والاجتهاد وايثار طاعة الله تعالى
وان الله تعالى يستجيب دعوته فحملوه في انفسهم وكانوا يسمعون له ويطيعون فلم يزل
كذلك بين اظهرهم اربعين سنة ثم قبضه الله عز وجل ثم لم يكن لبني اسرائيل احد
بعده احد الا القيراد بن هارون بن عمران عليهما السلام حديث الياس عليه السلام
وهو الياس بن بيني بن القيراد بن هرون عليهما السلام قال وكان الياس على صورة موسى
عليهما السلام وعلى قوته وكان يحفظ التورية على صغر سنه من غير ان يعلمه احد
منهم بعثه الله تعالى الى سبعين فرقة كل فرقة كانها مدينة في كل فرقة جبار يسوسهم
وكانوا هولاء القوم كلهم يعبدون صنما يقال له بعل يقال انه كان على صورة امرأة
فلم يومنوا فارسل الله عليهم نارا من السماء فاحرقتهم كما امطرت قوم شعيب ولما
علم الناس انهم هالكون قال الهي بلغت الرسالة وقد قرب اجلهم وعنا بهم اللهم اخرجني
من بينهم ثم انزل عذابك بهم فاوحى الله تعالى اليه ان يا الياس انك قد اديت الرسالة
وفعلت ما امرت به فاستخلف اليسع بن محطوب قال وخرج الياس مع من دياره
يوم الجمعة فاذا هو بفرس يتوقد نورا وله اجنحة فلما عاينه الياس قال يا نبي الله
اركبني فانا خلقت من اجلك وانا هدية الله اليك قال فاستوى على ظهره فجاء جبريل
وقال يا الياس طر مع الملائكة في مشارق الارض ومغاربها فقد كساك الله الريش
وقطع عنك لذة المطعم والمشرب وجعلك ملكا ادميا سماويا وارضيا فلما جاء العذاب
نجا الله المومنين مع اليسع فذلك قوله تعالى فكذبوه فانهم لمحضرون الا عباد الله المخلصين
يعني الذين التجوا الى اليسع قال ابن عباس ولما قبض الله اليسع اختلف بنو اسرائيل وعظمت
فيهم الخطاب بعث الله عليهم اشمويل بن مكد بن نجادع بن نهون من ولد هرون وهو

حديث الياس عليه السلام

بالعبرانية اسمعيل قال فدعاهم الى طاعة الله فلم يومنوا فسلط الله عليهم جالوت وكان يسكن بساحل
بحر الروم بارض فلسطين فجاؤا الى شمويل فامنوا به وبعث الله عليهم طالوت ملكا فسالوه
ان يغزو بهم ديار جالوت فخرج طالوت فى سبعين الفا من بنى اسرائيل فسار بهم حتى بلغوا
فلاة فاخذهم العطش فدعا الله لهم طالوت ان يخرج لهم نهرا فقال الله تعالى انى مبتليكم بنهر
الى قوله فمن شرب منه فليس الا به قال انهملوا كلهم على الشرب منه الا ثلثمائة وثلثة عشر
فانهم لم يزيدوا على ما اذن لهم من الغرفة بعد الغرفة قال وكان فى الغرفة لهم كفاية فقال طالوت
لهولاء الذين عصوا بهم بالنهر ارجعوا عنى فلا حاجة لى بكم قال فرجعوا وبقى طالوت فى
ثلثمائة وثلثة عشر وكذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه انتم اليوم على اعداد اصحاب طالوت
وكان مع جالوت ثلثمائة الف فقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين
يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
فلما التقوا للحرب برز طالوت فخرج اليه نبى الله داود فرماه بالمقلاع بثلاثة احجار
فوقع فيه حجر فقتله والحجران احدهما فى ميمنة القوم والاخر فى الميسرة فهزموهم
باذن الله وقتل داود جالوت بقيت بنو اسرائيل بغير ملك فبعث الله تعالى داود نبيا و
علمه صنعة الزرد والان له الحديد وكان الناس لا يعرفون الدروع وكانت دروعهم
على مثال الصفايح قال وكان لقمان جليس داود فراه يفعل ما يفعله ولقمان لا يدرى
ما هو فيه فهم ان يساله ثم صمت حتى فرغ قال نعم اللباس هذا للحرب قال وكان لقمان يقول
الصمت حكمة وقليل فاعله قال ابن عباس ان بنى اسرائيل تفرقوا قبل مبعث داود عم
فاعطاه سبعين سطرا من الزبور فاعطاه من حسن الصوت ما كان يزيد على سبعين
الحنا ترتيل لم يسمع السامعون مثله وكان اذا سبح سبحت معه الجبال والطيور والحوش
فذلك قوله تعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والاشراق والطير محشورة كل له
اواب يعنى مطيع ولما مات داود عم هبط جبرئيل معزيا لسليمان عم فى ابيه وامره ان
يقعد فى بنى اسرائيل وليسوسهم وانه خليفة الله فيهم وذكر الكسائى انه تزوج بلقيس
وانه رزق منها ولدا اسمه رحبعم قال كعب الاحبار لما قبض الله سليمان عم دعا النبى اسرائيل
ابنه وكان ملكا ولم يكن نبيا لكنه كان يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويقال انه
كان اذا قام تبلغ راحتاه ركبته قال فاحتاج بنو اسرائيل الى من يسندون امرهم اليه
فبعث الله اليهم نبيا اسمه دانيال وليس بدانيال الحكيم لان هذا فى ايام بختنصر وكان
ذلك فى عهد سليمان فلما بعثه الله نبيا دعاهم الى الطاعة فاجابوه ولم يكذبوه وتوفى

رحبعم

سليمان عم

١٩

رحبعم وسليمان وكان ملكا لم يكن نبيا وترك ابنا له يقال ابى وكان جبارا عاتيا يعبد الاصنام ويدعو
الناس الى عبادتها فاتى اليه دانيال ليجاهده فلما قرب الموضع الذى فيه ابى اخبر انه ادركته
الوفاة وكان له ابن له يسمى عشا وكان ملكا يكتم ايمانه فاصطفاه الله تعالى وجعله نبيا
فامر بكسر الاصنام وقال يا بنى اسرائيل لا تسمونى ملكا بعد هذا اليوم فان الله قد اختارنى
لنفسه رسولا وانه لا ينبغى لاحد منكم ان يعبد صنما وعن وهب وكعب الاحبار قال فلما قبض
الله اسا ابن ابى بعث الله فى بنى اسرائيل رجلا يقال له شعيا ابن امصيا من ولد هرون قال
كعب وكان قبل ان يبعث نبيا يالف العبادة ويقوم لصيامهم ويصلى بصلاتهم ولم يزل يعلمهم
فيهم مبشرا بنبينا صلى الله عليه وسلم وكان اول من بشر به قومه ثم بشر به عيسى عم من
بعده قيل اوحى الله تعالى الى شعيا ان قل لبنى اسرائيل كيف اقبل توباتهم ودعاءهم مخلوطة
بدماء النبيين ام كيف اقبل صلاتهم وقلوبهم جانحة الى من عادانى ام كيف اقبل صلاتهم و
اجوافهم ممتلئة من الحرام يا شعيا ان احب بنى اسرائيل رضائى فليعطفوا على الفقراء والارامل
والايتام قال فاخبر شعيا بنى اسرائيل بذلك فلم يرجعوا قال ثم اوحى الله تعالى الى شعيا ان قل
لحزقيا ملك بنى اسرائيل ان يختار من عباد بنى اسرائيل نبيا قويا يبعث به الى بلاد نينوى
رسولا الى من بها من الملوك وغيرهم فانهم قد جحدوا حقى وانكروا معرفتى قال فلما قال
شعيا ذلك اختار يونس بن متى فبعث به اليهم رسولا قال الكسائى رحمه الله قال عطا
سالت كعب الاحبار عن متى اهو ابو يونس ام امه فقال الناس فى ذلك يختلفون ثم قال
بل هو ابوه واما اسم امه فاسمها صدقت فينا بروده وكانت من ولد هرون وقال فى
المعنى صديقة بارة قانتة وعن على بن ابى طالب رض ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا
ينبغى لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى قال معقل بن قيس صاحب شرطة على راوى
الحديث ونسبه الى امه قال كعب ووهب كان متى رجلا صالحا من اهل بيت النبوة
تزوج ام يونس وهى ذات حسن وجمال وقال ونشا يونس فى الجد والعبادة وحب
العبادة وكان بنو اسرائيل يتبركون بدعائه فلما بلغ خمسا وعشرين سنة راى فى
المنامات انه فقال ان الله تعالى يامرك ان تاتى مدينة الرملة فان بها وليا من اولياء
يقال له زكريا بن عبدان وليس هو ابو يحيى وان له لابنة عفيفة يقال لها عفاف فتزوج
بها فاتى الرملة فسال عن زكريا بن عبدان فقيل له انه فى السوق يبيع ويشترى فتعجب
من كونه فى السوق مع انه ولى من اولياء الله تعالى فذهب الى السوق واستخبر عن حاله
فراه على بساط ثمين يبيع طيبا ويشترى طيبا ويضحك كثيرا فتعجب من بيعه وضحكه و قال

٧ يونس

ليس هذا من صفات العباد وقعد ملحظة حتى وقع بصر زكريا عليه فقام اليه وصافحه وقال
السلام عليك يا يونس بن متى فقال وكيف عرفتني قال اني رايتك البارحة في المنام و
امرت بتزويج ابنتي منك قال له يونس يا زكريا ان لك عند الله مكانا رفيعا وذكر له تعجبه
من بيعه وشرائه وضحكه فقال له زكريا اما السوق والبيع والشرا فمباح والتاجر فاجر
الا من اعطى الحق واخذ الحق واتقى الله تعالى ولم يمدح سلعته واما انا فاطلعتك على سري
اعلمك اني ما رددت سائلا ولا اوخر الزكوة عن وقتها ولا ابخل قط ولا امنع فقيرا ولا
يتيما ولا لبست جديدا قط الا واعطيت الخلق لفقير ولا بلغني خبر من مريض الا جئته عائدا
قريبا او بعيدا ولا رايت جنازة الا اتبعتها ولا مررت على نادي الا سلمت عليه ولا على النساء والصبيان
ولم اتخذ بكذب ولا رايت زيادة في مالي الا حمدت الله تعالى ولم اغضب على احد ممن يلوذ بي
ولم اخل قلبي ساعة من ذكر الموت ومع هذا يا يونس فاني اكل طيبا واشرب طيبا فبكى يونس
فاقاما كذلك الى ان اقبل الليل فدخل زكريا ونزع ما كان عليه من الثياب الحسنة ولبس
ثيابا من صوف وعمامة من صوف ودخل محرابه لم يزل مصليا وباكيا وداعيا الى الصبح فلبس
ثيابه الاخر ونزل الى السوق قال عطا سالت كعب الاحبار عن ثواب هذه الاية لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين فقلت ما ثواب هذه الاية عندكم قال ان رب العزة
العلي الاعلى الى على نفسه ان لا يقراها مكروب الا ازال الله همه وكربه وقضا حاجته يا عطا
انا نجد في التورية والانجيل هذه الاية نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم يشيعها من كل سماء
الف ملك بالتسبيح والتقديس واما ابليس اذا سمعها يخر مغشيا عليه فاذا افاق يقول
لاخوانه فروا فليس لكم سبيل على من قراها ولما نجاه الله تعالى يونس من بطن الحوت ورجع
الى قومه كانوا حين بعثه الله تعالى اليهم ماية الف او يزيدون قيل ويزيدون سبعين الفا
اقام فيهم يامرهم وينهاهم مدة عمره الى ان مات الملك الذي كان لهم وماتت ايضا امراة يونس
ورجع اولاده قال فدعى يونس بالغلام الراعي واستخلفه على مدينة نينوى وخرج هو
ومن معه سبعين رجلا من العباد حتى صاروا الى جبل يقال له صنهود وكانوا يعبدون
الله حق عبادته الى ان مات يونس ع م ومات هولاء وقبورهم هناك في جبل صنهود
حديث زكريا ويحيى وعيسى بن مريم عليهم السلام عن كعب الاحبار ان زكريا ابن ارب
وعمران بن مايان جميعا من ولد سليمان وكانوا جميعا من ابنتين لرجل من خيار بني اسرائيل
وكان اسم امراة زكريا اليسفع واسم امراة الاخر حنه وولدت حنه لزوجها عمران مريم
ام عيسى ع م قال الثعلبي والقصة في ذلك ان زكريا بن نوحيا وعمران بن مايان كانا

مطلب شريف لطيف

متزوجين

اختين

٢٠
متزوجين احداهما عند زكريا وهي ايساع بنت فاقود ام يحيى وكانت الاخرى عند عمران وهي
حنه بنت فاقود ام مريم ام عيسى عليه الصلوة والسلام قال القرطبي عند قوله تعالى وكانت
امراتي عاقرا امراته هي اسباع بنت فاقودا قاله الطبري وحنه هي ام مريم وامراة زكريا هي
اسباع بنت عمران فعلى القول الاول لا يكون يحيى بن خالة عيسى على الحقيقة وعلى القول الاخر
يكون بن خالته وفي حديث الاسرآء فلقيت ابني الخالة يحيى وعيسى شاهد القول الثاني والله
اعلم ويقال من قال عنه المطلقة حنة ولدت مريم مريم ولدت عيسى والارض تحوله
اخرج باذن الله فان المطلقة تضع في الحال وبشر زكريا بيحيى من اخت حنه ولذلك قال
ابو طالب المكي وكان يحيى يقتات من حشيش الارض ولا ياكل شيا مما نالته ايدي الناس مخافة
ان يكون داخله ظلم وكان عيسى ياكل من غزل امه وكانت تغزل لبني اسرائيل بالاجرة بعد
قدومها من الشام يعني الى مصر روي ان يحيى وعيسى كانا اذا التقيا يلقاه عيسى ضاحكا
مستبشرا ويحيى يلقاه عابسا فقال يحيى لعيسى اراك ضاحكا كانك امن فقال له عيسى وانا
اراك عابسا كانك قانط قال فاوحى الله تعالى اليهما ان احبكما الي احسنكما بي ظنا قال القرطبي
رحمه الله في تفسيره ويحيى اول من امن بعيسى وكان يحيى اكبر من عيسى بثلاث سنين ويقال
بسنة وشهرين وكانا ابني خالة فلما سمع زكريا بشهادته قام اليه وهو في عرفة وذكر الطبري
رحمه الله ان مريم لما حملت بعيسى حملت اختها ايضا بيحيى فجاءت اختها زائرة فقالت يا مريم
اشعرت اني حملت فقالت لها مريم اشعرت اني حملت قالت لها اني اجد ما في بطني يسجد لما
في بطنك قال السدي فذلك قوله تعالى مصدقا بكلمة من الله قال القرطبي قال النقاش
وكان اسم يحيى في الكتاب الاول حيا وكان اسم سارة زوجة ابرهيم ع م يساره وفي تفسيره
بالعربية لا تلد فلما بشرت باسحق قيل لها سارة سماها بذلك جبريل ع م فقالت يا ابرهيم
لم نقص اسمي فقال ذلك ابرهيم لجبريل عليهما السلام فقال ان ذلك الحرف زيد في اسم
ابن لها من افضل الانبيا اسمه حيا وسمي يحيى وفي كتاب الهوات لابن عبد ربه قال مر يحيى بقبر
دانيال عليه السلام فزاره فسمع هاتفا يقول سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت
فلما قضى الزيارة وانصرف ناداه الرب سبحانه وتعالى فقال انا الذي تعززت بالقدرة
وقهرت العباد بالموت قال من قالها استغفرت له السموات السبع والارضون ومن فيهن
وقوله تعالى وسيدا وحصورا السيد هو الذي يسود قومه اي يفوقهم يقال فلان
اسود من فلان افعل من السيادة وقوله وحصورا اصل الحصر الحبس والحصور الذي
حبس عن النساء قال الشافعي رض وقد ذكر الله تعالى عبدا صالحا لا ياتي النساء واختلفوا

مطلب تضع ولدها المطلقة بسوية

هل كان يمتنع عنهن مع القدرة او كان امتناعه لعدم الشهوة والميل اليهن والصحيح الاول
لانه مدح على ذلك ولو كان ذلك لعجز لما مدح قال القرطبي واتيان النساء على شرعنا افضل
قال ولعل ذلك كان في شريعته صلى الله عليه وسلم وذكر ابو طالب المكي في قوت القلوب
ان يحيا تزوج قال واختلفوا لم فعل ذلك فقيل فعله لغض البصر وقيل لاقامة السنة وقيل
لاجل ما راى في الزواج من الفضل قال ولكنه كان لا ياتي النساء وقد تقدم ذلك في
صدر الكتاب قال ابو طالب المكي في سورة فاطر لم يسلم احد من الصغائر الا يحيى بن زكريا
واختلفوا في ذا الكفل قال الثعلبي قيل كان ذو الكفل رجلا لا ينزع عن ذنب عمله فاتبع امراة
فاعطاها ستين دينارا على ان تعطيه نفسها فلما قعد منها مقعد الرجل من المراة ارتعدت وبكت
فقال لها ما يبكيك فقالت هذا العمل ما عملته قط قال اكرهت قالت لا ولكن حملتني عليه
الحاجة قال اذهبي فهو لك ثم قال والله لا اعصي الله ابدا فمات من ليلته فقيل مات ذو
الكفل فوجد على باب داره مكتوبا ان الله قد غفر ذنب الكفل وقيل ذو الكفل هو الياس
وقيل هو زكريا وقد تقدم ان ذا الكفل هو بشر بن ايوب **فصل** واختلفوا
في الخضر هل هو حي ام ميت وهل هو نبي ام ولي او هو من الملائكة واختلفوا في نبوة
لقمان قال الواحدي اكثر العلماء على ان لقمان لم يكن نبيا وفسروا الحكمة هنا بالنبوة
وقال مجاهد الحكمة هنا الفقه والعقل والاصابة في القول قيل كان لقمان عبدا لبني الحسحاس
وكان يرعى الغنم واوتي الحكمة ذكره المجاشعي في غرائب القران قال الواحدي واختلفوا في ذي
القرنين فقال مجاهد كان نبيا وهو قول عبد الله بن عمر وقال علي رضي الله كان عبدا صالحا
احب الله فاحبه الله تعالى وناصح الله فناصحه وروى ذلك مرفوعا انه كان غلاما من الروم
اعطي ملكا قال الازهري انما سمي ذا القرنين لانه بلغ قرني الشمس من مطلعها وقرنها
من مغربها قال ابو الطفيل امر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه الايمن فمات ثم بعثه
الله فسمي ذا القرنين وهذا القول رواه ابو الطفيل عن علي بن ابي طالب رضه وقال
البغوي في تفسيره ذكر وهب بن منبه ان ذا القرنين كان رجلا صالحا من الروم فلما
بلغ كان عبدا صالحا قال الله تعالى اني باعثك الى امم مختلفة السنتهم قال الثعلبي ذو
القرنين هو اسكندر قال واختلف العلماء في نبوته فروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا ادري اكان ذو القرنين نبيا ام لا فقال قوم لم يكن نبيا ولكن كان عبدا صالحا
والصحيح انه كان نبيا غير مرسل كما روى وهب وغيره من اهل الكتاب قالوا كان ذو القرنين
رجلا من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد وكان اسمه اسكندروس ويقال كان

مطلب الخضر هل هو حي ام ميت

فمنعناه ثم امرهم بتقوى الله فضربوه على قرنه الاخر فمات

٢١

اسمه عياش وكان عبدا صالحا قال اكثر اهل السير هو الاسكندر بن فيلبس بن مطريوس بن هرمس
ابن هروس بن منطور بن رومي بن الاصفر بن عيصا بن اسحق بن ابرهيم خليل الرحمن وتقدم
من كلام الثعلبي ان ذا القرنين الاكبر كان في ايام ابرهيم وان الخضر كان على مقدمته واختلفوا
في نبوة تبع اليماني الحميري والصحيح كما قالته عائشة رضي الله عنها انه كان صالحا وليا واختلفوا
في نبوة مريم والصحيح انها لم تكن نبية ونقل الامام في الارشاد الاجماع لقوله تعالى وامه صديقة
ومما نظم ٠ وما كانت نبيا قط انثى ٠ ولا عبد وشخص ذو افتعال ٠ وذو القرنين لم يبعث
نبيا ٠ ولا لقمان فاحذر عن جدال ٠ لبني الحسحاس عبد كان يرعى ٠ حكيما كان فيهم دانيال ٠
قوله لبني الحسحاس صوابه لبني الحسحاس قال الثعلبي هو لقمان بن ناعور بن ناخور بن تارخ وهو
ازر وقيل كان ابن اخت ايوب وقيل كان لقمان بن خالة ايوب وقيل كان نبيا الا عكرمة فانه
تفرد بهذا القول ويقال خير لقمان بين الحكمة والنبوة فاختار الحكمة **فصل**
في امور عامة قال البغوي في تفسير قوله تعالى ومن ذريته داود
سليمان الاية هو داود بن ايشا وسليمان ابنه وايوب هو ايوب بن اوص بن رازح
بن روم بن عيصا بن اسحق وموسى هو ابن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن
يعقوب وهرون هو اخو موسى اكبر منه بسنة وزكريا هو زكريا بن ادن ويحيى هو ابنه
وعيسى هو ابن مريم بنت عمران والياس واختلفوا فيه فقال ابن مسعود هو ادريس
وله اسمان كيعقوب واسرائيل والصحيح انه غيره لان الله تعالى ذكره في ولد نوح وادريس
وهو جد ابي نوح وهو الياس بن فنحاص بن العيزار بن هرون بن عمران واسمعيل وهو
ابن ابرهيم واليسع وهو ابن اخطوب بن العجوز وهذا الكلام للبغوي واكثره قد سبق
فصل في اعمار الانبياء قال ابو الفرج بن الجوزي رحمه الله توفي ذو
الكفل النبي عم ابن خمس وسبعين سنة وتوفي لوط عم ابن ثمانين سنة وتوفي ايوب عم
ابن ثلاث وتسعين سنة وتوفي داود عم ابن مائة سنة وتوفي يوشع بن نون عم
ابن مائة وعشرين سنة وتوفي موسى عم ابن مائة وعشرين سنة وكذلك هارون
ويوسف الصديق وقد تقدم عن البغوي ان هرون اكبر من موسى بسنة قال ابن
الجوزي وتوفي اسمعيل عم ابن مائة وسبع وثلاثين سنة وتوفي شعيب عم ابن مائة و
اربعين سنة وتوفي هود عم ابن مائة وخمسين سنة وعاش اسحق عم مائة وستين سنة
وعاش ابرهيم الخليل عم مائتين سنة وعاش ادريس عم ثلثمائة وخمسا وستين وعاش شيث
ابن ادم ستمائة وخمسين سنة وعاش ادم عليه السلام الف سنة وعاش نوح عليه السلام

مطلب اعمار الانبيا

الف سنة واربعمائة سنة وعاش ذوا القرنين الف سنة وستمائة سنة واهل الكتاب يقولون عاش
ثلاثة الاف سنة انتهى **فصل** وقوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها اختلفوا
في ذلك المار فقال قتادة وعكرمة والضحاك هو عزير بن شرخيا وقال وهب بن منبه هو
ارميا بن حلقيا وكان من سبط هرون وهو الخضر وقال مجاهد هو كافر شك في البعث
عن وهب بن منبه رضه انه قال ان الله تعالى بعث ارميا الى ناشية بن اموص ملك بني اسرائيل
ليسدده في ذلك ويأتيه بالخبر من عند الله فعظمت الاحداث في بني اسرائيل وركبوا المعاصي فاوحى
الله تعالى الى ارميا ان ذكر قومك نعمتي وعرفهم احداثهم وادعهم الي فقال ارميا اني
ضعيف ان لم تقوني عاجز ان لم تبلغني مخذول ان لم تنصرني فقال الله تعالى انا الهمك فقام
ارميا فيهم ولم يدر ما يقول فالهمه الله تعالى في الوقت خطبة بليغة طويلة لهم فيها ثواب
الطاعة وعقاب المعصية فقال في اخرها عن الله تعالى واني احلف بعزتي لاقيضن لهم
فتنة يتحير فيها الحليم ولاسلطن عليهم جبارا قاسيا البسه الهيبة وانزع عن صدره
الرحمة يتبعه عدد مثل سواد الليل المظلم ثم اوحى الله تعالى الى ارميا اني مهلك بني
اسرائيل بيافث ويافث من اهل بابل وهم من ولد يافث بن نوح فلما سمع ارميا ذلك
صاح وبكى وشق ثيابه ونبذ التراب على راسه فلما سمع الله تضرعه وبكاه ناداه يا ارميا
اشق عليك ما اوحيت اليك قال نعم يا رب اهلكني قبل ان ارى في بني اسرائيل ما لا اسر
به فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا اهلك بني اسرائيل حتى يكون الامر في ذلك من
قبلك ففرح بذلك وطابت نفسه وقال لا والذي بعث موسى بالحق نبيا لا ارضى
بهلاك بني اسرائيل ثم اتى الملك فاخبره بذلك وكان ملكا صالحا فاستبشر وفرح
بذلك وقال ان يعذبنا ربنا فبذنوب كثيرة وان عفا عنا فبرحمته ثم انهم لبثوا بعد الوحي
ثلاث سنين لم يزدادوا الا معصية وتمادوا في الشر وذلك حين اقترب اجلهم وهلاكهم
فقل الوحي ودعاهم الملك الى التوبة فلم يفعلوا فسلط الله عليهم بخت نصر فخرج في
ستمائة الف راية يريد اهل بيت المقدس فلما فصل سائرا اتى الخبر الملك فقال لارميا
اين ما زعمت ان الله اوحى اليك فقال ارميا ان الله لا يخلف الميعاد وانا به واثق فلما قرب
الاجل بعث الله الى ارميا ملكا قد تمثل له رجلا من بني اسرائيل اتيتك استفتيك في
اهل رحمي وصلة ارحامهم ولم ات اليهم الا حسنا فلا يزيدهم اكرامي اياهم الا اسخاطا لي فافتني
فيهم فقال احسن فيما بينك وبين الله تعالى وصلهم وابشر بخير فانصرف الملك فمكث اياما
ثم اتاه في صورة ذلك الرجل فقعد بين يديه فقال له ارميا من انت قال انا الذي

٢٢

اتيتك استفتيك في شان اهلي فقال له ارميا اما طهرت اخلاقهم لك بعد قال يا نبي الله
والذي بعثك بالحق نبيا اعلم كرامة ياتيها احد من الناس الا قدمتها اليهم وافضل فقال له
النبي ارجع واحسن اليهم اسال الله الذي يصلح عباده الصالحين ان يصلحهم فقام الملك فمكث
اياما وقد نزل بخت نصر وجنوده حول بيت المقدس باكثر من الجراد ففزع منهم بنوا
اسرائيل فقال لهم ملكهم لارميا اين ما وعدك الله قال اني بربي واثق ثم اقبل الملك
الى ارميا وهو قاعد على جدار بيت المقدس يضحك ويستبشر بنصر ربه الذي وعده
فقعد بين يديه فقال له ارميا من انت قال انا الذي اتيتك في شان اهلي مرتين
فقال النبي الم يان لهم ان يفيقوا مما هم فيه فقال الملك يا نبي الله كل شيء كان يصيبني
منهم قبل اليوم كنت اصبر عليهم فاليوم رايتهم في عمل لا يرضي الله تعالى فقال النبي على اي
عمل رايتهم قال على عمل عظيم من سخط الله فغضبت لله تعالى على ذلك واتيتك لاخبرك و
اني اسالك بالله الذي بعثك بالحق الا ما دعوت عليهم ليهلكهم فقال ارميا يا مالك
السموات والارض ان كانوا على حق وصواب فابقهم وان كانوا على عمل لا ترضاه فاهلكهم
وعجل فلما خرجت الكلمة من فم ارميا ارسل الله تعالى صاعقة من السماء في بيت المقدس
فالتهب مكان القربان وخسف سبعة ابواب من ابوابها فلما راى ذلك ارميا صاح
وشق ثيابه ونبذ الرماد على راسه وقال يا مالك السموات والارض اين ميعادك
الذي وعدتني فنودي انهم لم يصبهم ما اصابهم الا بفتياك ودعائك فاستيقن
النبي انها فتياه وان ذلك السائل كان رسول ربه فطار ارميا حتى خالط الوحوش
ودخل بخت نصر وجنوده بيت المقدس ووطئ الشام وقتل بني اسرائيل حتى افناهم
وخرب بيت المقدس ثم امر جنوده ان يملأ كل رجل منهم ترسه ترابا فيقذفه في بيت
المقدس ففعلوا حتى ملؤه ثم امرهم ان يجمعوا من كان في بلدان بيت المقدس فاجتمع
عنده صغيرهم وكبيرهم من بني اسرائيل فاختار منهم سبعين الف صبي فقسمهم بين
الملوك الذين كانوا معه فاصاب كل رجل غلمة وكان من اولئك الغلمة دانيال و كلهم
حنانيا وفرق بين من معه من بني اسرائيل ثلاث فرق فثلثا قتلهم وثلثا سباهم
وثلثا اقر بالشام وكانت هذه الواقعة الاولى التي انزلها الله تعالى ببني اسرائيل
بظلمهم فلما ولى عنهم بخت نصر راجعا الى بابل معه سبايا بني اسرائيل اقبل ارميا على
حمار له معه عصير عنب في ركوة وسلة تين حتى غشي ايليا فلما وقف عليها وراى
خرابها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقال الذي قال انه المار كان عزير ان بخت نصر

لما خرب بيت المقدس واقدم سبايا بني اسرائيل بابل كان فيهم عزير ودانيال وسبعة الاف من
اهل بيت داود فلما نجا عزير من بابل ارتحل على حمار يعني نزل دير هرقل على شط دجله
فطاف في القرية فلم ير فيها احدا وعامة شجرها حامل فاكل من الفاكهة واعتصر من العنب
وشرب منه وجعل فضلة الفاكهة في سلة وجعل العصير في زق فلما راى خراب القرية
وهلاك اهلها قال انى يحيى هذه الله موتها قالها تعجبا لا شكا في البعث رجعنا الى حديث
وهب قال وهب قال ثم ربط ارميا حماره بحبل جديد قال فالقى الله عليه النوم فلما نام نزع
الله منه الروح مائة عام وامات حماره وعصيره وتينه عنده واعمى عنه العيون فلم يره
احد وذلك ضحى ومنع الله السباع والطير لحمه فلما مضى من موته سبعون سنة ارسل الله
ملكا الى ملك من ملوك فارس يقال له يوشك فقال ان الله تبارك يامرك ان تنفر
بقومك فتعمر بيت المقدس وايليا حتى يعود اعمر مما كان فانتدب الملك الف قهرمان
مع كل قهرمان ثلثمائة عامل وجعلوا يعمرونها واهلك الله بخت نصر ببعوضة دخلت في
دماغه ونجا الله من بقي من بني اسرائيل ولم يمت ببابل وردهم الله جميعا الى بيت
المقدس ونواحيه يعمرونها ثلاثين سنة وكثروا حتى كانوا على احسن ما كانوا عليه
فلما مضت المائة احيا الله منه عينيه وسائر جسده ميت ثم احيا الله جسده
وهو ينظر الى حماره فاذا عظامه متفرقة بيض تلوح فسمع صوتا من السماء ايتها العظام
البالية ان الله تعالى يامرك ان تجتمعي فاجتمع بعضها الى بعض واتصل بعضها ببعض ثم نودي
ان الله يامرك ان تكتسي لحما وجلدا فكان كذلك ثم نودي ان الله يامرك ان تحيي فقام باذن
الله ونهق وعمر الله ارميا فهو الذي يرى في الفلوات فعند ذلك قوله تعالى فاماته الله
مائة عام ثم بعثه اي احياه قال كم لبثت اي مكثت يقال لما احياه الله تعالى بعث اليه
ملكا فساله كم لبثت فقال لبثت يوما وذلك ان الله تعالى اماته ضحى في اول النهار و
احياه بعد مائة عام في اخر النهار قبل غيبوبة الشمس فقال لبثت يوما وهو يرى ان
الشمس قد غربت ثم التفت فراى بقية من الشمس فقال او بعض يوم قال له الملك
بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك يعني التين وشرابك يعني العصير لم يتسنه
يعني لم يتغير فكان التين كانه قطف من ساعته وقال الكسائي كان لم يات عليه
السنون قوله تعالى ولنجعلك اية للناس اي عبرة ودلالة على البعث بعد الموت قاله
المفسرون وقال الضحاك وغيره هو انه عاد الى قريته شابا واولاده شيوخ وعجائز
وهو اسود الراس واللحية قال الواحدي قال اكثر المفسرين ان الذي مر على القرية

وهو عزير والقرية ايليا وهي بيت المقدس اتى عليها عزير بعدما خربها بخت نصر البابلي

فصل ونختم الكتاب بخاتم النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم هو محمد ابو القاسم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن عدنان بن اد بن ادد بن كعب بن
يعرب بن اليسع بن الهميع بن سلامان بن نبت بن قيدار بن اسماعيل بن ابرهيم عم
ابن ازر بن تارخ بن ناحور بن ساروع بن فالغ بن عابر النبي بن شالخ بن ارفخشد بن
سام بن نوح عم بن مالك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس عم ابن يارد بن مهلائيل
ابن قينان بن انوش بن شيث هبة الله النبي ابن ادم ابو البشر صلى الله عليه وسلم
وعلى جميع النبيين والمرسلين اجمعين قال ابو العباس المفسر الى عدنان انتهى فيه
النسب الصحيح من نسبه صلى الله عليه وسلم الذي لا خلاف فيه بين نسابة العرب
واما من عدنان الى اسمعيل عليه السلام فالخلاف فيه كثير حتى روى الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس رضه ان بين عدنان واسمعيل عم ثلثين ابا كذلك قال عليه الصلوة والسلام
لا ترفعوني فوق عدنان كذب النسابون قال الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد
البر النمري رحمه الله من احسن ما جاء في النبي صلى الله عليه وسلم في نسبه ما نظمه العباس
ابن عبد الله بن محمد الناشي في قصيده مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قوله

مدحت رسول الله ابغي بمدحه … وفور حظوظي من كريم المواهب
مدحت امرا فات المديح موحدا … باوصافه عن مبعد ومقارب
وانبا به الانباء قبل مجيئه … وشاعت به الاخبار في كل جانب
واصبحت الكهان تهتف باسمه … وتنفي به رجم الظنون الكواذب
وانطقت الاصنام نطقا تبرات … الى الله فيه من مقال الاكاذب
وقالت لاهل الكفر قولا مبينا … اتيكم نبي من لوي بن غالب
ورام استراق السمع جن فزيلت … مقاعدهم منها رجوم الكواكب
هدانا الى ما لم نكن نهتدي له … لطول العمى من واضحات المذاهب
وجاءت بايات تبين انها … دلائل جبار مثيب معاقب
فمنها انشقاق البدر حتى تعممت … شعوب الضيا منه رؤوس الاخاشب
ومنها نبوع الماء بين بنانه … وقد عدم الوراد قرب المشارب

فروى بها جماً غفيراً واسهلت … باعناقه طوراً اكف المذانب
ويرطفت بالماء من مس سهمه … ومن قبل لم تسمح بمذقة شارب
وضرع امراة فقد استدرت ولم يكن … به درة تصغي الى كف حالب
ونطق فصيح من ذراع مبينة … لكيد عدو للعداوة ناصب
واخباره بالامر من قبل كونه … وعنه مباديه بما في العواقب
ومن تلكم الايات وهي اتى به … قريب المآتي مستجم العجائب
تقاصرت الافكار عنه فلم يطع … بليغاً ولم يخطر على قلب خاطب
حوى كل علم واحتوى كل حكمة … وفات مرام المستمد المواذب
اتانا به لا عن روية رائي … ولا صحف مستمل ولا وصف كاتب
يواتيه طوراً في اجابة سائل … وافتاء مستفت ووعظ مخاطب
واتيان برهان وفرض شرائع … وقص احاديث ونص مآدب
وتصريف امثال وتثبيت حجة … وتعريف ذي جحد وتوقيف كاذب
وفي مجمع النادي وفي حومة الوغى … وعند حدوث المعضلات الغرائب
فياتي على ما شئت من طرقاته … كريم المعاني مستديم الضرائب
يصدق منه البعض بعضاً كانما … يلاحظ معناه بعين المراقب
وعجز الورى عن ان يجيبوا بمثل ما … وصفناه معلوم بطول التجارب
تأتى بعبد الله اكرم والد … تبلج منه عن كريم المناسب
وشيبة ذي الحمد الذي فخرت به … قريش على اهل العلى والمناصب
ومن كان يستسقى الغمام بوجهه … ويصدر عن آرائه في النوائب
وهاشم الباني مشيد افتخاره … بعز المساعي وابتذال المواهب
وعبد مناف وهو علم قومه … شطاط الاماني واحتكام الرغائب
وان قصياً من كريم غراسه … لفي منهل لم يدن من كف قاضب
به جمع الله القبائل بعد ما … تقسمها نهب الاكف السوالب
وحل كلاب من ذوي المجد معقلاً … تقاصر عنه كل دان وعازب
ومرة لم يحلل مريرة عزمه … سفاه سفيه او محوبة حائب
وكعب علا عن طالب المجد كعبه … فنال بادنى السعي اعلى المراتب
والوى لؤي بالعداة فطوعت … لهم همم الشم الانوف الاغالب

وفي غالب باس ابي الباس دونهم … يدافع عنهم كل قرن مغالب
وكانت لفهر في قريش خطابة … يعود بها عند اشتجار المخاطب
وما زال منهم مالك خير مالك … واكرم مصحوب واكرم صاحب
وللنضر طول يقصر الطرف دونه … بحيث التقى ضوء النجوم الثواقب
لعمري لقد ابدى كنانة قبله … محاسن تأبى ان تطوع لغالب
ومن قبله ابدى خزيمة حمده … تليد تراث عن حميد الاقارب
ومدركة لم يدرك الناس مثله … اعف واعلى عن دني المكاسب
والياس كان الياس منه مقارناً … لاعدائه قبل اعتداد الكتائب
وفي مضر يستجمع الفخر كله … اذا اعتركت يوماً زحوف المقانب
وحل نزار عن رياسة اهله … محلاً تسامى عن عيون الرواقب
وكان معد عدة لوليه … اذا خاف من كيد العدو المحارب
وما زال عدنان اذا عد فضله … توحد فيه عن قرين وصاحب
وأد تأدى الفضل منه بغاية … وارث حواه عن قروم المشائب
وفي أدد حلم تزين بالحجى … اذا الحلم ازهاه قطوب الحواجب
وما زال يستعلي هميسع بالعلى … ويتبع آمال البعيد المراغب
ونبت نبت منه دوحة العز وابتنى … معاقله في مشمخر الاهاضب
وحيزت لقيذار سماحة حاتم … وحكمة لقمان وهمة حاجب
هم نسل اسماعيل صادق وعده … فما بعده في الفخر مسعى لذاهب
وكان خليل الله اكرم من عنت … له الارض من ماش عليها وراكب
وتارخ ما زالت له ارجحية … تبين منه عن حميد الضرائب
وناحور نحار العدا حفظت له … مآثر لما يحصها عد حاسب
وساروغ في الهيجا ضيغم غابة … يقد الكلى بالمرهفات القواضب
وارغو نباب في الحروب محكم … ضنين على نفس المشيح المغالب
وما فالغ في فضله تلو قومه … ولا عابر من دونهم في المراتب
وشالخ وارفخشد وسام سمت بهم … سجايا حمتهم كل زار وعائب
وما زال نوح عند ذي العرش فاضلاً … يعدده في المصطفين الاطايب
ولمك ابوه كان في الروع رائعاً … جريا على نفس الكمي المضارب

ومن قبل الملك لم يزل متوشحا … بذود العدى بالذابلات الشوادب
وكانت لادريس النبي منازل … من الله لم يقرن بهمة راغب
وباد ونجر عند اهل سراته … ابي الخزا بامستند في المذاهب
وكانت لمهابيل فيهم فضائل … مهذبة من فاحشات المثالب
وقينان من قبل اقتني مجد قومه … وفات بشأو الفضل وخز الركائب
وكان انوش ناش المجد نفسه … ونزهها من مردبات المطالب
وما زال شيث بالفضائل فاضلا … شريفا بريئا من ذميم المعايب
وكلهم من نور ادم اقتبسوا … ومن عوده اجنوا ثمار المناقب
وكان رسول الله اكرم منجب … جرى في ظهور الطيبين المناجب
مقابلة اباؤه امهاته … مبرأة من فاضحات المثالب
عليه سلام الله في كل شارق … الاح لنا ضوء وفي كل غارب

وقال شيخ من بني عامر وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اشياء كثيرة من الشرايع فاجابه عنها صلى الله عليه وسلم **شعر** قل للبليغ وما عساه يقول في من اتى في مدحه التنزيل اعني رسول الله ذاك المصطفى من جاءه من ربه جبريل خير البرية كلها ونبالك قد شهدت له التورية والانجيل يا خير من وطي الحصى من مرسل انت المنى لقلوبنا والسول يا خير مبعوث لافضل امة فشعاره التكبير والتهليل اكرم به وبصحبه من مرسل طابت فروع منهم واصول صلى عليه الله ما لاح الدجى وتجاوبت ورق لهن هديل **فصل** ولد صلى الله عليه وسلم بعام الفيل واسم امه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب حملت به في شهر رجب ليلة الجمعة وليس له اخ ولا اخت ولا تلد امه غيره قال في منتهى السؤال واكثر اهل العلم ان اباه مات وله شهران في المهد وقيل له سنتان واربعة اشهر وقيل توفي ابوه وهو حمل قال وماتت امه وله اربع سنين وقيل ست سنين وكفله جده عبد المطلب فلما بلغ ثمان سنين توفي جده عبد المطلب فكفله عمه ابو طالب قال ومن بعد خمس سنين ظللته غمامة تقيه وتمشي معه كيف مشى وبعد اربع وعشرين تزوجت به خديجة بنت خويلد واولاده ثمانية ذكور واناث فالذكور القاسم وعبد الله والطاهر وابرهيم والاناث زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وكلهم من خديجة الا ابرهيم فانه من سريته مارية القبطية ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة شهد بنيا[ن]

الكعبة ووضع حجر الاسود بيده الكريمة ولما بلغ اربعين سنة وقيل اربعين يوما ارسله الله بشيرا ونذيرا ولما بلغ احدى وخمسين سنة هاجر من مكة الى المدينة ودخل المدينة يوم الاثنين فاقام بها عشر سنين وتوفي صلى الله عليه وسلم وكان مدة مرضه الذي مات فيه عشرين يوما ومات صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ضحى من ربيع الاول ولحده واطبق عليه تسع لبنات ودفن ليلة الاربعا وسط الليل وقيل ليلة الثلاثا في موضعه في حجرة عائشة رضي الله عنها وولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ونصر يوم الاثنين وهاجر من مكة يوم الاثنين ودفن معه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وليلة مولده صلى الله عليه وسلم اضطرب ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافة وخمدت نار فارس وغاصت بحيرة ساوة وارضعته حليمة السعدية وحضنته ام ايمن وبركة الحبشية وازواجه صلى الله عليه وسلم خديجة ثم سودة وعايشة وحفصة وام سلمة وجويرة وزينب بنت جحش وزينب بنت خزيمة وريحانة وام حبيبة وصفية بنت حيي وميمونة وفاطمة بنت الضحاك واسماء بنت النعمان وفيهما خلاف والمتفق عليه انهن احدى عشرة امرأة وماتت منهن في حياته خديجة وزينب بنت خزيمة ومات عن الباقيات وهن تسع واما السراري فهن اربع مارية القبطية ام ابرهيم وريحانة واخرى وهبتها له زينب بنت جحش واخرى اما بها في بعض السبي واما اعمامه صلى الله عليه وسلم وعماته فذكر ابن هشام في السيران ولد عبد المطلب عشر نفر وست نسوة العباس وحمزة وعبد الله وابو طالب واسمه عبد مناف والزبير والحارث وحجاج والقوم وضرار وابو لهب واسمه عبد العزى وصفية وام حكيم البيضا وعاتكة واميمة واروى وبرة **فصل** في اسمائه صلى الله عليه وسلم قال في منتهى السؤال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اسمه في السماء احمد وفي الارض محمد وفي السماء محمود وفي القيمة احمد وفي الجنة ابو القاسم وكنيته بابنه ابي القاسم ولقبه صلى الله عليه وسلم ابن الذبيحين يعني اباه اسمعيل حين اضطجع للذبح والثاني عبد الله بن عبد المطلب وسماه الله تعالى طه ويس والمدثر والمزمل وسماه عبدا قال الله تعالى اليس الله بكاف عبده وسماه نذيرا مبينا قال الله تعالى وقل اني انا النذير المبين وسماه احمد فقال ومبشرا برسول ياتي من بعد اسمه احمد وسماه محمدا فقال وامنوا بما نزل على محمد وسماه رحمة فقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وسماه المصطفى فقال الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وسماه رؤفا رحيما فقال تعالى حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وسماه مصدقا فقال تعالى وكذب بالصدق اذ جاءه وسماه نبيا فقال يا ايها النبي وسماه رسولا فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وسماه كريما فقال الله تعالى انه لقول

رسول كريم وسماه نورا قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين فالنور محمد صلى الله عليه وسلم
والكتاب القرآن وسماه نعمة قال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وسماه رجلا فقال تعالى طه يعني
يا رجل وهو الماحي الذي يمحو به الكفر وهو الحاشر يحشر الناس على قدمه وهو العاقب آخر الانبياء
وهو المقتفي ونبي الرحمة وفي البر عبد القادر وفي البحر عبد المهيمن وعند الحيتان عبد القدوس
وعند الهوام عبد الغياث وعند الوحوش عبد الرزاق وعند السباع عبد السلام وعند البهائم
عبد المؤمن وعند الطيور عبد الغفار وهو النبي الامي واختلفوا لم سمي اميا فقيل لانه منسوب
الى ام القرى مكة وقيل الامي نسبة الى امه لانه يحل الحالة التي خرج عليها من بطن امه وقيل
بالنسبة الى الكتابة فانه صلى الله عليه وسلم كان لا يكتب وقيل وترك الخط في حقه معجزة وفي حق
غيره معجزة قال الله تعالى ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون
ولما قالت المبطلة انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقيل
سمي اميا نسبة الى امته وقد شرف الله تعالى امته به وجعلها خير الامم فقال تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس قال في منتهى السول خلع الله تعالى على هذه الامة ثلاثة خلع من نفسه وثلاثة من
ملائكته وثلاثة خلع من نبيه محمد صلى الله عليه وسلم واوضحها كله في تنزيله وبينها كلها على لسان
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فاما الثلاثة الاول فاحدها صلاته وذلك قوله تعالى هو الذي يصلي
عليكم وملائكته الثانية سلامه قال الله تعالى سلام قولا من رب رحيم الثالثة رحمته قال الله
تعالى وكان بالمؤمنين رحيما واما الخلع التي من الملائكة فاحدها صلاتهم عليهم قوله تعالى هو الذي
يصلي عليكم وملائكته الثانية استغفارهم لهم قال الله تعالى يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به و
يستغفرون للذين امنوا الثالثة سلام الملائكة عليهم في الجنة قال الله تعالى والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم واما الخلع التي من النبي صلى الله عليه وسلم على امته
فاحدها ان الله تعالى امر بالصلاة عليهم فقال تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم وامره بالاستغفار
لهم فقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وامره بالسلام عليهم قال الله تعالى واذا
جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم فهذه خلع من الله تعالى بها على هذه الامة في
كل خلعة ثلاث كرامات خص بها امة محمد صلى الله عليه وسلم من بين سائر الامم تكرمة لمحمد عم

فصل صلى الله عليه وسلم ما رواه ابن عباس رض قال سمعت رسول الله عم يقول لما اسري
بي من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ناداني ربي يا محمد قد مننت عليك بسبع خصال لم امنن بها
على نبي قبلك ولا بعدك فاولها اني لم اخلق اكرم علي منك ولا من امتك ثانيها ان جميع الانبياء
والرسل مشتاقون الى لقائك والنظر اليك ثالثها اني لم اطول اعمار امتك لئلا يطول حسابهم

رابعها اني اخرتهم الى اخر الزمان لئلا يطول مكثهم تحت اطباق الثرى خامسها اني لم اعطهم القوة
والشدة لئلا يطغوا كما فعلت الامم سادسها اني لم اواخذهم على كل ذنب كما فعلت ببني اسرائيل
سابعها يقرؤون عيوب الامم ولا تقرا عيوبهم لانه لا امة بعدهم فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه
وسلم الهي وسيدي اجعل حساب امتي الي لئلا يطلع احد على عيوبهم غيري فاذا النداء من قبل الله
تعالى يا محمد تريد ان لا يطلع على عيوبهم غيرك وانا اريد ان لا اطلعك على عيوبهم فعند ذلك قال النبي
صلى الله عليه وسلم فاهل الكبائر والمعاصي من امتي فقال الله تعالى يا محمد اذا كنت انا ارحم الراحمين
وانت شفيع المذنبين فاي مذنب بقي بيني وبينك يا محمد ان من كرامتك علي ان لا اذكر الا
ذكرت معي ومن فضائله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من نبي دفن الا وقد رفع بعد ثلاث غيري
فاني سالت الله عز وجل ان اكون فيما بينهم الى يوم القيمة وكذلك قال الله تعالى وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم الاية قال كعب الاحبار ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ما رواه بشر بن
شغاف قال كنا جلوسا عند عبد الله بن سلام رض في المسجد الحرام يوم الجمعة فقال ان اعظم الايام يوم
الجمعة فيه خلق الله ادم عم وفيه تقوم الساعة وان اكرم خلق الله تعالى عليه ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم قال قلت رحمك الله فاين الملائكة فنظر الي وضحك وقال يا ابن اخي وهل
تدري ما الملائكة انما الملائكة خلق كخلق السموات والارض وخلق الجبال وخلق الرياح وسائر
الخلائق التي لا يعصي الله شيئا وان اكرم خلق الله على الله تعالى ابو القاسم محمد صلى الله عليه وسلم
وان الجنة في السماء وان النار في الارض فاذا كان يوم القيمة بعث الله الخلائق امة امة ونبيا
نبيا حتى يكون احمد وامته اخر الامم مركزا ثم يوضع جسر على جهنم ثم ينادي مناد اين محمد وامته
قال فيقوم فيتبعه امته برها وفاجرها فياخذون الجسر فيطمس الله على ابصار اعدائه فيها فيتهافتون فيها
عن يمين وشمال وينجو النبي صلى الله عليه وسلم والصالحون فتتلقاهم الملائكة وتبوئهم منازلهم
من الجنة عن يمينك وعن يسارك حتى ينتهي الى ربه عز وجل فيلقى اليه كرسي عن يمين الله تعالى ثم ينادي
مناد اين عيسى ابن مريم وامته فيقوم وتتبعه امته برها وفاجرها فيتجاوزون الجسر فيطمس الله
ابصار اعدائه فيها فيتهافتون فيها عن يمين وشمال وينجو النبي عم والصالحون وتتلقاهم الملائكة وتبوئهم
منازلهم من الجنة على يمينك وعلى يسارك حتى ينتهي الى ربه عز وجل ويلقى كرسي من الجانب الاخر
فيتبعهم الانبياء والامم حتى يكون اخرهم نوح عم ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ما رواه ابن
عباس رض قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من قبل الله الا ليقم من اسمه محمد فيدخل الجنة لكرامة
اسمية محمد صلى الله عليه وسلم ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ما روي ان الانبياء عم اذا دخلوا
في الجنة يدعون الى ربهم فيخرج كل نبي منهم في موكبه ويخرج النبي صلى الله عليه وسلم في موكب مثل

جميع مواكبهم بين يديه نوران نور جلاله ونور جماله والملائكة حوله بالتقديس والتحميد
والتهليل والتمجيد فينظر اليه اهل الجنة ويقولون ما هذا العبد الذى اذن له على ربه فيقول
لهم الملائكة اوما تعرفون هذا هو النبى المصطفى هذا النبى المجتبى هذا علم الهدى هذا حبيب
رب العالمين هذا حبيب الله هذا الذى من اجله خلقت السموات والارض وما بينهما من
الورى هذا المؤتمن على وحيه ورسالته المخصوص بافضل كرامته هذا ابو القاسم
هذا احمد هذا محمد ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ما رواه مقاتل بن سليمان رضى الله عنه
قال مقاتل وجدت مكتوبا فى الزبور يا داود انى انا الله لا اله الا انا محمد رسولى الى العرب
فيقهر العجم ويفتح مشارق الارض الى مغاربها وهو اخر الانبياء وسيدهم وافضل الخلق
واكرمهم على فطوبى لمن امن به وطوبى لمن اتبعه وطوبى لمن هاجر معه وطوبى لمن اقتدى
به ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ان السماء كانت تفتخر على الارض قبل مولده صلى الله عليه وسلم
فكانت تقول ان العرش فى والملائكة والشمس والقمر والنجوم وانت خلقت من هذا كله
فكانت لها الفخر على الارض بذلك الى ان ولد محمد صلى الله عليه وسلم فافتخرت الارض على السماء
فقالت ان كانت الشمس والقمر والنجوم والملائكة فيك فقد ولد على ظهرى نبى منازل نوره
للعرش وعلى ظهرى مبعثه ودعوته وعلى ظهرى تستعمل شريعته فسمع الله عز وجل افتخارها
على السماء بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال لها لا جرم افتخرت بحبيبى محمد جعلت تراب بشرقك
وغربك طهورا لك ولامته وشرفت وغربت مساجدهم ومصلاهم فلذلك قال صلى الله عليه
وسلم وجعلت لى الارض مسجدا والتراب طهورا واختلف اهل العلم رحمهم الله فى هذا اهل
السماء افضل من الارض ام الارض افضل من السماء الاكثرون على ان الارض افضل لان الوا و
السماء يوم القيمة تذوب وتلقى فى النار فتكون زيادة فى جهنم على اهلها الجبارين قال الله
تعالى يوم تكون الناس كالمهل اى كالنحاس المذاب والارض تكون يوم القيمة خبزة يكفاها
الجبار بيده تاكلها المؤمنون فهى افضل وايضا الانبياء م خلقوا من الارض وكذلك
الصالحون وغيرهم من المؤمنين ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفاه بالاسرا
والرؤية والقرب فى الدنو والبراق والمعراج والصلوة بالانبياء والشهادة بين الانبياء
والامم فقال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ما خصه الله تعالى به من البشارة والنذارة و
المكانة عند الله ذى العرش مكين مطاع ثم امين والطاعة والامانة والهداية ورحمة للعالمين
وسراجا منيرا واعطاه الرضى والنور والكوثر وسماع القول واتمام النعمة والعفو عما تقدم

وما تاخر وشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر وعزة النصر ونزول السكينة والتاييد
بالملائكة وايتاء الكتاب والحكمة والسبع المثانى والقران العظيم وتزكية الامة والدعاء الى الله تعالى
وصلاة الله والملائكة عليه والحكم بين الناس بما اراه الله ووضع الاصر والاغلال عنهم والقسم
باسمه واجابة دعوته وتكليم الجمادات والعجم واحياء الموتى وانشقاق القمر ورد الشمس بدعوته
لعلى بن ابى طالب بعدما غربت حتى صلى العصر وقلب الاعيان والنصر بالرعب والاطلاع على الغيب و
تسبيح الحصى واكل طعام الجنة ومن فضائله صلى الله عليه وسلم انه اعطى عليا رضى الله عنه فصا
من ياقوت وقال اجعل من ينقش عليه لا اله الا الله ففعل على ذلك وجاء به الى النبى صلى الله عليه وسلم
فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فقال له
صلى الله عليه وسلم يا على امرتك ان تنقش فيه لا اله الا الله فلم زدت فيه محمد رسول الله فاخذ
على الفص فراى فيه منقوشا لا اله الا الله محمد رسول الله فقال والذى بعثك بالحق نبيا يا رسول الله
ما فعلت الا ما امرتنى به فهبط جبريل وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك انت
حبيبنا فكتبت اسمنا ونحن احببناك فكتبنا اسمك ومن حديث الاسراء فبدات بالثناء على الله
تعالى فقلت التحيات لله والصلوات لله والطيبات فقال الله تعالى السلام عليك ايها النبى ورحمة الله
وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال جبريل اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت
بلى يا رب امنت بك والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد
من رسله كما فرقت اليهود بين موسى وعيسى وفرقت النصارى بينهما فقال الله تعالى لا يكلف
الله نفسا الا وسعها يعنى طاقتها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت يعنى لها ثواب ما كسبت
من الخير وعليها ما اكتسبت من الشر قال سل تعط فقال غفرانك ربنا واليك المصير يعنى
اغفر لنا ذنوبنا فان مرجعنا اليك يوم القيمة قال الله تعالى قد غفرت لك ولامتك من وحدنى
وصدق بك قال يا محمد سل تعط فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال الله تعالى
لك ذلك لا اواخذكم بما نسيتم او اخطاتم او استكرهتم عليه ثم قال سل تعط فقلت ربنا ولا
تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا الا ان بنى اسرائيل كانوا اذا اخطاوا خطيئة حرم الله عليهم
بتلك الخطيئة من اطيب الطعام كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت
لهم قال الله تعالى لك ذلك سل تعط فقلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على
القوم الكافرين قال لك ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الاية ومن حديث الاسرا
ايضا ثم صار الى بيت المقدس فربط فرسه الى الصخرة فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلوة قالوا

يا جبريل من هذا معك قال محمد رسول الله خاتم النبيين قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه
الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ثم لقوا ارواح الانبيا فاثنوا على ربهم فقال ابرهيم عم الحمد لله الذي اتخذني
او قال الحمد لله الذي اتخذني خليلا واعطاني ملكا عظيما وجعلني امة قانتا واصطفاني برسالته
وانقذني من النار وجعلها علي بردا وسلاما ثم ان موسى عم اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي
كلمني تكليما واصطفاني وانزل علي التورية وجعل هلاك ال فرعون على يدي ونجاة بني اسرائيل على
يدي ثم ان داود عم اثنى على ربه وقال الحمد لله الذي جعل لي ملكا وانزل علي الزبور والان لي الحديد
وسخر لي الجبال يسبحن معي والطير واتاني الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان عم اثنى على ربه
تبارك وتعالى فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح والجن والانس وسخر لي الشياطين يعملون ما
شئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات وعلمني منطق الطير واسال لي
عين القطر واتاني ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ثم عيسى عم اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي علمني
التورية والانجيل وجعلني ابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله ورفعني وطهرني من الذين
كفروا واعاذني من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علي سبيل ثم ان محمدا صلى الله عليه وسلم
اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي
الفرقان فيه تبيان كل شيء وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وجعل امتي وسطا وجعلهم الاولون
وهم الاخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال
ابرهيم هذا افضلكم محمد صلى الله عليه وسلم ومنها ما روي ان الله تعالى اول ما خلق نور محمد صلى الله عليه
وسلم فجزاه اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول العرش وخلق من الجزء الثاني القلم وخلق من الجزء
الثالث اللوح ثم قسم الجزء الرابع وجزاه على اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول العقل وخلق من
الجزء الثاني المعرفة وخلق من الجزء الثالث نور الشمس والقمر ونور الابصار والنهار وجعل
الجزء الرابع تحت ساق العرش مدخرا فلما خلق الله ادم عم ركب فيه الجزء الرابع ونقله من صلب
الى صلب حتى صار الى محمد صلى الله عليه وسلم فنور العرش والقلم والابصار ونور الشمس والقمر من
نور محمد صلى الله عليه وسلم وقال كعب الاحبار رضه لما اراد الله تعالى ان يخلق سيد ولد ادم محمدا صلى الله
عليه وسلم امر جبريل عم ان ياتيه بالطينة التي هي قلب الارض ونور الارض وبهاء الارض هبط
جبريل عم في ركبة من ملائكة الفردوس وملائكة الصفح الاعلى حتى وقف وقبض قبضة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من موضع قبره وهي بيضاء منيرة فعجنت بماء التسنيم وزعزعت حتى صارت كالدرة
البيضاء ثم غمست في كل نهر من انهار الجنة ولها نور وشعاع عظيم ثم طافت بها الملائكة حول العرش
وحول الكرسي في السموات والارضين والجبال والبحار فعرفت الملائكة وجميع الخلق فضل محمد عم وفضله

قبل ان يعرف ادم عم فلما خلق الله ادم عم وضع في ظهره قبضة محمد صلى الله عليه وسلم فسمع ادم عم
في ظهره نشيشا كنشيش الطير فقال ادم عم اي ربي ما هذا النشيش فقال له هذا تسبيح خاتم
الانبياء الذي اخرجه من ظهرك وفي لفظ اخر هذا تسبيح خاتم النبيين وسيد ولدك اجمعين
من المرسلين فخذه بعهدي وميثاقي عليك ان لا تودعه الا في الاصلاب الطاهرة والبطون
الزاهرة قال ادم عم نعم يا الهي وسيدي قد اخذته بعهدك وميثاقك علي ان لا اودعه الا
في المطهرين من الرجال والمحصنات من النساء قال وكان ادم عم يقول لحوى تطهري فعسى هذا
النور المستودع في ظهري ووجهي عن قليل يستودعه الله طهارة بطنك فلم تزل كذلك
حتى بشرها الله عز وجل بشيث ابي الانبياء وراس المرسلين فحملت به وحملت كرامة من الله نور
محمد صلى الله عليه وسلم ثم انتقل ذلك النور في الاصلاب الطاهرة الى ان انتقل الى النبي
ثم انتقل روي ان نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان يتلالا في ظهر ادم عم فكانت الملائكة
تقف خلفه صفوفا ينظرون الى تلالؤ نور محمد صلى الله عليه وسلم ويقولون سبحان
الله استحسانا لما يرون فلما راى ذلك ادم قال اي ربي ما هؤلاء الذين يقفون
خلفي صفوفا صفوفا فقال الجليل جل جلاله يا ادم ينظرون الى نور خاتم النبيين
الذي اخرجه من ظهرك فقال ادم عم اي ربي ارنيه فاراه الله عز وجل اياه فامن به
وصلى عليه مشيرا باصبعه ومن ذلك الوقت الاشارة عند كلمة الشهادة بلا اله الا
الله محمد رسول الله فقال ادم عم اي ربي اجعل هذا النور في مقدمي كي تستقبلني الملائكة
ولا يستدبروني فجعل الله تعالى ذلك النور في جبهته وكان يرى في غرة ادم دائرة كدائرة
الشمس في دوران فلكها وكالبدر في تمامه فكانت الملائكة تقف امامه صفوفا
صفوفا ينظرون الى ذلك النور ثم ان ادم عم قال اي ربي هل بقي من هذا النور في ظهري
شيء فقال نعم نور اصحابه فقال اي ربي اجعله في بقية اصابعي فجعل نور ابي بكر رضه
في الوسطى ونور عمر في البنصر ونور عثمان في الخنصر ونور علي في الابهام فكانت تتلالا في
اصابع ادم عليه السلام ما دام في الجنة فلما اصاب الخطيئة واهبط الى الارض ومال الى
اعمال الدنيا زالت الانوار من اصابعه ورجعت الى ظهره ومن كتاب رياض الواعظين
تاليف ابي العباس المالكي الواعظ رحمه الله تعالى اعلموا رحمكم الله ان الله لطيف بعباده
المؤمنين وامرهم بالصلوة على سيد المرسلين ليستنقذهم من العذاب الاليم المهين
فصلى عليه ربنا ومولانا تشريفا وتعظيما وصلت ملائكته تفضيلا وتكريما وامر عباده
ان يصلوا عليه ليفتح لهم الجنة مقاما كريما فقال من لم يزل عليما حكيما حليما يا ايها الذين

امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد المختار وسيد الابرار وزين المرسلين الاخيار واكرم
من اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار ابي القاسم النبي المختار ذكر في بعض الاخبار ان ما من نبي ولا
ملك ولا صفي ولا ولي الا هو يقول يوم القيمة اسالك بحرمة محمد ان تنجيني من عذاب النار وما من
عبد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وسال الله حاجة الا قضى الله حاجته وصرف عنه بصلاته عليه
سبعين نوعا من البلاء في بدنه ودينه واهله ورفع الله له سبعين درجة في الجنة اللهم صل
على محمد عدد قطر الامطار وورق الاشجار وعدد زبد البحار وعدد ضياء الليل والنهار وعدد
رمل البراري والقفار وعدد مثاقيل الجبال والاحجار وعدد اهل الجنة والنار وعدد الابرار
والفجار وعدد ما اختلف به الليل والنهار واجعل اللهم صلاتنا عليه حجابا من عذاب النار
البوار وسببا لاباحة دار القرار وروي في بعض الاخبار ان ما من بقعة يكثر فيها الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم الا وتصير روضة من رياض الجنة وتصير حصنا وحجابا بين المصلي وعذاب
النيران فاجتهدوا في الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم يا معشر المؤمنين وتحصنوا بها من
العذاب الشديد المهين ذكر في بعض الاخبار انه مكتوب على ساق العرش من اشتاق الى رحمتي
رحمته ومن سالني اعطيته ومن لم يسالني لم انسه ومن تقرب الي بقدر محمد صلى الله عليه وسلم
غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر فمن اصابته نائبة او وقع في شدة فليتضرع الى مولاه
وليساله بقدر محمد صلى الله عليه وسلم وبحرمته فان قدره عند الله عظيم وروي عن النبي صلى الله
انه قال من صلى علي في يوم الجمعة غفر الله له خطيئة ثمانين سنة حكي عن الشبلي رحمة الله عليه انه
قال مات رجل من جيراني فرايته في المنام فسالته عن حاله فقال يا شبلي مرت بي اهوال عظام
وذلك اني لما سئلت تلجلج لساني عند السؤال فلما جاءني الملكان واراد احدهما ان يبادر
الي بالعذاب فاذا انا بشخص جميل الوجه ما رايت اجمل منه فحال بيني وبينهما فقلت له من
انت بعد ما لقنني حجتي فقال انا ملك خلقني الله تعالى من تلك الصلاة التي كنت تصليها
على محمد صلى الله عليه وسلم جزاء الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم لاخلصك باذن الله
تعالى من جميع الاهوال والاثام والاحزان ومن عذاب النيران وما افارقك حتى ادخلك الجنة
وروي ان الله تعالى اوحى الى موسى عم يا موسى ان اردت ان اكون لك اقرب من ذلك
الى لسانك ومن سواد عينيك الى بياضها ومن سمعك الى اذنيك فاكثر من الصلوة على
حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وروي عن محمد بن النعمان انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ وقف عليه فتى من الانصار في حاجة فوسع له رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه و
بين ابي بكر رض ثم اقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى حاجته فراى رسول الله

صلى الله عليه وسلم في وجه ابي بكر تغيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لعلك
يشق عليك ان اجلست الفتى بيني وبينك فقال يا رسول الله انه ليشق علي ان يكون بيني
وبينك احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الفتى يصلي علي صلاة لا يصليها علي
احد من امتي فقال ابو بكر رض كيف يقول يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه يقول اللهم صل على محمد عدد من صلى عليه وصل على محمد عدد من لم يصل عليه وصل على محمد
كما امرت بالصلوة عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما ينبغي ان يصلى
عليه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للمساجد اوتاد جلساؤهم الملائكة من
لدن اقدامهم الى عنان السماء بايديهم اقراض من فضة واقلام من الذهب يكتبون الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم ويقولون اكثروا رحمكم الله فاذا استفتحوا في الذكر فتح لهم ابواب
الجنة ويطلع عليهم الحور العين واقبل الله عليهم بوجهه الكريم ما لم يخوضوا في حديث
غيره ويتفرقوا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اولى الناس بي اكثرهم علي صلوة
في الدنيا فاكثروا رحمكم الله من الصلوة علي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ثلاثة من امتي تحت عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظله فقيل من هم يا رسول الله فقال من
فرج عن مكروب من امتي ومن احيا سنتي ومن اكثر الصلوة علي وروي عن ابي جعفر
الصحاري رض قال قال عبد الله بن الحكم رايت الشافعي رض في المنام فقلت له ما فعل الله
بك فقال غفر لي ورحمني وزفني الى الجنة كما تزف العروس فقلت له ما بلغك هذه
المنزلة بما في اخر كتاب الرسالة في الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقلت له وكيف
ذلك فقال صلى الله عليه وسلم صلى الله على محمد واله عدد ما ذكره الذاكرون وعدد
ما غفل عنه الغافلون فلما اصبحت طلبت كتاب الرسالة فوجدت فيه الامر كما ذكر وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حسب المؤمن من البخل اذا ذكرت عنده فلم يصل علي
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي صلاة تعظيما لحقي خلق الله من ذلك
القول ملكا جناحه بالمشرق والاخر بالمغرب ورجلاه مغروستان في الارض السابعة
السفلى وعنقه ملوي تحت العرش يقول الله له صل على عبدي كما صلى على نبي محمد صلى الله
عليه وسلم فهو يصلي عليه الى يوم القيمة وذكر في بعض الاخبار ان العبد المؤمن او الامة
المؤمنة اذا ابتدا بالصلوة على النبي م فتحت لهما ابواب السماء والحجب والسرادقات حتى العرش
فلا يبقى ملك في السموات والارض الا صلى على محمد صلى الله عليه وسلم ويستغفرون لذلك العبد
والامة ما داما يصليان عليه الى يوم القيمة حكي عن بعض الصالحين انه قال كنت عند

ابي بكر بن مجاهد جالسا اذ اقبل الشبلي فقام ابو بكر اليه فعانقه وقبل بين عينيه فقلت له يا سيدي
اتفعل هذا بالشبلي واهل بغداد يقولون عنه انه مجنون قال فعلت له كما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفعل في المنام وقد اقبل الشبلي فقام النبي صلى الله عليه وسلم فعانقه وقبل بين عينيه
فقلت يا رسول الله تفعل هذا بالشبلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقرأ في كل
صلاة لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم
ثم يتبعها بالصلاة علي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى اعلم ملكا من
ملائكته اسماع الخلائق فهو قائم على قبري الى يوم القيمة فليس احد من امتي يصلي علي الا قال له
الملك يا محمد فلان بن فلانة يصلي عليك وضمن لي ربي عز وجل ان من صلى علي صلاة صلى بها عليه
عشرا فان زاد زاد ما ئة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي صلاة واحدة
صلى الله بها عشرا وعنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر
له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى وكل
بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال الملكان مجيبين غفر الله لك فيقول الله
تعالى وملائكته جوابا لقول الملكين امين فما خلق الله تعالى اعجز وابخل ممن يسمع ذكر محمد صلى الله
عليه وسلم ثم لا يصلي عليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي مرة واحدة من
امتي كتب الله له عشر حسنات من حسنات الحرم الحسنة بسبعمائة حسنة هنا والله قول يسير
وثواب عظيم كبير وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه
عشرا ومن صلى عليه عشرا صلى الله عليه وملائكته مائة مرة ومن صلى علي مائة مرة صلى الله
عليه وملائكته الف مرة ومن صلى علي الف مرة حرمه الله تعالى على النار وجاءت صلاته
على نور يضيء له على الصراط مسيرة خمسمائة عام وبنى له بكل صلاة صلاها على قصر في الجنة
قال ذلك او كثر صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى
علي الف مرة لم يخرج من الدنيا حتى يبشر بالجنة وفي الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر
كرامات صلوة الملك الجبار الثانية شفاعة النبي المختار الثالثة الاقتداء بالملائكة
الكرام الاخيار الرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة محو الخطايا والاوزار
السادسة قضاء الحوائج والاوطار والسابعة تنوير الظواهر والاسرار الثامنة المنجاة
من عذاب دار البوار التاسعة دخول الرحمة والقرار العاشرة سلام الملك الغفار فصل
ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى قد وصف في كتابه العزيز اعضاء
محمد صلى الله عليه وسلم عضوا عضوا فذكر وجهه قال الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء

الاية وذكر عينيه قال الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الاية وذكر لسانه قال
الله تعالى فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون وذكر يده وعنقه قال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك الاية وذكر صدره وظهره قال الله تعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي
انقض ظهرك وذكر قلبه قال الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين وذكر
خلقه فقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم ومن فضائله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اعطاه نهر
الكوثر عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اعطاني نهرا
يقال له الكوثر لا ياتي احد من امتي ان يسمع خرير ذلك الكوثر الا سمعه قلت يا رسول الله وكيف
ذلك قال ادخل اصبعيك في اذنيك وسد فالذي تسمعين فيها خرير الكوثر رواه عن الشعبي
مالك بن مغول وروى الدارقطني من طريق جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي
والذي نفسي بيده انك لذائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه كفار الامم كما تذاد الابل الضالة
عن الماء ورواه ابن ابي نجيح عن عائشة رضي الله عنها قالت الكوثر نهر من انهار الجنة لا يدخل اصبعيه في
اذنيه الا سمع خرير ذلك النهر ووقع هذا الحديث في السير من رواية يونس بن ابي بكير ورواه
الدارقطني من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها وذكر في صفة الحوض كما بين صنعاء
وايلة وقد جاء فيه في الصحيح كما بين جربا واذرح وبينهما مسافة بعيدة وفي الصحيح ايضا في صفته
كما بين عدن اليمن الى عمان وعدن سميت برجل من حمير عدن بها اي اقام قال الطبري عدن
وابين هما ابنا عدنان اخو معد واما عمان بتشديد الميم وفتح العين فهو بالشام قريب دمشق
سميت بعمان بن لوط بن هاران كان يسكنها فيما ذكروا واما عمان بضم العين وفتح الميم فهي باليمن
سميت بعمان بن سنان وهو من ولد ابرهيم قال في منتهى السؤال وفيه نظر اذ لا يعرف لابرهيم
ولد لصلبه اسمه سنان فحصل ان عمان بفتح العين وتشديد الميم هو ابن لوط وعمان بضم العين
وتشديد الميم هو ابن سنان بن ابرهيم وفي صفة الحوض ايضا كما بين الكوفة ومكة وما بين بيت
المقدس والكعبة وهذه كلها روايات متقاربة المعاني وان كان بعض هذه المسافات ابعد
من بعض فذلك الحوض ايضا له طول وعرض وزوايا واركان فيكون اختلاف هذه المسافات
التي في الحديث على حسب ذلك جعلنا الله تعالى من الواردين عليه ولا تظما اكبادنا يوم نحشر اليه
انه قريب مجيب وفي حديث الاسراء في اكثر الروايات انه صلى الله عليه وسلم راى عند سدرة
المنتهى نهرين ظاهرين ونهرين باطنين واخبره جبرئيل ان الظاهرين النيل والفرات
وفي حديث انس رضي الله عنه انه راى هذين النهرين في السماء وقال له الملك هما النيل والفرات اصلهما
وعنصرهما وقد جاء في تفسير قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض انهما

النيل والفرات نزلا من الجنة من اسفل درجة منها على لسان جبريل عم فاودعها بطون الجبال ثم
ان الله تعالى سيرفعها ويذهب بهما عند رفع القران وذهاب الايمان فلا يبقى على الارض عين وذلك
قوله تعالى وانا على ذهاب به لقادرون وهو حديث بسند ذكره النحاس في المعاني اورد ذلك
في كتاب السول وذكر ابو طالب المكي في كتابه قوت القلوب ان القران العظيم يرفع من المصاحف
قبل نزول عيسى عم فصل من مجموع الثقلين ان القران والنيل يرفعان قبل نزول عيسى عم قال في
السول وروى الثقات ان زيد بن حارثة تكلم بعد الموت مات في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنهما
فلما سجى عليه سمعوا جلجلة في صورة ثم تكلم فقال احمد احمد في الكتاب الاول صدق صدق وابو
بكر الصديق الضعيف في نفسه القوي في امر الله في الكتاب الاول صدق صدق عثمان بن عفان
على مناهجهم في الكتاب الاول صدق صدق وضى اربع وبقيت ستا ات الفتن واكل الشديد
الضعيف وقامت الساعة وسيأتيكم خبر بئر اريس وما بئر اريس قال ربعي بن حراس مات
فسجيناه وجلسنا عنده فبينا نحن كذلك اذ كشف عن وجهه ثم قال السلام عليكم قلت سبحان
الله ابعد الموت قال لقيت ربي فروح وريحان ورب غير غضبان وكساني ثيابا خضرا من سندس
واستبرق فاسرعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد اقسم ان لا يبرح حتى ادركه و
آتيه وان الامر اهون مما تذهبون اليه فلا تغتروا قال كعب الاحبار ان موسى عم نظر في التوراة
فقال اني اجد امة خير الامم اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون
بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الدجال رب
اجعلهم امتي قال هم امة محمد يا موسى فقال يا رب اني لاجد امة هم الحامدون رعاة الشمس المحكمون
اذا ارادوا الامر وقالوا نفعل ان شاء الله فاجعلهم امتي قال هم امة محمد قال رب اني اجد امة
ياكلون كفاراتهم وصدقاتهم وكان الاولون يحرقون صدقاتهم بالنار وهم المستجيبون
والمستجاب لهم الشافعون المشفوع لهم فاجعلهم امتي قال هي امة محمد قال اني اجد امة اذا اشرف
احد منهم على شرف كبر الله واذا هبط واديا حمد الله الصعيد لهم طهور والارض مسجد حيث ما
كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالماء حيث يجدون الماء غر محجلون من آثار الوضوء
فاجعلهم امتي قال هي امة محمد قال رب اني اجد في التورية امة اذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها
كتبت له حسنة مثلها وان عملها كتبت له عشر امثالها الى سبعمائة ضعف واذا هم بسيئة
ولم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت سيئة مثلها فاجعلهم امتي قال هي امة محمد قال رب
اني اجد امة مصاحفهم في صدورهم يلبسون الوان ثياب اهل الجنة يصفون في صلاتهم
صفوف الملائكة اصواتهم في مساجدهم كدوي النحل لا يدخل النار احد منهم ابدا الا من يرى

الحساب مثل ما يرى الحجر وراء الشجر فاجعلهم امتي قال هم امة محمد فلما عجز موسى عن الخير الذي
اعطاه الله محمدا وامته قال يا ليتني من اصحاب محمد فاوحى الله اليه يا موسى اني اصطفيتك
على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وهذا آخر ما يسره
الله الكريم وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا ونعوذ بالله
من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين حرر في كرة ذي القعدة ١١٢٢

حدود الارض المقدسة

فمن القبلة ارض الحجاز الشريف يفصل بينهما جبال الشورى وهي
جبال منيعة بينها وبين ايلة نحو مرحلة وسطح ايلة هو اول حد الحجاز
وهي من تيه بني اسرائيل وبينها و[illegible] بين بيت المقدس نحو ثمانية
ايام بسير الاثقال ومن الشرق من بعد دومة الجندل برية السماوه
وهي كبيرة ممتدة الى العراق ينزلها عرب الشام ومسافتها عن
بيت المقدس نحو مسافة ايلة ومن الشمال مما يلي المشرق نهر الفرات
على قول الحافظ شمس الدين محمد الذهبي مورخ الشام رحمه الله تعالى
ومسافته عن بيت المقدس نحو عشرين يوما بسير الاثقال فيدخل
في هذا الحد المملكة الشامية بكمالها ومن الغرب بحر الروم وهو
البحر المالح ومسافته عن بيت المقدس من جهة رملة فلسطين
نحو يومين ومن الجنوب رمل مصر والعريش ومسافته عن بيت
المقدس نحو خمسة ايام بسير الاثقال ثم يليه تيه بني اسرائيل
وطور سينا ويمتد من تلك الجهة الى تبوك ثم دومة الجندل المتصلة
بالحد الشرقي واما الحدود المنسوبة لبيت المقدس عرفا مما يطلق
عليه عمل القدس الشريف ويسوغ لقضاة القدس الحكم فيه فمن
القبلة عمل بلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام يفصل بينهما
قرية سعير وما حواها وهي من عمل القدس ومن الشرق نهر الاردن
وهو المسمى بالشريعة ومن الشمال عمل مدينة نابلس يفصل بينهما قرية
سنجل وعزون وهما من اعمال القدس وثمة راس وادي
بني زيد وهو من اعمال الرملة ومن الغرب مما يلي رملة فلسطين
قرية بيت نوبه وهي من اعمال القدس ومما يلي مدينة غزة قرية
عجور وهي من اعمال غزة

من انس الجليل بتاريخ القدس والخليل

هذا كتاب هيئة الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذي خلق السموات وجميع العالم وعلمنا بفضله ما لم نكن نعلم والصلوة
والسلام على رسولنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وبعد
فيقول الفقير الى ربه الغني ابرهيم القرماني ثم الامدي لما طالعت كتاب الهيئة على
اعتقاد اهل السنة للمولى العلامة ابي الفضل جلال الدين السيوطي ووجدت
في مباني مباحثها مطابقا لمضمون الاحاديث والآثار وموافقا لمفهوم كلام
التابعين الاخيار انتخبت منه ومن الكتب المعتبرة نحو تفسير الامام ابي الليث
السمرقندي وتفسير الامام القرطبي وتفسير الامام البغوي وتفسير الامام الثعلبي
وتفسير الامام القشيري وتفسير الامام العلامة عثمان بن سعيد الدارمي وتفسير
الشيخ جمال الدين ابن الجوزي وتفسير العلامة الكرماني وتفسير صاحب
الوسيط وتفسير الامام محمد بن محمود السمرقندي وكنز الاسرار للقاضي الصنهاجي
والكتاب المسمى بشرح الصدور للسيوطي وبستان العارفين لابي الليث السمرقندي
والكتاب المسمى بالفتاوى الكبير والشفاء للقاضي عياض وشرح العقائد للعلامة
التفتازاني ما هو لازم اعتقاده مرتبا على ابواب وفصول وخاتمة وجعلته
تحفة لحضرة من نشر العدل والاحسان وبسط الامن والامان اعترف بفرط
كرمه المطيع والعاصي واغترف من بحر نعمته الداني والقاصي اخذا بايدي اصحاب
العلوم رافع الوية الشرع المرسوم وارث الخلافة العظمى مالك الامام الكبرى
اعني به حضرة السلطان بن السلطان مفخر سلاطين آل عثمان السلطان محمد
خان ابن السلطان ابرهيم خان لا زالت شموس سلطنته طالعة عن مطالع الاقبال
وبدور مكرمته شارقة عن مشارق الانعام والافضال فان هبت النسيم ورفعتها
الى سماك نظر القبول فقد سعد كوكب المنى في برج شرف الحصول والله تعالى الميسر
للآمال وعليه توكلي في جميع الاعمال الباب الاول فيما يتعلق بالسموات و
الارضين وفيه فصول الفصل الاول في بيان عدد السموات والارضين وبيان

المسافة بين كل اثنين منها الفصل الثاني في بيان الثخن والكثافة الفصل الثالث
في بيان المواد للسماء الباب الثاني فيما يتعلق بالعرش والكرسي واللوح والقلم و
فيه فصلان الفصل الاول في بيان وجود العرش والكرسي وبيان عظمه ومن اي
شئ خلق وبيان حملته وبيان موضعه وبيان ان العرش لاي شئ خلق وبيان
سيد السموات الفصل الثاني في بيان اللوح والقلم الباب الثالث فيما
يتعلق ببعض عجائب السماء ومكان الجنة والنار وبيان درجات الجنة ومستقر
الارواح ومستقر الشمس وفيه فصلان الفصل الاول في بعض العجائب من بيان
عمود من النور والبيت المعمور وسدرة المنتهى والبحر المسجور وبيان مكان
الجنة والنار وبيان درجات الجنة وذكر بعض العجائب الفصل الثاني في بيان
مستقر الارواح بعد الموت وحال النوم ومستقر الشمس الباب الرابع فيما
يتعلق بالاشكال وبجبل قاف وفيه فصول الفصل الاول في بيان كون السموات
خيمة الفصل الثاني في بيان جبل قاف الفصل الثالث في بيان كون الارض بسيطة
وبيان بعض متعلقاتها الفصل الرابع في بيان الصخرة المذكورة في القرآن العظيم
الباب الخامس فيما يتعلق في احوال الشمس والقمر الفصل الثاني في بيان الخسوف
والهلال والليل والنهار وبيان ان الكوكب ليس شئ منها الا صفا في السماء
الفصل الثالث في بيان كائنات الجو من الرياح والامطار والقوس والرعد
والبرق والصاعقة الباب السادس فيما يتعلق بعلم النجوم وفيه فصلان
الفصل الاول فيما يتعلق بكراهة النظر في النجوم الفصل الثاني في تفصيل ما قيل
في هذا الباب خاتمة فيما يتعلق بمعراج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب الاول فيما يتعلق بعدد السموات والارضين وفيما يتعلق بالمسافة
بين كل اثنين منهما وفيما يتعلق بالثخانة وفيما يتعلق بمواد السموات وفيه فصول
الفصل الاول في بيان عدد السموات والارضين وبيان المسافة بين كل اثنين
منهما قال العلامة جلال الدين السيوطي في كتاب الهيئة على طريق اهل
السنة اخرج الترمذي وابن مردويه وابو الشيخ وهو ابن حبان عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله فمر سحابة قال عليه الصلاة والسلام
اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال عليه الصلاة والسلام هذه
الغمامة هذه روايا الارض يسوقها الله تعالى الى اهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه

هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال عليه الصلاة والسلام ان فوق
ذلك موج مكفوف وسقف محفوظ هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله
اعلم قال عليه الصلاة والسلام فان فوق ذلك سماء هل تدرون ما فوق ذلك
قالوا الله ورسوله اعلم قال عليه الصلاة والسلام فان فوق ذلك سماء اخرى
هل تدرون ما بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال عليه الصلاة والسلام بينهما
مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات بين كل سماء بينهما مسيرة خمسمائة عام
ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال عليه الصلوة و
السلام فان فوق ذلك العرش فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم
قال عليه الصلاة والسلام فان بين ذلك كما بين السماءين اوكما قال ثم قال عليه
الصلاة والسلام هل تدرون ما هذه الارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله
ورسوله اعلم قال عليه الصلاة والسلام ارض اخرى وبينهما مسيرة خمسمائة
عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة عام واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابو جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد خلق الله
تعالى الارض قبل السماء فلما خلقت ثار منها دخان فذلك قوله تعالى ثم استوى
الى السماء وهي دخان فسواهن سبع سموات بعضهن الى اخر فوق بعض وسبع
ارضين بعضهن تحت بعض انتهى ما نقل السيوطي قال الشيخ ابن كثير في
تفسير قوله تعالى هو الاول والاخر الاية وروى الترمذي بسنده عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال بينما نبي الله جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحابة فقال نبي الله صلى
الله عليه وسلم اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال عليه الصلوة
والسلام هذا العنان هذا روايا الارض يسوقه الله تعالى الى قوم لا يشكرونه
ولا يدعونه ثم قال اتدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال عليه الصلاة
والسلام فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف هل تدرون كم بينكم
وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال عليه الصلاة والسلام بينكم وبينها
خمسمائة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال
عليه الصلاة والسلام فان فوق ذلك سماء بعد ما بينهما مسيرة خمسمائة سنة
حتى عد سبع سموات بين كل سماءين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال عليه الصلاة
والسلام هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال عليه الصلاة

مطلب عدد السموات

مطلب خلق الارض قبل السماء

مطلب المسافة بين السماء والارض

والسلام فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء مثل بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون
ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال عليه الصلاة والسلام فانها الارض ثم قال
هل تدرون ما الذي تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال عليه الصلوة والسلام
فان تحتها ارض اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل
ارضين مسيرة خمسمائة سنة وقال الشيخ ابن كثير في تفسير قوله تعالى ومن
الارض مثلهن اي سبعا ايضا كما في الصحيح من ظلم قدر شبر من الارض طوقه الله
تعالى من سبع ارضين ومن حمل ذلك على سبعة اقاليم فقد ابعد النجعة واغرق في
النزع وخالف القران والحديث بلا مستند الى هنا كلامه قال القاضي الصنهاجي
النظر الثاني في عدد الارضين هي سبعة بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله
تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن واما السنة ففي صحيح مسلم عن سعيد
ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع شبرا من الارض
ظلما طوقه الله اياه من سبع ارضين وفي صحيح البخاري خسف به في يوم القيمة
الى سبع ارضين الفصل الثاني في بيان ثخن السماء وكثف الارض قال العلامة
السيوطي اخرج ابن راهويه في مسنده والبزار بسند صحيح وابو الشيخ عن
ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بين السماء والارض مسيرة
خمسمائة عام وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء التي تليها مسيرة
خمسمائة عام وكذا الى السماء السابعة والارضون مثل ذلك وما بين السماء
السابعة الى العرش مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثف الارض مسيرة خمسمائة عام وكثف الثانية
مثل ذلك وما بين كل ارضين مثل ذلك انتهى ما نقل قال الشيخ عماد الدين بن
كثير في تفسير سورة المعارج وروى ابن ابي حاتم باسناده عن ابن عباس رضه
قال غلظ كل ارض خمسمائة سنة وبين كل ارض الى ارض خمسمائة عام فذلك
اربعة عشر الف عام وبين السماء السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلثين
الف عام فذلك قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة الاية ٥
الفصل الثالث في بيان ان السموات من اي شيء خلقت قال الامام البغوي
في تفسير سورة الملك وروى عن كعب انه قال السماء الدنيا موج مكفوف
والثانية مرمر بيضاء والثالثة حديد والرابعة صفر وقيل نحاس والخامسة

الصحيحين اعني البخاري ومسلم رضي الله عنهما

مطلب نور الصحاري

فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمراء وبين السابعة الى الحجب السابعة
صحاري من نور وقال في تفسير قوله تعالى ومن الارض مثلهن في العدد يتنزل الامر
بينهن بالوحي من السماء السابعة الى الارض السفلى وقال قتادة في كل ارض
من ارضه وسماء من سمائه وخلق من خلقه وامر من امره وقضاء من قضائه
انتهى ما نقله البغوي قال الامام جلال الدين السيوطي اخرج ابن راهويه في
والطبراني في مسنده في الاوسط وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ربيع بن انس قال
سماء الدنيا موج مكفوف والثانية زمردة بيضاء والثالثة حديد والرابعة
نحاس والخامسة نحاس فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمراء
زاد ابن حاتم وما فوق ذلك صحاري من نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله تعالى
وملك موكل بالحجب يقال له ميطاطروس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رض قال قال رجل يا رسول الله ما هذه السماء قال عليه الصلاة والسلام
هذا موج مكفوف عنكم واخرج ابن ابي زمنين في اصول السنة بسنده عن سلمان
الفارسي رض قال هذه السماء بحر ماء يطفح فيه الدواب مثل ما في بحركم هذا
ومن ذلك البحر اغرق الله تعالى قوم نوح وهو ماء سكنه الله تعالى للعذاب وسينزل
قبل يوم القيمة فيغرق به ما يشاء واخرج ابو الشيخ عن ابن مالك الغفاري قال
سالت ابن عباس فقلت تنزل الارض القفر فيمطر من الليل فتصبح من الغد في

مطلب نزول الضفادع من السماء

الارض ضفادع خضر فقال ان هذه السماء الدنيا الى التي تليها ماء مطبقا يجري
فيه من الدواب مثل ما في ماءكم هذا انتهى ما نقله السيوطي **الباب الثاني**
يتعلق بالعرش والكرسي واللوح والقلم وفيه فصلان الفصل الاول في بيان
وجود العرش وبيان عظمته ومن اي شيء خلق ولاجل اي شيء خلق وبيان
حملته وبيان الكرسي وسعته وحملته وموضعه وبيان سيد السموات
قال صاحب الوسيط في تفسير قوله تعالى وكان عرشه على الماء يعني قبل ان
خلق السماء والارض قيل لابن عباس على اي شيء كان الماء قال على متن الريح
وفي وقوف العرش على الماء والماء على غير القرار اعظم الاعتبار لاهل الافكار
انتهى كلامه قال القاضي الصنهاجي اما وجود العرش فيدل عليه الكتاب والسنة
واجماع الامة اما الكتاب فقال الله تعالى عز شانه الذين يحملون العرش
ومن حوله وقال ذو العرش المجيد وقال ثم استوى على العرش واما السنة

فاحاديث

٤

فاحاديث منها حديث البخاري عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في
الذكر كل شيء ومنها حديث الترمذي عن ابن رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله
اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال عليه الصلاة والسلام كان في عماء ما تحته
هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء ومعنى العماء ليس معه شيء حكاه الترمذي
ومنها حديث ابي داود عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث
عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة
سبعمائة سنة قال عبد الله بن سلام قال النبي عليه الصلاة والسلام يا ابن سلام
ان الله عز وجل يقول ذو الجلال والاكرام فاما الاكرام فقد عرف فاما الجلال
قال يا نبي الله انا نجد في الكتاب انها الجنة محيطة بالعرش قال عليه الصلاة والسلام
فكم بينها وبين الجنان التي يسكنها الله عباده قال قدر سبعمائة سنة قال فنزل
جبرئيل بتصديقه وقال ابن عطية في الملائكة الحاملين للعرش والذين حول
العرش هؤلاء افضل الملائكة وابن عباس قال قال رسول الله لا تفكروا في
عظمة الله تعالى ولكن تفكروا فيما خلق الله من الملائكة فان خلقا من الملائكة يقال
له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله وقدماه في الارض السفلى وقد خرق
راسه سبع سموات وانه ليتضاءل من عظمة الله تعالى كانه الوصع وعن كعب الاحبار
انه قال لما خلق الله تعالى العرش قال العرش لن يخلق الله خلقا اعظم مني فاهتز
فطوقه بحية وللحية سبعون الف جناح وفي الجناح سبعون الف ريشة وكل
ريشة سبعون الف وجه وفي كل وجه سبعون الف لسان يخرج من افواهها
في كل يوم من التسبيح عدد قطر المطر وعدد ورق الشجر وعدد الحصى والرمل وعدد
ايام الدنيا وعدد الملائكة اجمعين فالتوت الحية بالعرش فالعرش الى نصف
الحية واما قدر غلظه ففي حديث الترمذي وابو داود من حديث العباس بن
عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم انما بين اسفل العرش واعلاه مثل ما
بين السماء الى السماء انتهى ما نقله القاضي قال الامام محمد بن محمود السمرقندي في
قوله تعالى الذين يحملون العرش قال ابن عباس رضي الله عنهما ان حملة العرش
ارجلهم في الارض السفلى ورؤسهم قد خرقت الارض العرش وهم خشوع لا يرفعون
طرفهم وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان الله لما نظر الى الجوهرة حدقت فصدت

جوهرة حمراء ثم نظر اليها ثانية فذابت وارتعدت من خوف ربها ثم نظر اليها الثالثة
فصارت ماء ثم نظر اليها رابعة فجمد نصفها فخلق من النصف العرش ومن النصف الماء ثم
تركها على حالها فمن ثمت ترعد الى يوم القيمة انتهى ما نقله قال الامام القرطبي واقاويل
اهل التفسير على ان العرش هو السرير وانه جسم مجسم خلقه الله تعالى وامر ملائكته
بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به كما خلق في الارض بيتا وامر بني ادم بالطواف به
واستقباله ذكر ابن عساكر في تاريخه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة وطول
الكرسي لا يعلمه العالمون وارباب الالحاد يحملونهما على عظم الملك وجلالة السلطان
وينكرون وجود العرش والكرسي وليس بشيء واهل الحق يجيزونهما اذ في قدرة الله
تعالى متسع فيجب الايمان بذلك قال ابو موسى الاشعري الكرسي موضع القدمين وله اطيط
كاطيط الرحل قال البيهقي قد روينا في هذا ايضا عن ابن عباس وذكرنا ان معناه فيما يرى
انه موضوع من العرش موضع القدمين من السرير وليس فيه اثبات المكان لله
تعالى عن ذلك علوا كبيرا قال ابن عطية في قول ابي موسى الكرسي موضع القدمين
يريد هو من عرش الرحمن كموضع القدمين في اسرة الملوك فهو مخلوق عظيم
بين يدي العرش والعرش اعظم منه كما تقتضيه الاحاديث وقال مجاهد ما السموات
والارض الا بمنزلة حلقة ملقاة في ارض فلاة انتهى ما قال القرطبي قال الامام القشيري
جاء في بعض الاخبار ان ملكا من الملائكة قال يا رب اني اريد ان ادور العرش فخلق
له ثلثين الف جناح طار بها ثلثين الف سنة فقال الله تعالى هل بلغت الى اعلا العرش
فقال يا رب لم اقطع بعد عشر قوائمه اي قوائم العرش واستاذنه ان يعود الى
مكانه وقال في تفسير قوله تعالى ذو العرش يقال العرش الذي هو قبلة الدعاء
خلقه ارفع المخلوقات واعظمها جثة وعن علي رضي الله عنه ان الذين يحملون
الكرسي اربعة املاك لكل ملك اربعة وجوه اقدامهم في الصخرة التي تحت الارض
السابعة السفلى مسيرة خمسمائة عام انتهى كلام القشيري قال الامام ابو الليث
السمرقندي في سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى ثم استوى على العرش قال بعضهم
هذا من المتشابهات الذي لا يعلم تاويله الا الله وذكر عن يزيد بن مروان انه
سئل عن تاويله فقال تاويله الايمان به وذكر ان رجلا دخل على مالك بن انس
فسأله عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال الايمان به واجب والسؤال عنه

بدعة وما اراك الا ضالا فاخرجوه وذكر عن محمد بن جعفر نحو هذا وذكر اول شيء خلقه
الله تعالى القلم ثم اللوح ثم امر القلم بان يكتب في اللوح ما هو كائن الى يوم القيمة
ثم خلق ما شاء ثم خلق العرش ثم حملة العرش ثم السموات والارض وانما خلق العرش
لاجل عباده ليعلموا الى اين يتوجهون في دعائهم كيلا يتحيروا في الدعاء كما خلق الكعبة
ليعلموا الى اين يتوجهون في العبادة انتهى ما نقله السمرقندي قال الامام الثعلبي
في قوله تعالى ويحمل عرش ربك عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال ان الله تعالى
خلق العرش لم يخلق قبله الا ثلثة اشياء الهواء والقلم والنون ثم خلق العرش
من انوار مختلفة من ذلك نور اخضر ومنه اخضرت الخضرة ونور اصفر ومنه
اصفرت الصفرة ونور احمر ومنه احمرت الحمرة ونور ابيض فيه نور الانوار ومنه
ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبقة ليس من ذلك طبق الا يسبح الله ويحمده
ويقدسه باصوات مختلفة لو اذن لو اذن الله تعالى للاشياء ان تسمع ذلك
لتهدت الجبال والقصور والبحار وقال قوله تعالى وان من شيء الا عندنا
خزائنه حدثنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده انه قال في العرش تمثال ما
خلق الله في البر والبحر وهو تاويل قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وفي
الخبر ان الله تعالى امر جميع الملائكة ان يغدوا ويروحوا بالسلام على حملة العرش
تفضيلا على سائر الملائكة انتهى ما نقله الثعلبي قال الامام البغوي في تفسير
وسع كرسيه وقال ابو هريرة رضي الله عنه الكرسي موضوع امام العرش ومعنى
وسع اي سعته مثل سعة السموات والارض وقال علي رضي الله عنه ومقاتل
كل قائمة من الكرسي طولها مثل السموات السبع والارضين السبع وهو بين يدي
العرش انتهى كلامه قال العلامة السيوطي اخرج ابن جرير وابن مردويه وابو
الشيخ عن ابي ذر قال رسول الله يا ابا ذر ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة
ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة
واخرج ابو الشيخ عن حماد قال خلق الله تعالى العرش من زمردة خضراء وخلق له
اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق في الارض القامة
تسبح الله تعالى بلسان من السن العرش واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال خلق الله تعالى اربعة اشياء بيده ادم عليه السلام والعرش والقلم
وجنة عدن وقال لسائر الخلق كن فكان واخرج ابو الشيخ عن عثمان بن

سعيد الدارمی فی الرد علی الجهمية عن ابن عباس قال سيد السموات السماء التی فيها العرش انتهی
ما نقله السيوطی الفصل الثانی فی بيان اللوح والقلم قال الامام القشيری ان اللوح
المحفوظ خلق من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء وعرضه ما بين السماء والارض
واعلاه يتعلق بالعرش واسفله فی حجر ملك كريم والقران الذی هو فی اللوح المحفوظ
كذلك فی قلوب المؤمنين قال الله تعالی بل هو آيات بينات فی صدور الذين اوتوا العلم
انتهی كلامه قال الامام البغوی اخبرنی مقاتل وابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس
قال ان فی صدر اللوح لا اله الا الله وحده دينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله
فمن امن بالله عز وجل وصدق بوعده واتبع رسله ادخله الجنة واللوح من درة
بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وحافتاه من
الدر والياقوت ودفتاه ياقوتة حمراء وقلمه نور وكتابه نور معقود بالعرش
واصله فی حجر ملك قال مقاتل اللوح المحفوظ عن يمين العرش انتهی كلامه قال الامام
عثمان بن سعيد الدارمی فی قوله تعالی وعنده ام الكتاب وروی ابن جرير عن عطاء
عن ابن عباس قال ان الله تعالی لوحا محفوظا مسيرة خمسمائة عام من درة بيضاء لها دفتان من
ياقوتة حمراء لله تعالی فيه كل يوم ثلثمائة وستون لحظة يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب انتهی ما نقله قال الشيخ ابن كثير فی التفسير وروی الطبرانی باسناده عن
ابن عباس رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان الله خلق لوحا
محفوظا من درة بيضاء صفحاتها من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور الله تعالی
فيه كل يوم ستون وثلثمائة لحظة يخلق ويرزق ويحيی ويميت ويفعل ما يشاء
وقال فی قوله تعالی ن والقلم روی ابن جرير عن ابن عباس قال اول ما خلق الله تعالی
عز وجل القلم فقال له اكتب فكتب ما هو كائن الی قيام الساعة انتهی ما نقله
قال القاضی الصنهاجی وعن النبی عليه الصلاة والسلام انه قال كان الله ولا شیء
معه ثم خلق اللوح واثبت فيه جميع احوال الخلق الی تمام القيمة وفی الترمذی
عن ابی بن كعب قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله
تعالی القلم فقال له اكتب فجری بما هو كائن الی الابد وخرج نحوه البزار عن عبادة بن
الصامت انتهی ما نقله قال الامام الثعلبی فی تفسير الجاثية قال ابن عمر رضه قال
النبی صلی الله عليه وسلم اول شیء خلق الله القلم من نور طوله خمسمائة عام فقال للقلم
اجر فجری بما هو كائن الی يوم القيمة من عمل برها وفاجرها ورطبها ويابسها ه

٦

الباب الثالث فی بعض عجائب السماء ومكان الجنة والنار ومستقر الارواح و
مستقر الشمس وفيه فصلان الفصل الاول فی بيان بعض العجائب قال الامام
محمد بن محمود السمرقندی فی تفسير قوله تعالی وينزل من السماء من جبال فيها من برد
وقال بعضهم جبال من ثلج ينزل الله تعالی علی السحاب منها ثلج وبرد وقال بعضهم جبال
خلقها الله تعالی من برد فی السماء ثم ينزل فيصيب به ای بالبرد من يشاء فيهلكه
ويهلك زروعه وامواله ويصرفه عمن يشاء انتهی ما نقله قال العلامة عثمان
ابن سعيد الدارمی فی تفسير قوله تعالی كشجرة طيبة وروی مقاتل بن حبان عن
الضحاك عن ابن عباس قال قال النبی عليه الصلاة والسلام ان لله عز وجل عمودا
من نور اسفله تحت الارض السابعة وراسه تحت العرش فاذا قال العبد اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اهتز ذلك العمود فيقول الله عز
شانه وجل عظمته اسكن فيقول كيف اسكن ولم يغفر لقائلها فقال النبی عم
اكثروا من هز هذا العمود وقال فی قوله تعالی ويخلق ما لا تعلمون وروی مقاتل عن الضحاك
عن ابن عباس رضه انه قال ان عن يمين العرش نهرا من نور مثل السموات السبع
والارضين السبع يدخل جبرئيل عليه السلام كل سحر فيغتسل فيزداد نورا الی نوره
وجمالا الی جماله وعظما الی عظمه ثم ينتفض فيخرج الله تعالی من كل قطرة تقطر من
ريشه كذا وكذا الف ملك يدخل كل يوم سبعون الف ملك البيت المعمور آه
انتهی قال محمد بن محمود السمرقندی فی تفسير قوله تعالی والبيت المعمور بكثرة الغاشية
والاهل من الملائكة يقال له الضراح حرمته كحرمة الكعبة فی الارض قال النبی عم ان
هذه الكعبة بحيال الكعبة البيت المعمور الذی فی السماء يدخل ذلك المعمور سبعون
الف ملك كل يوم لا يعودون اليه ابدا الی يوم القيمة لو وقع حجر منه لوقع علی ظهر
الكعبة انتهی ما نقله قال الامام ابو الليث السمرقندی فی تفسير قوله تعالی واذ
بوأنا لابرهيم مكان البيت قال مقاتل يعنی دللناه له فبناه مع اسمعيل ولم يكن له
اثر ولا اساس لان البيت كان ايام الطوفان مرفوعا قد رفعه الله تعالی الی السماء
وهو البيت المعمور انتهی ما نقله ابو الليث قال القاضی الصنهاجی فی قوله تعالی
والبيت المعمور وقد رآه رسولنا عليه الصلاة والسلام ليلة الاسراء ففی
صحيح مسلم عن انس رضه انه رآه رسول الله صلی الله عليه وسلم فی السماء السابعة
والخليل مسند ظهره اليه واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه

مكان البيت صه

قال الامام الثعلبي في التفسير ان الملائكة تعمره بالعبادة وهو بيت في السماء السابعة
حذاء العرش بحيال الكعبة يقال له الضراح حرمته في السماء كحرمة البيت في الارض يدخله
كل يوم سبعون الف ملك يطوفون به ويصلون فيه ثم لا يعودون اليه ابدا وقيل كان
البيت المعمور من الجنة فحمل الى العرش من اجل آدم ثم رفع الى السماء في ايام الطوفان
واما سدرة المنتهى فقد رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء في السماء
السابعة على ما في مسلم عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهب بي
يعني جبريل الى سدرة المنتهى واذا ورقها كآذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال
فلما غشيها من امر الله تعالى ما غشيها تغيرت فما احد من خلق الله تعالى يستطيع ان
ينعتها من حسنها سميت بذلك لانه ينتهي اليها ما يعرج من ارواح المؤمنين
ولانه ينتهي اليها من مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مقاتل هي
شجرة الوان ورقة منها وضعت في الارض لاضاءت لاهل الارض تحمل الحلي والحلل
والثمار في جميع الالوان ولو ان رجلا ركب حقة فطاف على ساقها ما بلغ المكان
الذي ركب منه حتى يقتله الهرم وهي طوبى التي ذكرها الله تعالى في سورة الرعد
وفي الترمذي عن انس قال قال رسول الله رايت نهرا في الجنة حافتاه قباب اللؤلؤ
قلت للملك ما هذا قال هو الكوثر الذي اعطاك الله ثم ضرب بيده الى طينة فاستخرج
منها مسكا ثم رفعت الى سدرة المنتهى فرايت عندها نورا عظيما قال ابو عيسى
هذا حديث حسن صحيح قال الامام فخر الدين في قوله تعالى طوبى لهم روي عن النبي ان
طوبى شجرة غرسها الله تعالى بيده تنبت الحلي والحلل وان اوراقها لترى من وراء سور
الجنة وحكى الاصم ان هذه الشجرة في دار النبي عليه الصلاة والسلام وفي دار كل
مؤمن منها غصن انتهى كلام القاضي قال العلامة السيوطي اخرج مسلم عن ابن مسعود
قال لما اسري برسول الله انتهى الى السدرة المنتهى واليها ينتهي ما يعرج به الارواح
وفي حديث الاسراء عن ابي هريرة ثم انتهى الى السدرة فقيل له هذه السدرة ينتهي
اليها كل احد خلا من امتك على سبيلك اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم والبزار و
غيرهم واخرج الطبراني وابو الشيخ من طرق عن معاذ بن جبل رض عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال المجرة التي في السماء من عرق يا معاذ اني مرسلك الى قوم اهل الكتاب
فاذا سئلت عن المجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش واخرج ابن
جرير وابن منده عن ابن مسعود وجماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم

قالوا ان الله تعالى خلق في كل سماء خلقها من الملائكة وخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد
وما لا يعلم ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعلها زينة وحفظها من الشياطين انتهى
ما نقله قال الشيخ عماد الدين بن كثير في قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وروى
الحافظ ابو القاسم الطبراني باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما في السموات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قائم او ملك
ساجد او ملك راكع فاذا كان يوم القيمة قالوا جميعا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
الا انا لم نشرك بك شيئا وروى محمد بن نصر المروزي باسناده عن عائشة رض قالت
قال رسول الله ما في السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائم وذلك قول
الملائكة وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون انتهى
ما نقله قال الامام ابو الليث السمرقندي في قوله تعالى وينزل من السماء يعني من جبال
يعني من جبال في السماء قال مقاتل روي عن ابن عمر انه قال جبال السماء اكثر من جبال
الارض وقال في قوله تعالى والبيت المعمور روى وكيع باسناده عن علي وابن عباس
قالا هو بيت في السماء بحيال الكعبة يزوره كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه الى يوم القيمة وقال في قوله تعالى والبحر المسجور يعني البحر الممتلئ تحت العرش وهو
بحر مكفوف ويقال له بحر الحيوان يحيي بها الموتى يوم القيمة انتهى كلام السمرقندي
قال الامام السيوطي في كتاب الهيئة على طريق اهل السنة اخرج ابن ابي حاتم وابن ابي
الشيخ عن الربيع بن انس في قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال لما خلق الله تعالى السموات
والارض قسم ذلك الماء الذي كان عليه عرشه قسمين فجعل نصفه تحت العرش وهو
البحر المسجور فلا ينقطر منه قطرة حتى ينفخ في الصور فينزل منه مثل الطل فتنبت
منه الاجسام وجعل نصفه الآخر تحت الارض السفلى انتهى ما نقله قال الامام البغوي
وروى الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي رضي الله عنه انه قال في البحر المسجور وهو
تحت العرش غمره كما بين سبع سموات الى سبع ارضين فيه ماء غليظ يقال له بحر الحيوان
يمطر العباد منه بعد النفخة الاولى اربعين صباحا فينبتون في قبورهم وهذا قول
مقاتل ايضا انتهى ما نقله القاضي وذهب جمهور الامة الى ان الجنة مخلوقة والدليل
عليه الكتاب والسنة واجماع الامة قال الامام فخر الدين انها فوق السموات وتحت
العرش لانه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سقفها عرش الرحمن وقد سئل
انس بن مالك عن الجنة هل هي في السماء او في الارض فقال اي ارض وسماء تسع الجنة

قيل فاين هي قال فوق السموات السبع تحت العرش انتهى ما نقله قال الامام محمد بن محمود
السمرقندي في تفسير قوله تعالى فهم في روضة يحبرون وعن عطاء بن يسار عن ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة كل درجتين منها كما بين السماء والارض
والفردوس اعلاها واوسطها محلة فمنها تنفجر انهار الجنة وعليها يوضع العرش يوم
القيمة انتهى ما نقله قال الامام السيوطي في كتاب المسمى بشرح الصدور وقد
ثبت بالادلة ان الجنة فوق السماء السابعة وان النار تحت الارض السابعة اخرج
ابو الشيخ عن مجاهد قال السجين صخرة تحت الارض السابعة في جهنم تقلب فيجعل
كتاب الفجار تحتها انتهى ما نقله قال الامام القرطبي في التذكرة وقال وهب ان الله
تعالى في السماء السابعة دارا يقال لها البيضاء يجتمع فيها ارواح المؤمنين فاذا مات
مؤمن من اهل الدنيا تلقته الارواح فيسالونه عن اخبار الاحياء كما يسال الغائب
اهله اذا قدم اليهم انتهى ما نقله القرطبي **الفصل الثاني** في بيان مستقر
الارواح بعد خروج البدن وحال النوم وبيان مستقر الشمس بعد الغروب قال
الشيخ عماد الدين بن كثير في تفسير قوله تعالى فروح وريحان وجنة نعيم وروى
الامام احمد بسنده عن ام هانئ رضي الله عنها سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم انتزاور اذا متنا ويرى بعضنا بعضا فقال رسول الله تكون النسمة طيرا
يعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيمة دخلت كل نفس في جسدها وهذا الحديث فيه
بشارة لكل مؤمن ومعنى يعلق ياكل ويشهد له بالصحة ايضا ما رواه الامام الشافعي
عن الامام مالك بن انس عن الزهري عن كعب بن مالك عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجرة الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم
يبعثه وهذا اسناد عظيم ومتن قويم وفي الصحيح ان ارواح الشهداء في حواصل
طير خضر تسرح في رياض الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل معلقة بالعرش
انتهى ما نقله الشيخ قال العلامة السيوطي في شرح الصدور واخرج مسلم عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء عند الله في حواصل
طير خضر تسرح في انهار الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش
واخرج مالك في الموطا واحمد والنسائي بسند صحيح عن كعب بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجرة الجنة حتى يرجعه الله
تعالى الى جسده يوم يبعثه قوله يعلق بضم اللام اي ياكل العلقة بضم المهملة هي

ما يتبلغ به من العيش واخرج ابن حاتم عن السدي قال الكافر اذا اخذ روحه ضربته
ملائكة الارض حتى يرتفع في السماء فاذا بلغ السماء ضربته ملائكة السماء فهبط فضربته
ملائكة الارض فهبط الى اسفل الارضين قال عبد الرحمن الارمني في كتاب الاخلاص
انبانا ابن جعفر عن الاجلح عن الضحاك وقال اذا قبض روح العبد المؤمن عرج
به الى السماء فينطلق معه المقربون قلت وما المقربون قال اقربهم منزلة من
السماء الثانية ثم عرج به ثم وثم حتى ينتهوا به الى السدرة المنتهى فذلك قوله
تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين آه واخرج الحاكم في المسند ذلك والطبراني
في الاوسط والعقيلي عن ابن عمر رض قال لقي عمر عليا رض فقال يا ابا الحسن الرجل
يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما عبد ولا امة ينام فيمتلي نوما الا يعرج بروحه الى العرش فالذي
لا يستيقظ الا عند العرش فتلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ دون
العرش فتلك الرؤيا التي تكذب واخرج ابن سعد من طريق محمود بن لبيد عن
ام بشر بن البراء انها قالت قلت لرسول الله يا رسول الله هل يتعارف الموتى
قال عليه السلام تربت يداك النفس الطيبة طير خضر في الجنة فان كان الطير
يتعارفون في رؤوس الشجر فانهم يتعارفون واخرج ابن منده عن ام كبشة بنت
المعرور قالت دخل علينا رسول الله فسالناه عن هذه الروح فوصفها صفة
لكنه ابكى اهل البيت فقال عليه السلام ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر
ترعى في الجنة وتاكل من ثمرها وتشرب من مائها وتاوي الى قناديل من ذهب
تحت العرش يقولون ربنا الحق بنا اخواننا واتنا ما وعدتنا وان ارواح الكفار
انتهى ما في شرح الصدور وقال صاحب الوسيط في قوله ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاصح في حيوة الشهداء ما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان ارواحهم في اجواف طير خضر وانهم يرزقون وياكلون
ويتنعمون وقيل ان ارواحهم تركع وتسجد كل ليلة تحت العرش الى يوم القيمة
كارواح الاحياء من المؤمنين الذين باتوا على الوضوء قوله عند ربهم اي في
دار كرامته وقيل عند ربهم اي في علمه كما تقول هنا حلال عند ابي حنيفة رحمه الله
انتهى ما رواه قال الامام محمد بن محمود السمرقندي في قوله تعالى الله يتوفى الانفس
حين موتها والتي لم تمت في منامها كما يتوفى التي ماتت فجعل النوم موتا وقال ابن

مطلب الفرق بين الروح والنفس

عباس في ابن ادم نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز
والروح التي بها التحرك والتنفس فاذا نام العبد قبض الله تعالى نفسه ولم يقبض
روحه انتهى ما قال الامام القرطبي في قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها وفي صحيح
مسلم عن ابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما اتدرون اين تذهب هذه
الشمس قالوا الله ورسوله اعلم قال عليه الصلاة والسلام انها تجري حتى تنتهي الى
مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي من حيث
جئت فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا تستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي الى
مستقرها تحت العرش فيقال لها ارتفعي اصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة
من مغربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون متى ذلكم حين لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وقال ابن عباس انها
اذا غربت انتهت الى الموضع الذي لا تتجاوزه واستقرت تحت العرش الى ان تطلع
وقيل قرأ ابن مسعود وابن عباس والشمس تجري لا مستقر لها اي انها تجري في
الليل والنهار لا وقوف لها ولا قرار الى ان يكورها الله تعالى في يوم القيمة وقد احتج من
خالف المصحف فقال انا اقرأ بقراءة ابن مسعود وابن عباس قال ابو بكر الانباري
وهذا باطل مردود على من نقله لان ابا عمرو روى عن مجاهد عن ابن عباس و
الشمس تجري لمستقر لها فهذان المسندان عن ابن عباس اللذان يشهدان بصحتهما
الاجماع يبطلان ما روي بالسند الضعيف مما يخالف لمذهب الجماعة وما اتفقت
عليه الامة قلت والاحاديث الثابتة التي ذكرناها ترد قوله فما اجراه على كتاب الله
تعالى فتامل كلامه انتهى قال الامام البغوي والشمس تجري لمستقر لها اي الى مستقر
لها وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مستقرها تحت العرش انتهى ما نقله
قال العلامة جلال الدين السيوطي في كتاب الهيئة على طريق السنة اخرج عبد
الرزاق وابو الشيخ عن ابن عمر قال ان الشمس اذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت فيؤذن
لها فتحبس ما شاء الله تعالى ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عكرمة قال ان الشمس اذا غربت دخلت بحرا تحت العرش فتسبح الله
حتى اذا اصبحت استعفت ربها من الخروج قال ولم قالت اني اذا خرجت عبدت
من دونك قال لها اخرجي فليس عليك من دونك شيء حسبهم جهنم انتهى ما نقله
الامام السيوطي قال الامام ابو الليث السمرقندي روى ابو ذر الغفاري وقال

٩

مطلب سجدة الشمس تحت العرش

كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند غروب الشمس فقال يا اباذر اين
تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال عليه الصلاة والسلام فانها تغرب وتذهب
حتى تسجد تحت العرش وتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تستأذن فلا يؤذن
لها حتى تستشفع وتطلب فاذا طال عليها قيل لها اطلعي من مكانك فذلك قوله تعالى
والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش انتهى ما نقله السمرقندي قال
القاضي الصنهاجي واما المستقر الذي تحت العرش تجري اليه الشمس ففي البخاري ومسلم
والترمذي عن ابي ذر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند
غروب الشمس فقال يا اباذر اتدري اين تذهب هذه وفي رواية اخرى سألت النبي
صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش
انتهى ما نقله القاضي

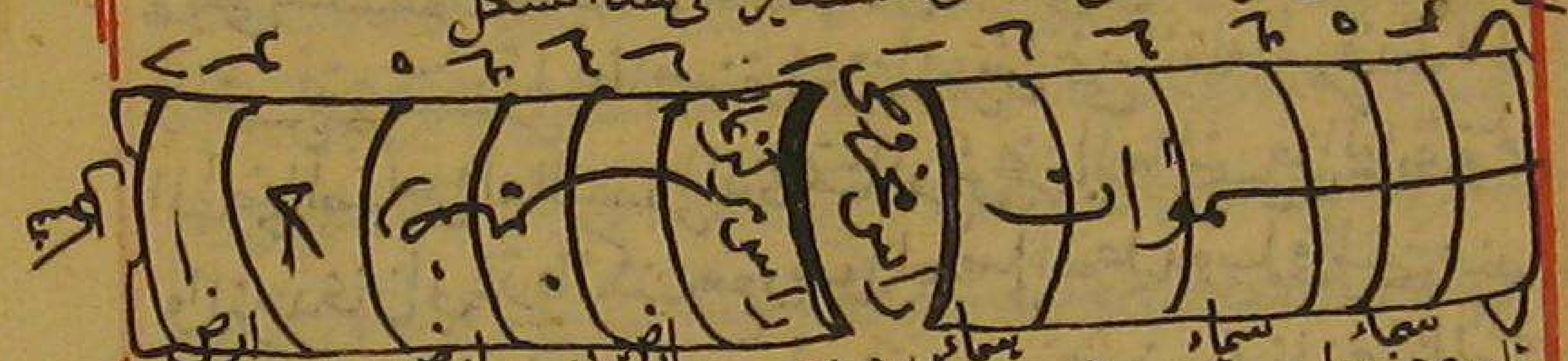
الباب الرابع

فيما يتعلق بالاشكال وجبل قاف وفيه

مطلب خيمة السموات

فصول الفصل الاول في بيان كون السموات خيمة لا كروية قال الامام العلامة
جلال الدين السيوطي في كتاب الهيئة على طريق اهل السنة اخرج ابن حاتم عن جبير بن
مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سموات الله على ارضه هكذا وقال باصبعه
مثل القبة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن وهب قال كل شيء من اطراف السماء
محدق بالارضين والبحار كاطناب الفسطاط واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في
قوله تعالى والسماء بناء قال بناء السماء على الارض كهيئة القبة واخرج ابو الشيخ عن
اياس بن معاوية قال السماء مقببة على الارض مثل القبة انتهى ما نقله السيوطي
قال الدارمي في تفسير قوله تعالى رفع السموات بغير عمد ترونها وروى حماد بن سلمة عن
اياس بن معاوية قال السماء مقببة على الارض مثل القبة انتهى ما نقله الدارمي
قال الامام ابو الليث السمرقندي في تفسير قوله والسماء بناء اي سقفا قال ابن عباس
في رواية الكلبي كل سماء مطبقة على الاخرى مثل القبة وسماء الدنيا ملتزقة على الارض
اطرافها الفصل الثاني في بيان هيئة جبل قاف قال الشيخ عماد الدين بن كثير في تفسير
قوله تعالى ق قال محمد بن عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي ثنا ابي قال حدثنا عن محمد بن
اسمعيل المخزومي ثنا ليث بن ابي حاتم عن مجاهد عن ابن عباس قال خلق الله تعالى من
وراء هذه الارض بحرا محيطا بها ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له قاف السماء الدنيا
مرفوفة عليه ثم خلق الله تعالى من وراء ذلك الجبل ارضا مثل تلك الارض سبع مرات ثم
خلق من وراء ذلك بحرا محيطا بها ثم خلق وراء ذلك جبلا يقال قاف السماء الثانية
مرفوفا عليه حتى عد سبع ارضين وسبعة ابحر وسبعة اجبل وسبع سموات قال وذلك قوله تعالى

والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ولا يخفى على من له تخيل صحيح ان مجموع الارضين السبع كا
جسم مخروطي مستو تحتنا ونحن الساكنون فوقه الضيق المتنازل الى السبعة التي
في قاعدته وكذلك مجموع السموات السبع لكن على هيئة المخروطي المعكوس الذي فوقنا
متصاعدا الى الوسعة في القاعدة المستديرة على هذا الشكل



قاعدة مخروطي مستو مستويه وقال في تفسير قوله تعالى خلق سبع سموات طباقا
اي طبقة بعد طبقة وهل هن متواصلات بمعنى انهن علويات بعضهن على بعض
ليس بينهن خلاء او منفصلات بينهن خلاء فيه قولان اصحهما الثاني كما دل على ذلك
حديث الاسراء وغيره من الاحاديث المروية انتهى ما نقله ابن كثير قال الامام القرطبي
في بهجة النفس عن ابن عباس قيل له فهل وراء قاف خلق قال الهواء ولقاف في
السماء سبع شعب لكل سماء شعبة منها فالسموات مقبية على شعبه انتهى ما نقله
القرطبي قال الامام الثعلبي في تفسير قوله تعالى قاف عن الضحاك انه جبل محيط
بالارض من زمردة خضراء محيط بالعالم فخضرة السماء منها ويرى من وراء الحجاب
الذي تغيب الشمس من ورائه والحجاب دون قاف بمسيرة سنة وما بينهما ظلمة
واطراف السماء ملتزقة به وقال الضحاك قاف جبل محدق بالدنيا من زبرجدة
خضراء وخضرة السماء منها ليس بلدة من البلدان ولا مدينة من المدائن ولا
قرية من القرى الا وفيها عرق من عروقها وملك موكل عليها واضع كفه به فاذا اراد
الله عز وجل بقوم هلاكهم اوحى الى ذلك الملك يحرك عرقها فخسف بهم وقال في تفسير
قوله تعالى والى الجبال كيف نصبت وليس جبل من الجبال الا وله عرق في قاف وملك
موكل بجبل قاف فاذا اراد الله تعالى باهل الارض شيئا اوحى الى ذلك الملك الموكل فحرك
تلك العروق فيتزلزل وقال في كتابه المسمى ببستان العارفين ويقال ما بين
المشرق والمغرب مسيرة خمسمائة عام اكثرها مفاوز وجبال وبحار والقليل
منها العمران ثم اكثر العمران الكفر والقليل منها الاسلام وحول الدنيا ظلمة و
وراء الظلمة جبل قاف وهو جبل محيط بالدنيا وهو من زمردة خضراء واطراف
السماء ملتصقة به وهذا كله قول اهل التوحيد سوى اقاويل اهل النجوم الى
هذا كلام ابي الليث السمرقندي قال العلامة جلال الدين السيوطي اخرج

ابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة قال قاف جبل محيط بالارض من زمردة عليها كنف السماء
واخرج ابو الشيخ وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن ابن عباس قال خلق الله تعالى جبلا
يقال له قاف محيط بالارض وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل
قرية امر ذلك الجبل فيحرك العروق الذي يلي القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم يحرك
القرية دون القرية واخرج ابو الشيخ نحوه عن وهب انتهى ما نقله السيوطي

الفصل الثالث في بيان كون الارض بسيطة لا كروية وبيان بعض
متعلقات الارض قال القاضي في كنز الاسرار اعلم انهم اختلفوا في ان الارض هل هي كرة
او بسيطة على قولين احدهما انها بسيطة وبه قال ابن عباس وجمع كثير من اهل العلم
وثانيهما انها كرية وبه قالت الفلاسفة احتج اهل القول الاول بقوله تعالى والارض
مددناها وبقوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا وبقوله تعالى والارض بعد ذلك
دحيها اي بسطها قال ابن عباس وعن ابن عمر وابن عباس خلق الله تعالى الكعبة ووضعها
على الماء على اربعة اركان قبل ان يخلق الدنيا بالفي عام ثم دحيت اي بسطت الارض من
تحت البيت واحتج اصحاب القول الثاني بوجوه عقلية قررها الامام فخر الدين في قوله
تعالى ان في خلق السموات والارض فانظر تمام الكلام في تفسيره وفيه نظر لان ابن عباس
وغيره من السلف اعلم باللسان انتهى كلام القاضي قال العلامة ابو الفرج ابن الجوزي
في قوله تعالى والارض مددناها اي بسطناها على وجه الماء وفي قوله تعالى وهو مد
الارض قال ابن عباس بسطها على الماء انتهى كلامه قال العلامة عثمان بن سعيد
الدارمي في تفسير قوله تعالى وهو الذي مد الارض اي بسطها قال الامام ابو الليث
السمرقندي في تفسير قوله تعالى وما تحت الثرى وروي عن ابن عباس رضه قال بسطت
الارض على الحوت والحوت على الصخرة والصخرة على قرن الثور والثور على الثرى ولا
يعلم احد ما تحت الثرى الا الله عز وجل وقال في كتابه المسمى ببستان العارفين روي
عن ابن عباس انه قال اول شيء خلق الله تعالى القلم فكتب ما هو كائن الى يوم القيمة ثم خلق
السمكة وبسط الارض عليها انتهى ما نقله السمرقندي قال الامام البغوي في تفسير
قوله تعالى ن والقلم اختلفوا فيه فقال ابن عباس هو الحوت الذي على ظهره الارض وهو
قول مجاهد والسدي والكلبي روى ابو ظبيان عن ابن عباس قال اول ما خلق الله تعالى
القلم فجرى بما هو كائن الى يوم القيمة ثم خلق النون فبسط الارض على ظهره فتحرك النون
فمادت الارض فاثبتت بالجبال فان الجبال لتفخر على الارض ثم قرا ابن عباس ن

كلام فخر الرازي

هيئة السموات والارض

مطلب جبل قاف

مطلب عروق جبل قاف

والقلم وما يسطرون الاية **الفصل الرابع** في بعض عجائب الارض وبيان اشرفها
وبيان مستقرها قال صاحب الوسيط في تفسير قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان
والجراد حدثنا محمد بن علي بن جبيب الوراق عن جابر بن عبد الله قال قال عمر بن الخطاب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله الف امة منها ستمائة في البحر
واربعمائة في البر واول كل شيء يهلك من هذه الامم الجراد فاذا هلكت تتابعت مثل
النظام اذا قطع سلكه انتهى ما نقله قال الامام ابو الليث السمرقندي في كتابه المسمى
ببستان العارفين وروى عن النبي صلى الله عليه انه قال ان الله تعالى خلق ارضا
بيضاء مثل الدنيا ثلاثين مرة مسيرة الشمس فيها ثلاثون يوما محشوة خلقا من
خلق الله تعالى ما يعلمون ان الله تعالى يعصى طرفة عين قالوا يا رسول الله امن ولد ادم
هم قال عليه السلام لا يعلمون ان الله تعالى خلق ادم قالوا فاين ابليس عنهم قال
لا يعلمون ان الله تعالى خلق ابليس ثم قرأ ويخلق ما لا تعلمون انتهى قال صاحب الوسيط
في قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس الاية روى عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان اول لمعة وضعت على الارض موضع البيت ثم حدثت منها الارض وان اول جبل
وضع الله تعالى على الارض جبل ابي قبيس ثم حدثت منها الجبال انتهى ما نقله قال
العلامة جلال الدين السيوطي اخرج ابو الشيخ عن حسان بن عطية قال بلغني ان
مسيرة الارض خمسمائة سنة بحورها منها ثلثمائة سنة والخراب مائة سنة و
العمران مسيرة مائة سنة واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان
وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة واخرج الحارث بن ابي اسامة في
مسنده والبيهقي في البعث عن كعب قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة
نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان الله تعالى ملكا موكلا
بقاموس البحر اذا وضع رجله فاض واذا رفعها غاض فذلك المد والجزر وعن قيس بن
عبادة قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لا نبتت الارض واخرج عبد الله بن الامام
احمد في زوايد الزهد وابو الشيخ عن كعب قال لو احتبست الريح عن الناس ثلاثة
لانتن ما بين السماء والارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن انس رضه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى الارض جعلت تميل فخلق الجبال فالقها عليها فاستقرت
فعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت يا رب هل من خلقك اشد من الجبال فقال الحديد

مطلب في عدد الخلق في البر والبحر
مطلب الارض البيضاء
مطلب جبل ابي قبيس
مطلب الانهار الاربعة
مطلب المد والجزر
مطلب ريح الشمال

فقالت

11

فقالت يا رب فهل من خلقك اشد من الحديد فقال نعم النار فقالت هل من خلقك
اشد من النار قال نعم الماء فقالت هل من خلقك اشد من الماء قال نعم الريح قالت
فهل اشد من خلقك اشد من الماء الريح قال نعم ابن ادم يتصدق بيمينه يخفيها من
شماله واخرج ابو الشيخ عن عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية عن ابن عباس
سيد الارضين الارض التي نحن عليها واخرج ابن ابي حاتم عن كعب انه سئل عما تحت
هذه الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال صخرة قيل ما تحت الصخرة قال ملك
قيل وما تحت الملك قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل وما تحت الحوت قال الهواء
والظلمة وانقطع العلم واخرج البزار وابن عدي وابو الشيخ عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن الارض على ما هي قال على الماء قيل ارايت الماء على ما هو قال على صخرة خضراء
قيل ارايت الصخرة على ما هي قال على ظهر الحوت يلتقي طرفاه بالعرش قيل ارايت الحوت
على ما هي قال على كاهل ملك قدماه في الهواء واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل ارض والتي
تليها مسيرة خمسمائة عام والعليا على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء و
الحوت على صخرة والصخرة بيد الملك والثانية سجن الريح والثالثة فيها حجارة
جهنم والرابعة فيها كبريت والخامسة فيها حيات جهنم والسادسة فيها
عقارب جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يد امامه ويد
خلفه فاذا اراد الله تعالى ان يطلقه لما يشاء اطلقه انتهى ما نقله السيوطي قال
الشيخ ابن كثير في قوله تعالى ن والقلم ثم روى ابن جرير عن ابن عباس قال اول ما
خلق الله ذي عز وجل القلم فقال له اكتب فكتب ما هو كائن الى يوم القيمة ثم خلق
النون فوق الماء ثم كبس الارض عليه وقد ذكر البغوي وغيره من المفسرين
ان على ظهر هذا الحوت صخرة سمكها كغلظ السموات والارض وعلى ظهرها ثور له
اربعون الف قرن وعلى متنه الارضون السبع وما فيهن وما بينهن **الفصل
الخامس** في بيان الصخرة المذكورة في القران قال العلامة السيوطي اخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله تعالى فتكن في صخرة قال هي الصخرة التي
تحت الارضين السفلى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال هذه الصخرة ليست في
السموات ولا في الارض بل هي تحت سبع ارضين عليها ملك قائم واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن طريق السدي عن ابي مالك قال الصخرة التي تحت الارض منتهى

مطلب اشد الخلق
مطلب سيد الارضين
مطلب المعلق بالعرش
مطلب قرون الثور

الخلق على ارجائها اربعة املاك رؤسهم تحت العرش قال الامام ابو الليث السمرقندي
في قوله تعالى وما تحت الثرى يعني تحت الارض السابعة روى اسباط عن السدي
في قوله تعالى وما تحت الثرى قال الصخرة التي تحت الارض السابعة وهي صخرة خضراء
وهي سجين التي فيها كتاب الفجار ويقال الثرى تراب رطب مقدار خمسمائة عام
تحت الارضين ولولا ذلك لاحترقت الدنيا وما فيها انتهى كلامه **الباب الخامس**
فيما يتعلق باحوال الشمس والقمر وسائر الكواكب وكائنات الجو من الرياح و
الامطار وغيرها وفيه فصول **الباب الاول** في بيان بعض احوال الشمس
والقمر قال العلامة السيوطي اخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشمس والقمر وجوههما الى العرش وقفاهما الى النار واخرج الطبراني
في الاوسط وابن مردويه عن انس قال حدثني رسول الله عم ان الشمس والقمر
والنجوم خلقهن الله تعالى من نور العرش واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل
بالشمس سبعة املاك يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصابت شيئا الا
احرقته واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس
قط حتى يبجها سبعون الف ملك فيقولون اطلعي اطلعي الى اخره فيأتيها شيطان
يريد ان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تعالى تحتها وذلك قول
رسول الله ما طلعت الشمس الا بين قرني الشيطان وما غربت الشمس قط الا خرت
ساجدة لله تعالى فيأتيها شيطان يريد ان يصدها عن السجود فتغرب بين قرنيه
فيحرقه الله تعالى تحتها وقد قال رسول الله عم ولا غربت الا بين قرني الشيطان
الحديث واخرج ابن مردويه وابن عساكر وابو الشيخ عن ابن عمر قال ان الشمس
والقمر وجوههما الى السماء وقفاهما الى الارض يضيئان في السماء كما يضيئان في
الارض واخرج ابن منده عن عكرمة قال ما طلعت الشمس حتى يوترها كما يوتر القوس
واخرج ابو الشيخ بسند حسن عن ابن عباس في قوله تعالى وجعل القمر نورا قال قفاه
مما يلي الارض ووجهه مما يلي السماء انتهى ما نقله السيوطي قال الامام البغوي في
التفسير وقال عبد الله بن عمر ان الشمس والقمر وجوههما الى السموات وضوء
الشمس ونور القمر فيهن واقفيتهما الى الارض وروى هذا عن ابن عباس انتهى ما
نقله قال الامام ابو الليث السمرقندي في تفسير قوله تعالى سورة الاسرى وقال

مطلب الشمس والقمر

مطلب سبعة املاك

مطلب طلوع الشمس بين قرني الشيطان

مطلب وجه القمر

ابن عباس كان في الزمن الاول لا يعرفون الليل من النهار فبعث الله جبريل عليه السلم
فمسح جناحه بالقمر فذهب ضوءه وبقي علامة جناحه وهو السواد الذي في القمر
فذلك قوله تعالى فمحونا اية الليل الاية وقال محمد بن كعب كانت الشمس بالليل وشمس
بالنهار فمحيت شمس الليل انتهى ما نقله قال القاضي حكى المفسرون عن ابن عباس سمع
النبي عم يقول ان الله تعالى لما ابرم خلقه فلم يبق من خلقه غير ادم خلق شمسين
من نور عرشه الخ فلو تركت الشمس والقمر كما خلقهما لم يعرف الليل من النهار ولا كان
يدري الاجير الى متى يعمل ولا الصائم الى متى يصوم ولا المصلي الى متى يصلي والمرأة كم
تعتد ولا اوقات الصلوة ولا وقت الحج ومتى يحل الديون ويبذرون ويزرعون
وما تكون الراحة لابدانهم فكان الله تعالى انظر لعباده وارحم بهم فارسل جبريل
عم فامر جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس ثلاث مرات فطمس عنه الضوء
وبقي فيه النور فذلك قوله تعالى فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة انتهى
ما نقله القاضي الفصل في الخسوف والهلال والليل والنهار وبيان ان الكواكب
ليس شيء منها الاصق بالسماء قال العلامة السيوطي اخرج ابن النجار في تاريخه
عن انس رض عن النبي عم ان الشمس والقمر اذا راى احدهما من عظمة الله شيئا حاد عن
مجراه فانكسف واخرج ابو الشيخ وابن مردويه في التفسير عن مقاتل بن حيان عن
عكرمة عن ابن عباس رض خلق الله تعالى بحرا دون السماء بمقدار ثلاثة فراسخ
فهو موج مكفوف قائم في الهواء بامر الله تعالى لا ينقطر منه قطرة جار في سرعة
السهم تجري فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله تعالى وكل في فلك يسبحون و
الفلك دوران العجلة في لجة غمر ذلك البحر فاذا احب الله ان يحدث الكسوف خرت
الشمس عن العجلة فتقع في غمر ذلك البحر فاذا اراد الله تعالى ان يعظم الاية وقعت
كلها فلا يبقى منها شيء واذا اراد دون ذلك وقع النصف منها او الثلث او الثلثان
في الماء ويبقى سائر ذلك عن العجلة وصارت الملائكة الموكلون بها فرقتين
فرقة يقبلون على الشمس فيجرونها نحو العجلة وفرقة يقبلون الى العجلة فيجرونها
الى الشمس انتهى ما نقله قال شارح المشارق قد المغيرة بن شعبة رض اتفقا على
الرواية عنه قال انكسفت الشمس يوم مات ابرهيم عم فقالوا انكسفت الشمس
بموته فقال عليه الصلوة والسلام ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا
تنكسفان بموت احد ولا لحيوته فاذا رايتموها اي ادركتم انكسافهما على حذف المضاف

مطلب الهلال

مطلب تغطية الليل النهار

دعوا الله وصلوا حتى تنجلي اي تنكشف انتهى ما نقله شارح المشارق قال الامام القرطبي
في تفسير قوله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم الاية واما القمر فامر روح الامين جناحه
على وجهه فمحى ضوءه بسلطان الجناح فبقي ذلك المحو على ما يراه الخلق ثم جعل في غلاف من
ماء ثم جعل له مجرى فكل ليلة يبدو للخلق من ذلك الغلاف قدر عقدار نجم لهم حتى
ينتهي بدره ويراه الخلق بجماله واستدارته ثم لا يزال يعود الى الغلاف كل ليلة
شيء منه فينقص من الرؤية والاقمار بمقدار ما زاد في البدو ويبدي في النقصان
من الناحية التي لا تراه الشمس وهي ناحية المغرب حتى يعود كالعرجون القديم
انتهى كلام القرطبي قال صاحب الوسيط في قوله تعالى يغشي الليل النهار يطلبه
حثيثا قال الزجاج المعنى ان الليل ياتي على النهار ويغطيه والتغطية الباس
الشيء الشيء يطلبه حثيثا الحثيث العجل قال ابن عباس يطلب الليل النهار ولا
غفلة له انتهى ما نقله قال العلامة ابو فخر الدين بن الجوزي في تفسير قوله
تعالى يغشي الليل النهار قال الزجاج المعنى ان الليل ياتي على النهار فيغطيه وانما
لم يقل ويغشي النهار الليل لان في الكلام دليلا عليه انتهى كلامه قال العلامة
السيوطي اخرج ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب عن سلمان
رضي الله عنه قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا حان وقت الليل اخذ
خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع
من طرفة العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء
الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجيء ملك اخر يقال له هراهيل بخرزة بيضاء
فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل جر اليه خرزته وترى الشمس الخرزة
البيضاء فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار واخرج
البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل
احد يا خيبة الدهر قال الله تعالى انا الدهر ارسل الليل والنهار واذا شئت
قبضتهما انتهى ما نقله السيوطي قال الامام القرطبي في قوله تعالى ورب المشارق
قال الحسن الشمس والقمر والنجوم في فلك بين السماء والارض غير ملصقة ولو
كانت ملصقة ما جرت ذكره الثعلبي والماوردي انتهى كلامه قال القاضي
الصنهاجي قال وهب بن منبه الشمس والقمر والنجوم ليس شيء منها الا صقا بالسماء
ولكنها تجري في افلاكها دون السماء في البحر المكفوف وقال ابن ابي طالب المكي في قوله

تعالى اذا الشمس كورت انها معلقة بين السماء والارض مثل القناديل بسلاسل نور
وتلك السلاسل بايدي ملائكة فاذا كانت النفخة الاولى مات من في السموات و
من في الارض الا ما شاء الله فتناثرت الكواكب عند موت الملائكة كيف شاء الله تعالى
انتهى ما نقله القاضي قال الامام محمد السمرقندي في قوله تعالى وهو الذي خلق الليل و
النهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون الفلك السماء وقوله يسبحون اي يجرون و
يعملون ولكن ظاهر الاية يقتضي ان يكون هناك بحر او نهر تجري فيه الشمس والقمر و
فيه تغربان ومنه تطلعان لانه قال يسبحون والسباحة المعروفة هي ما يسبح المرء
في بحر او نهر وعلى ذلك جاءت الاخبار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق
الله تعالى بحرا دون السماء الدنيا بمقدار ثلاث فراسخ فهو موج مكفوف قائم في
الهواء بامر الله تعالى لا تقطر منه قطرة والبحور كلها ساكنة وذلك البحر جار في سرعة
السهم ثم انطباقه في الهواء مستو كانه حبل ممدود ما بين المشرق والمغرب فتجري
الشمس والقمر والخنس في ذلك البحر فذلك قوله تعالى كل في فلك يسبحون وانا لا نعلم ذلك
الا بالخبر عن الله تعالى فنقر بانه كذلك انتهى كلام محمد السمرقندي قال الامام ابو الليث
السمرقندي في كتابه المسمى ببستان العارفين وروي عن ابن عباس انه قال النجوم
معلقة بالسماء كهيئة القناديل انتهى كلامه قال الامام الكرماني في كتابه المسمى
بعجائب التفاسير الشمس والقمر والنجوم في فلك بين السماء والارض غير ملصقة بالسماء
انتهى كلامه قال الامام البغوي قالوا الفلك موج مكفوف دون السماء تجري
فيه الشمس والقمر والنجوم **الفصل الثالث** في بيان كائنات الجو من الرياح والامطار
والقوس والرعد والبرق والصاعقة قال القاضي الصنهاجي وفي تفسير الامام الثعلبي
في قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا عن عكرمة قال ان الله تعالى يبعث الريح
فتحمل الماء من السماء الى السحاب فتدر كما تدر اللقحة ثم يبعث الله تعالى الماء كامثال
العزالي فتقضي به الرياح فينزل متفرقا وحكى الامام فخر الدين في قوله تعالى والله
يرسل الرياح فتثير سحابا عن السدي انه قال ان الله تعالى يرسل الرياح فتاتي بالسحاب
ثم انه يبسطه في السماء كيف يشاء ثم يفتح ابواب السماء فيسيل الماء على السحاب ثم
يمطر السحاب بعد ذلك ورحمته هو المطر نقل الواحدي عن ابن عباس انه قال لا ينزل
نقطة الا ومعها ملك وفي تفسير الثعلبي عن الحكم بن عتبة بلغنا انه ينزل مع المطر
من الملائكة اكثر من عدد ولد ادم وولد ابليس يحصون كل نقطة حيث وقعت

مطلب انواع الريح

مطلب ريح الجنة

وما ثبتنا انتهى ما نقله القاضي قال علي القاري وذكر زكريا عن خالد بن عمران بن معدان
قال المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من سماء الى سماء حتى يجتمع في موضع
فيجي السحاب السوداء فيدخله فيشربه مثل الثغيغ فيسوقها الله تعالى الى حيث
يشاء انتهى ما نقله قال الامام محمد بن محمود السمرقندي في تفسير قوله تعالى
وانزلنا من السماء ماء طهورا وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ليس من سنة بامطر من اخرى ولكن الله عز وجل قسم هذه الارزاق فجعل في
السماء الدنيا فهذا ينزل منه كل سنة بكيل معلوم ووزن معلوم ولكن اذا عمل
قوم بالمعاصي حول الله تعالى ذلك الى غيرهم فاذا عصوا جميعا صرف الله تعالى ذلك
الى الفيافي والبحار انتهى ما نقله قال الامام العلامة السيوطي اخرج ابو الشيخ
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنوب من ريح الجنة واخرج
ابن جرير وابن مردويه في تفسيرهما وابن ابي الدنيا في كتاب السحاب وابو الشيخ
في العظمة عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ريح
الجنوب من الجنة وهي اللواقح وفيها المنافع للناس والشمال من النار فتخرج
فتمر بالجنة فتصيبها نفحة من الجنة فبردها من ذلك واخرج اسحق بن راهويه
وابن ابي شيبة في مسنديهما والبخاري في تاريخه والبزار وابو الشيخ عن ابي
ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خالق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع
سنين من دونها باب مغلق وانما يأتيكم الروح من خلل ذلك الباب ولو فتح
ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض وهي عند الله الاذيب وعندكم
الجنوب واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الريح مسجونة في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن
الريح ان يرسل عليهم ريحا يهلك عادا قال يا رب ارسل من الريح قدر منخر الثور
قال له الجبار لا اذن يكفوا الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال الماء والريح جندان من جنود الله تعالى والريح جند
الله الاعظم واخرج عبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد وابو الشيخ عن كعب
قال لو احتبست الريح عن الناس ثلاثة لانتن ما بين السماء والارض واخرج ابو
الشيخ عن قيس بن عبادة قال الريح ملح الارض ولولا الشمال لانتن الارض واخرج
ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عمر قال الرياح ثمان اربع

مطلب اعمال الملك المطر

مطلب مزاج المطر

مطلب فتح ابواب السما

مطلب الرعد والبرق

مطلب الصواعق

منها رحمة واربع منها عذاب فاما الرحمة الناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات
واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر اخرج
ابو الشيخ مثله عن ابن عباس الا انه قال والرخاء بدل الذاريات واخرج ابو الشيخ عن
عثمان الاعرج قال ان مساكن الرياح تحت اجنحة الكروبيين حملة العرش فتهيج فتقع بعجلة
الشمس فتعين الملائكة على جرها ثم تهيج من عجلة الشمس فتقع في البحر ثم تهيج من البحر فتقع
برؤس الجبال ثم تهيج من رؤس الجبال فتقع في البر واخرج الشافعي في الام وابن ابي الدنيا
في المطر وابو الشيخ عن المطلب بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ساعة
من ليل ولا نهار الا والسماء تمطر فيها يصرفه الله تعالى حيث يشاء واخرج ابو الشيخ عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مطر قوم الا برحمه ولا قحطوا الا بسخط
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال المطر مزاجه من الجنة فاذا كثر المزاج
عظمت البركه وان قل المطر واذا قل المزاج قلت البركه وان عظم المطر واخرج ابو الشيخ
عن الحسن قال ما من عام امطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء وينزل مع المطر
كذا وكذا من الملائكة يكتبون حيث يقع ذلك المطر ومن يرزقه وما يخرج منه مع كل
قطرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي قال يرسل الله
تعالى الريح فتاتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء والارض حيث يلتقيان فتخرجه
ثم تنشره فتبسط في السماء كيف يشاء ثم يفتح ابواب السماء ليسيل الماء على السحاب
ثم يمطر السحاب بعد ذلك واخرج ابو الشيخ عن كعب قال لولا ان الجليد ينزل من السماء
الرابعة لم يمر بشيء الا اهلكه واخرج احمد والترمذي وصححه النسائي وابو الشيخ عن ابن
عباس ان اليهود قالوا يا رسول الله اخبرنا عن الرعد ما هو قال عليه الصلوة والسلم
ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء
الله تعالى قالوا فما الصوت الذي نسمعه فيه قال عليه السلام زجره اذا زجر حتى ينتهي
الى حيث امر قالوا صدقت واخرج ابن مردويه عن عمرو الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العناق والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف
ملك يقال له روفيل واخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس
قال الرعد ملك اسمه الرعد وصوته هذا تسبيحه فاذا اشتد زجره احتك السحاب
واصطدم من جوفه فتخرج الصواعق من فيه واخرج ابو الشيخ عن شهر بن حوشب
قال الرعد ملك موكل بالسحاب يسوقه كما يسوق الحادي الابل فاذا خالفت سحابة

صاح بها فاذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران وهي الصواعق التي رايتم انتهى ما نقله السيوطي قال صاحب الوسيط في قوله تعالى ويسبح الرعد بحمده قال ابن عباس سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الرعد ما هو قال الرعد ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق يسوق بها السحاب حيث يشاء الله قالوا فما الصوت الذي نسمع قال زجره السحاب اذا زجره حتى ينتهي الى حيث ما امر وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ربكم تعالى يقول لو ان عبادي اطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم اسمعهم صوت الرعد انتهى ما نقله صاحب الوسيط قال القاضي في كنز الاسرار وحكى ابن عطية عن الخليل ان الصاعقة الوقعة الشديدة من صوت الرعد يكون معها احيانا قطعة نار ويقال انها قطعة نار تخرج من فم الملك عند غضبه اذا خالفت سحابة وصاح بها فاذا اشتد غضبه طارت النار من فيه واخرج الترمذي عن ابن عباس قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا عن الرعد فقال عليه الصلاة والسلام ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله فقالوا ما هذا الصوت الذي نسمع قال عليه الصلاة والسلام زجره للسحاب اذا زجره حتى ينتهي الى حيث امر قالوا صدقت وحكى الثعلبي في التفسير عن ابن عباس قال الرعد ملك يسوق السحاب وانه موكل بالسحاب يصرفه حيث يؤمر وانه يسبح الله تعالى فاذا سبح الرعد لا يبقى ملك في السماء الا رفع صوته بالتسبيح فعندها ينزل المطر قال الامام فخر الدين الصوت الذي يسمع من السحاب هو ان اجرام السحاب تضطرب وتنتقص وترتعد اذا اخذتها الرياح فصوت عند ذلك من الارتعاد ونحوه للزمخشري وحكاه المفسرون في قوله تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق وذلك كله مخالف للحديث المذكور انتهى كلام القاضي قال الامام ابو الليث السمرقندي في بستان العارفين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرعد اسم ملك يزجر السحاب والصوت الذي يسمع الناس هو صوت الملك انتهى ما نقله السمرقندي قال العلامة السيوطي اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله فهو امان لاهل الارض واخرج الحاكم في المستدرك عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا امان اهل الارض من الغرق القوس انتهى ما نقله السيوطي

مطلب في الصواعق

مطلب في الرعد تسبيح الله المطر

مطلب في القوس

الباب السادس فيما يتعلق بالنجوم وفيه فصلان الفصل الاول في بيان كراهية النظر في النجوم وحرمته

قال الامام ابو الليث السمرقندي في باب الحث على طلب العلم من كتابه المسمى ببستان العارفين وروي عن النبي عليه السلام انه نهى عن النظر في النجوم قال ابن عباس لميمون بن مهران لا تتبعوا النجوم فانه يؤدي الى الكهانة انتهى ما نقله قال القاضي ولا رشيد كراهة ما يفضي الى نقصان الشهر ووقت رؤية الهلال لانه لا يعتمد عليه في الشرع وهو اشتغال بما لا يعني قال وكذلك ما يعلم به الكسوفات مكروه لانه لا يغني شيئا ويوهم العامة انه يعلم الغيب بالحساب فيزجر عن الاخبار بذلك ويؤدب عليه قال في خلاصة الفتاوى تعلم علم النجوم قدر ما يعلم به مواقيت الصلوة والقبلة لا باس به والزيادة به حرام انتهى ما نقله صاحب الخلاصة قال الامام الفاضل وهو برهان الاسلام وشيخه المرغيناني الذي هو صاحب الهداية في كتابه المسمى بتعليم المتعلم وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام للهلاك الا اذا تعلم قدر ما يعرف به القبلة او اوقات الصلوة انتهى ما قال الفاضل

الفصل الثاني في تفصيل ما قيل في هذا الباب

قال في فتاوى الكبير رجل اراد ان يتعلم النجوم فان كان يتعلم مقدار ما يعرف به مواقيت الصلوة مثل تعلم وقت الزوال وفيء الزوال ومقدار ما يعلم به سمت القبلة مثل تعلم كيفية النجم المسمى بالثانية فلا باس به لانه محتاج اليه لاداء الصلوة وما عدا ذلك حرام انتهى كلام صاحب الفتاوى قال في تفسير الوسيط في قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق اي لا تطلبوا علم ما قسم لكم من الخير والشر بالازلام قال المفسرون وان كان اكثر الجاهلية اذا اراد احدهم سفرا او غير ذلك طلب علمه من الازلام وهي قداح كانت في الكعبة عند سدنة البيت مكتوب على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي فان خرج اليهم الامر مضى لحاجته وان خرج الناهي لم يمض وواحد الازلام زلم قال الزجاج اخبر الله ان الاستقسام بالازلام حرام ولا فرق بين ذلك وبين قول المنجم لا تخرج من اجل نجم كذا واخرج من طلوع نجم كذا لان الله تعالى يقول في كتابه الكريم وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وذلك دخول في علم الله تعالى الذي هو غيب فهو حرام كالازلام الذي ذكرها الله تعالى وقد روى ابو الدرداء عن النبي عليه السلام انه قال من تكهن او استقسم او تطير طيرة تردّه عن سفره لم ينظر الى الدرجات العلى من الجنة يوم القيمة انتهى كلام صاحب الوسيط قال العلامة السيوطي اخرج ابو الشيخ عن القرطبي قال والله ما لاحد من اهل الارض في السماء نجم ولكن

مطلب علم النجوم

مطلب في الاستقسام بالازلام

مطلب في حرمة احكام النجوم

مطلب في ان احوال الارض ليس فيها من نجم

يتبعون الكهنة ويتخذون النجوم علة انتهى كلامه قال القاضي الصنهاجي في كنز الاسرار قال
قتادة خلق الله تعالى هذه النجوم لثلاث جعلها زينة للسماء الدنيا ورجوما للشياطين و
علامات يهتدى بها فمن تاول فيها غير ذلك فقد اخطا حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا
يعنيه وما لا علم له به وفي البخاري عن الربيع مثله وزاد وما جعل الله في نجم حياة احد ولا
موته ولا رزقه وانما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم انتهى ما قال القاضي قال
الشيخ عماد الدين ابن كثير في قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وروى مالك في الموطا عن
زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلوة الصبح بالمدينة في اثر سماء كانت من الليل
فلما انصرف اقبل على الناس فقال لهم هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم
قال اصبح عبد من عبادي مؤمن بي كافر بالكواكب فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته
فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهو كافر بي مؤمن
بالكواكب اخرجاه في الصحيحين وروى مسلم عن ابي هريرة رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الغيث
فيقولون بكوكب كذا وكذا انتهى ما نقله ابن كثير قال العلامة النيسابوري في
تفسير سورة النمل عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها من زعم انه يعلم ما في غد فقد
اعظم على الله الفرية والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
الاية انتهى ما نقله قال شمس الائمة في تفسير قوله تعالى قل لا يعلم الاية قال الحاكم دل
ذلك على بطلان قول الامامية بان الامام يعلم الغيب وبطلان قول الكهنة والمنجمين
ونحوهم انتهى ما نقله قال القاضي عياض في الشفاء من اعترف بالهية الله تعالى ووحدانيته
ولكنه اعتقد ان معه في الازل شيئا قديما غيره او ثمة صانع للعالم سواه ومدبر غيره فذلك
كله كفر باجماع المسلمين كقول الالهيين من الفلاسفة والمنجمين والطبايعيين وكذا
نقطع على كفر من قال بقدم العالم وبقائه او شك في ذلك على بعض الفلاسفة انتهى ما
نقله قال العلامة التفتازاني في شرحه للعقائد وتصديق الكاهن بما يخبره عن
الغيب كفر لقوله عليه الصلاة والسلام من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر
بما انزل على محمد والكاهن هو الذي يخبر عن الكواهن في مستقبل الزمان ويدعي معرفة
الاسرار ومطالعة علم الغيب وكان في العرب كهنة يدعون معرفة الامور فمنهم من
كان يدعي انه يستدرك الامور بفهم اعطيه والمنجم اذا ادعى العلم بالحوادث الاتية فهو
مثل الكاهن انتهى كلام الشارح التفتازاني قال القاضي في كنز الاسرار وحكى ابن رشيد

فيما يخبر به المنجم عن الغيب من نزول الامطار وغيرها اقوالا احدها انه يقتل من غير استتابة
لان ذلك كفر لقوله عليه السلام اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي وثانيها انه
يستتاب فان تاب والا قتل قاله اشهب وثالثها انه يزجر عن ذلك ويؤدب قاله مالك
في سماع ابن القاسم في القنية انتهى ما نقله القاضي **الخاتمة** فيما يتعلق بالمعراج قال
الامام ابو الليث السمرقندي في تفسير سورة الاسرا قوله تعالى سبحان الذي اسرى
اي عجب من امر الله الذي اسرى ويقال تنزيها لله عن السوء روى موسى بن طلحة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تنزيه الله عن السوء قال الفقيه اخبرني
الثقة باسناده عن ابي سعيد الخدري قال سئل النبي م عن الليلة التي اسرى به
فقال اتيت بدابة هي اشبه الدواب بالبغل وهو البراق وكان يركبه الانبياء قال
فانطلق بي يضع يده عند ... المنتهى بصره فسمعت نداء عن شمالي فمضيت ولم
التفت اليه ثم استقبلتني امراة وعليها من كل زينة فمدت يدها وقالت على رسلك
فمضيت ولم التفت اليها ثم اتيت البيت المقدس او قال المسجد الاقصى فنزلت و
اوثقته بالحلقة التي كانت الانبياء يوثقون به ثم دخلت المسجد فصليت فقلت
يا جبرئيل سمعت نداء عن يميني فقال ذلك داعي اليهودية اما انك لو وقفت عليه
تهودت امتك فقلت سمعت نداء عن شمالي فقال كانت دعوة النصارى اما انك
لو وقفت عليه لتنصرت امتك واما المراة كانت الدنيا تزينت لك اما انك
لو وقفت عليها اختارت امتك الدنيا على الاخرة ثم اوتيت باناءين احدهما فيه لبن
والاخر فيه خمر فقال لي اشرب ايهما شئت فاخذت اللبن وشربت فتركت الخمر فقال
جبرئيل اصبت الفطرة اي اعطيت امتك الاسلام اما لو اخذت الخمر غوت امتك ثم
جيئ بالمعارج الذي تعرج فيه ارواح بني ادم فاذا احسن ما رايت الم تروا الى الميت
كيف يخرج بصره اليه فعرج بنا فيه ثم ذكر حديثا طويلا فنزل سبحان الذي اسرى
بعبده يعني محمدا ليلا من اول الليل الاية انتهى كلام ابو الليث السمرقندي قال العلامة
عثمان بن سعيد الدارمي في تفسير قوله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الاية
اخبرنا عبد الله بن حامد انا حامد بن محمد اخبرنا علي بن عبد العزيز انا عبد الله بن محمد
التيمي انا عبد الرحمن بن خالد انا جعفر بن سليمان انا طلحة بن يحيى بن طلحة عن
ابيه عن طلحة بن عبد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله سبحان
الله تنزيه الله عن كل سوء ويكون سبحان الله بمعنى التعجب والاية متضمنة للتعجب

مطلب احوال الرسول في الطريق

مطلب سؤال الرسول

جمعا من المسجد الحرام اه فاما حديث المسير فاقتصرت فيه على الاخبار المأثورة المشهورة
دون المناكير والاحاديث الواهية الاسانيد وجمعتها على نسق واحد مختصرا ليكون احلى
في الاستماع وادنى للانتفاع وهو ما اخبرنا ابو محمد عبد الله بن حامد الوزان اخبرنا ابو
حامد مكي بن عبدان انا عبد الله بن هاشم بن حبان انا يحيى بن سعيد القطان حدثنا
هشام الدستوائي واخبرنا عبد الله بن حامد انا مكي بن عبدان حدثنا محمد بن يحيى انا
عبد الصمد بن هشام عن قتادة عن انس وحدثنا ابن يوسف بالقصر انا ابن سودب
بواسطة انا ابرهيم بن مسعود بن حله انا هدية بن خالد همام واخبرنا عبد الله
اخبرنا مكي حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الوهاب بن عطا عن سعيد عن قتادة عن انس بن
مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم واخبرنا عبد الله بن حامد انا مكي حدثنا
احمد بن يوسف الازدي حدثنا حجاج بن المنهال انا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس
عن رسول الله واخبرنا عبد الله انا مكي انا ابو الازهر احمد بن الازهر حدثنا يحيى بن
صالح الوحاظي ومروان بن محمد قالا انا سعيد بن عبد العزيز الدمشقي عن يزيد بن ابي مالك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرنا ابو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدان انا ابو حامد
ابن السرقي انا محمد بن يحيى انا عبد الرزاق بن معمر عن الزهري عن انس عن رسول الله قال
واخبرنا عبد الله انا ابو الازهر انا ابو النضر هاشم بن القاسم انا ابو جعفر عيسى بن عبد الله
الصعدي عن ابي عالية وغيره عن ابي هريرة عن النبي عم وانا ابو صالح شعيب بن ابي الحسن
البيهقي انا مكي بن عبدان انا ابو الازهر انا روح بن عبادة انا صالح بن ابي الاخضر اخبرني
ابن شهاب قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابي هريرة عن النبي عم واخبرنا محمد
ابن عبد الله بن حمدون انا احمد بن محمد بن الحسن نا محمد بن يحيى نا محمد بن كثير الصنعاني عن
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها عن النبي صلى الله عليه وسلم
وانا محمد بن عبد الله انا ابو حامد بن السرقي نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري
عن ابي سلمة عن عبد الرحمن قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا المنصور بن العباس نا عتيق بن محمد نا اسحق بن بشر القرشي انا ابن
جريج عن مجاهد عن ابن عباس وابو خليفة عن الضحاك عن ابن عباس وانا شعيب بن
محمد نا مكي بن عبدان نا احمد بن الازهر نا روح نا عوف نا زرارة بن اوفى عن ابن عباس
عن رسول الله نا الحسن بن محمد بن جعفر نا الحسين بن محمد بن هارون انا احمد بن محمد
ابن نصر نا يوسف السعدي نا السلمي عن ابن الصامت عن زاذان عن ابن عباس عن النبي

العباس بن م

سع

مطلب مجئ جبريل ليلة المعراج

مطلب شرح صدر الرسول عليه السلام

مطلب وضوء الرسول

مطلب ركوب الرسول على البراق

صلى الله عليه وسلم دخل كلام بعضهم في بعض قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
كانت ليلة اسري بي وانا بمكة بين النائم واليقظان جاءني جبريل عم فقال يا محمد قم فقمت
فاذا جبريل ومعه ميكائيل فقال جبريل لميكائيل ائتني بطشت من ماء زمزم لكي ما
اطهر قلبه واشرح له صدره قال عليه الصلاة والسلام فشق بطني وغسله ثلث مرات
واختلف اليه ميكائيل بثلث طاس من ماء زمزم فشرح صدري ونزع ما كان فيه من
غل وملأه حلما وعلما وايمانا وختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم اخذ جبريل عم بيدي حتى
انتهى الى سقاية زمزم فقال للملك ائتني بتور من ماء زمزم ومن ماء الكوثر فقال
توضأ فتوضأت ثم قال لي انطلق يا محمد فقلت الى اين فقال الى ربك ورب كل شئ فاخذ
بيدي واخرجني من المسجد فاذا انا ببراق دابة فوق الحمار ودون البغل خده كخد الانسان
وذنبه كذنب البعير وعرفه كعرف الفرس وقوائمه كقوائم الابل واظلافه كاظلاف
البقر صدره كانه ياقوتة حمراء وظهره كانه درة بيضاء عليه رحل من رحال الجنة
وله جناحان في فخذه يمر مثل البرق خطوته منتهى طرفه فقال اركب وهي دابة ابرهيم
عليه السلام التي كان يزور عليها البيت الحرام اه فركبته ثم سار ومعه جبريل فقال
انزل فصل قال فنزلت وصليت فقال جبريل تدري اين صليت قال قلت صليت
بطيبة واليها المهاجر ان شاء الله تعالى ثم قال انزل فصل فنزلت فصليت فقال اتدري
اين صليت قلت صليت بطور سينا حيث كلم الله موسى عليه السلام ثم قال انزل
فصل فنزلت فصليت قال اتدري اين صليت قلت صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى
فقال عليه الصلاة والسلام ثم مضينا حتى اتينا البيت المقدس فلما انتهيت اليه اذا
انا بملائكة قد نزلوا من السماء يتلقوني بالبشارة والكرامة من عند رب العزة
يقولون لي السلام عليك يا اول يا آخر يا حاشر قال عليه السلام قلت يا جبريل
ما تحيتهم اياي قال انك اول من تنشق عنه الارض وعن امتك واول شافع واول
مشفع وانك اخر الانبياء وان الحشر بك وبامتك يعني حشر القيمة ثم جاوزناه حتى
انتهينا الى باب المسجد فانزلني جبريل وربط البراق بالحلقة التي كانت تربط بها الانبياء
بخطام عليه من حرير الجنة فلما دخلت الباب اذا بالانبياء والمرسلين وفي حديث ابي
العالية ارواح الانبياء الذين بعثهم الله تعالى قبل من لدن ادريس ونوح الى عيسى
قد جمعهم الله عز وجل فسلموا علي وحيوني مثل تحية الملائكة قلت يا جبريل من هؤلاء
قال اخوتك الانبياء اه ثم اخذ جبريل بيدي ثم انطلق الى الصخرة فصعد بي فاذا

معراج الى السماء لم ار مثله حسنا وجمالا لم ينظر الناظرون الى شيء قط احسن منه ومنه
تعرج الملائكة اصله على صخرة بيت المقدس وراسه ملصق بالسماء احدى عارضتيه
ياقوتة حمراء والاخرى زبرجدة خضراء درجة من فضة ودرجة من زمرد مكلل
بالدر والياقوت وهو المعراج الذي يهبط منه ملك الاموات لقبض الارواح
اذا رايتم منكم يشخص بصره فينقطع عنه المعرفة اذا عاينه بحسنه فاحملني جبرئيل
حتى وضعني على جناحه ثم ارتفع بي الى السماء الدنيا من ذلك المعراج فقرع الباب فقيل
من ذا فقال جبرئيل قال ومن معك قال محمد ... ففتح الباب فدخلنا فيها وانا اسير
في سماء الدنيا اذا رايت ديكا له زغب اخضر وريشه ابيض بياض ريشه كاشد بياض
رايته قط وزغب اخضر تحت ريشه كاشد خضرة رايتها قط واذا رجلاه في تخوم
الارض السابعة السفلى وراسه تحت العرش مثني عنقه تحت العرش له جناحان
تحت العرش من منكبيه اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان بعض الليل نشر
جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله عز وجل يقول سبحان الملك القدوس الكبير
المتعال لا اله الا الله الحي القيوم فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها
واخذت بالصراخ فاذا سكن ذلك الديك في السماء سكنت ديكة الارض كلها ثم اذا هاج
بنحو فعلها في السماء هاجت ديكة الارض كلها جوابا له بالتسبيح لله عز وجل بنحو قوله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ازل لعند رايت ذلك الديك مشتاقا اليه الى ان اراه
ثانيا قال عليه الصلاة والسلام ثم صعدنا الى السماء الثانية فاستفتح جبرئيل ... قال
عليه السلام ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح ... قال عليه السلام ثم صعد بي
الى السماء الرابعة فاستفتح ... قال عليه السلام ثم صعد بي الى السماء الخامسة فاستفتح
... قال عليه الصلاة والسلام ثم صعد بي الى السماء السادسة فاستفتح ... قال عليه
الصلاة والسلام ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح ... ثم دخلنا فاذا برجل
اشمط جالسا على كرسي عند باب الجنة وعنده قوم جلوس بيض الوجوه ... فقلت يا جبرئيل
من هذا الاشمط ومن هؤلاء وما هذه الانهار قال هذا ابوك ابرهيم اول من شمط
على الارض واما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم ... قال عليه
السلام واذا ابرهيم مستند الى بيت فقال جبرئيل هذا البيت المعمور يدخله كل
يوم سبعون الف ملك من الملائكة اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه قال عليه السلام
فاتى بي جبرئيل الى السدرة المنتهى فاذا انا بشجرة لها اوراق الواحدة منها تغطي الدنيا

مطلب بيت المعمور

وما فيها

وما فيها واذا نبقها مثل قلال هجر يخرج من اصلها اربعة انهار نهران ظاهران ونهران
باطنان فسالت جبرئيل فقال اما الباطنان ففي الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انتهيت الى سدرة المنتهى وانا اعرف ورقها
وثمرها فغشيها من نور الله ما غشيها وغشيتها الملائكة كانهم جراد من ذهب من
خشية الله تعالى فلما غشيها ما غشيها تحولت حتى ما يستطيع احد ينعتها قال عليه السلام
فيها ملائكة لا يعلم عددهم الا الله عز وجل ومقام جبرئيل في وسطها فلما انتهيت
قال لي جبرئيل تقدم فقلت يا جبرئيل تقدم فقال بل تقدم يا محمد انت اكرم على الله
مني فتقدمت وجبرئيل على اثري حتى انتهى بي الى حجاب فراش الذهب فحرك الحجاب
فقيل من ذا قال جبرئيل ومعي محمد ... قال الملك الله اكبر فخرج يده من تحت الحجاب
فاحتملني وتخلف جبرئيل فقلت الى اين فقال يا محمد وما منا الا وله مقام معلوم ان
هذا منتهى الخلائق وانما اذن لي من الدنو من الحجاب لاحترامك واجلالك فانطلق بي
الملك في اسرع من طرفة عين الى حجاب اللؤلؤ فحرك الحجاب فقال الملك من وراء
الحجاب من هذا قال انا صاحب فراش الذهب هذا محمد رسول الله معي فقال الملك الله
اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب فاحتملني حتى وضعني بين يديه فلم ازل كذلك من حجاب
الى حجاب حتى جاوزني سبعين حجابا وغلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام وما بين
الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ثم دلي رفرف اخضر يغلب ضوءه ضوء الشمس
فالتمع بصري ووضعت على ذلك الرفرف ثم احتملني حتى وصلت الى العرش فلما رايت
العرش اتضع امر كل شيء عند العرش فقربني الله تعالى الى سند العرش وتدلى قطرة
من العرش فوقعت على لساني فما ذاق الذائقون شيئا احلى منها فانباني الله نبا الاولين
والاخرين واطلق الله لساني بعد ما كل من هيبة الرحمن فقلت التحيات لله والصلوات
والطيبات فقال الله عز وجل ثناؤه السلام عليك ايها النبي ورحمة الله فقلت السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين ... فقال لي عز وجل يا محمد اتخذتك حبيبا كما اتخذت
ابرهيم خليلا وكلمتك كما كلمت موسى تكليما ... وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس وجعلتهم
امة وسطا وجعلتهم الاولين وهم الاخرين فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ثم افضى
الي بعد باموره لم يؤذن لي ان اخبركم بها وفرضت علي وعلى امتك في كل يوم خمسون صلوة
فلما عهد الي عهده وتركني عنده ما شاء الله قال لي ارجع الى قومك فبلغهم عني فحملني الرفرف
الاخضر الذي كنت عليه يخفضني ويرفعني حتى اهوى بي الى السدرة المنتهى فاذا انا بجبرئيل

مطلب مقام جبريل

ابصره بقلبي كما ابصره بعيني امامي فقال حياك الله بما لم يحيي به احدا من خلقه لا ملكا مقربا ولا
نبيا مرسلا ولقد بلغت مكانا لم يصل اليه احد من اهل السموات والارض فهناك الله كرامته
وما حياك من المنزلة الاثيرة والكرامة الفائقة فخذ ذلك بشكر فان الله منعم يحب الشاكرين
فحمدت الله تعالى على ذلك ثم قال لي جبرئيل انطلق يا محمد الى الجنة حتى اريك ما لك فيها فتزداد
بذلك في الدنيا زهادة الى زهادتك وفي الاخرة رغبة الى رغبتك فسرنا اه حتى وصلنا باذن
الله الى الجنة اه ثم طاف بي جبرئيل باذن الله تعالى فما ترك مكانا الا ارانيه واخبرني عنه فرايت
القصور من الدر والياقوت والزبرجد ورايت الاشجار من الذهب الاحمر اه ورايت
في الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذلك مفروغ عنه معد وانما
ينتظر به صاحبه من اولياء الله عز وجل فتعاظمني الذي رايت وقلت لمثل هذا فليعمل
العاملون ثم عرض علي النار حتى نظرت الى اغلالها وسلاسلها اه ثم اخرجني من السماء
فمررنا بالسموات منحدرين من سماء الى سماء حتى اتيت موسى عم فقال لي ماذا فرض الله عليك
وعلى امتك قلت خمسين صلوة فقال موسى عليه السلام اه قال عم ثم انصرفت مع صاحبي
واخي جبرئيل لا يفوتني ولا افوته حتى انصرفنا الى مضجعي وكان ذلك في ليلة واحدة من
لياليكم فانا سيد ولد ادم ولا فخر وبيدي لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر والي مفاتيح
الجنة يوم القيمة ولا فخر وانا مقبوض عن قريب بعد الذي رايت من ايات ربي الكبرى
ما رايت وقد احببت اللحوق بربي عز وجل ولقاء من رايت من اخواني وما رايت من ثواب
الله عز شانه لاوليائه وما عند الله خير وابقى وقالوا فلما رجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسري به وكان بذي طوى قال يا جبرئيل ان قومي لم يصدقوني قال يصدقك
ابو بكر وهو الصديق قال ابن عباس وعائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما كانت ليلة اسري بي واصبحت بمكة قطعت بامري وعرفت ان الناس لا يصدقوني
قال فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حزينا فمر به ابو جهل عدو الله فاتى فجلس اليه
فقال كالمستهزئ بي هل استفدت من شيء قال نعم اني اسري بي الليلة قال الى اين قال
الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال اتحدث قومك ما حدثتني قال
نعم قال ابو جهل يا معشر بني كعب بن لوي هلموا فجاؤوا حتى جلسوا اليهما قال حدث قومك
ما حدثتني قال نعم اسري بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين
ظهرانينا قال نعم قال فسعى رجال من المشركين الى ابي بكر رضي الله عنه فقالوا هل لك في صاحبك
يزعم انه اسري به الليلة قال او قد قال قالوا نعم قال لئن قال لقد صدق قالوا وتصدقه

مطلب وصول الرسول الى الجنة

انه ذهب الى بيت المقدس في ليلة وجاء قبل ان يصبح قال نعم اني لاصدقه بما هو ابعد
من ذلك اصدقه بخبر السماء في غدوة او روحة فلذلك سمي ابو بكر الصديق وصدق
رسول الله وصدق حبيب الله ونحن على ذلك من الشاهدين وليكن هذا النقل
اخر كلام الفقير ابرهيم القرماني رحمة الله عليه تمت الرسالة الهيبة على طريق اهل
السنة والجماعة والحمد لله رب
العالمين

فضائل صخرة الله تعالى

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صليت ليلة اسري بي الى بيت المقدس عن يمين الصخرة وفي قوله تعالى
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض يدعو اسرافيل على صخرة بيت
المقدس حين ينفخ في الصور امر الله تعالى للبعث بعد الموت •
وعن عبد الله بن سلام قال من صلى في بيت المقدس الف ركعة
عن يمين الصخرة وعن يسارها دخل الجنة قبل موته يعني
يراها •

في باعث النفوس الى زيارة القدس المحروس

[illegible]

مسئلة
عمامة نصفها في كتفها وثلثها في رأسه
وسبعة أذرع في يده كم طول ذراعها

İli :
İlçesi :
Bucağı :
Köyü :
Kütüphanenin adı :

T.C.
MİLLİ [E]ĞİTİM BAKANLIĞI
Halk Kütüphaneleri Yazma Nadir
Eserler Tesbit Fişi

Kayıt No. 1120	Müellifi «1» : Muhittin Ebu Zekeriya Yahya bin Şeref bin Meri bin Hasan bin Hüseynin Nuvevi
Kitabın adı «2» : El-Kütüb V-El-Resail Fi-El-Hadis (Sitteli Kitab)	Mütercimi : (-)
	Şarihi (1189) yazarlar: imaman Mehmet bin İsmail bin İbrahim El-Buhari, El-Şeyh Hafız Ebu İsa Mehmet bin İysa bin Sevrete El-Termizi, İbrahim-ül-Kavvas
	Naşiri ( )

Dil	Adeti	Cilt No.	Yazıldığı veya basıldığı yer, tarihi	Hattın nev'i ve hattatın adı
Arabca	1		El yazması Ahmet bin Ali-yül Gazi-yül-Muhaddes Bicamii Ayasofya İstanbul 1157	İnce Tevki

Minyatür, şekil resim, levha plân, harita v.s.	
Tezhip ve tezhibin nev'i	

	Ölçüsü	Yaprak	Sahife	Satır
Dış	220 X 135	141	282	27
İç	163 X 85			

		Kitabın fiyatı Lira	Kr.
Cildin nev'i	Meşin Kaplı İnce Mukavva yumşak cilt		
Nereden ve ne suretle geldiği ve geldiği tarih			

Tasnif No.	Eski kayıt No.	Mülâhazat
		Kıta'i Min Sahih-El-Buhari, Erbain Hadisen, Umdetü-El-Ahkam, El-Semaili Şerife, Zikrü-El-Enbiya ve adedihim, ilâhiyet-ül-İslamiyeyi Şehader

1 — Mlf, Mtr, Şr, hakkında kullanılan bibliyoğrafik eser:
2 — Mlf, ve Ktp. adının nereden alındığı (Yazmalar için)

Örnek : 77